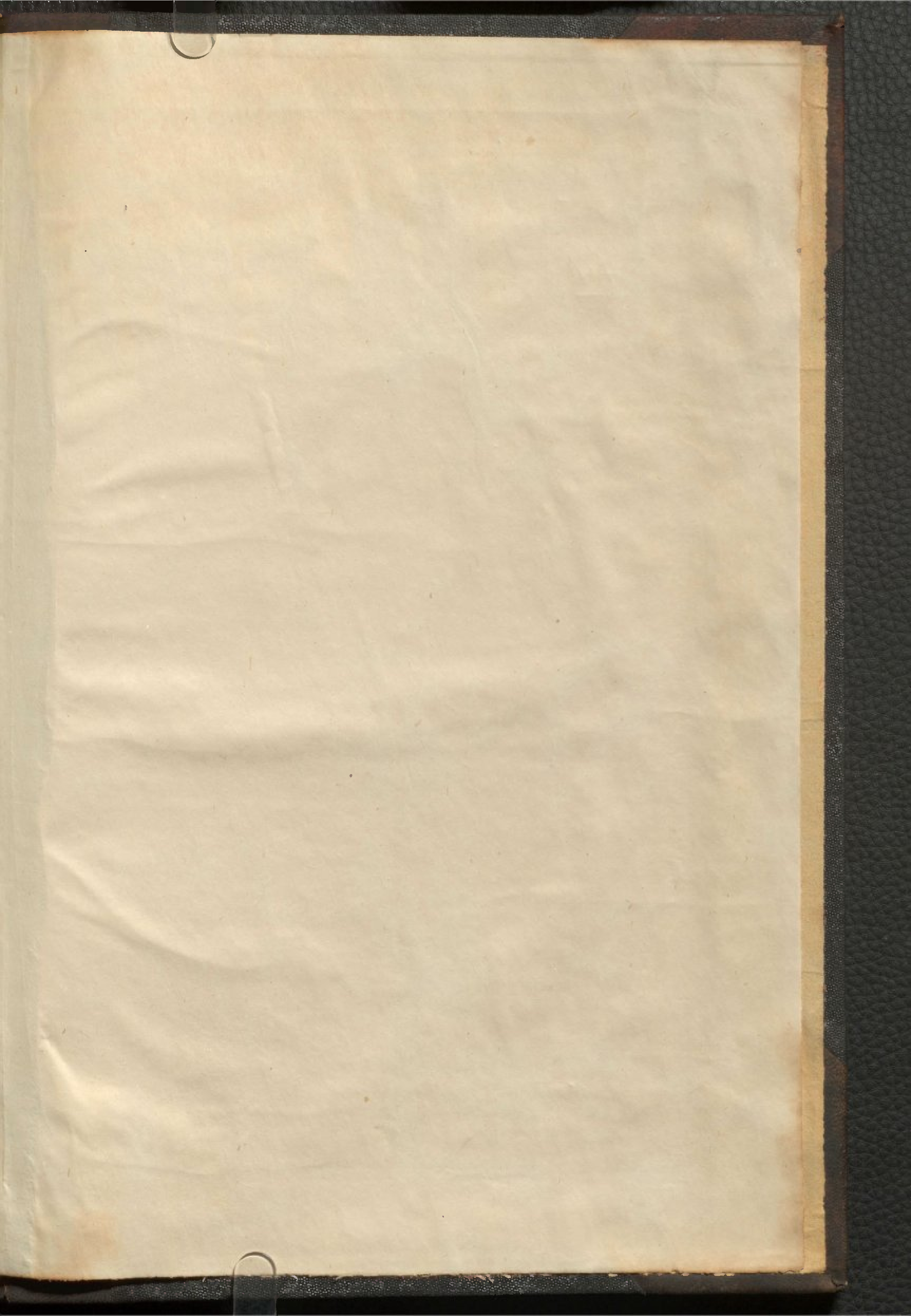
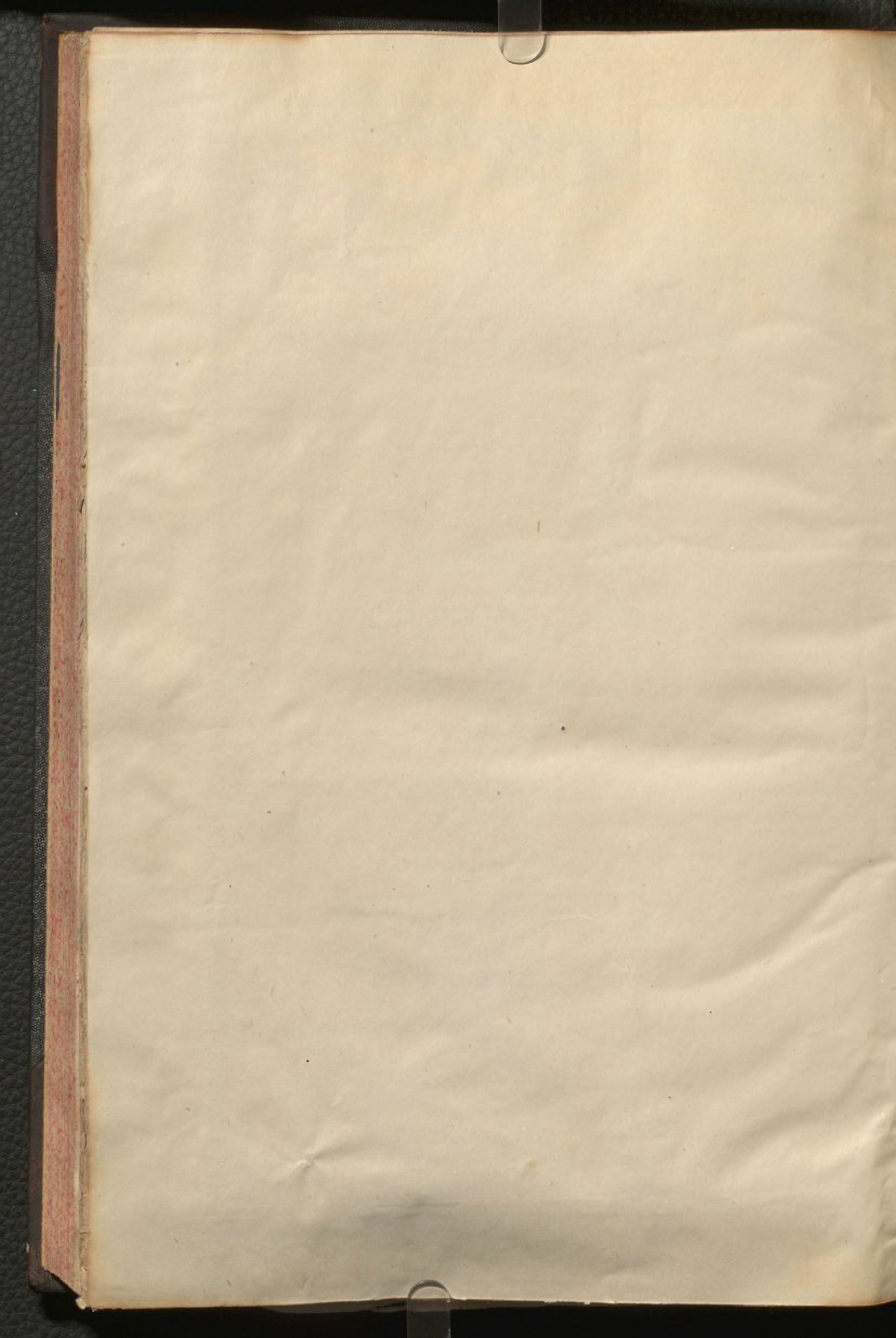






هو الله

هذا الكتاب نفيسي شرح موجز

فن اول از کتاب نفیسی
مشتمل بر [illegible] تشریح
تعداد اوراق
۱۰۷۳

روغن منقول از خط حکیم احمد بخش
بجهت هر عضوی که [illegible] باشد
و اصلا حرکت نداشته باشد وضع نموده اند
و بارها تجربه آمده صفت آن
آمله مقشر پوست بلیله کابلی تخم مورد
۵ ل ۵ ل ۱۰ ل
سورنجان شور چوب چینی هوه جه
۴ ل ۱ ل ۲ ل
خولنجان زیوند چینی در گلاب
۲ ل ۲ ل
خیسانیده یک شب صاف نموده باز روغن
مصطکی و روغن مورد جوشانیده القدر
۳ ل ۳ ل
که گلاب تمام بر طرف شود و روغن بماند
بعد از آن یک مثقال موم جهت حل نموده تمام
الست و اگر خواهند عنبر اشهب داخل نموده
استعمال کنند ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المتطبب
صيغة تفعّل للمبالغة مثل تقدّس وتمجّد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب
في اللغة وضع كل شيء في مرتبته والمصرح جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف
اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة
وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل العلم بالبدن واجزائه لانهما
من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اوّلا الامور الطبيعية
التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد
ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي
لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية هذا الكمال على موضعه اذا كان موجودا
له والعلم بكيفية ردّه اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية
الكمال وعلامات وجوده واسباب وجوده واسباب زواله هذا اما اشتمل عليه الفن الاول وتقدم

مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطب في المعالجة محتاجا الى الاستنباط

القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة

في الفن الاول واستنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه

وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئيات المذكورة في الفنين اهون عليه من

استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضا ليقدر

المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في

الفن الاول لما يحدث كثير من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط

من القواعد الكلية بنفسه ولا يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من

القواعد الكلية المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة

وذكر كلا منها في فن وقدم الخاصة المذكورة في فن الثالث على العامة المذكورة

في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها

لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية و

الاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل

كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل

فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان يقسم الطب الى قسمين

جزئيات موضوعها

الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا تقسيم الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه و
ومن غيره الكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولهذا
لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على
كل واحد من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين ما
نفاده ولا غاية وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد اعني علمية هو الذي
يفيد اعتقادا فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان
قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقاد رأي يتعلق ببيان
ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون المقصود من حصوله
مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس
العمل بقوانين كلي اي بقواعد كلية فيكون القواعد الكلية المذكورة في هذه الفن مشتمل
على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية
المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا يختص بعضو دون عضو
آخر بل يعمّ جميع الاعضاء بمعنى انها يشتمل جميعها كالحمى او يمكن ان يحدث في كل
واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتدبيرات

ان يشتمل جميعها فيه مراعاة الفوقية

ان يشتمل جميعها بالفعل

فيه مراعات المشهور في المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر
غير المشهورة منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق
بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل
ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة من التدبير في
المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسال الله التوفيق السوال طلب الشي على سبيل الخضوع
والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في المسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب
التوفيق توجيه الاسباب الى المطلوب
من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء
الالتماس طلب الشي على سبيل التساوي ان يعفو الزلل اي الخطاء الواقع فيه من
السهو والنسيان والزلل زلق الاقدام في الطين وامثاله وشبه الخطاء الواقع في
في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسد الخلل اي يصلح الفساد الواقع فيه
من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه آخرون الفن الاول يشتمل على الجملتين الجملة الاولى في
قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل اي جملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول
الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية بقوله كلي الكلام الى
انها كان في فهرست الكتاب ذكرنا بعضا وتركنا الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم
من تقسيمه تقسيم الكتاب في شي تكرار الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والجد

في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض

ليحفظ الصحة الحاصلة وتسترد الزائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين معنى

الاصطلاحية مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد

مركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث

فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى حذق تام ينقسم بحسب

معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري

مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم

ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري

التي يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعليمه ان يعتقد فقط

كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من

الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء

لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى جزء علمي وقد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي

وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي

هو مباشرة العمل اذ مباشرته ليست طبا بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات والطب

علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي

لان الاول

لان الاول علم غايته تحصيله حصول مجرد علم فقط والثاني علم غايته تحصيله حصول علم
بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعملي
وان لم تعمل قط ثم اذا حصل لك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض
الاولى من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فلنسبته لذالك ولانه
تعلق بالعمل الى العمل قيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود
منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذالك انتساب الشي الى
نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل من ان
القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب
في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول
هو العلم بالامور الطبيعة وبالاحوال والاسباب وبالدلائل غايته هي العلم بتلك الاسباب
الاشيا فقط والقسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها
كما صرح به الجمهور غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم
الاول كتوقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكلما يكون العلم به موقوفا على
العلم بشي آخر لا يجب ان يكون غايته لذالك الشي والنظري اجزائه اربعة والجمهور
استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب

والعلم بالدلائل والامور الطبيعية سبعة وحصرها ايضاً استقرائي وانما سميت الامور السبعة

بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبداء الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي

ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له

وهي المزاج والقوى وتلحقها الافعال لهاتين التعلق الشديد بينها وبين القوى ولانها غاية له واقول بل لانها

نفس تلك الحركة احدها الاركان وانما سميت اركاناً لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد

الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا يصير جزءاً الا بالمزاج

ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب

من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب تقدم الحامل

على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب

من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججاً منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة

لئلا يمتنع عن قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة ليحفظ انطباعها بالصور فان الرطب لما كان سهل

القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات

لكن لا في الغاية ايضاً والا ادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار

ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند

المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين

فی محل واحد حتی یحصل التعادل بین الکیفیات او الی عدم تناسب للضدین یجتمع بینهما او الی وجود احد

الضدین اقوی من صاحبه والزیادة علیه یؤدی الی ما هو فیفسد غیر محتاج الیه للنار هی حارة یابسة

اما حرارتها فالتی عند الفلک اولی بان یکون حارة لحرافتها واما یبوستها فلانها لو کانت رطبة لکانت

استحالة الحطب الرطب مثلا الیها اسرع من الیابس لان الاستحالة الی العنصر الموافق فی الکیفیة اسهل منها

الی المخالف قیل وفیه نظر لان عسر الاستحالة لحطب الرطب الیها یمکن ان یکون لسبب برد المائیة لا لسبب الرطوبة

ویمکن ان یجاب عنه بان النار لو کانت رطبة کان الحطب الرطب مخالفا لها فی البرودة وعلی هذا التقدیر

الحطب الیابس مخالفا لها فی الیبوسة وعلی هذا یلزم ان یکون استحالتها الیها علی السواء ولیس کذلک ولو کانت

تقبل جمیع الاشکال مثل المسدس والمسبع وغیر ذلک ولیس کذلک فانها لا تقبل الا شکلا صنوبریا وفیه نظر لان الیبس

هو عسر القبول والترک لا عدم القبول والترک سلمنا انها تقبل الاشکال الغیر الصنوبریة بعسر لکنها یترکها

بسهولة ویمکن ان یقال ان الیبس هو عدم القبول جمیع الاشکال بسهولة وعدم ترکها جمیعها بسهولة

والنار وان کانت یترک غیر الشکل الصنوبری بسهولة لکن لا یترک الشکل الصنوبری بسهولة ولا یقبل الاشکال

الاخر ایضا بسهولة والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم یکن حارا لم یکن خفیفا لطیفا

لان البرد یوجب الثقل والکثافة علی مراتبه وما قیل من انه لو کان باردا وهو رطب یتساوی الماء فی الماهیة

والماء طالبا لحیزه لیس بصحیح لان الاشتراک فی بعض اللوازم لا یوجب الاشتراک فی الملزوم ولا فی سائر

اللوازم فان قیل ان الهواء یبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثیر اشعة الشمس المنعکسة الیه

محمد

من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا
عند المبالغة في رفعه ومبرد البارد بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد لمجاورة
الماء والارض ولا يبقى على طبعه لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه
لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذه التسخين لا يبعد كثيرا
عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض
كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع ابخرة مائية حارة الا انها اذا بعدت
عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فتبرد الهواء
ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال
الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو لعوده
الى برده الطبيعي لغلبة القاسر المسخن له هناك وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد
الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فتقبل الاشكال وتركها بسهولة و
اعترض عليه بانه لو كان رطبا لما تجفف الاجسام الرطبة اذا انتشرت فيه واجيب بان
تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتجفيره الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء و
ان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان تحلل بل هو محلل دائما لما فيه
من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا

معينة

فلانه

:مده

ببرده العرضي ومجففاً للجسم الرطب بحره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق
في الموضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى
ان يجذب الاضعف الى ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجفف الجسم الرطب ورد بانه
لو كان كذالك لا تجذب حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل
منهما خالياً من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب
لان المتجانسين في الكيفيات الاولى يتفاعلان اذا كان الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان
كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب
الاضعف الى ذاته فقد مر ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى
ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة الماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه
اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع بارد الم يعد الى البرودة واما
رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان اشكال قيل ان الماء بالطبع
جامدة غير سيال فلا يكون رطباً بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية للجمود
لكن طبيعته مع ذالك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادني سبب كاليسير
من حرارة الشمس مثلاً فهو بهذا المعنى رطب اي شديد الاستعداد بالذات
لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلما تعود اليه عند زوال القاسر

المسخن واما يبوستها فلانها لا يقبل الاشكال ولا يتركها بسهولة بل بعسر ومنها المزاج

وهو مصدر اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا

ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزائها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال اما

بان يكون نفس الكيفية فاعلا او صورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطبا ولا يرد عليه السؤال

المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخرة اما ان يكون سابقا على انكسار الآخر به او لا يكون

فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما يكون قويا

لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب

حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة

السورة يمكن ان يكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان

قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان منفعلتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر

فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل

عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة او البرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف

الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي غيرها وهي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة

تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة

اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يعتبر الحرارة والبرودة الا

بالعوارض

باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها

واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكما واعترض عليه بان الصورة

انما يفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا مخلص عن

هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة ومنفعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا

كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني

في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة

الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها

بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية في

مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة

ويرجع القول ح الى مذهب من يقول ببطلان صورة العناصر في المزاج وحدوث

صورة الاخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما يشاهد العناصر الاربعة باقية تحلى صورها اذا قطر

المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفا بان النار

علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علية الابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية البرودة

او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على ابقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية

لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان

انما

لانفعال في نفس الكيفية انهما يتصوربطلانهما بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون
كاسرة لسورة كيفية الضد ولا للنفس ~~كيفية الضد~~ ولا للنفس كيفية وقال بعض الفاعل هو
الكيفية والمنفعل هو الفاعل المادة وذلك لما يشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست
له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية العرضية
فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت
تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات
ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العرضية
العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد باقية منها
على صرافتها لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة
لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي
والبرودة مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست على كل واحدة منهما على الحقيقة كالسكنجبين فانه
ان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه
كيفية ساترة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما
باقية على صرافتها واما في الحقيقة كما يقول به الفلاسفة بان تخلع تلك العناصر كيفياتها
المعدودة المضادة وتلبس كيفية حقيقة واحدة متوسط توسطا اي تزول عن النار الكيفية القائمة

بهاون

٨

بها اولا يحصل كيفية حر آخر اقل من تلك الحرارة مما يكون على حد من حدود الضعف من تلك
الكيفية فتسخن بالنسبة الى البارد وتبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطا بين
الحرارة والبرودة وكذالك تزول عن الكيفية القائمة به اولا ويحصل له كيفية برد آخر اقل
من تلك البرودة مما يكون على حد من حدود الضعف من البرودة فيسخن بالنسبة
الى البارد ويبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسط بين الحرارة والبرودة فعلى
هذا يحصل في الجميع كيفية متشابهة متوسط هي في درجة واحدة من درجات الغير
المتناهية التي يمكن وقوعها بين غايتي البرودة وحصل التشابهة بينهما في نفس الامر وبين غايتي الحرارة
لانها تحسن بكيفية متوسطة وان كان كل واحد منهما باقية على صرافته بحسب نفس الامر للمجاورة
بل يبطل كل واحد منهما وتحصيل كيفية واحد متوسطة بينهما من المبداء الفياض بواسطة
الصور او من نفس الصور فان هذه الاحكام ليست على سبيل الجزم وكذا الكلام في
بان يكون تابعة الصورة موجودة لتلك الكيفية بعد حصول الاستعداد القريب المشهور بعد الدوال
الرطوبة واليبوسة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا
اما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين
تلك الكيفيات القايمة بالجزء المائي وذالك بان يصير الجزء الناري متبردا او الجزء المائي متسخنا
مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان كيفية الواحد بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة
فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركبة غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر فهي و

حرارة نارية والدهن اتية ... في الاجسام المركبة من العناصر الاربعة
... غير الفلك ...
في الحقيقة ... فيها حرارة اخرى تخالف للعنصرية
... ان اذا كان الحرارة ... بالواحد بالكل
في الاسم والحد فهو الواحد ...
تصال ... حكم العين ...

انما قيد بذلك لان النار والهواء خفيفان

الكانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا تتوسط ما لان الحار
اذا كانت عشرة اجزاء البارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما
يفيد قلنا التوسط اي وقوف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد وقد تسمى معتدل
ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي صور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على
امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازه وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية
لا تساوي المقتضية للاثار التي منها الميل ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محال
ها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا وتتفاوت بحسبها لانها حالة فيها متجزئة بتجزيتها فاذا كانت مقادير اجرام
العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للآثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل
لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف ويختلف ايضا الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في
الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين
للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم
فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر
اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له
في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم
يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع

مطلوبا

متروكا بالطبع فهو محال وان كان لها قاسر فلا يخ اما ان يمسكه في مكان احد البسائط
وذالك ترجيح من غير مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط وذالك يوجب
الخلا قبل وجود ذالك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى احد
البسائط فيمسك المركب فان قيل لم لا يجوز بان قلنا الجسمين المختلفين بالماهية
لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون
المركب قد اعطي له من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في
مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع
مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي يكون لكل شخص من الاشخاص الانسان
هو اللائق من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذالك لانه المناسب
للاثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء واحد من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع
مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الا
عتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع الانساني فيه اتم واليق به
من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي في وجوده
يكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى
الداخل يحتاج اليه النوع في اجودية كالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق

الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف أي طائفة من النوع امتازوا عن
غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عن صنفه فان المزاج الذي لكل شخص من أشخاص الهند
مثلا الأليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الأصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك
الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال
الهندي فيه أتم أليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي أفراد الهند اذ به يكون حاله أجود فيما
خلق لأجله ولا يكون حاصلا الا لشخص هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار
الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص أليق به من
أمزجة الأشخاص الأخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى أحواله في نفسه فان مزاج الشخص
في أفضل أحواله أليق به من أمزجته في سائر أحواله الأخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الأعضاء
فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللائق به دون أمزجة سائر الأعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا
الى أحواله في نفسه فان مزاج كل عضو في أفضل أحواله أليق به من أمزجته في سائر أحواله وأشار المصنف
الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر أعدل الأنواع وأعدل الأصناف بالتعيين
ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما أيضا حيث لم يذكر أعدل
أفراد النوع ولا أعدل أفراد الصنف أيضا لما يعز وجودهما وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الخارج لظهوره لأنه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعتدال الأشخاص اذ هو أعدل شخص من أعدل

اعدل صنف

صنف من الاصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخص بالقياس
الى الداخل والى الاعتدال العضوى بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال
الشخص واعدل الاعضاء بالتعين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى
الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل
في القسمة وهو ان لا يكون قط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما
مفرد وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى ونسبة احدى المنفعلتين الى
الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان
يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا التغير
النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة
وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو
اربعة ايضا لان من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلتين اما با
اليبوسة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة
وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان
الخارج من الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي
له يجوز ان يكون بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة

وهو حار يابس واما بالرطوبة

عشرة ومن البارد خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا با المنفعلين
معاً وعلى هذا يبلغ الخارج عن الاعتدال الى ثمانين قسماً لان اقسام الخروج بكيفية
ثمانية لان الكيفيات اربعة والخروج منها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال
في البواقي واما اقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون قسماً لان الخروج اما في
الفاعليين او في المنفعلين او في الحرارة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة او في البرودة
مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذا ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان
يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان
في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسماً حصلت من مسطح الستة والاربعة واقسام
الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسماً لان الخروج اما في الفاعليين مع الرطوبة
او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة
اقسام وعلى التقادير اما بان يكون الكل في جانب النقصان او الكل في
جانب الزيادة وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب
النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلثة اقسام و
كذا الثاني ومسطح ستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية الذ
حصل اثنان وثلثون قسماً واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع

اثنان

قم

قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام
وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلثة اربعة فاذا ركّبت هذه كانت ستة عشر قسماً واجاب
عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال وهو ان يكون نسبة احدى الفاعلين الى
الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف
البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما
دامت هذا النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما
يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن هذا الاعتدال الى البرودة او
بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصوّر هٰهنا قسم ثالث وهكذا الامر في
المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر موجودة فيه
على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر
فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة
الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين
وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنى عشر
فكيف يحكم بان الخارج فيه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة
عن التفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية

يليق

[illegible] منه

فالزائد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والافلا اعتبار لزيادة
الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج
كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة الذي يتعلق به اشرف واكمل ولا بخل
في فاضية المبدا بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان
بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافات
فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان
الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال تفيض عليه صورة تحفظ
عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال الحقيقي قربا ما تفيض
عليه نفس هي مبدا لحفظ العناصر والاغتذا والنشو وتوليد المثل ومزاج الحيوان
لكونه اقرب الى الاعتدال منه تفيض عليه نفس هي مبدا لما ذكر في النبات وللحس والتحرك
الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي
مبدا لما ذكر في الحيوان للتعقلات وما يتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط
الاستوا اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى
ولان الشمس لا يلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل يتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد

دارة

حرارة صيفهم ولا يبعد عن سمت روسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم الصر اذا لم
يعرض بهناك اسباب ارضيه وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة
من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة تمام بالتقريب دورة له مركز مركز العالم وهو
نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان
قطبا العالم وهما نقطتان ثابتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة
وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين يسمى دايرة معدل النهار لان
الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة و
الدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين
يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدايرة الى نصفين
شمالي وجنوبي ينقسم بدايرة الاخرى مارة بقطبي الاولى ونظرى العمارة الى نصفين
فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فيصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو ربع
المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء المسكون وفي
الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء
والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء
اقاليم وقسم بعض آخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط

الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة واكثر من تسعين ثم الفلك الثامن له ايضاً
مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضاً مركز العالم لكن قطباه غير قطبي
العالم ومنطقته يقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان
نقطتي الاعتدالين الاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليها
بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال
الخريفي لانتقال الزمان عن الصيف واذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الا
عتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا اليٰ
الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها من معدل النهار وتسمى
الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء بضعف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة
المقسومة بثلث مائة وستين جزء وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين
احديهما وهي التي في جانب الشمال يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند
وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب يسمى الانقلاب
الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها
ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين

أي الخريف

لكن الميل

لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد الى لكن تفاضل الى التناقص على سبيل

فان ميل الحمل اثنى عشر جزءاً بالتقريب و ميل الثور عشرون جزءاً اثنى عشر للحمل وثمانية

للثور وهو انقص من اثنى عشر وميل الجوزا ثلثه وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور

ثلث ونصف للجوزا وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم فى الدرجات فان ميل اول

درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزا اربع

ثمانية وهو ربع دقيقة تقريباً لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار ربع

اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين تبعد عن المعدل اربع وعشرون دقيقة

وبمقدار آخر درجة يقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريباً وهذا

هو المراد من قولهم ان حركة الشمس فى الميل عن الاعتدالين اسرع وعند الا

نقلابين ابطا فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف

على سمت رؤسهم قريباً من الشهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين

والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين الى على خط الاستوا يكون الشمس كالمجتاز

على سمت رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والموثر القوى مع قصر المدة اضعف تاثيراً

من الموثر الضعيف مع طولها فكيف الموثر الواحد ويدل على ذالك وجوه احدها

ان تسخين الشمس فى الاسد فى البلدان الشمالية اشد منه فى السرطان لدوام

رشى و

الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة واكثر من تسعين ثم الفلك الثامن له ايضاً

مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضاً مركز العالم لكن قطباه غير قطبي

العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان

نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما

بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب تسمى نقطة

الخريفي لانتقال الزمان عن الصيف واذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تس

عتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة وا

الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت

بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها من معدل النه

الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء بضعف من الدائرة المارة بالا

المقسوم منه بثلث مائة وستين جزء وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الان

احديهما وهي التي في جانب الشمال تسمى الانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند

وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب

الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها

ويبتدي الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين

اي الخريف

الصيفي الانقلاب

لكن الميل

١٣

لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضل بالتناقص — على سبيل

فان ميل الحمل اثنى عشر جزءاً بالتقريب و ميل الثور عشرون جزءاً اثنى عشر للحمل و ثمانية

للثور وهو انقص من اثنى عشر و ميل الجوزا ثلثة و عشرون و نصف عشرون للحمل و الثور

ثلثة و نصف للجوزا وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم فى الدرجات فان ميل اول

درجة من الحمل اربع و عشرون دقيقة بالتقريب و ميل آخر درجة من الجوزا اربع

ثمانية وهو ربع دقيقة تقريباً لا دقيقة و كسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار

درجة يقطعها الشمس من الاعتداليين تبعد عن المعدل اربع و عشرون دقيقة

مقدار آخر درجة يقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريباً و هذا

المراد من قولهم ان حركت الشمس فى الميل عن الاعتداليين اسرع و عند الا

نقلابين ابطاء فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف

على سمت روسهم قريباً من الشهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان و الذين

الذين كانوا تحت مدار الاعتداليين اعنى على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز

على سمت روسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة و المؤثر القوى مع قصر المدة اضعف تاثيراً

من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد و يدل على ذلك وجوه احدها

ان تسخين الشمس فى الاسد فى البلدان الشمالية اشد منه فى السرطان لدوام

مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند
قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار
ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون
الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها مع الثور ان البعد فيهما سيان وخامسها ان
المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي في الوقت الثاني افاد اثرا اخر
فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب
وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا
لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب
الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد
حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا
يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي
شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء حار باعتبار اوضاع العلويات
حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت
رؤسهم في السنة مرتين فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة
لما كانت قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كانت في زمان يسير بالنسبة اليهم

مع ان الشمس نصف الليل

رمضان

مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس
اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء فهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان
الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة
المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة
مدة طويلة ويكون النهار عندنا اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون سخونتها اشد لا محالة وعن الثاني
بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول اكثر وان اشتد
لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء
واليضا المالوف لا يؤثر فسكان خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا
يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم لكان الاقليم
الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا ولا تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني واوائل
الثالث ولانهم فجون سنون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع
والمشهور ان تحلل الانسان من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن
في مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية لحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب
وتسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ...

سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد
الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان قد استوفت
السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة اي الاحتلام وسن
الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون
وافية لحفظ الحرارة فللمشايخ اما ان يكون الرطوبات الغريزية غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة
وهو الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزية لان
البدن ينمو فيه والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن اذا كثر الرطوبات لان
البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية لسهولته ويتوفر الحرارة لان النماء التي تفعل في الجسم التحريك
الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب السكون
والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة
فيفنى به ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج
ما ينقص من الرطوبة ينقص من الحرارة الى ان يفنى الرطوبة بالكلية فيفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون
الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها
يوجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا
يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقص

من رطوبتهم الغريزية نقصت حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية
للتيبس والصبيان يعني من اول الطفولة الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على المعنى المذكور اولا يطلق على
هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب الحرارة وهو جزء الحار الناري على مذهب
جالينوس او الجزء الحار الغريزي السماوي على مذهب ارسطو وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا احتراق له ولا لذع ولا
ان لا احراق ولا تعفين ولا افساد يفاض على البدن عندما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها
عند على مذهب المحققين من المتاخرين في ذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي بعده ولم
يقع له سبب ينقص الجزء الحار عنه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان
لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزءه الحار لوفاء الرطوبة بحفظه لا من كميته الحرارة لان هذا السبب موجود من
اول العمر الى آخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان
الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب
يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي
هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض
والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال اولاستحالة فيضان
نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان
ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد ليبس مزاجهم وتمثل ان الشيخ لهذا

قال العلامة الرازي ان الحرارة ان كانت الحرارة النفس الفائضة على البدن مع فيضان النفس الناطقة اقول الحرارة التي تفيض بالبرودة ومن اوائل البرودة ومن اوائل الكيفيات ومن اوائل الحرارة النورانية والالهية التي نافرة في الحرارة ليستقيم بها اقيمت على هذا القول الحرارة فلا حاجة لها الحرارة ايضا فلا حاجة فاصل الاهارة الظاهرة خصوصا على مذهب جالينوس اللهم الا ان يقال ان التغير علما براي شيخ العلا ... ارسطاطاليس فتدبر

الرطوبة

للجسم لطيف حار فيستا التبس من احهم في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر

فان الحرارة يكون في الجوهر الاول اكثر كمية لكبر محلها والين كيفية لاجل رطوبته وفي الجوهر الثاني اقل كمية لصغر

محلها واحد كيفية لاجل يبوسته والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد واما

ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر

واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمديد برطوبتها

وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة

الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم

وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال

وثالثها ان الحرارة المستفاد فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول

الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان

فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان

من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمديدية

او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل

بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذالك مقو للشهوة

وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا

ويليس

ليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة في الكمية لكنها في الشبان
قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع
بانه يجوز ان يكون شدة سرعة النبض الصبيان وتنفسهم وشدة تواترهما لضعف
قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تتخلق
بنفسها بل لا بد لها من فاعل يمنو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بآلة هي
الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمراء فيهم على
احسن ما يكون ولذلك يرد على اعطائهم الكثير مما يتحلل والثالث بان الخلاف
في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان الضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر
الا مع شدة الحرارة الحاجة وهي انما يكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة
والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد
الاول على الملك المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو
فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا
للحار الصبيان لكنهم لا ينمو لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة
الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان
وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا انسلم

بلغ

والاستمراء

ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كميتها محلها وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد
لا انك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان محوج الى التعظيم فيتدارك بالسرعة و
التواتر ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها
يقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعضهم ان الشبان احر واحتج
عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق
الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن واما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهر
وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا وقد يقال
ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولهذا لك يحضن ويمكن
ان يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من
ابدانهن لبرد مزاجهن مع كثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية
كالنوب وقيئهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى جماعا وحركة
بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن
الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في
العروق فيدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع لييسها

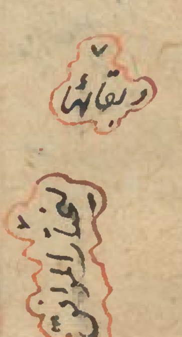
فان دمهم ينصرف الى النمو فلا يبقى في العروق ثم ما يدفعه الطبيعة ١٢ منه

لخلل

بجذب ف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما فتانة دمهم فلبيس مزاجهم وحدة حرارتهم
لالكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفر اليبس المزاج وحدة الحرارة ولا لكثرتها
وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاستخار الرطوبي فيها
وعن الرابع بان هضم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم و
ليهضمها واما بطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوتهم الصبيان اكثر من
هضمهم ولذالك يصيبهم القي والتخمة لانهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه
والشهوة انما يكون البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض
الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذالك كان احر
واجوبة هذه الموجودة معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس
فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار وفناء الحرارة لفناء الرطوبة الغريزية
واما البرد الحار فلانها يفني في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظه عن النقصان
واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب
الرطوبة الغريبة البالية لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذا يكثر الرطوبات
الفضلية في بدنه فيرطبه على سبيل البل لا على سبيل التغريز في الجوهر كما يرطب الماء
الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها

اما الجواب عن الاول فعن ان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمراء واما الشهوة الحادثة فلا [illegible] ان [illegible] ... [illegible] عن الثاني فعن ان غلبة البلغم على الصبيان لكثرة التخم ... وعن الثالث فعن ان شدة الاستمراء لجودة الترتيب منه

لانها اذا جففت لها منعتها عن الاعتذار بالغذاء الصالح المرطب بجوهرها فهي لا
يصلح للتغذية فيجف لفقدان الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة لانه
لا يكاد ينفعل عن ماء الممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار
ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض
عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من الاعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس
منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب
واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم
الاعتدال باقي الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة
اللحم مثلا لا لهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم بتبريد العصب
ورطوبة الدم بيبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع
حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف
وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن الاعتدال
من الاشياء الملاقية ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة
في عضو ظاهر لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا



وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع
من ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في حكومته بينهما اكثر مثل جلد انملة السبابة و
وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشيا المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدال فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال و
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان ينبه النفس على ضرر
فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع
ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم الجلد مطلق وانما علم هذا الترتيب بشهادة
للحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة
عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به
الا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان
مراد الشيخ باعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضو
فان تعلق كما النفس كما صرح به في كتبه انما هو المجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح
وان حدوثهما من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان بحسب التدبير
وتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الآلية فالمزاج المعتد لفيضان النفس ليس هو
مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي

ثم الجلد اليد

ادويه القلبيه نام كتاب رئيس

كتبه

تعلقها

من امزجة الانواع الحقيقية وانما خص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال
به انما يكون بالافعال الصادرة عن الالات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضاء
واحر القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا
ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس فهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من الحرارة
واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر مما عدا القلب مما في البدن فالقلب
احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكان الروح
احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك منشأه احر من منشأ الدم
فان قيل كون العلة اقوى في بابها من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان الدم احر
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد حرارة
من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرائين وهي شيء قليل فلم يصدق الحكم بان
الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرائين منافذ فيستفيد دم الاوردة
ايضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال
جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست لحرارة الكبد بل لحرارة
مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة
فيه والحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته تقبل الاشتعال بقوة وحريف

لطيفا

فانه يكون حارا ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف
العصب البارد ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان الكبد
آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على اللحم وابرد ها العظم لانه صلب والصلابة لغلبة
الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما
انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف
بسبب كثرة المائية كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد
من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة با
الدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى
تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه
نابت من العظم كما عليه الشارحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف
فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه
الين ولانه منبت اما النخاع وهو يستفيد الحرار من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو
يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة
العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه تحيط به الفقرات وهي
باردة وتحيط به الام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان واما

واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح
الحيواني حتى يصير صالحاً لصدور الافعال النفسانية عنه فلانه لولم يعدل لتشوشت الا
الافعال النفسانية الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح
الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لولم يكن باردا لاشتعل لكثرة ما يتادى اليه من الحرارة
من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال المتخيلة والفكرية والذكرية وليستفيد
البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام قيل انه يحس البرد اذ المس والمراد بالدماغ
ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه بعده الاعضاء
من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه
سيذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء
وقد صرح به المصنف في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في
البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع شرح فلكثرة ما يصل اليه من الروح
الحيواني ولدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية
ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم
المجاورة له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه الين
للجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل

الثدي

مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغميه ويدل على ذلك لينه وبياضه واما
انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولا فيه حرارة عاقدة يتحلل الرطوبات ولانه لا
يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبة لئلا يحتد فلا يصلح
للتفكر ولانه يمد بهما العصب فلا يجف بكثرة الحركة ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي
بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات
بكثرة الحركات الفكرية وغيرها بكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين
الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد من بخار
دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضيه و
النعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء لتقليد الصاحب الكامل فايدة في الاعضاء
المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كالي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من
لوازم اليبوسة واما انه اقل يبساً من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم مدفون
في اللحم فينشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثانيها
ان العظم تغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون لجسم رطب حتى يكون سهل
القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئاً منها الا نادراً ورابعها لو اخذنا
العظم
قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق يسيل من

[illegible]

ما رود هن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي كلس اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه
قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف
فلانه الين ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب
من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس ببعيد عن الاعتدال في البرد وتحريفه ليكون حكمه في مقادير الملموسات
صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء ودنا لها الاخلاط وهي اربعة
يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء كالرغوة
وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة
بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب
وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها
لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمتغذي فيجب ان يخلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو ثم
فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا يابسا وبعضها باردا رطبا وقيل
ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة
فيجب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فالواجب ان يكون الاخلاط ايضا
اربعة ويعترض عليه بان غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد يكون في ثلاث فيلزم
ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفيتين واربعة بحسب كيفية واحدة وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد

بحث الاخلاط

بالقوة

بالقوة فی کلام المستدل الصورة النوعیة لان مکان المرکب مکان الجزء الغالب بحسب
صورة النوعیة ویمکن ان یقال المراد بها هی الصورة النوعیة لکن لیس المراد بالغلبة ان
یبلغ الی حد تمیل المرکب الی مکانها بل الغلبة بالنسبة الی الغالب افضلها الدم لانه هو
العمدة في غذاء البدن اي لانه یخلف علیه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان کما فی
سن الوقوف او بالزیادة کما فی سن النمو او بالنقصان کما فی سن الذبول ولانه یسخن
البدن ویدفع عنه نکایة البرد ویسخن الاحشاء فتعین القوی علی افعالها ولانه
تفید البشرة حمالا ورونقا ولان الروح یتولد من لطیفه وبخاریته لان مزاجه مناسب
للحیوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلک تضن به الطبیعة وتصونه عن
الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب یدل علی ذلک انه
یتولد من الاغذیة الحارة الرطبة وانه یتولد فی الاوقات الحار الرطبة کالربیع اکثر
وکذلک فی الاسنان الحارة الرطبة کالنمو وانه یولد عللا حارة رطبة کالحمی المطبقة
وانه یندفع بالاشیاء الباردة الیابسة ورطوبته اکثر من حرارته لان المقصود الاعظم
منه التغذیة وهی بالرطوبة لا بالحرارة فائدته تغذیة حص هذه الفائدة بالذکر لعظمها
ولم یذکر تولیده للروح مع عظمها ایضا لان فیه خلافا قال جالینوس ومن تبعه علی
ان من الهواء المستنشق فی الحرارة الغریزیة ویبردها ویکسر هواء ایضا هنا حرارة یصیر بذلک

لا في الشرايين ينفذ الى الاعضا وهو الروح الحيواني وحر صالح منه تصعد الى الدماغ ويصير

روحا نفسانيا وحر كثير المقدار ينفذ في شعبة من الاوردة الى جانب الكبد ويصير روحا طبيعيا

مع ان العروق ايضا تستفيد اليه من الشريان لان بعضها ما فذ لبعضها منه والطبيعي

منه وهو الذي يتولد في الكبد وينفع بوجوده البدن وكذالك الطبيعي من كل خلط احمر

اللون لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها ليغتذي منه فاذا احمر

لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذالك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا استحال

الى مشابهتها قربت بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضا كلها كما انه اذا استحال

الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذالك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل فعلى

هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في

الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذالك انما يكون يلزم لو لم يكن مانع من جهة

المادة وهو ان الصفرا لكثرة فان الخفة واللطافة مادتها وحرارتها وتخلخل الجوهر يوجب

مخالطة الاجزاء الهوائية بها وهي يوجب البياض والسقيف كما في جميع الرغوات واختلاط

البياض بالحمرة يوجب الصفرة منه نارية الازمة للطافة مادتها وحرارتها لا يكمل فيها

هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسودا لكثرة ارضيها فيميل لونها

الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ

مادة

مادته وبردها ورطوبتها فبقي على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان
لون باطن المعدة كذلك لانتن له لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة
يحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء
نوعه واذا كان نتن هذه الرطوبة من الرطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذالك
ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة للدم في ذاته او
باخلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية وكذ
عديم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتدل القوام من الرقة
والغلظة ليكون صالحاً للتغدية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة والروح حلو حقيقية
فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على السفاف وانما جعل
كذالك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه
يضرب الى مرارة كالعسل الذي اغلى غليانا مجاوزا للحد وبعضه الى عفوصة كالبسر
وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذالك لونا او رائحة او
قواما او طعما او في اثنين منها او ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا له غير الطبيعي مطلقا
ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل
على ذالك مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه دم

بعض النضج الفاضل في الكبد اذا فقد البدن الغذاء الواصل من المعدة والكبد و

الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية ولا اتمت نضجه وصيرته دما كامل

النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغة كما للمرتين بل اجري مجرى الدم

ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها

قريبا منها وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة

تحلل الرطوبات وتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته يحفظها من الجفاف المهلك

المضعف لها عن الحركات وان المفاصل تولد في رطوبة لزجة ترطيبها وتسلس

حركاتها اذ لولا انجفت المفاصل المتوة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات

وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء

البلغمية المزاج بان تخلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها با

المغتذي مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة كل عضو وذكر ابو سهل

المسيحي له فائدة اخرى وهو انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبيعي

منه قارب الاستحالة الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه وان امكن فانهما

استحالتهما الى الدموية لكنهما تبعدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه

اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان

كان

كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا وصلح ان يفيد الفوائد المذكورة
وكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفات الطبيعة المذكورة وغير
الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن للاستحالة اليها
سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة
الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة
بعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك كالمالح وسببه امران احدهما
ان يختلط مرة صفراء محترقة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بمرتها
بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما
ان يعمل نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا ينضجه لكونها نارية بل يحدث
فيه ضربا من اللذع والتبسط العفوني فيصير مالحا فان المواد المختلفة عن كمال النضج
مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة المختلفة
عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالفة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا
يصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا يتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي
عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها
مالحا كذلك الحال في العروق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول وقيل

صفراء الغير الحقيقي اليه لمراره

بالنسبة الى التفه... بالاعتدال... لا يصلح... الذي...

مرارة قوية

الى الحرارة واليبس لانه حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق
او من تشيط البلغم التفه وعروض ضرب من التذع والعفونة له واذا كان كذالك
فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق
البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذالك
عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة
والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم
على بعض فعلى هذا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين
والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر
حدث في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخ اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه
اما حرارة غريبة اقوى من حرارة الغريزية اوجب له غليانا يتحلل به الغريزية فاستولى
عليه البرد وحمض كما يحمض العصارات في حميم الصيف واما برودة يستولي على الحرارة
العزيزية فيهزم عنها وينطفي ويحدث عند ذالك الحموضة كما يحدث في العصارات
في حميم النشار واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة يعمل فيه ولا يستولي على نضجه
فيفيد خلخلة وتعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذ انضجها الحرارة الضعيفة
نضجا قاصرا ام يميل الى البرودة واليبس اما البرودة في جميع الاقسام فسقط واما اليبس

في القسم

فى القسم الاول فقط ايضا واما فى باقى الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها
لعسر الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه الذى لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا
باردا فى اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شئ يغير فى طعمه بل بقى
محتقنا حتى تحلل لطيفه لطول الحقن وغلظ الباقى وازداد برده بسبب الكثافة وهو
خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعى
من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعى من جهة الطعم يصدق على
عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك
وجوه كيفية مذوقة او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء
العفصة وبنى الفجة وثانيها غلبة برد شديد عليه يجمد مائية فيستحيل لذلك الى الارضية
ويصير عفصا كالثمار فى مبادى الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض
ولا قوية حتى ينضج ويصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر
انفعاله وميله اليهما اكثر من الحامض واما من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الا
عتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا عن الاعتدال لغلبة الاجزاء المائية
الاجزائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى يحدث بحيث يحدث له قوام معتدل بالا
فى رقة القوام والغليظ جدا التحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه لطول المكث وبكثرة حركة

دربيع الالى النسبة

الاعضاء وبقاء الارضيه الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي

يشبه بالجص المذاب في الاربياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر

اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على

فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه

بذالك لسرعة عوص بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما لا يظهر اختلافه

في الحس ويسمى المخاطي يشبه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس

ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم

قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون

وانما يكون اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في

لونه لما يخالطه اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم

ولذالك يعد الصفراء المخية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في

كليهما الكثر لان الشي انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس ولما كانت مشتركة في عدم

الرائحه الا المتعفن منه لان الرائحه يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو

الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم

التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز

ذالك

في نوبة في المسالك الضيقة لانه من حرارة المبعد رقم المرقعة ١٢

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعة بل هي مشتركة في الجميع وان كان
رائجة
[illegible] الطبع لكنا لسنا ههنا في صدد التمة عنه وبين الطبيعي بل بين اصناف

قال الشيخ في معالجات العشق اويحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحلّه الشريعة ثم يقطع فكرهم عن
الثاني قبل ان يستحكم ولعدان ينسو الاول وان كان العاشق من العقلاء فان النصيحة والعظة والاستهزاء
والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه ان ما به انما هو وسوسة وضرب من جنون مما ينفع نفعاً عظيماً
فان الكلام باجمع في مثل هذا الباب وايضاً تسليط العجائز عليه بعض المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا
قذرة ويحكين منه امورا منفورا ويحكين منه لخفا الكثيرة فان هذا مما يسكن كثيراً وان كان قد يتغير
آخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكي هولاء والعجائز صورة للمعشوق بتشبيهات قبيحة وبمثلهن اعضاء
وجهه بمحاكيات مبغضة فان هذا عملهن وهن اخذت فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز ابداً في القانون العشق مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يكون
الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي

له ثم اعانة على ذلك شهوته او لم تعد ١٢ انتهى

الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون [illegible]

الاعضاء وبقاء الارضية الخليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الحصى

يشبه بالجص المذاب في الارتياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر

اختلاف [illegible]

و [illegible]

ف [illegible]

و [illegible]

لو [illegible]

وا [illegible]

كل [illegible]

الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو

الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم

التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز

ذالك

نعوة في المسالك الضيقة لا فيه من حرارة المبدرقة المرققة ١٢

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعة بل هي مشتركة في الجميع وان كان
رايحة
بيتم ... الطبيعة لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف

ولا يلزم الخلاف ينزم ان يكون جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى الافضل
للجميع نعم عند عدم اعتبار الاحساس بالافة و يمكن ان يحاب عنه بان من كان
على الهيئة الفاضلة لا يكون في العالم آفة فعلى للاحساس ولا غير محسوس ١٢ س
قوله الاعتراض اي حاصله ان كل شئ فهو بالنسبة لما ليس افضل منها
دائما بالنسبة الى الحاصل وبالنسبة الى الاخر ادني ولا شك في ان لم بالنسبة الى الافضل
آفة وبالنسبة الى الادنى صحة فيكون جميع الناس في مرض دائم قوله يمكن ان يجاب
اي حاصله انا لا نم ان من كان على الهيئة الفاضلة يكون له افة بالنسبة
الى افضل بل الافضلية بالنسبة الى الفاضلة انما يكون في الصحة فتامل ١٢

ت ويكون الصداع لضعف
لانها انما يكون عن كمال قوة
وضع الانفعال لان العضو
بحساس يحس ايذائه بالسرعة
وايضا قال في اسباب وعلامات
حل معتاد وهو بخار الصداع
ته اقول هذا المعنى لا يحصل
ل لهذا الصداع ارتفاع
اخم الشراب يبقى منه
ة من ارتفاع البخارات
المرجع والجزء غايت
اج تسعه معتدل وغير
تدل اما في كيفية

في جا

الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فكذالك ... حب ...

ان المعدة اولها عصا نية باردة تزيد حرارة ثابتة علم فيما حرارة الحرارة والرطوبة بيهم العصبي ١٢

علم قلة ضعف الضعف ما يجري ان اللحم الطبيعي معتدل القوام ... بالنمو عدم الرقة بحور ...
ولا يلزم ان الاعضاء الحقيقة تتقيح بجوهر الاعضاء تسمن ... وترقق القوام ١٢ ... م

... ان الخبر ... ١٢

الاعضاء وبقاء الارضية الخليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجص
يشبه بالجص المذاب في الابيضاض وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر

اخ

فجا

بذ

في

وا

قد

وا

لو

وا

كل

الرايحة الا المتعفن منه لان الرايحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل و
الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم
التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز

ذلك

البلغم اذا [illegible] حرارة [illegible] [illegible] والبرد [illegible] وصل [illegible] التبخر [illegible]

نفوذه في المسالك الضيقة لا فيه من حرارة المبدرقه المرققه ١٢

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان
يتميز بها الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف

قال الفاضل الاجل نجيب الدين السمرقندي في كتابه المسمى باسباب وعلامات ويكون الصداع لضعف
فم المعدة وشدة حسه اعترض الشارح فيه ان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة
العضو وسلامة الافعال اقول جواب هذا الاعتراض ان المراد بالحس في هذا الموضع الانفعال لان العضو
اذا ضعف اسرع في الانفعال اي للوجه من الموذي يلحق بالعضو الضعيف لحساس لحس ايذائه بالسرعة
فالمراد بها شدة الحس من ضعف لا شدة الحس من قوة العضو كما زعم الشارح وايضا قال في اسباب وعلامات
قد يحدث الصداع من شرب الشراب الثقيلة البخارات وهو الخمار والشارح حل بغبار وهو الخمار الصداع
المذكور يحدث من الخمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة اقول هذا المعنى لا يحصل
من هذه العبارة ولا يظهر من كلام الاطباء بل غرض المصنف انه السبب الواصل لهذا الصداع ارتقاء
البخارات الى الدماغ وهذا البخار يسمى بالخمار وسبب السابق هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه
فالخمار كما علم من كلام المصنف وكلام المتقدمين والمتاخرين عبارة من ارتقاء البخارات
الحاصلة من تعقبة الشراب الغير المنهضم الى الدماغ واذا وقع التغير في المرجع والجزء غاية
الخبر ههنا ضروري كما علم في موضعه ١٢ قال الشارح الموجز في حد المزاج تسعة معتدل وغير
معتدل وهذا ثمانية اقسام اربعة مفرد واربعة مركب لان خروج الاعتدال اما في كيفية

الاوردة والشرايين وكذلك المعدة وكذلك وجب ان يكون غذاؤها يحي

الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الحصى

يشبه بالحصى المذاب في الا ... القوام وهو قسمان احدهما ما الابط

اختا

فجاد

بذاك

في ك

الح

البنج

البلغم او اوكب وحرارة
البهمه كسكرات
النفوه والبرد
وحسن علم النجح ١٢

ذالك

نفوذه في المسالك الضيقة لا فيه من حرارة المبدرقة المرقعة ١٢

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان
يتميز بها عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف
غير طبيعي ثم بعد البلغم في الفضلية الصفرا لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي
حارة يابسة يستدل على ذالك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها تلطيف الدم
وترقيقه لحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة يسهل ذالك عليه بترقيقها له
وبتصعيدها المبدرقة فان الدم في نفسه غليظ يعسر نفوذه في المسالك الضيقة و
يزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يختلط معه شيء من الصفراء ليرق
منه ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق
ويستصحب بعضه المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى
الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها وغريزتها
من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل اكثر من الرطوبة عما يتصعد اليها
من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة
الغريبة واسخن وايبس منه في مزاجه الغريزي ولهذا نظاير كثيرة مثل الرحم فا
نها باردة يابسة في نفسها جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من
الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذالك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في

وهو اسخن الدم واكثر مخالطة للصفراء والماء كانت تترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها

وانقباضها الذين لا بد منهما في التنفس فان ذالك انما يكون اذا كان الجهاز رخوا وهو

انما يكون كذالك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها

للرطوبة فلا يجف بدوام الحركت وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب

وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب منها فيتقلها من الثقل والبلغم اللزج

المتولدة في المعدة المتسبب بالامعاء عند مروره وتوقعه مع الثقل فيها اللزوجته فان

احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما

عنها وهو انما يمكن بشي حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذالك ينصب اليها قسط

منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الترشح من المعدة و

الامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثقل لهذين السببين

اعني الترشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب ذالك الرقيق بالتمام الى الكبد

ويكمل الطباخة ايضا فيها فيجف لذالك ويلتزق بها وهو ردي الكيفية عفن بضر تماسها

بالامعاء فوجب لذالك ان تلبس سطحها بما يكنها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المتطلية

عليها المسماة بمخوج الامعاء وهذه الرطوبة لتعوقها عن الاحتباس بردائة كيفية الثقل

فتتغفل الطبيعة لذالك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعة وارادية

فوجب

فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فينبه القوة

الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيعي

منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولهذا قال بعضهم

انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني اذا كان لونه كذلك لزيادة لطافته

وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل

او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه

من الجوهر الهوائي ولان رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منه خالطها

اجزاء هوائية فهي طبيعي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك

موجب للصفرة الناصعة لامتزاج لاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء

النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية حار لغلبة

عليه ويدل على ذلك ان من تقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن تخليفه يجد

ذالك في مقعدته وغير الطبيعي ما خالف ذلك وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما

لاختلاطه بالبلغم الغليظة وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض

او البلغم الرقيقة وهو المرة الصفراء وهذه الاسم وان كان تصدق على اكثر اصناف الصفراء

لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف باسم

المرة بالكسر ... في اللغة القوة والشدة ... الصفراء ...
... السوداء ... والصلابة ١٢

لوجهين احدهما انه حصرلما اختص كل باسم سبب خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما

ان هذا الصف من اصناف غير طبيعي الكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفرا

وخروجه من المعدة بالقي كثير فظن ان الصفرا هو هذا الصنف فخص باسمها ولون

هذين الصفين اصفر لان لون الصفرا الطبيعة احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط

البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما يختلفان في القوام او لاختلاطه بالسودا الا

حتراقيه اما المتولدة من نفس الصفرا بان يحترق شي منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق

اختلاطا لا يتميز الاجزا المحترقة من الاجزا اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج

وهو الصفرا المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه

من الصفرا المحترقة في وصافة مثل اليبس والحدة ينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا

اذ لو كان كثيرا يعد من اصناف السودا او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفرا

حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فيحدث لخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في

ان خضرته وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مايلة الى السواد والزنجاري

سمي به لشبهه بالزنجاري لشبهه بالزنجار في ان خضرته مايلة الى البياض وفي لذعه و

حدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي

اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة يحدث

او لا في الجسم الرطب سوداء لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا
او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت
ثم اذا ازداد تاثير الحرارة تفرقت اجزاؤه وتفتتت وتخلخلت فداخلها الهواء بضرورة الخلاء
ونفذ فيها النور وتعكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه
يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين
الصفراء المحترقة انها احتراق يسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى
الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام
وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم
يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها مخالفة للدم في الكيفيتين
لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة ويستدل على ذلك بمثل
الدلائل المذكورة في الدم من فوائدها افادة الدم غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد
مدة يستحيل الى غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيها نشيطا
لحمية شبيهة بالليف ولا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم
مقصود في الوقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود وصوله الى الاعضاء والطبيعة
باذن خالقها يستعمل كلا منها في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء

الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة

فيتنبه على الجوع وتحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء

وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يؤلم ايلاما يحوج

الى تكلف السعي فى طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه

ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها يدغدغه بحموضتها ويقويه بعفوصتها فان

الحامض يلذعه ويتنبه على ذلك الان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب

السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن للظاهر والباطن

ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء بل يكون

فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتحم

ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق مواقعه فى المعدة ويختلف قبضه فى اجزائها

فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة يحدث

من فعل البرودة فى المادة الكثيفة والحموضة يحدث من فعلها فى المادة اللطيفة و

السوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند

كونها فى الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها

لطافة ما فيحيل عفوصتها الى حموضة ظاهرة ~~فان العفص ظاهرة~~ فان العفص اذا ازداد

الجوع بيل

حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم واما دردي الدم المحمود ولان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الدرض
الى باقي الامكان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب
بان يحترق تلك الاجزاء الرطبة وتبقى الارضية لعصيانها عن التصعد فان الاحتراق هو ان
بتميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيداً لذلك وترسيبا لهذا الرسوبي لا يكون الا
للدم فان كان ذلك الدم محموداً فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان لا يكون من الدم لان
البلغم للزوجته يكون لبعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوي الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب
الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء لعيد به لوجوه احدها لطافتها وقلة اجزاء الارضية
فيها وهي اذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها دوام
حركتها فان الجسم السائل المتحرك اي لكثرة حركتها ولان الصفراء في طبيعتها الحركة اي فوق
كالنار وهي منافية للرسوبية كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف و
ثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع
بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تحلل لطيفه وبقي
كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي ما يحدث من احتراق
اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم
يكن على سبيل الرسوب فيمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف

بحث الاعضاء

وبقي الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف
حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها بالحيوة والبهجة
واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها
لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردأ مما كان من
السوداء الغليظ لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تدوركت كانت اقبل للعلاج
لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا و
تشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج وكذلك البلغمية
سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة
مادتها تكسر حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذه في
الغليظ منه اكثر والرابع الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال
له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزء بالحقيقة اخذ منه كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد
عليه نقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان
فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئهما اسم
الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية
بهما يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم

٢٩

فلا يرد النقض بالوتر والعشار المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا باعتبار ذلك

ثم فان هذا الاسم وضع للطبيعة
الجزء كان الحد ايضا مشتركا
مخصوصة لا يكون في الجزء
و طولانية الشكل و
صدقا على الجزء لان
ط وفي حدها بل لانه
اسم موضوع للطبيعة
ز فلا يصدق عليه
ريان والوريد وحدهما
لا يرد نقضا لانهما ليسا
الرباط المنفصل من
قة النوعية التي للكل
ن هذا ان يكون الوتر
المفرد هو الذي جزء

وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قال القرشي لا نقض يمكن ان يكون بكون عرضه طابق ثراه من قوله
ابيان ما ذكره القرشي في دفع النقض بالوتر والعشار ويدل الما افضل العلامة في تدفع العلامة
لا من قوله ويجب ان يعلم ان في المشاركة والجزء في الاسم تحقيقا غفل عنه الجمهور من الامام والامام
لهذا اورد الامام على حد للمفرد النقض بالشريان والوريد المشقوقين بالطول واجاب عنه
هو القرشي بتاويل الجزء بما يقال له جزء لا بما هو حقيقة وما ذكره من حجج اخيرا على القرشي بان
ما يندفع لو كان بالجزء ما يقال له جزء لا ما هو حقيقة وهو تحكم محض اذ ليس في كلام الشيخ ما
يدل عليه الحج غير مناسب فتدبر تعريف الاعضاء اجسام متولدة من اول
مزاج الاخلاط كما ان الارواح الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان قالوا
الاعضاء على ثلثة اقسام قسم مخلق من المني وهو اذا انقص منه شيء لم ينبت عوضه كالعظم
وقسم متخلق من الدم هو اذا انقص منه شيء ينبت عوضه وقسم متخلق من دم شبيه بالمني
في طبيعة كالسن وهو اذا انقص مات امكن ان يعود في السن الصبي واذا استولى على الدم مزاج
اخر لم يعد ١٢ فلا يرد عليه النقض بالوتر والعشار فان العصب والرباط لا يقال عرفا انهما
... ان من الوتر والعشار وكذا الكلام في العصب والرباط اللذين في الوتر والشريان ١٢

... له بالوتر لان كل جزء محسوس منها يعتبر له انه جزء منها فشارك الكل في الاسم
... الحد هو قطعة منها ولا يقال للعصب والرباط انها جزء منها بل يقال للاول انه عصب والاخر رباط ١٢
...

وبقي الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف

محمد

حالها في الرداة فا

واشدها رداة واسر

لكنها لو قيل للعلا

السوداء الغليظ

لسرعة تحللها الا

تشبثا بالاعضاء ل

سواء كان البلغ

مادتها لشدة

الغليظ منه الكثر

له انه جزء المركب لا

عليه نقض بالوتر

فانهما ايضا مركبا

الكل وقال الفاضل ال

بهما يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشترك بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم

بحث الاعضاء

فلا يرد النقض بالوتر والعصب المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا باعتبار ذلك
الاسم لحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة
النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء كان الحد ايضا مشتركا
بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء
وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية الشكل و
الحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم تصدقا على الجزء لان
الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه
اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة
الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه
هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما
باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيهما تجويفا لا يرد نقضا لانهما ليسا
اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا حدهما وكذا لا يرد بالعصب والرباط المنفصل من
الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل
والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر
مركبا لان جزءه المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي

المحسوس المشارك في الطبيعة النوعية تشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس

من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفرداً ولا يضر عدم

مشارك جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة

بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعاً لتقدمه عليه طبعاً كالعظم

اي ذكراً

وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلباً لانه اساس البدن ولذلك

قدم على الباقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتني عليه ولانه دعامة الحركات

فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة

ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي هو يدفع به المؤذي

سپر

كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة

دندان

واللسان كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي

لعضل الحنجرة فان العضل يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف والين

من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام و

الاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف

وان يحسن به تجاوز المفاصل المتحاكة فلا يعرض لصلابتهما بان يجعل على طرف كل واحد من

العظمين غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم اللينة ومع ذلك فاغتذاؤه

بما يقوم له بدل ما انجذ ومنه اسهل بسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينة
وان يكون عمادًا للاوتار بعض العضلات التي لم يسند الى عظم مثل عضل الجفن
فان لو خلق فيه عظم للدعامة وكان رقيقًا لانكسر بادنى سبب وان كان غليظًا عسر
رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق جملته لان
العضلة المحركة ان اتصلت بوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي
فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه
وان يكون آلة متوسط بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم بتلك الآلة مثل
الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذ به الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع
الهواء الخارج لجسم ليس في غاية اللين والا لم يكن صوته البتة ولا في غاية الصلابة
والا لكان كريهًا جدًا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل الغلاق الحنجرة وانفتاحها
والانجذابها الى فوقها واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها
ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف
صلب في الانفصال يأتي من العظم الى العضل او الى عظم آخر والاول لا يسمى الا رباطًا
منها واعترض عليه بانه حيث كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف
والباقي لا يسمى الا ما يسمى رباطًا يخص باسم العقب تنبيهًا له بعقب القوس فانه كما يدار عليها
لاحكام الشد وكذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنفعته ان يتشظى
هو والعصب ويحتشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل
وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء الى شيء وان يتكون

المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال لاحدهما رباط وللآخر عصب
والغشاء وهو عضو منسج من ليف عصبي او رباطي ومنهما معا رقيق الثخن مستعرض و
منفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان يعلق العضو الذي
يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط
لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المتعلق لا ينهتك بثقله
وان يكون للاعضاء العديمة الحس حساسا كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتفرق
اللين بالصلب كما في الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كالغشاء المري
والمعدة وان ينسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء
عن ملاقات فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع للابخرة الكدرة عن وصولها
الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق
وان يقسم العضو ولا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد
على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو
الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقع بين الاعضاء
ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذوبان ويحقن الحرارة
ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ عشية التي يغشى العضل ليرد مزاجها

ومنفعته ان يحين الاعضاء وان يدفع نكاية الخارجين والمصادمات وان يندي
الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجين ويلينها برطوبة الدهنية فلا يسرع
اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة في طولها مجوفة نابتة من الكبد
خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرائين وهو شبيه بالاوردة الا انها نابتة من
القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار
الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة
فانه لو قطع منهما جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمهما ولا حدهما والجواب ما ذكروا كلها
اي كل الاعضاء المفرده تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني
بل بمعنى ان مبدا حدوثها عن المني لكنها تعتذي وتنمي الذي ينفصل عن المراة في
الاقربان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها المني فان لا يبقى بكميتها
لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف
وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب وهما يحدثان
عن المني بلا واسطة والمراد من المني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني
الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن المني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن
فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من

والاورد

بلكيته

٣

للجبن وهذا مبني على الاثبات المني للمراة وفيه خلاف والحق ان لها منياً فان المني رطوبة
يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سبباً لوجود حيوانٍ ويكون رائحته تشبه با
الطلع وللمراة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس يشهد بانه راى وعاء
المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء رزجةٍ واما الثانية فلانها تحتلم وتقذف
منياً وتلتذ لذة عظيمة واما الثالثة فلان مني المراة يندفق من باطن رحمها كما صرح
به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان
كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمراة منيا يعترف
بوجود رطوبة لها نسبة المني غير دم الطمث يليق تسميتها بالمني ينصب الى الرحم ويتكون منها الجنين
فالنزاع بين الفريقين لفظي والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا
يمكن ان يعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان خلاف عوض
ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز ورود عوض الكل واجيب
بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن
فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريباً امكن ان يعود كما في
سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الاسنان
لمشابهة هذا السن بطبيعة المني والقوة النامية كاملة فاذا وجدت مادة قابلة احدثت

العضو

٣٢

العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذالك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن
القديم بقية فنمت حتى طالت و شابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دايما و تطول
واما تنبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج
قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة و هو رطب و المزاج في ذالك السن
يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية
فيغلب على الاعضاء المنوية بالشبه و يعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني
قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف القوة و قيل
ان ذالك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في الانسان من الحصاة و
الثاليل الصلبة و قيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لا المنسوفة عند تاكل
ما حول الاسنان من اللحم صلبت و قامت مقام السن و قيل يجوز ان يكون ذالك لظهور
حافات الاوردة التي هي مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة و بهذا ظهر ان اللحم فانه يتولد
من متين الدم و لذالك يعود ما نقص منه في ساير الاسنان لان مادته و هي الدم موجود
دايما و كذا فاعله و يعده لم يتحلل رطوبته الباينة التي تحدث بسبب زهلا و رخاوة فيغلظ
الباقي و ينعقد قال الامام القلب اول عظم و لحمي و الاعضاء اللحمية موخرة في الوجود لانها عن
متكونة من المني و الاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون و يمكن ان يجاب عنه بان

بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو

فضار القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب

اليه من دم الطمث وما قال المصنف في جواب من ان بين العضو اللحمي واللحم فرق الذي يتكون

من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاءه بالدم فيغلب لونه عليه

فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما وفيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب

بانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة

عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والسمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم او

دسمه ويعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذا يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها ما

وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا

في الاسم وفي الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالانملة كان

الباقي جزء والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمنزلة واحدة ومع ذلك فانه

يقال له يد بحده بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شي

صغير لا يقال انه جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضل

فانه من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب

من العضلات والرطوبات الثلاثة والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه

لانه

لانه مركب من العصب والانف والفم والخدود بانه الراس مبتدأ من الدماغ منه لانه

مثل اللحم والشحم والسمين

قال الامام في المباحث المشرقيه ان فعل الغاذيه ايراد الغذاء الى العضو وتشبيه والصاقه والناميه فعلها هذا الفعل الان الغاذية تفعل هذه الافعال الثلثة بحيث يكون الوارد مساويا للمتحلل واذا كان كذالك وجب ان الناميه هي الغاذية لان الغاذية اذا زادت جزء لا بد ان يكون ذالك الجزء مساويا للمزيد فيه والقوة اذا كانت قوية على فعل كانت قوية على مثله فاذا كان الجزء الزائد مشابها للاصل والقوة الغاذية قادرة على تحصيل الاصل وجب ان يكون قادرا على تحصيل الزائد فعلى هذا القوة الغاذية هي النامية الان في الغذاء الابتداء يكون قوية فيكون قادرة على ايراد البدن والزايد معا وبعد ذالك تضعف عن الزائد على الزائد ثم البدن كما ذكره في صيرورة الموت واعترض عليه بان الشيخ قال في الشفاء ان الغاذية اذا انعزت قوى فعلها وكان مايورده اكثر مما يتحلل فانها يزيد في عرض الاعضاء وعمقها زيادة ظاهرة بالسمن ولا يزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فانها يزيد في الطول اكثر كثيرا مما يزيده في العرض والزيادة في الطول اصعب من الزيادة في العرض وكذلك لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء في الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب وتنفيذ في اجزائها طولا تنفيذا وتبعيد بين اطرافها والزيادة في العرض قد يحصل بزيادة اللحم وتغذية العظم ايضا من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير فيه وتحريكه وهذا الكلام من الشيخ يدل على ان الغاذية اذا كانت قوية وكان مايورده اكثر من المتحلل فانها يزيد بالسمن يزيد في الاعضاء الدموية دون المنوية لان السمن لا يكون الا في الاعضاء الدموية دون المنوية والدليل على هذا حصول السمن بعد سن الوقوف ولا يجوز حصول النمو بدون السمن في الصبي المهزول فلو كان السمن والنمو من قوة واحدة لم يتخلف احدهما عن الاخر ويمكن ان يناقش من قبل الامام بان النمو انما يتخلف عن السمن بعد السن الوقوف لتخلف عن السمن لما تخلف الاعضاء المنوية عن قبول الامتداد بالنمو لتحلل الرطوبة الغريزية التي ليس لها خلف واما الاعضاء الدموية فانها وان كانت يتحلل رطوبتها ايضا لكنها خلف عن الرطوبات الغذائية السمن بعد الوقوف دون النمو اما الصبي المهزول فانما يتخلف فيه السمن من النمو لان اهتمام الطبيعة بتحليل بتكميل الاعضاء المنوية الاصلية اشد من السمين لتصرف الغاذية مايريد عن بدل ما يتحلل المتحلل

القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن

هذا دليل اقناعي ١٢

من الغذاء الى انماء الاعضاء الاصلية المنوية قبل ان يجف ويبطل استعدادها للنمو وهذا انما يتم فى الصبى المهزول
القوى الحرارة حتى يكون التحليل من بدنه كثيرا جدا فلا يبقى من الغذاء الوارد على مدته بعد صرفه لما بدل المتحلل ما
الاعضاء المنوية ما يتصرف الى السمين بدنه بخلاف الصبى البارد المزاج فانه حيث كان التحليل فى بدنه قليلا
بقى الغذاء الوارد على بدنه باخلاف بدل المتحلل والانماء والسمين ص ولو كانت الغاذية والنامية قوة واحدة
كما قال الامام فى المباحث المشرقية لم يتخلف السمين عن النمو ولا النمو عن السمن فان السمن بعد الوقوف يدل على
وجود القوة الغاذية بدون النامية والنمو فى الصبى المهزول يدل على وجود النامية وكمالها وضعف الغاذية
اذ لو كانت النمو من الغاذية وكان نفت قوته حصل هنا النمو كما لم يحصل السمن ص ١٢

فانه من اللحم والعصب ...

من العضلات والرطوبات الثلاثة والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه

وزکر

لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الراس مثلا فان الوجه جزء منه لا

من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور

اعتباري لا تحقيقي او من الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء فاعلي او قابلي فان

فاعلة الارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على القوى ما قال

المصنف وقال الامام بعضها مبداء فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبداء قابلي لها

واصل للقوى ضرورية فانها اصول للروح لكونها مبداء فاعليا لها والروح اصل للقوة

مبداء قابليا لها واصل الاصل وقال المصنف المبداء بالنسبة الى القوى اذ المبداء هو الذي

منه يستخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح مبداء للقوى فيكون مبداء و

اصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبداء لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى و

اصل لما ينشاء ويتفرع منه من الالات اي الالات التي يظهر منها القوى كالشرايين من القلب

والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون

اصلا للقوى ما يجب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن

مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى القوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا

يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن و

القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن

هذا دليل اتباعي ١٢

اصل الاصل

اصل ١٢

يفسد ١٢

الحيوة وقوامها ولانه اذا ربط شريان وقد ثبت انها نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية

انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسداً منغفنا كالاعضاء التي

فعلم انه مبداء هذه القوة ويجذبها الشراينين لانه اذا ثبت ان القلب مبداء القوة الحيوانية

وساير الاعضاء يقتبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة

منه اليها وهو الشراينين وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلجئه ما يضره تارة

وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون به شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن

الضار والقوة التي تحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه

الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس وكانه هو ضروري في الحيوة وغيره من الحواس

نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يفقد قوة السمع او البصر او الذوق او

الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعيش لعدم قوة اللمس لان عدم التفرقة بين الحرارة

المحترقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي

المشا كل صناعي الملبس فكري الصنايع وذلك ليكون اكثر الفكري فيستعد لاجل كثرة

فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت للحواس الاخر له ضرورة ايضا اذ بها يكون

تدبير الحيوة له ومبداءها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه الحس

والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع بطلا ما دونه لو نالت الافة الدماغ بطل حس جملة البدن

البدن وحركتها

حواشيه

قال الشيخ في كليات القانون اجناس القوى واجناس القوى ثلثة

واجناس القوى الافعال الصادرة عنها عند الاطبا ثلثة جنس القوى الطبيعية

جنس القوى النفسانية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الحكما وعامة

الاطبا وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا

هو معدنها وعنه يصدر افعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها

ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غاية حفظ

الشخص وتدبيره هو المتصرف في الغذا ليغذو البدن الى نهاية نشوه

ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو

المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن

خالقه ومسكن هذا النوع ومصدره هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي

التي يدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اياهما اذا

حصل في الدماغ وتحيله بحيث يعطي ما يخطه نشوفيه الحيوة ومسكن هذا

القوة ومصدر فعله هو القلب والحكيم الفاضل ارسطاطاليس فيرى ان

مبدا جميع هذا القوى هو القلب الا ان بظهور افعالها الاولية هذا المبادي

المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو

مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما راه

ارسطاطاليس دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة

غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو

طبيعة واحتيج اليه

ن يولد الدم الذي

ن البدن على قدر

الكل ولان البدن

يل في النقصان لسد وكان الجمع قدر احد

يكون فيه قوة

تا راستفادت

الكبد مبدا قوة

انها اذا اوصل اليها

الاوردة بانها

ل الكون عنده من

هم قد اتفقوا على

غذية ليكن هذا

السخص لما بهم

لمكن بالقوى الثلث

ولين لم يتولد الدم عن قدرة او زيد او ز نقص ١٢

والاماس قال ان قوة التغذية

غير ان سبيل ... على سبيل الد ... نسل ... ١٢

وكان النقل بالبدد لبطل فعلها في التغذية ... بالبطلان ... فكذا المقدم ... بالبدد ١٢

بان النقل اللاوردة للقوة الطبيعية من الكبد ليس على سبيل المدد واللازم ان يحيل فعلها عند انسداد الا... لكنه لم يبطل فعلها

على سبيل المدد ... الذي ... بطلان الفعل ... المطلوب عدم البطلان ... ١٢

طبيعت ان يعرف الحق من هذا الامرين بل ذالك على الحكم او
على الطبيع ١٢

الحيوة وقوا
انها قد انه
فعلم ان الله
وساير ال
الرسيم
منه اليها
ولم ينفعه ا
الضار وا
الحيوان م
نافع وملا
الذوق او
المحترقة وا
المتشاكل
فكرة لان
تدبير الحيوة
والحركة وا

انما سمي القوة الطبيعية
لان هذه القوة مصدر الفعل
الطبيعية التي النمو
والقوة
١٢

البدن وحركتها

وركتها تخدمه العصب بان ينقل تلك القوة منه الى ساير الاعضاء وثالثها القوة الطبيعة واحتيج اليه

لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان يولد الدم الذي

هو مادة الحيوة لا يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره

او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاءه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن

ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون او بعده بقليل في النقص

وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانخزال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة

تنميه وتبلغه الى حد الكمال ومبدأها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت

قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة

التغذية يفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم تاتيها من مباد آخر وانها اذا وصل اليها

غذاء لم كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من اعضاء الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها

تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة الطبيعة ايضا منها اليها في اول الكون عند من

يقول به لانها تنقل القوة اليها على سبيل المد مثل الاعصاب والشراين فانهم قد اتفقوا على

ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء معد غذاء لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا

انما يتم لو بين نفي الثاني ولم يتعرضوا البيانه بما يصح عليه بقاء النوع فان الشخص لما لم

يمكن ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى القاء بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى

والما قال ان قوة التغذية

وكان النقل بالمد لبطل فعلها في التغذية

يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مباد لها وهي هذه الثلثة المذكورة لان البقاء

بدون وجود الشخص وبقاءه محال وبقوة اخرى يخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة

ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في ابقاء الشخص ومبدارها الانثيان فان المني انما

يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويحذيهما

مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق ينذفع

فيها المني الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم وتحذيهما الرحم ايضا

بان يحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيده حرارة

اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحفا في باطن البدن وعلى فمه ختام لطيف به فيحفظ المني

والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي والحر الخارجي

اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لتاثير فيها وقيامها بمصالح الشخص والنوع وخامسها

الارواح ولا نعني بها ما يسميها الفلاسفة النفس الناطقة كما تراد بها في الكتب الالهية كا

القران العزيز فان الروح في قوله تع ويسالونك عن الروح يفسر بما يسميه الفلاسفة نفسا

وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية

والظن فيه بما لا يستحق بان يلتفت اليه بل نعني بها جسما بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط

فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح

ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح
متولدا من الهواء المستنشق كما يصرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع
ابقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية
لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة منه لكن الهواء منفذ له مبدرق
الى سائر الاعضاء وكان الماء منفذ للغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد
من الهواء ان من امسك بنفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل انعدام مادته
وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد
مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس
بانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط لتكون الاعضاء عن كثافتها
فكما يتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف
هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء
وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على التقديرين محال
فاحتيج الى محال لحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل
بتحريك تلك القوى لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي
اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل لها

۴

يجد الا

القوى لفظ القوة وضع اولا للمعني الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثر بته الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعني مبدا ولازم اما المبدا فهو القدرة اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشا لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشي بسهولة وذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صد ذلك عن اتمام فعله فلا جرم صار الانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدا وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو الانفعال ثم القدرة وضعف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد منها والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بنا على ان المعني الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا هنا الامكان قوة سموا الامر الذي يتعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار مختلفة ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا لازم الا لاشترك فيها فهو الامر آخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لاجائز ان يكون ذلك

مفارقالان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون الامر حالاً فيه وهو القوة و
هي ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور او لا والاول هو القوة النفسانية
والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او لا فالاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة
الطبيعة وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطباء
فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعة قدم بعضهم القوى الطبيعة
على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية التقديم للاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب
رعاية التقديم الاشرف فالاشرف والاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره
المصنف فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل
الروح والروح اشرف ولانها يعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية والقبول قوة
التغذية وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوانية والقوة النفسانية واشرف من
الطبيعة فراعى الترقي من الاحسن الى الاشرف القوة الطبيعة على قسمين منها متصرفة
في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءاً
من جوهر الشيء الذي يقال له انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا
المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبداها الكبد على ما مر و
قدمها على المتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص لان فعل

٤

المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا توقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص لعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما بالتغذية بان يحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيهة بالعضو ويجعله غذاء بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله عندما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدن فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبري عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية يكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلاث التي هي المحصلة لجوهر البدن والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية التكميل والاتمام والاول اقدم والاول زيد او لزيادته في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوع اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد هذا بالسمن قد يعم جميع الاعضاء حتى

يهزل البدن وظهر مرض الهزال واما الثاني وهو الالزاق فانه اذا اختل م

الراس

الراس و القدم فيزيد في الطول ايضاً فهو انما يخرج بقوله على نسبة تقتضيها نوعه و ايضا السمن
لايزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم و مائيته مثل اللحم و الشحم و السمين دون الاعضاء
الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم و نظايره و اما الورم فلانه ايضا لايكون في الاقطار
الثلثة و لا على نسبة تقتضيها نوعه و لانه لايكون ~~لايكون~~ في جميع الاعضاء لان القلب لا
يتورم بالاتفاق و كذالك العظم عند الاكثرين و هي النامية و القياس المتمية الا انه روعي
المزاوجة و اسند الفعل الى السبب و هو القوة ثم تقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو
انما يكون بتمديد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية و ذلك في اول الكون ينفذ الغذاء
فيما بين اجزائها بسهولة فيمتد في الاقطار الثلثة و ينمو و اذا جفت جفافا كاملا لم يقبل
ذالك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية عن فعلها ضرورة
و اما انها هل يبطل بالكلية او يبقى ذالقها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد و الفرق
بين الغاذية و النامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل كما
في سن الوقوف و تارة انقص كما في سن الذبول و تارة ازيد كما في سن النمو و النمو لايكون الا
بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد
الهزال من هذا القبيل و ليس بنمو لان النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي لبيلغ
تمام النشو ثم بعد ذالك لايكون نموا البتة و ان كان سمن كما انه لايكون قبل الوقوف

ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون
الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه
الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها متصرفة في الغذاء
اي في الاخلاط بل في رطوبات الثانية والمنى لاجل بقاء النوع وهي قوتان احدهما يفصل من
امشاج البدن اي من مختلطاته جوهر المنى وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات
التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي المصنف فانه قد صرح بان الامشاج هي
الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدأها
الانثيان من الاب والام لا تفارقهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا
يفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان مادة المنى من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما
يستحقانه فيبقى منها فضلة فيهما وهي المنى كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة
وينضجانها ويغيرانها كما تغير الثدي فضلة غذائيته الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب
الصور واذا انضم اليهما سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل
الذي انفصلت منه وثانيهما هي كل جزء منه اي من الجوهر المنى بعضو مخصوص بان يحيل الجزء
منه مزاجا خاصا لتستعد به للعصبية مثلا والجزء الآخر مزاجا خاصا ليستعد به للعظمية وعلى هذا
وذلك لان المنى وان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه ارسطو يحصل بهذه القوة في كل جزء منه

مزاجا

مزاجا خاصا ليتغذى به لعضو خاص ولولا هذا القوة لتعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل
المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيح بلا مرجح وللقائل ان يقول
هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة جزء
المني في القرب والبعد من جرم الرحم وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط و
تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات بواسطتها
تمزيج مخالطها وتحصيل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى
والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية يسمى المغيرة
الثانية لان فعل الاولى ومقدم على الثانية في بدن المولود ويفترقان ايضا بان
مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء
والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى ولا يقصد في فعلها التشبيه تشبيء والثانية
يقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى ومغايرة بالنوع للقوة التي يفصل المني من
امشاج البدن وفعلها في الرحم ليتصادف ذلك فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء
والمصورة يلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان
اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبداء
هذا القوة المغيرة هو الانثيان من الاب وتصحب المني ويقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق

النفسية اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله
وفيه فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك
القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المنفصلة والمغيرة الاولى وهي المولدة
وثانيهما تشكل كل جزء منه الشكل اى من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة ا
الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه
كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل
الاصمام والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في
الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه
لفعل المصورة قال المصنف والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان من النفس الحادثة على
الشخص وفيه شيء لانه ان اراد بالنفس الناطقة فهو خطاء لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة
بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعة منها عليه انما يكون بعد وجود
الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان
فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي يفيض اولا على المني في الرحم فيحفظ
مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس
الحيوانية التي يفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنهما مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية

فهو ايضا

النفس الناطقة

فهو ايضا حظار ولان هذين المغتشين لا تقيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل انهما

ح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا

ذا وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان

ما لان الغاذية ترد الى البدن بدل

د من الاعضاء فلا بد من قوة يجذبه

تجذب الاشياء الضارة بالبدن

بان جذبها للاشياء الضارة

وعدم جذبها للاشياء النافعة

يها الا ماسكة له اى للنافع مدة

ن شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له

ن والكثيف وكل حركة لا بد لها

ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه

ذا حتى يتوقف فيه بغتة ويتحلل

ان تقف بغتة ليس لشئ اذا

ر والعروق والاعضاء ولا

ولا حاجة الدم بالذات

الفضلة

النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند

ففسد فكيف يبقى تعلق نفس ال

القوة العامة التي هي بمنزلة الجد

وثانيها تشكل كل جزء منه الشك

الشكل الذي يقتضيه نوع الم

كما في الحيوان المتولد من نوعين

الاعصاب والملاسة والخشونة و

الوسط وهي المصورة وفعلها

لفعل المصورة قال المصنف وفي القوة

الشخص وفيه شيء لانه ان ار

بالبدن وفيضان القوى

الاعضاء الرئيسة وكمال البد

فائضتين من نفس الشخص و

مزاج المني ويصدر عنها الا

الحيوانية التي تفيض لعبد ذلك [illegible] المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية

هذا الفرق ماخوذ من كلام الامام في شرحه للقانون حيث قال الحد [illegible]
الرابع فهي تزول واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته
الماسكة التي تدوم مهما تفعل المغيرة القوة وللتي [illegible] صالح للاستحالة
الى الغذائية بالفعل واعلم ان هذا الحكم نقص في ان القوة الهاضمة [illegible]
القوة المغيرة تسمى الغاذية منها فنقول ان القوة الهاضمة [illegible]
عند انتهاء فعل الجاذبة وابتداء فعل الماسكة فاذا جذبت الجاذبة [illegible]
من الدم وامسكته الماسكة فتلك الهضم فتعدم صورة نوعية [illegible] الدموية واذا [illegible]
سببها بالهضم فقد بطلت عنه تلك الصورة وحصلت صورة اخرى فيكون ذلك [illegible]
الصورة العضوية [illegible] للصورة الدموية هو الكون والفساد ولما حصل [illegible]
تحصل هناك في [illegible] فلا جل ماخذ استعداد المادة للصورة الدموية [illegible]
وان ياخذ استعدادها للصورة العضوية في الاستعداد فلا يزال الاول [illegible]
وذلك يتبين لان هي المادة التي حينئذ تبطل عنها الصورة الدموية [illegible]
[illegible] العضوية [illegible] هنا [illegible] للاول [illegible]
[illegible] ياخذ المادة في استعدادها لقبول الصورة العضوية في التزايد [illegible]
ولا شك ان هي الاستعداد للقوة التي تبطل صورة الدموية [illegible]
العضوية [illegible] فعل القوة الهاضمة [illegible]

النفس الناطقة

فهو ايضا

فهو ايضا خطار ولان هذين المعنيين لا تفيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل انهما
انما يفيضان من نفس الام ومبدارهما الانثيين كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا
انثى الام والقوة الغاذية لما لم يكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان
يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع ولحاجة اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل
ما نقص منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء فلا بد من قوة تجذبه
اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن
ولا تجذب النافعة كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء الضارة
ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة
ليس لنفعها بل لما فيه من ضرر حاضر كالمرارة او غيرها وثانيها الماسكة له اي للنافع مدة
طبخ الهاضمة له ولحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له
من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها
من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه
بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل
من ان السبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان تقف بنفسه ليس بشئ اذا
الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما

ولا حاجة اليه بالذات

فی الرحم من المنی ایضا علی ماصرح به الشیخ واستخدام الغاذیه لهذه القوة لیس مختصا بما فی الورق
والاعضاء من الدم بل عام وقیل ان الماسکة قد تمسک الضار ایضا واجیب بما ذکر فی الجاذبة
وثالثها الجاذبة الهاضمة والحاجة الیها للاحالة ای لان تحیل الوارد وهو لیس شبیها بالاعضاء
الی قوام مهیئ لفعل القوة المغیرة فیه والی مزاج صالح للاستحالة الی الغذائیة بالفعل ای
لان یصیر جزء عضو والهضم علی اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما لا یلزمه خلع صورته وذالک
هو الذی یصیر به کیلوسا وهو الهضم الاول الذی یکون فی المعدة ویلزمه خلع صورته فاما ان
یکون بحیث یلزم من کمال ذالک حصول الصورة العضویة وهو الهضم الرابع الذی یکون فی
کل واحد من الاعضاء او لا یلزم حصول تلک الصورة فاما ان یلزم تشبیهه بها فی المزاج و
هو الذی یصیر الغذاء به رطوبة ثانیة وهو الهضم الثالث الذی یکون فی العروق او لا یلزمه
ذالک وهو الذی یصیر به خلطا وهو الهضم الثانی الذی یکون فی الکبد والفرق بینها وبین
الغاذیة ان الهاضمة تعد الغذاء لان یصیر جزءا بالفعل والغاذیة تصیره جزءا بالفعل وبیان
ذالک ان جاذبة عضو اذا جذبت شیئا من الدم مثلا وامسکته ماسکته فللدم صورة نوعیة
التی للدموية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعیة التی للعضو
فهنا کون وفساد وانما یحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واشتداد استعداد
للصورة العضویة الی ان یزول الاولی ویحدث الثانیة فهناک حالتان سابقة هی تزاید الا

ستعداد للصورة

لقبول الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة
الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول
فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو
المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان
كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام
لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته ليس
للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل
الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن
والمني اولا يستغني عنه بالجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه
الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا
اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها يمنع ورود غذاء
آخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها يتعفن ويحدث الامراض العفونية وثالثها انها يحدث سوء المزاج
ورابعها انها يحدث امراض الامتلاء وخامسها انها يثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر حرارة الغريزية
فلابد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاهرة

فيأخذ منها مشتركة للاربع لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها انما تكون بتحريكات والحركة
انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجاذبة والدافعة
فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الماسكة فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع
من سيلان ما في العضو وهذه القوة يستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة
للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل
الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام من رفعنا اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي
لا يزال يتحرك الى اسفل فلو سكنت هذه القوة عن فعلها لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة
فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرودة تعين على الامساك
وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني
عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى
للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك مانع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى
هيئة الاشتمال واما الهاضمة فلانه انما يكون بحركة في الكيف والمكان اما في الكيف فظ واما في المكان فلانه
لا بد من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه
لا يحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فيأخذ منها الماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة
مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما اخذ منها الماسكة فلان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئة

ومن نظر الى ما يشاهد من ان البرد اذا امسكت ما في العضو ان القوة
المحرك لا يزال يفعل فعله على الدوام

لان يحفظ

٨١

لان يحفظ فوق القوة واما اخذ منها للدافعة فبان يمنع الريح المعين للدفع من التحليل فان الريح

بفتيحة المجرى بالتمديد تعين على النفوذ وبان تغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى

على الدفع وبان يجمع الليف العريض العاصر ويكيفه فيبقى على تلك الهيئة فكل من هذه

الثلث معين بالعرض اما الاول فبتوسط جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث

فلجمع الليف واما اليبوسة فتخدمها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة واما اخذ منها

للاولين فلانها يمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تعني

الالة ويمكنها في الحركة تمكينا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما اخذ منها للماسكة فلانها تقبض

وتحفظ هيئة اشتمال الته على الممسوك واما الرطوبة فتخدمها للهاضمة فقط لانها تسيل

الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال والاجابة للاتصال وللالتحام وبما

يتصل به للتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان

هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في كل جزء دون جزء فان كان

الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو مح وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل

واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول

المختار انه لا يخ جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت

ان عني بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من

العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عُني بالمحل
المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من
المواليد الثلثة وقال المصنف قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحد من هذه
القوى تتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في
ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها
مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال بنفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات
فلا يلزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السوال والجواب
بحث اما في السوال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على
اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا انها معتدلة
بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية
الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولان
لا نسلم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلها في موضعها كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند تركيبهما والغاذية تخدم
النامية لان النامية يزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى
الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت

النامية

يكون

اذا انبسطت الجسم وهذه وتبه فانهما بسطها اله فى القطر مع نقصان القطرين الآخرين او في

قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذالك الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضا

فى الاقطار وهما اى الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلانها يورد على الاعضا

التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به ليستعد لان يتولد منه المني

واما النامية فلانها يعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتي يصير الى الهيئة الصالحة لتوليد

المني ولذالك لا يتكون المني الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هى القوى

النفسانية فمنها محركة بمعني ان لها مدخلا فى الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها م

بمعني ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة فى الادراك وانما سميت الجميع مدركة

لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها فالادراك حضور الشيء عند المدرك صورة عند ما يريد

وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى تتحرك الى ملائم وعن غير ملائم

يكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان ينبعث القوة

المحركة على التحريك متى ارتسم فى الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل فى الوهم معني كذ

ويسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل

صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وهكذا الامر في المعاني

الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي يجزم به بعد التردد

في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق
ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا منعه حياء او امر آخر وتخدمها
اي القوة الشوقية الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال والوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ منه
الغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار او ما يغلب عنده او بالغلبة
عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية او غضبية كما صرح به
الشيخ وغيره لان ما تشوق به ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية
فالحركة الارادية انما يتوقف على اربع احدها القوة التخيلية او التوهمية وثانيها القوة الشوقية و
ثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا انبعثت عنه
القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم الحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة
بان تشنج تلك القوة العضل له اي يجذبه الى مبداره فينجذب بانجذابه الوتر الى مبدائه وتزداد
عرضا وتنقص طولا فينقبض العضو اي الذي اتصل به الوتر او يرخي العضل الى خلاف جهة المبدأ
فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين
واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في الخارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي
في داخله اما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها مقدمة على
افعال المدركة في الباطن فهي خمس كالجواسيس التي تنهى الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور و

قال بعض

وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعاً الحاكمة بين الحار والبارد وبين الحاكمة وبين الرطب
واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الآلة كالذوق
واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات
والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من
التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة
والبرودة نوعاً من التضادة مغايراً للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي
الملموسات بخلاف المطعومات فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها
قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من
تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات و
ان كانت يوجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب بها الى البساطة من الكيفيات الثواني
فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح
وفي الجوابين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي
بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك
الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين
الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد ولا بد ان يدرك الطرفين معاً واذا جاز ادراك

للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر

هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد

الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من

الكيفيات الاول ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد

ثان فان الصادر عن الحس المشترك اثبات الصور المادية ثم يصير مثبتا للالوان والاصوات

وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار

فعله ادراك اللون مثلا او الاعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاول

قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين الى العينين وهما عصبتان

مجوفتان تنبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتياسر والاخرى من يسار ويتيامن ثم

يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي عند موضع الالتقاء

ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة

يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير

انعطاف فالنابتة يمينا يأتي العين اليسرى والنابتة يسارا يأتي العين اليمنى وقوة الابصار

موضوعه في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتأدى اليه الشبحان فيتحدان هناك

ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال المصنف يلزم على ان

الصليب بمعنى [illegible] بالفارسية دار ١٢

[illegible]

يسمع الشيء الواحد بالاثنين لان لكل واحدة من الاذنين فيهما قوة السمع واجاب بان الامر في السمع
ليس كما في البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحوم
والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انه من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن
تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى
حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوة اللمس باعتبار
محالها من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم
قائل بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط وقاعدته يلي المبصر ورأسه يلي
العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا ابعد عنها يتفرق
الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم
من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر
ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه وتبع الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا
قابل شعاع البصر استعد لان تفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك قاعدة
المخروط متوهم رأسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال
بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي
فيها ويصير بذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء

المجرد ارتضيه قريب

م وتفصيل هذا المذهب يطلب من شرح جديد للتجريد م

٥

المنكشف في الرطوبة الجليدية ثم قال الامام ان مقابلة المبصر للباصر يوجب استعداد تفيض به صورته
على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية يعد لفيضان الصورة على
ملتقى العصبتين وفيضانها عليه يعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتأثر حاسة بها
فاذا تأثرت تنبهت بها النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه
وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المصنف ان شبح المرئي يقع اولا على الروح
الحائل للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء ولكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح
عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل كما لا يخفى
والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه تؤدي
الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الاقصى مفروش بهذا العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك
بمعنى ساكن — او داخلي
الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للاصوات الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على هيئة تموجه
فيلاقي العصب ويؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم
وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتان في مُقَدَّمِ الدماغ من شانها
ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد
غليظ يتسع منحدرا مورّبا الى اخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة وقسم دقيق
يصعد فيه الهواء الى المِصْفَاة ومن هناك الى داخل الأم الجافية في ثقوب منها محاذية لثقوب

جوبة مكان خالي

مصفاة مشابه غربال

المصفاة

المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك
فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرايحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرايحة ومنهم من يقول بانفصال
اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرايحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة وايصالها بتوسط
الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق و
موضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم
الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب اما بان يخلط بها اجزاء من ذي الطعم ثم يغوص في اللسان
فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما
بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة
قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء
الحار والبارد فيجب ان يكون آلة للقوة المدركة له مكشوفة ملاقية واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد
لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء
الباطنة الشريفة عن فساده وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها فجعل اللحم الذي تحته
حاميا له ليقوم مقامه اذا نالته آفة من شانها ادراك الملموسات في حره وبرده ورطوبتها ويبوستها
وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه القوة فيكون
اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة

[illegible]

سر
اللمس عام
في ظاهر البدن

واحدة على ما ذكر واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس
الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك
الخواجة في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب
التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين
الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة
عندها فتدركها وفائدتها ان يجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك ان تلك الاشياء
واحد او لا شيء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور
ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بالحضور
ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا وليس في الخارج خطا فهو انما يكون بهذا الحس وليس في
الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لا ترتسم فيها في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة
انتقاشها بما له مقدار وهي قوة جسمانية باطنية يرتسم فيها الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك
المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضر
الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها
لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما بانه ذو حلاوة فلا بد من قوة
باطنية يدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون انتقاش جميع المحسوسات اليها في قوة واحدة وهذا الدليل

يدل على انه بـ

يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فينعدم صورة كل
واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر والالتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه
هناك بتغير فعله عند ما يصيب هذا الموضع افة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت
من الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي مغنية للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لا تسع
مثلا ان نعرف الانسان الذي رأيناه في ساعتين من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته
واختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان الى ان يتعرف حال ما يحسه في المرة الثانية وما
بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها
ان القبول غير الحفظ ولذا توجد احدهما بدون الاخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة
القابلة للصور اعني الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني الخيال وقيل الادراك هو كون الشيء
حاضرا عند الحس والخيال يحضر الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا
عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك لحضوره عند الحس لا ان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان
يكون كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لانه خزانة لكل قوة
ينبغي ان يكون قريبا منها ليمكنها تاديته المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه
باختلال فعله عند افة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة

عنده

بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذيب
بالنسبة لشاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها لكونها مما لم يتأد من الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظ لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة
وهذه يحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد يسمى متخيلة ايضاً وموضعها البطن الاوسط
ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي يدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال
افعالها عند آفة وخزانة الحافظة وهي قوة يحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها الى الوهم
نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وبه [illegible] الوهم بالحفظ و
تسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك
الشيء ادرك في وقت آخر وحفظه والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور
المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت في وقت آخر وحفظها والادراك من شان الحس
المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة من مدركة وحافظة ويسمى ايضاً متذكرة
ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستثبات المعاني والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف
في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان
الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة

يسمى بها دموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها مثل ما ذكر ومنها متصرفة

وتسمى ايضا متذكرة

القانون وهنا موضع نظر فكانه اراد انه هل القوة الحافظة والمتذكرة والمسترجعة لما غاب عن الحفظ
عن الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ الكائن الآفات التي تعرض لهما
اي تسمية اي الآفات العارضة لبطن المؤخر من الدماغ ايا من جنس المزاج واما من جنس التركيب ١٢ انتهى
الاشارات قيد الفاضل الشارح لحفظ المعاني فيه لا استرجاعها بعد زوالها فان وجدان شيء لكل
ره في القانون العجل ان الشيخ ذكر في القانون بعد العبارة
رة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة
الحكم بالتغاير مطلقا ودون في الشفاء انها القوة في الحافظة
ة كرة استعداد لاستنباطها والتصور بها مستعيدة
يليه محل يوجب واحدا لوجد فواحد من الصور لها اخرة
را اخر وجهي ان الذكر ملاحظة المحفوظ فهو مركب من
نح في الحدة النمط والاسترجاع طلب تلك الملاحظة
يد فعل تركيب في افعال قوتين حافظة والمسترجعة
رته حافظة ١٢ انتهى

قوله والثاني الافعل لزم اجتماع العقيق
سقوط الماضي والمراد به من المضارع
الماضي ان وقع جواب الشرط
نه معنى المضارع فكان فتم يلزم
ذكر الشارح في تقرير الجواب يلزم
اع القدسين في محل واحد ١١

تعض كتحيل ان
مع بعض الصور
ن يلادراس
الصور كتحيل الصداقة
م ان كان بهذه
رتبة باتيركيب
باب عنه الحواجة
بيون لكل حاجز
صور وقيل المتصرف
ان يكون الشيء
بقوة باعتبار
باعتبار استخدام
دراك المحسوسة مع انه

باطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منهما ما ارتسم في الاخر

٤ انتصرفي العواني الصور الكليات ومنها ام

بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذيب
بالنسبة لشاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتادى من الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة لتلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة
وهذه يحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد يسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط
ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي يدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال
افعالها عند افة وخزانته الحافظة وهي قوة يحفظ ما يدركه الو
نسبته الخيال الى الحس المشترك وليستدل على وجوده بمثل ما ذكر في الح
تسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المح
الشي ادرك في وقت آخر وحفظ والادراك شان الوهم وحفظ شان
المحفوظ في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت في و
المشترك وحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبة من مد
وسترجوله لم عنه استعداد لاستثبات المعاني والتقرر لهما مستو
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله و
في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا ش
الوهم وتالتها حفظ وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركب

يسمى بها وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها مثل ما ذكر ومنها متفرقة

د سمع الفنا متذكرة

... ن وهنا موضع نظر حكما ان انه هل القوة الحافظة والمتذكرة والمسترجعة لما غاب عن الحفظ
... ريات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذا كانت الافات التي تعرض لهما
... ك تسلمها اي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اياما من جنس المزاج والما من جنس التركيب ١٢ انتهى
... الدشارات قدم الفاضل الشارح لحفظ المعاني في بر لا ستر جاعها بعد زوالها فان وحيان تثبت لكل
... الى قوة وحيث ان تكون الصور ونهدا انه ذكره في القانون اقول ان الشيخ ذكره في القانون بشدة العبارة
... موضع نظر فلسفي انه هل القوة الحافظة المتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة
... ان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب فينبغي ان يحكم بالتغاير مطلقا ودن في الشفا بهذا القوة التي هي الحافظة
... ره فتكون ما تحفظ الصيانة ما فيها وتتذكرة لسرعة استعدادها لا ستثبات التصور بها مستعيدة
... ذا فقدت وبذلك اذا قبل الوهم بقوته المتخيلة تخيل بعض واحدا بعد واحد من الصور لما اخره
... هذا يدل على انه الذاكرة ولكن باعتبار اخر وهي ان الذكر ملاحظ المحفوظ فهو مركب من
... تسليا ادراك وقيد اخر وحفظ على ما صرح في بعض نسخ الاشارات النمط والاسترجاع طلب تلك الملاحظة
... فكر فاذا ان الذاكرة ليست قوة بسيطة بل هي مفيد فعل تركيب من افعال قوتين هي حافظة والمسترجعة
... وفعل تركيب من افعال ثلث قوى متفرقة ومدركة وحافظة ١٢ انتهى

ان ن
... بعض كتخيل
... في بعض الصور
... سان بلا راس
... الصور كتخيل الصداقة
... ام ان كان بهذه
... رعة بالتركيب
... بات عنه الخواجة
... يمين لكل حاجز
... صور وقيل المتفرق
... ان يكون الشي
... القوة باعتبار
... باعتبار استخدام
... ور المحسوسة مع انه

ليس مدركة لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منهما ما ارتسم في الاخر

والصور الخيالية ومنها ما ...

بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك في ذيب

بالنسبة الى الشاة

يدل على مغاير

وهذه يحكم في ال

ليكون قرينة

افعالها عن

نسبة الخيال ال

تسميها قوم

الشي ادرك في

المحفوظة في الخ

المشترك وحفظ

وتسمى حوله

طلب ملاحظة ا

في الصور التي في

الوهم وثانيهما حفظ وهو شان الحافظة بالمتدركة بالحقيقة

قوة مستقرفة

قال بعض الافاضل في جواب انها مدركة ايضا لان جمع جواس الحس الباطن مدركة

ان المدرك في الباطن هو الحس لكن يسمى كل واحد منهما اسما على حدة باعتبار ما يفقد عنه بالان

بالمتصرفة وان كانت مدركة لكن المقصود الاصلي منها التصرف في الصور المحسوس والمعاني الجز

المنتزعة منها فلهذا تسمى متصرفة وقس عليها الواهمة واخواتها ١٢ انتهى

يسمى بها وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها مثل ما ذكر ومنها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان
ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور
كتخيل صداقة جزئية زيد وبالتفصيل عن اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس
او بعض المعاني عن بعض كتخيل صداقة الجزئية المسلوبة عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل الصداقة
الجزئية المسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه
القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب
والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين لابد وان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الخواجة
بانها ليست بمدركة وتصرفها في شيئين تقتضي حضورهما لا ادراكها لها اذ لا يجب ان يكون كل حاضر
متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست بمدركة للصور وقيل المتصرف
هو الوهم وهو مدرك بالذات فعله يلزم ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء
الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والاخرى بحسب الالة ويسمى هذه القوة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية متفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه
ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منهما ما ارتسم في الاخر

لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها

فسخه

الى هذا

فيرتسم الصور المحسوسة من الخيال في الوهم او يحضره عنده ويتصرف فيه بمتصرف واجاب عنه بعض الفضلا

بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية وانها الاته فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها

لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما ساير الادراكات

والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى انزل منه في المرتبة فنسب كل منها الى قوة التي تشارك الوهم

في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط ليكون قريبة من الصور

والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث

من القوى القوى الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية

لقبول القوى المتصرفة في الغذاء او التصرف الحيواني ايضا وبعضهم حملوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر من

النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي يسميها الاطباء

حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنبها الفلاسفة الى النفس تحقيقهم مبدا الكمالات الثانية التي

هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون القوة

الحيوانية موجودة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل تكون عنها ولا يرد النقض

بالعضو المفلوج ولا بالوظم وما يشبهه بان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة

لا يوجب الوجود لجواز ان يكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط وتدل على وجود هذه القوة

ان العضو المفلوج حتى اذ لو كان ميتا تعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض للابدان الموتى

لان النفس

وقد تبطل القوة

وقد تبطل القوة الطبيعة ايضاً حتى اذ لو كان مقدا اما بنفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية
اما النامية فكما في سن الوقوف فانها يبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء
و عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة
التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوانية فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة
غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية ثم مع
بقاء الحيوة اجيب بانها بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها
فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة او بانها لا يغذ عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول
العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعة اذ لا يعني
بها الامور المتقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان
احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والآخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائه
والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعة مقومات لماهية
البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود
الخارجي لان مقومات بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض
الآخر صوري واقول ان الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضروري داخلة في سبب الغائي
لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا

او فعلها

بحث القوى

٣

فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل
بدون الفاعل لانه مبدا لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير
فكذ القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقاره كما علم والقوى انما يكون فاعلة
بسبب ما الصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياد
وهذه الافعال مقومات لوجود البدن ولبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية
بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل
واحد منها يتم بقوة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين للاحتياج فيه الى الماسكة
وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقة بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق
بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة يتم
بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في فم المعدة والاخرى
الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا ابطلت احديهما عسر الازدراد بل حرا اذا
لم ينبعث احديهما لفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه
عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها
لان الجاذبة الطبيعية لا يجذبها لتنفرها عنها مع ان القوة الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها
الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها يتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن و بالملصقة

وبالمشبهة

الجزء الثاني

وبالمشبهه الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خص بدن الانسان
بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فيه ادعا ثلثه بحسب ما يبحث عنها في هذا
العلم وهذا على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة
بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج
عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث
امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدا للافعال السليمة وثانيهما مبدا للافعال الحليمة
الافة فان سمي الاول مرضا كان تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني فالتقابل من
قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها
كان عدم الصحة فان بعض الاوايل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ
فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدا سلامتها وان جعل افة وجودية مقتضية لخلل الافعال
كان ضدا لها الاولى والصحة قدمها لشرفها لان بها تحصل السعادة الدنيوية والاخروية
ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع
وهي على راي جالينوس هيئة والهيئة والعرض متقارب بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار
الحصول واختيارنا على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة
ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعني عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس

العروض والهيئة باعتبار

داخلا تحت الكيفية فان المقدار المحل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية
اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة
الخارجية وقيل احترازبها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان
المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم
ذي نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها لتستثنى الحالة الثالثة بها اي بواسطتها
لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اي لا
بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا لذاتها بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال
اي خلوصها عن الآفات امر محسوس والمحدود الصحة وهي غير محسوسة فيكون التعريف
لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي مخالفة
لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف صحة المصطلحة بالسلامة اللغوي والثانية المرض
وهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها ماوفة مختلفة
وليس هذا التعريف للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المجموع مثلا
مريضا لان كل افعاله ليست ماوفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة و
حيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في ضدها ايضا
محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه لا يلزم ان يكون يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دائم

بالقياس

من العلم والعمل

المصطلح وهي صحة البدن

بالقياس الى افضل بنيانه عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب
عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لايكون في افعاله آفة قطعا ولا محسوسة
ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة
لذالك الضرر في بعض افعالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل
او غيره ليكاير والنقص بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة
ولا مرض اما بالمعنى اللغوية اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط
وحرارته الغريزية مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا ياتي منه الافعال على غاية السلامة لضعفه
لا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة
حرارته الغريزية مغمورة بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضاً والناقه لان قوته قد ضعف بمقاساة
المرض او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة في باقي اعضائه او في اعضائه او في عضو واحد وذالك
ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب
كصحيح لخلقه مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين او لاجتماعهما في وقتين
معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء البرد مزاجه مثلا او شيخا البرد مزاجه
ويصح صيفا او شبابا لذالك قال المصنف فان قيل ان هذا يقتضي ان لايكون في الوجود صحيح ولا مريض
لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الاخر فيكون داخلاً في اقسام الحالة الثالثة قلنا

الفاعلتين والمرض في المنفعلتين م

ليس كذالك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذالك اي يكون له

استعدادا يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص

لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذالك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه

ذالك الاستعداد وقال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب

رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون

الجهة واحدة بان يعتبر كل من المرض من جهة المزاج او التراكيب واما يعتبر الصحة من جهة المزاج والمرض

من جهة التركيب كما اعتبر القايل بالتثليث والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد و

اعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون

افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد واما مركب لان كل واحد مرض اما ان يكون

تحققه باجتماع مرضين او باجتماع امراض كثيرة حدث من جملة مرض واحد له اسم معين و

علاج معين او لا يكون كذالك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على

المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجله

ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت

للعصب حرارة مثلا من غير ان يكون حاصلة في اليد التي فيها ذالك العصب لما يكون من مزاج باقي

اجزائها معتدلا للحرارة العصب اي مانعا لها من ان يوثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا او

حرارة العصب

حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد
حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت
في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي
عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا يعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال
بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهي امراض سوء المزاج سميت بذلك
لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما يجب عليها وسميت ايضاً امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا
من اسم محلها وتقويمها البساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل
عروضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق
في الرباط او العصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض
لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل
بفساد في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال
او غير ذلك وهي امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب او يكون عروضه لكل واحد منهما
اي من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الآخر في عروض ذلك المرض اما عروضه
للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في اللحم رقيقا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة
فكانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهي امراض تفرق الاتصال وتسميتها به ظاهر وذهب بعضهم

الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد تشكله قيل هذا ابطل من

وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرز ما الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق

ما يؤدي الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا للفعل فذلك العضو كالانف الاقنى اذا صار افطس بسبب التفرق

فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من احالة غذائه وغير ذلك قد

تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فما لواجب ان يكون

نفسه مرضا اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل واقع في غرز الابرة بسبب التفرق

فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف الافطس لا يضر بفعل العضو

وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به بل لا بد له من دليل فكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر

فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر فالاعتماد في الجواب على الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان

لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل والاوضاع والوضع و

لا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا قيل وتحقيق ان

ان تعلم ان من ذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الالي

بل يريد به فساد تركيب بعض بالفعل سواء كان تركيب الالي من المتشابهة او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب الابدان من

المتشابه والالي والابدان بعروض التفرق للتراكيب الثلاثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل

من الامراض الالية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة للامراض

الشكل

بالاعضاء فانها
ى على قسمين
لهيه م الاخلاط
راح الهو سوء المزاج
عضاء المفرده والمركبة
للاسم العام لهما
ربعة منها مفرده واربع
ن مادية مجاورة
دة فيه وهذا الفاسد
نيز بين حجم العضو
راض الخلقه
في صورها بحسب عظمها
ى الواقعة في صورها
بالاعضاء اذا كانت
ين صحيحة و

ردي دقيق ... رح
دنقرن الانفصال ١٢
زر اتصال ... ١٢

قوله الامام في الطب الكبير واعلم انا اذا قلنا اقسام سوء المزاج ... ثمانية
وثمانية مادية فهذا الحصر العقلي واما في الموجود فعلى بحث تقريره ان نقول اما ان يكون المزاج
ان ذهب في كيفية واحدة فاقسام الاربعة موجودة فالحار كما في اصابة السموم والبارد كما في
والرطب كما في الترهل واليابس كما في التشنج الاستفراغي واما لو كان المزاج ان ذهب في كيفيتين فالحار
اليابس كما في الدق والحار الرطب فكانه لا يوجد له في الامراض نظير وقد سال بعض الاطباء
مثاله فقال ليس بحضرتي الآن مثاله وما عندي ان ذلك يؤدي الى آفة في الفعل حتى يكون
والبارد الرطب كما في حال المستسقي وبواسير بلحم الان ... القرحة في اول ... والبارد اليابس
كما في حال الدق وهذا لو كان المزاج المادي في الكيفيتين فالحار اليابس ... والحار الرطب كالحميات الدموية
والرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما لو كان المزاج المادي في كيفية واحدة فلم يذكروا
الاقسام الاربعة في وجوده نظر وانا اقول واما النظر فيه فظاهر وذلك لان كل مادة
واذا كان كذلك فكيف يتصور ذلك على احد وجهين احدهما ان يغلب على البدن خلط ...
في كيفية ... في كيفية اخرى ... واذا اعتبر على البدن فاذا ... كل واحدة
بالذكر ... الصفراء ... الكيفية الواحدة المقصودة فيهما ... الحرارة
فيكون هذا المزاج حارا ... وعلى كل فالاقسام بهذا الطريق ... ان يكون
الكيفية ... للبدن ... الكيفية الواحدة ... مادية
ان ... المزاج ... على ما ذكرنا على ما قلنا فانه لا ... الاسرار
لا يوجد في غير ما ... هذا الشرح والسلام على القانون ١٢

الى ان توق ا
وجهين احدهما
ما يود لان ا
فان في ذلك
تمييز لسبب تفرق
بنفسه مرضا اخر
فكما ان التفرق
وان سلمنا فلا
فلذ يلزم انفصا
لا يكون التف
لا المقدار ولا
ان تتلم ان من
بل يريد به ...
المتشابه واللا
من الامراض الآلية

المشكل

المشكل بمعنى المصطلح وتنقسم الامراض الى اقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها
صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض آخر يعمهما واما باعتبار ذواتها فهي على قسمين
لان الصحة حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط
وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما بسوء المزاج او بسوء المزاج
او بسوء التركيب وكان تفرق الاتصال واقعا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة
او لاجل نوعا آخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لها
وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة
مركبة ويكون ساذجة اي خالية عن مادة يتكيف البدن بكيفيتها ومادية والمادية يكون مادية مجاورة
للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة
يكون مورمة بان يفرق اتصال العضو ويحدث فيه فرجا لم يكن ويأخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو
ح بالضرورة او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة
وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها كالتخطيط وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها
وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها
بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت
في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد منها على ما ينبغي لم يكن صحيحة و

وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان لكل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على
ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه آفة
في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل
وان الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا كالراس المسفط وهو الذي بطل نتوه من
هذا شيء الشكل في يوجد في مرض الشكل ١٢
مقدمه او موخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي
بوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم
ولذلك يعرض الآفة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكري جوانبه كلها متساوية ليس بعضها في عروض الآفة
لها اولى من الاخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية يضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى
الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج للطول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع
من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين تساوى محيطهما فان الكري منهما اعظم
مساحة من غيره فيكون الافعال النفسانية حينئذ مختلة ورابعها ان شكل الفلك الاعلى يكون شكله مايلا الى
التسطيح فلا يقع على الفلك الاسفل كما ينبغي وحينئذ يختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان
على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة وهي زوال فقرة من فقرات
الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة في اللغة الريح التي
يتولد منها الحدبة والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وهو ضربتها بالفعل من عدم الحركة لا من جهة ظاهر

وامراض المجاري

وامراض المجاري ع والمجري تجويف في باطن العضو حادي لشئ نافذ فيه من عضو الى اخر دهي ثلثة

[illegible]

والامراض المتعلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان لكل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على

ما ينبغي كان

في الفعل

والشكل ما

مقدمة او

بوجوه او

ولذلك يو

لها او

الى خلف

من جو

مما

التي

على ال

الظ

يتولد

[illegible] الشكل [illegible] او [illegible] ١٢

[illegible] او [illegible] ١٢

٣

والامراض المجار

وامراض المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو حادي لشئ ما نفذ فيه من عضو الى اخر وهي ثلثة
اصناف لان حدوثها فيها اما بان يتسع ان المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى
للروح او للشبح على اختلاف الرأيين في المصنف وافقه فذلك ان الاتساع ان كان كثيرا بطلت الروية
وان كان دون ذلك رأى الشئ اصغر مما هو عليه والسبب في ذلك ان الروح يتحلل وينبسط عند الثقبة ليملأ
بالضرورة لخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح ويلزمه العمى
وان كان اقل لا يبلغ التحلل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر على التحلل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى
المرائي اصغر مما مثل هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي تقتضيه سعة الثقبة كما ضاقت الثقبة رأى الشئ
اكبر مما هو عليه وذالك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح
وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على
ما ذهب اليه في الروية وهو ان شبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التحلل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع
عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فانه للاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق
ويتلاشى الروح القليل في الضوء الشمسي في الاجهر فلا يدرك القوة الدركة ما يدركها بسببه للانغمار
ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع

امراض التركيب چهار

١ امراض الخلقة چهار امراض الشكل ٢ امراض المجاري ٣ امراض التجاويف ٤ امراض سطوح الاعضاء

١ امراض المقدار
٢ امراض العدد
٣ امراض الوضع
٤ [illegible]

علم المطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالانبصار او بان يضيق اي المجاري كضيق مجاري
النفس وهي قصبة الريه وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان الوريدي وآفة ذلك ان الهواء
الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي
او بان ينسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء
وآفة ذلك ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى
الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشي آخر
منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرارة
عند الاطباء انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم الزج ويلذع عضل المقعدة وينبه
على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز
فينسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين
الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة
ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب الياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض
التجاويف او المراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا وهي اربعة اصناف
لان حدوثه فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين لسبب ما ينجذب اليه من ريح او مائية او
ثرب او معاء او بان يضيق وتصغر لصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها

ابن التركيب ان يحصل بتركيب اعضاء كثيرة عضوا واحدا

يضعف

او تبع بعض القان وتكون الوا ووقع الالام مرض التي يوجد في الامعاء والمقلدة الاحتباس عن طبيعي فرجع وقد يقوى فيعقل كطلاب السداع
والكثرة تولد هذا المرض في المعى والقولون منه الاسم ١٢

يضغطها وتضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء ويعرض له عند
تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ مما
فيه وتخلو كخلو القلب من الدم عند الفرح المهلك فان عند الفرح تتحرك الروح الى خارج طلبا
للذة ويصحبه الدم لتمدده فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة
الحيوانية او بان ينسد ويمتلئ كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي داخله
يمتلئ وينسد فيها من الرطوبات فلا ينفذ الروح النفساني منها الى الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء
وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما
الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا
كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا
تملس اضر بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل
استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن يجب ان
يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا
طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد
من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعض فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة
العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه

يضر ما يجعل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات تامة
وحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار
لذهاب الصفاء والصقالة عن الرطوبات وتلكن الطبقات وينقص الروح الباصرة واما امراض العدد
فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها اما ان يكون بالزيادة او بالنقصان
وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كا
الاصبع الزائدة وهي يمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة والقبض ومن سرعة الحركات ومن امساك
الاشياء الدقيقة وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدودة وبه تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة
خبيثة الى القلب فالقوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وانها
تمنع العين من الحركة ومن التقلب وتمنع الابصار ان يمنع انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون
خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل واما امراض
الوضع وهو ان الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في
القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع يقال للحصول في موضعه و
للحصول مجاورة الشيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه
او لا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زيادة العظم من

خرزة المركبة فيها حروف تاماً او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بالكلية بان ينزعج
الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه اما ويجب وهو ليس يمرض
او يكون متحركاً فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم
موضعه الذي يمسكه فيه القوى النفسانية ولا يخرج عنه ايضاً ولكن يتغير وضعه او يكون لازماً له لزوماً غير طبيعي
مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضاً لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه واما الامراض
المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلاً كامتناع حركة العضو الى جاره او
لا يتحرك الى البعد منه اصلاً كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او الى البعد ولكن مع تعسر مثل عسر الحركة
الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشترناق واما امراض
تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيه التفرق وقد يختلف باختلاف
هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشاً ان كان دقيقاً غير
منبسط وسحجاً ان كان منبسطاً وفي اللحم جراحة ان كان حديثاً ولم يتقيح فان تقادم وتقيح سمي قرحة
وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف
العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة ويبقى لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي
والعصبي في العرضي اي الواقع في العرض اما كسراً اذا ما سمي او فتتاً ان كان التفرق الى اجزاء صغار
والطولي اي الواقع في الطول صدعاً والتفرق العصبي والوتري في العرضي بتراً والطولي صدعاً وفي

او اجزاء كبار او نقصاناً ان كان التفرق الى اجزاء

بعض النسخ شقاقاً وكلاهما مخالف لما ذكر المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب

ان لم يكن كثير العدد يسمى شقاقاً وان كان كثير العدد يسمى خدشاً والواقع في طول العرق يسمى صدعاً وههنا

جعل الحصيف مشاركاً للعرق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركاً للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح

للفوهات اي لفوهات الشرايين والاوردة بانفتاق والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويصحبها الموت قال

الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وريا سته المطلقة

وكونه معدناً للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل المجموع منها حالة اخرى

ويقال انها مرض من غير ان يتقدم تلك الامراض والا لم يكن منها كل مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر

فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجوداً وحصلت له هيئة واحدة انية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها

الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرئة وعند الاخرين

مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة

ولم يحصل المجموع منها حالة واحدة بحيث اذا زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة

والامراض يلحقها التسمية من وجوه بالاصطلاح لان اللغة الواضع لم يضع لها الفاظاً لانه انما وضع الالفاظ

للمعاني التي يستعملها الجمهور وحينئذ لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل

واحد منها عن الغير وراعى فيها مناسبة بين مفهومها اللغوي والاصطلاحي فمناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد

وهو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبهاً بالاسد ويكون المشبه به مضافاً اليه

المشبه به

يفتر

الى المشبه به وقيل انه وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه واستدارة عينيه وفي انه يتغير عن نابه
في عبوس فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية
وداء الثعلب لعروضها للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في
هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل
وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض
للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف
اي هذا الوجه ايضا لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه م
الى المحل يدل على نسبته اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان
ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا
فان معناه في لغة اليوناني الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة
السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو
تابعا لحصول مرض في عضو آخر سواء اوجب مرضا آخر او لا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض
اصلي الا بالنسبة الى الشركي وبالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض آخر ثم لما
كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان
يكون اولا بالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابها اراد ان يشير الى الفرق بينهما
فقال فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك

لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب سبب العدم للسبب وقد يقع في هذا الغلط بان يكون عضو الشركي
اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطا انحلالا كالدماغ
والكلية ويتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي
كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور
ضرره ايضا مقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي ذكي
الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف العضو الشركي وبان يكون ضرر الاصلي
ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور
العضوين كالرقبة والدماغ فانها يشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلف الاذنين
لئلا يكثر حصول الافات والاورام بها فان تلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق بخلاف
الاذن فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب وهو مجرى في الاربية وهي
اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد
الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الى قدام
وعند الركوع ونحوه بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها
فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع الدم الروح والحالب في طريقه
فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه ويقف فيه ويتورم او لان احدهما تخدم الاخر خدمة

ثم ان الخادم

فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او

لان احدهما مبدا لفعله اى لفعل الآخر كالحجاب للرية فى التنفس فانه يحرك الرية بالانبساط والانقباض

فهو مبدا لفعلها فى التنفس فاذا اصابه آفة تشاركه الرية لذالك واما الرية فليس لها حركة في

على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما على طريق الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخار

بالطبع ويتضرر لذالك او لان احدهما منصب الآخر اي محل الانصباب فضوله بان يكون في اصله

الخلقة ضعيفا تقبل ما يدفعه الآخر القوي اليه كالابط للقلب والاربيه للكبد وخلف الاذن

للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء

لئلا يحتبس المواد فى الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا تعم الآفة جميع البدن وجعل

كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج

المرض الخلقي كالراس المسقط والمرض الذي يهلك صاحبه اما فى الابتداء واما فى التزايد واما فى الانتهاء

واما فى الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض

عليها فيه الا اذا عرض له معاند غير هذا المرض قال المصنف هذه الاوقات انما يكون اذا كان

يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه

الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث

من جراحته ورم وان يتقيح ويأخذ فى التحليل الى ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة

وان ادّى في الحال الى الهلاك فهذه الحال لا يسمى عند الاطباء مرضاً لانه اعدام والمرض موجود

الحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة

في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون

قليلاً قليلاً فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعياً او تدريجياً اما يظهر اشتداده

او انتقاصه او لا يظهر كل واحد منهما فالاول هو الوقت التزيّد والثاني هو وقت الانحطاط

والثالث ان كان قبل وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا

هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقال

على الثلثة الايام الاُوَل وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض

من اوله الى آخره ويسمى اوقاتاً كلية وقد يكون وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض

ويسمى اوقاتاً جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير الترتيب التدبير اي التصرف

في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على ما يليق به الجزء الثالث في الاسباب السبب عند الاطباء

ما يكون اعم من ان تكون بدنياً او غير بدني جوهراً كالغذاء او عرضاً كالحرارة والبرودة اولاً

اي متقدماً بالذات اعم من ان يكون متقدماً بالزمان اولا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان

لان جزء السبب عندهم فيكون شاملاً للسبب الفاعل للاحوال الثلاثة والحافظ لها لانهم يعنون

بالسبب الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لا يتم سببية لفوات شرط او حصول مانع فيكون

ما هو الفاعل والغاية واما الاطباء فانهم يخصون باسم السبب ما يكون فاعلاً اعم من ان يكون تام التقدير او غيره فافهم

نقدماً بالزمان

الثالث الجزء

الاسباب

مقدما بالزمان كالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت بسببه لحصول الشرائط وارتفاع الموانع
فلا يكون مقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا
قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة توجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد
مقارنا لها ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل مع
ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خص الموجد باسم العام فيجب عنه
مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع اويجب عنه في الحال او الاستقبال وجودا حالة من احوال بدن الانسان
الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الفاعل الحافظ فقوله
لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق
الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل
كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما يوجب سلامة الافعال اوضررها لا نفس الاحوال
وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل للترديد في الحكم وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة
منه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما لا يكون بدنيا او البدني
منحصر بالاستقرار في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة
للصداع وبرودة الهواء الموجبة للاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه
والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى بادئا

سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير
واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وبتسميته بالبادي يحتمل ان يكون
لانه يبتدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجية
من المدينة ويحتمل ان يكون لان منه يبتدي الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء
مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور
وعلى الثاني من البداء بمعنى البيداء وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان
اوجب ذلك السبب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها
اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة
وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب اخر
وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم العام لانه لما اختص كل من القسمين الاخرين باسم خاص لعله
خص هذا القسم بهذا الاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة
فالبادي مثل الحجر السار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب
واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها يوجب الحالة الثالثة
اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات
بان يكون بطبيعة من حيث هي مقتضيه لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء

باردة

باردة فاذا أصدرت عنها البرودة كانت ضائرة من مقتضى الطبيعة وانما قيدنا الماء بالبارد لان الماء الحار
يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعة من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد
بتحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنها اي من التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق
المسام فيحتقن الحار الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه ولانه ببرده للفضاء يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى
فيه لسبب الرجوع والاجتماع وتسخنه ثم تكرر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا التقوية بالاجتماع فيسخنه القضايا
فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن انما كان بسبب اجتماعه الماء البارد وقيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون
ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينقضي عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له
ان ينقضي اي يتخلص عنه مدة حيوته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا
لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها
احدها الهواء المحيط بالابدان ابتدا منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك
عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل كثير التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى دعوض مانقص عنه وما تغير والا
لاحترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع
النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والانحطاط وكل هذه مانعة عن النفوذ من سرعته
ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركتها وسرعتها وباشتغال المسخنات فاحتيج الى
تحصيل الاعتدال فرض لائق به فيه بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الريه ومن مسام الجلد المتصلة بما

منافس النسيم من ان الهواء وان كان حارا في الابخرة طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الحار من الابخرة
الدخانية فليكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وتسخن بالحركة وغيرها من المسخنات ما داخل
اليه بتبرده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة بل عن قبول
الحيوة والمؤدية الى تحلل جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته محترقة وهي الابخرة
الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن وذلك باستجلاب الهواء
المنفرج ببرد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح فبطلت
فايدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الاول المتسخن ليخلو المكان
للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية ولينفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت
لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة تزداد حرارة الغريزية باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل
بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه
يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد
بافراط يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف
لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يختلط فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات
عن تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان يزعزع هواءها فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول مكثه فيستعد
للعفونة المتعفن فيما تزعته باشجار كثيرة ويتغير ولان تكسحه عما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس الفك

يؤثر فيه بالتلطيف والتصفية من الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية
يتصعد بالحرارة او بخار البطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه قصب في آلاس
اشجار فان هذا الماء لدوام تأثير الشمس فيه تشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة لحرارة الغليظة منه وتلك الاشجار
تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة ويزيد في سخونة الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح
عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير لطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية وتختلط بالهواء او نتن الجيف
لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل جمع مبقلة وهي موضع البقل
فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب
والجرجير او اشجار خبيثة كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال والتين فانها
يفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار امتزاد فانه يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ
والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى
فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلط بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظ
فيمنع نفوذه لغلظه في ثقب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح
للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقع في وحشته ويمكن ان يراد بالدخان جسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار
فانه لغلظه ولرداءة رائحته اشد منافاة للروح كان حافظا للصحة اي كانت موجودة محفوظا بها
ان كانت زائلة لان يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضر به من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر

٣

دي وللام في شرح الكليات للقانون وفي بعض النسخ غير ما قيل هذا احتط لان ما لا يقع صحة فلو لو تشهد الكتب بانفراد الرجل الاول
على ما اتفق عليه ذوي حاجتي في شرح المفصل فمهما قد وقع صحة او تقديره غيرها الشتاء في الفصول التي عند المنجمين وفيه نظر للان ما يقع

فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء

يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة

لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير متضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها

والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة

لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان

الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلذلك جعلت طبيعية كان طبيعة

الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض

واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة

لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والشتاء والخريف وانما سميت تلك الازمنة

بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء

غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من

البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء

تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع

والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان

انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر

الربيع

قوله في الفصول الاربعة وقيل اذا كان على الاشجار اوراق وثمار فصيف واذا بقي الاوراق لا الثمار فخريف واذا لم يبق فشتاء واذا اوجد الازهار فربيع ١٢

السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من الجدي الى
آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها موثرة في
البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه
يحدث تلك الكيفية لانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فانه ايراثه للامراض
الا الربيع ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويهيجها ويقوي القوى
ولدفع المواد الموجودة عن اماكنها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت
المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل مغابن والجلد ما دامت تلك المواد في البدن ولدت امراضا
مناسبة لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون
بالضد فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولانه
الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها
ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها لكثرة تولدها كالتهاب
والمحرقة الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك او القلبي
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد
يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى خلافها ومن جهة سخونة القلب بورود
الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الرأس والبدن وكثرة ارتفاع

مغابن جمع مغبن [illegible] ١٢

فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت لما ذكر الصيف ... الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان بقية الفصول لان الاكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما ١٢ سي

الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعقا[دها]
فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسفل كما ينعكس من الانبيق ما يصل
اليه من القرع والغصر البرد اليها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة
عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ [الاغذية]
المستعملة فيه ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم
الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته
في الباطن في الشتاء يوجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد
على البدن وتجميده وتغجيره للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من
الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب وتولد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا
انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحلله الطبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده
فيه اقل ويكثر فيه امراض اخرى من امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه.
احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدواة والى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول
لانه يحصرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل وتعاوق حره
عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية لتحليل الفضول لانه يجذبه
الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتتوقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له وهو مضاد

زحف

[marginal note:] ... تجربة ... صفوة ... ايضا ... ١٢١

يتقدم الصيف المحلل الارواح المتخلخل للبدن المسمى للهضم والبث في برد الليل وحر نهارها يران اجزاء
اللطيف وانشد تخلخلا من مواد الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد
المتخلخل يقبل الحر والبرد سريع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الارض
بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها تقدم الصيف
المخلخل للبدن بارخائه وتفتيح المسام وتحليل المواد ثم المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح
الحاملة لها المثيرة للصفراء لها دون المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها
فيحرقها لان المنفعل اذا انفعل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها
لكثرة الفاكهة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية فيعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنضيجها
فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فيعفنها ويحرقها ويحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها
لما ذلك الحد فيعفنها كالجاري في العصارات خارج البدن فانها قد يفي بالحرارة الغريبة ويبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغذاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده يتحلل بحر الصيف فيشتد الباقي وفي الخريف يحتبس فيه
ذلك الكثيف الباقي ويشتد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه
تحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهاير يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة فيحترق
ويصير سوداء ويبوسة الهواء الغالب تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك

نسخ: لما

مضطرب ومزاجه حار رطب لان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي متعذرة في الخريف
لاختلاف هوائه فكانه كافل اي ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحتبس فيه
المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمترمدة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم
يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة عن انضاجها ودفعها حدثت
فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وسيل
لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد ولقوة حر الهواء على حملها الى الاعضاء الضعيفة
من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها لسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع يقبلها
فيحدث فيها في الربيع خراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى
اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض من ذي مادة ساكنة شتاء وذلك لا البرد انه
بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس اي المسامتة فتذوب وتتحرك الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء
ولا يتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين واشبهها بالحيوة
لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي حرارة
الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة لهم من حيث هو بزوال الرطوبة الفضلية المنعقدة
عنه بحره اللطيف وبقاء رطوبة الطبيعة لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي
الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة واشبهها بالصحة لانه معتدل والصحة

للهواء

للصحة

الماكول

انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غير زائدين واما التغيرات الغير الطبيعية والا المضادة لها
اي للطبيعة فيكون لما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس
كثيرا من الدراري وهي الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية
المعروف بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور بان يكون
الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدراري او بموضعه ان كان من المتحيرة
وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء
والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت اوجبت
تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع فور
التسخين في الافلاك وكما يحصل عند كون الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور
لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب
الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او
لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء
الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل
النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل او اكثر بقليل فانه
شر من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه

والذي يكون بعيداً عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد

المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى

ان لا يطاق حتى يتعذر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني مفرط الحرارة لما يدوم الشمس مسامتة او مهم

قريبة من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف

وسدس وهو ازيد من الميل الكلي واكثر الاقليم الثالث ايضاً مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما

فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبتان من خط الاستواء والاقليم السادس

والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن روسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك

لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قريب من الرابع من الاعتدال ليست

محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفججة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر يرطب الهواء لكثرة ما يختلط به

من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من اللطف واما الاجزاء

الارضية المحرقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت

تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذباً خالياً من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر

على نمط معتدل في حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة

هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل عن المسخن

والمبرد فلا يبرد في الشتاء شديداً ولا يسخن في الصيف شديداً والجبل الشمالي هو الذي يكون

بشمال البلد

فى شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما المنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية
البارده الشمالية اليابسة لان يكون قائماً في وجهها اما برودتها فلانها بسبب برد تلك
الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية
وتجعلها بخاراً وكثرة البرودة المانعه من ذالك ولانها لا يجتاز على مياه سائلة بل يجتاز اما على
مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة يخالطها او على البراري الرطب وحبسه الرياح الجنوبية الحارة
لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها عن الجواز ورودها على البلد اما حرارتها فلانها لا يصل الى البلاد
اعني المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوباً وشمالاً وهما فرط الحر لدوام
مسامتة الشمس او قربها من المسامته فيسخن لا محالة بسبب قبولها السخونة للطافتها سواء كان مهبها
من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن لمرورها على
المواضع الحارة جداً واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من
الابخرة المرطبة الكثيرة التي يتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما لعكسه اي عكس الجبل الشمالي
شعاع الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل
على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذالك ما ينعكس من
ذالك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس من الجبل
ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالية اي

يبرد هو الليل البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية وليستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم
يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي
يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت عن قلل الجبل
ارتفاعا كثيرا وقوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات الى شمس قوية
دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال
من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا والمنعه ريح المغرب عن البلد وهو
خير المشرق من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالاعتدال القياس الى الريح الشمالية والجنوبية وذلك
لان مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين
وقال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال لا انهما يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان
الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي تهب منه الريحان والبلاد التي تمران
بهما على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف
عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك
الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة
الشمس لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرّها وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون
الريح مدة الى حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول وقد

اوفق وبعبور الريح

وهبوب المغربية آخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي حركت الشمس لان المغربية حين ما تؤثر بحر الشمس
وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل
الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية آخره لان تصعد الابخرة و
الادخنة التي تتكون بها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها
الا اذا كانت المسافة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل
ويكون الحكم حينئذ على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواه ابرد واصح وذلك لان الهواء اربع طبقات
ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط
الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لعدم وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة
فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل
من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان بيبوستها يحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء
المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء النار الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد
المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد والذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيبرد وايضا هبوب عصوف الرياح هناك
يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد
ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح والفضا

[illegible]

وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد

تكاثفا والتحاكان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية

في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد

المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في

البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد

منه كيفية والتربة النزية وهي التي يكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض

من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة وتختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا

لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وبالاختلاط

بالابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون ذات نز لا يكون الا رخوة ردية

قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه

بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتبخر منها

من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة على الحرية اليابسة عليه وهي

موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء

وتجميده للرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل

الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحلل

فيقوى الافعال كلها

فيقوي الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي الفضول و
ارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم و
احتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب
لانها باردة بالطبع والبرد يزيد باخروجا عن الاعتدال فيعجز لذالك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول
البلغمية والفالج والرعشة كذلك والهواء الحار مرخ للقوى لفرط التحليل فانها يرقق الاخلاط والارواح
فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ الاعضاء لانه يرقق الرطوبات
ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل الدم
وينقص الروح ومضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده وبتسخينه له وامالته الى المرارية والعفونة
فلا يقبله الاعضاء مسيء للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية والانتشار الحرارة الغريزية في
في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت
على الغذاء كان تاثيرها اقوى والاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد انصبابها اليها والقبض
والتكثيف انما يكون بالبرد ومكدر للحواس لتحليل القوى الحساسة وارخاء آلاتها وبله الدماغ لتسهيل
رطوباته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذالك يصح ذهن المبهوا لما يتولد في ابدانهم الحرارة
كثيرة يختلط بالروح فيتكدر بها الحواس ومثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل
ضعفه وامراضه الخناق لقبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه

من المواد ومن الموليو وتسيل لحرارة لها ولحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه

عليا التعفنة والرمدلان العين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة يقبل ما ينصب اليها من الراس

واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوبار فانه تغير في تغير في جوهر الهواء الفساد وخروج الشيء

عن الاعتدال والصلاح ضده الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على صورته الردية

ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيها

مايوكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دائم التحليل بالاسباب الداخلة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل

ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه

وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه منها اليها واخره عن الهواء

لانه غليظ بطي التحليل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله بعد مرة اخرى

ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهواي مايوكل ويشرب يوثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثيره عن

الحرارة البدنية فان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة

وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو

لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير

ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بكيفية فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة

لتلك الكيفية في التاثير والكيفية تثبت تارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمية ولا نسبة كالحرارة والبرد

والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وبها التي تستعد
بها المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف القوى في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين
الكيفية البسيطة وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا يبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية
متبوعة لصورة المركب ولهذا يبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر
بعضها يغلب عليه النارية وبعضها تغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب
لان الهواء المحيط بها يحيل كيفيتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن
تصرف فيها حرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن
بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون
الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقائه نوعه على ما كان عليه
هو الدواء واما قيل ان الدواء لو تير في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة و
بمعاونتها لها في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان لمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر
كثيرا من تبريد يسيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفيته مع ان الكافور يخالطه المائية المفردة
التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخ اما ان يكون تاثيره في البدن بدون
التكرر والتكثر ولا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخ اما ان يتاثر
من البدن آخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان يتاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي

[margin:] ... تبقيه ... الصورة ١٢

[margin:] الاثر في هذا المقام ... ازالة الكيفية القسرية ... الى طبيعتها ١٢

او تؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة العضوية

الخلطية او الاثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في

الحقيقة باقية لانا علمنا لكنها لما قبلت صورة العضو وانقلبت بدل الاثم المتحلل منه او زادت في اقطاره على النسبة

الطبيعية سمي بذلك غذاء وان كان في حقيقته انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال فيه لكن هذا الا بي

غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع آخر او يؤثر بصورته النوعية اي جملته

لا من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كا

الفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو اسم فارسي

معناه مقاوم السم لكن بعض القوم خص المفردات من المطبوعات التي يقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات

باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يكون كيفيته

خاصية كالحرارة التي في البيش فانها ليس خاصيتها تحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها ليس كالخاصية

في اجماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية

ويبرد البدن ايضا فهو بالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال المصنف هنا مشكل فان الخس وغيره

اذا تم انضاجه وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية

ولم يكن الكيفية التي توجبها تلك الصورة في بدن الانسان باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته

وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى غير مستعدة للصورة الحادثة

وذلك

وذلك يمنع صدوله منه واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو
بل اجزاؤه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فيبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر
عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية
وبعضها عن صورتها كالحرارة والبرودة بتوسط الكيفية المزاجية وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية
لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفية او يؤثر
بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية والدوائية وقال الفاضل العلامة انما يجوز دخول مثل هذه
الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوام لان الملاصقة بالعضو يكون كما في الترهل
لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة
لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من
المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير
المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكره اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته
وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة
اقسام او بالنفس منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم
رقيق يستحيل الى جوهر الاعضاء بسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران
وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة

وصورة وكيفية فتاثيره اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام

وذلك لما يبقى عليه عنصر كثيف او غضروف وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة
قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه
وقد يكون فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وبين بين بين القسمين في الصلاح وكل واحد منها اي
من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل
التغذية وهو الذي يستحيل اقله لما الدم وقد يكون متوسطا بينهما ويصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال
اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن او النيمبرشت مثال اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء
الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء
الريته مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الخبز
الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس كثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل
الغذاء الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف الردي
الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس
الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح
الكيموس المعتدل الغذاء لحم النعاج مثال المعتدل الردي الكيموس قليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس
الكثير الغذاء القبيط مثال المعتدل الردي الكيموس معتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن
لبساطته والمغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء

٦٩

ليكون صار جميع ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من

البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو

البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية

... الغذاء فان الغذاء

... ان يصل تلك الجواهر

... يذوب ويستحيل ماء

... المزاج خارجا عن الاعتدال

... طبخ الغذاء وتهيئة

... اله وثالثها ان لا يحتبس

... بدون المار ورابعها

عصار

... اذا نفذ فيها الى الا

... خامسها ان

... فع بالبول و

... لك وسادسها ان يسكن برده

... عصار وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة

... ار المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة

خروج المادة من ...

وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عفران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها ان من الاقسام الثلثة

قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه

وقد يكون فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي ويختلط بين القسمين وسطه وكل واحد منها ان

من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل الكثرة الى الدم وقد يكون قليلها ان قليل

التغذية وهو الذي يستحيل اقله لما الدم وقد يكون متوسطا بينهما ويصير الاق

اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مخ البيض المسخن او النيمرشت مثال اللطيف ال

الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الف

الريته مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل مثال اللطيف الفاسد الكيموس

الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس كثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكث

الغذاء الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء اللحم العجاجيل مثال الكثيف ا

الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس

الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح

الكيموس المعتدل الغذاء لحم النعاج مثال المعتدل الردي الكيموس قليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس

الكثير الغذاء القبيط مثال المعتدل الردي الكيموس معتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن

لبساطه والمغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء

دليل الستة وهو ان الغذاء

فصل في الكثيف والكيموس الغذاء

جزر
شترنجه

بسيط

٦٩

كيلوسا راجميع ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من
البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو
البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية

... الغذاء فان الغذاء
... ان يصل تلك الجواهر
... ن يذوب ويستحيل ماء
... المزاج عن الاعتدال
... ي طبخ الغذاء وتهيئة
... اله وثالثها ان لا يحترق
... ر بدون المرور اليها
... اذا انفذ فيها الى الاعضاء
... خامسها ان
... فع بالبول و
... لك وسادسها ان يسكن
... اعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة
... ار المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ... خروج المادة

فاسيل الكيموس

وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما ولكل واحد منها الى الاقسام الثلثة

قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا ينوبه شي آخر من الاخلاط الا بالقدر المحتاج اليه

وقد يكون فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي ويختص بين بين القسمين متوسطة ولكل واحد منها الى

من الاقسام الستة قد يكون

التعدية وهو الذي يستحيل ا

اللطيف الصالح الكيموس الك

الرمان مثال اللطيف الصالح ا

الريشه مثال اللطيف الفا

الردي الطبخ مثال الكنيط

الغذاء الجبن الخير العتيق م

الكيموس الكثير الغذاء لحم ا

الكثير الغذاء لحم الحوام الا

والكيموس المعتدل الغذاء لحم الب

الكثير الغذاء القبيط مثال المعتدل الردي الكيموس

لبساطة والمعتدل مركب ذو مزاج والثاني يحتاج ان يكو ... بطيخ مع الغذاء

ا

الاحتمالات العقلية في التركيب ههنا اربع في اقسام ستة منها ثنائية واربع منها ثلاثية وواحد منها رباعي اما القسمة الثنائية فهي اللطيف الغليظ والكثير القليل واللطيف القليل واللطيف الكثير والغليظ القليل والغليظ الكثير والثلاثية فهي اللطيف الغليظ القليل واللطيف الغليظ الكثير واللطيف الكثير القليل والغليظ الكثير القليل والرباعي فهي اللطيف الغليظ الكثير القليل فاثنان من الثنائية والثلاثية والرباعي غير صحيحة لانها تستلزم اجتماع الضدين فبقي منها اربعة من الثنائية صحيحة كما يكون في هذا الشكل فالروح اللطيف الكثير يرى القريب بالاستقصاء لوجود اللطافة والبعيد بالاستقصاء للكثرة لان الكثير لا يتبدد بالحركة والثاني لطيف واللطيف القليل يرى القريب بالاستقصاء للطافة ويرى البعيد بلا استقصاء لتبدده في طول المسافة والروح الغليظ القليل يرى القريب بلا استقصاء لسبب الغلظ ويرى البعيد ايضا بلا استقصاء لاجل القلة لانه يتبدد ويتحلل بامتداد طول المسافة والغليظ الكثير يرى القريب بلا استقصاء للغلظ ويرى البعيد باستقصاء لحصول اللطافة بالحركة المسخنة ١٢ المحرره

دليل الستة وهو ان الغذاء

قد

وتفصيل الغذاء ... مثال الكثيف ...

جزر شلجم

بسبب ... ١٢

لمول

كيلوس صار جميع ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من
البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو
البدن ولو كان الغذاء من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض آخر احدها الترقيق الغذاء فان الغذاء
يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر
الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل مائية
كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن يكون بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال
اللائق بالانسان وثانيهما ان تمتزج بها مائية فيغلبها فيرققها وثانيهما طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته
لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عنده يسهل الفعالة وثالثها ان لا يحترق
الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون الماء ورابعها
بذرقته اي بدرقته الماء الغذاء بسبب ترقيقه له لتنفيذه من المجاري الضيقة فاذا انفذ فيها الى الاعضاء
يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع شيء قهقريا الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان
يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن ببرده
احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة
خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة

والمراد بالحركة ههنا حركة كل بدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون
سكون كل من الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما يفعل في جميع ما
يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت
الحرارة الغريزية واطفائها فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها و
ضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين
وقال ابن ابي صادق لا غني بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع فان الحس والحركة هما مبدا الفصلين
بتساويين للحيوان كما صرح به اولا زمان لفصل الحيوان غير معلوم لحقيقته متحركا وليس له ان تعطل نفسه
عما خلق له ويضطر الى السكون لراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبات
وفنيت الحرارة ومن عجيب حكمة الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا تقتضيه
كالجوع فانه تقتضي الماكول والعطش فانه تقتضي المشروب والكرى فانه تقتضي النوم وكون الا
نسان صانع الماكل والملبس والمسكن فانه تقتضي الحركة ولولا ذالك التواني عنها احيانا
لتشغل وكسل حتى تختل امر البدن ويهلك كما تواني في العلاج حتى يوديه المرض الى الهلاك
ويختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذالك لان فعل القوي لا يكون
مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذالك ايضا لان فعل الكثيرة لا يكون
مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذالك لان

لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام
لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما ذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي
عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الا
حتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة و
تبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المصنف ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة
بالتسخين فكلما كان السبب اقوى يجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة
وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك
اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي
تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة
التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية
واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انطفاء الحرارة الغريزية واختناقها
فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة و
السكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة
مثلا انما هي في جرمها فيؤثر منه فيما تماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان
يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء جرم المعدة

قليلاً

بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي يقوي الهضم باسخانها
الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوي
للطافة يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوي وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوي القوي و
الحركة اعون على البدن الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزلان من اعلى الى اسفل
ورابعها الحركة والسكون النفسانيين اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها
ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن
فانها باعثة لتحصيلها والفكر كالذين كما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من
العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى
السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمر حركته تحلل بالكلية فاحتيج
الى سكون يتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس تعرض لها الانفعال من ملايم
او منافر او مما يجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او
الادراك بالمنافي من حيث هو منافي والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشيء
المفرح يطلبه النفس فتحرك نحوه ليجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان يقاومه كالشيء المغضب
تحركت نحوه ليقاومه وان لم يكن له المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتخلص عنه وان
كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسانية بارادتها

حركة الروح

تم الروح لان القوى صور الارواح او كيفيتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون

النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند

الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوى الحيوانية وان كان مبداها من القوة

النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او

ميل اليها والنفس تسكن القلب فمتى عرض لها نفار تقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض لها

ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوة الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت

القوى والحار الغريزي واذا انبسط انبسطت القوى والحار وتبعهما الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستتبع الدم

لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه ما يمده ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة

وهو الدم اللطيف القريب الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه الحركة يكون اما الى خارج دفعة

ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافرة قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة

قوية ودفعة كما عند الفرح واللذة الغير المفرط او الى داخل دفعة وبقوة ان كان المنافر قويا يهرب

منه لليأس عن المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القوة

على الدفع كما عند الغم فان المؤذي فيه قد وقع وليس خوف من حصول شيء آخر بعده ولم يتوقع مقاومته

او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الدم

المخجل وكراهيته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس

الفرط ولهذا قوة الفادحة كما عند الغضب المفرط او دفعة ثم الاستلذاذ باللذة التي تحصل للنفس بالانتقام [illegible]

وبسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع المفرط فان العقل
لا يشيع النفس ولذلك لا يزال يتحرك نحو الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح
لكونها جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا تسمح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك
ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع سخن ذلك
الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط
من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح
اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتحلل لبعدها عن المدد الحاصل في الباطن
فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيتضرر الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج ويبرد الظاهر
ايضا لعدم وصول المدد اليه فيحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط
اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام
لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت
وقال ابن صادق ان الغضب يتهيج فيه الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها
ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفزع تهيجها مع انتشار وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح
اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال
القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحركت مع الدم الى الباطن اختنق من شدة [illegible]

والاجتماع

والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وان افرط السكون انطفى
مبرد ولان الحركة الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته
فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة كذلك اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة
انما يحدث بالحركة لانها يحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وينبعثها فيقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا
تلطف وتسخن سهل عليه استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منهما وتركيبهما وتفصيلهما والسكون يفعل اضداد
ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى وافهم ومما يشبههما النوم
واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي يصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما يتم
عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة يتحلل ويفنى لان افعالها
كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة
بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها
في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان ينصرف لها ذلك في وقت وتشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت
الى الامرين معا لم يمكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن
ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون
ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن فيغتذي فيه الكثير
واجود ولان التحلل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا

يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان يهضم الغذاء وينضج المواد يكون في السكون اقوى
كذلك في النوم ومن حيث ان السكون تهدأ فيه المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة شبيه من حيث ان
الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتها الى خارج ومن حيث
ان الحركة يجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة
للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم تغور الروح فيه الى
داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية
والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحتاج النائم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتأذى
البدن لذلك من البرد الذي يحصل في افراط النوم مرطب بافراط لقلة التحليل واحتباس المواد التي يتحلل في اليقظة
فلكثرة اغتذاء الاعضاء لجودة الهضم فيه ولان الرطوبة المفرطة يغمر الحرارة الغريزية وتطفئها واذا وجد
النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حارة مرارية برد بالتحلل الروح لان [حرارة]
اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه لم يجد مادة يفعل فيها فتفعل في الروح والرطوبات الاصلية وتحللها
وبتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا [لتبدد]
[وهو] انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم
الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابل للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسرعة
وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهو الة يجمع القوى في ذاتها

بما القو

سيما القوى الطبيعة لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما يتم بالحرارة قوية
ولان النفس يكون فيه خالية عن الافعال الحسية والحركة فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى
كما ذكر ولان الموثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى
والغذاء ساكنة فيسخن البدن لانه اذا هضمه احالة الى الدم والدم حارة تولد منه البخار والاخلاط وهو كثير
وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالة الى الدموية اما الخلط
فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا نشره في البدن لان الحرارة
اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فيبرد لفجاجة
ولما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لان الخلط مجاوز للهضم كالاخلاط المرارية او كان ارضيا غير مستعدا
للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه
ان تبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس
الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يتحلل
المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدا تلك الافعال ولما يعرض مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة
تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لان تقوية القوى الطبيعة في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند
السهر ولان الطبيعة يشتغل بالانفعال الحسية والحركة فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل
آب بازميدارد از تكميل غذا
المادة التي من شانها ان يصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم

لذلك و

ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيهة باجسام السماوية

فينهش لذالك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين في النهار يميل الى الظاهر بسبب

الضوء الظاهر ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه الفوائد المترتبة عليه ولا التحليل الذي

يكون باليقظة فهو يفسد اللون الكثيرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحليل واختلاطها مع الدم و

لكمون الروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقدانه لحركة المطلقة التي يكون الى خارج على الا

تصال تبعا لحركة الروح التي يكون في اليقظة فيفسد اللون والاشراق الذي يكون عن رقة

الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة

فيكثر فيه تلك ويبخر الفم الباطن العسا والغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى تمامها في

وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي

القوى النفسانية كلها الاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ واسترخائهما فيبلد

الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت

يتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة

واما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء

ونضج المواد فاذا تركت دفعة بقي الغذاء فجا وكذلك المواد عرضت منه المضار الملازمة لعدم الهضم

والنضج والتملل وهو عدم الاستقرار بين النوم واليقظة ردي لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى

المشافي

كمون بوشيده شدن

الباطن في النوم

۴

الباطن فى النوم واشتغلت بالهضم والنضج اذا انتبهت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت
عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم يمنعها منه فيتحير بين ذلك
ولا يتاتى منها منافع النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ
لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل
لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت فى البدن ولم يستفرغ افسدته وافسدت
ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحليل
فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحبس الغذاء
عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء وانما يستغنى عن هذه الاحتباس والا
ذخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج فى استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا ليتم انهضامه
ويتهيأ استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفى ذلك الزمان ايضا لا بد ان يكون عند الا
عضاء ما يمدها فلذلك احتيج الى العروق ليخزن فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما
وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو فضل التى يستغنى عنها وان يحبس ما يجب احتباسه وهو الذى يحتاج
اليه البدن فى الاغتذاء حافظ للصحة لان فى احتباس ما يجب استفراغه وفى استفراغ ما يجب احتباسه مضار على ما يجىء
وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الا
عضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة التى يتغذى منها الحار الغريزى وعند استفراغها يضعف الحرارة

وتحصل البرودة وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء

لا وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزمه تنبيه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء

ولم يفرط الاستفراغ فيسخن استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولى الضد الآخر واما اذا افرط

استفراغ من اي شيء كان جفف وبرّد وافراط الاحتباس يلزمه السدد ولان الفضلة اذا احتبست احتبس

شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر

الحرارة الغريزية فيضعف تصرفها ويستولى الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس

ينسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء الحار

على ما ينبغي في تصرفاته انما هو لوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء ويستولي الغريب ويحدث

العفونة لان الغريزية اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية تقاضي الاعضاء

وجذبها لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع

لا بالجذب فلا يحصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية

فيضعف القوى من حمل البدن ويستثقله اما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان

في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الاندفان

اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل

لتنشفه الرطوبات الغريبة وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير

ويخشنها

وهي

بلع

مجلد

الى القوة الغريزية

وكذلك

العير الضرورية اى وكالاندفان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان با
الزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط ودهن البان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية
بالتليين والتحليل ومن ذلك اى ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد
على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يوذى الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج ويسد
المسام ويسكن الحرارة الموجبة بتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذى
وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحامي ونحوه كالحادث عن الحميات الحارة لان الحرارة الغريزية يكون
عند الكرب الحامي والحمى الحارة مائجة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد
سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعة البشرة وتبدله كل
ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشى لانه ينبهه على استنشاق الهواء دفعة
واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوى لان تولد الروح عندهم من الهواء وانما خص
الوجه بالرش دون الصدر واقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء
اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة
من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالوق
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة يوجب الهلاك او المرض وانما جعل اسبابا
جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الا

الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية
وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن يحتاج اليها
منها لسهولته وقدم العوارض المزاجية لان موضوعاتها مفردة والمفرد يتقدم على المركب وقدم الحرارة
لانها انسب للصحة ولانها اقوى الفاعلتين المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة
والقوة لان المفرطة في الاوليين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخريين يبرد بفرط التحليل واما
المعتدلة منهما فانها تسخن لانها تثير الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون
او لانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احدثت وقوي فعل الحرارة فيها عند
القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية
التي يكون لجملة البدن او لجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة
التي لا يكون لجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها من
بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة
المعتدلة لا يكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة ميلا لا
واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته
لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية
المولدة للدم النضيج وادوية واخلاطا فانها يسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية وحارا فانها

كالغضب والفرح

تسخن بما يجذب الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول
فلانه يبرد بقوة التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير تعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى
الكيفيات واللحمان غذاء ودوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار
لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه
سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان
يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه يبرد
بتقليل الدم والعفونة فان العفونة انما يحدث بغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة
غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة
حارة حادة وتسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال والتلهيب فالعفونة كما يتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة
غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فينضم
المسام ويسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا لو كان للمحرورين والمبرودين حار
مسخن المبرودين كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل
من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالابزن
اذا فتحت روزناته وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط يبرد بواسطة حقن الحرارة
بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما

اي في البدن

والفجاجة وهي ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل لا من كله المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه
لذلك فيبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان
الغذاء والدواء الباردان الواردان على البدن من داخل اذا خرجت بعد تمام القوة الى الفعل فعلت
ما يفعله البرودة الفعلية لما في الدواء قطعا وما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم
لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الذي لما يبقى ما فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على صورتها
النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد
منها دم رطب فيرطب البدن بالذات لما هو غذاء دوائية مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل
وخارج لا انها يزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء رطبة رطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية
ولذلك يصير اللين وارخى مما كان قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء
لما يتولد في البدن منها ابخرة رطبة ولانها تورث نقصة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه
ولانه اذا كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد دم
كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد وفي الاثر مما ينبغي يجعل البدن ارطب حماما ينبغي و
اجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب
كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل او خارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو
فينعدم عنه بدل المتحلل ويخفف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فيسد طريق

٥

نفوذ الغذاء

نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذاء اليه او يضعف قوته الهاضمة
عن الهضم ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة او يسد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف الحادث من البرد
واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف لييبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية
المجففة ولانها لا يحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمسددة
ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب لامراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها
توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاة السبب وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب
هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما تعرف اسباب امراض الامزجة المركبة
فساد الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل
مقدمة على غيرها فقدم اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة
وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة وقد يكون من اصل الخلقة لخلل واقع في القوة
المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكن لها ان يعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف
تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل
الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا يتأتى للقوة ان يشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة
كيفيتها بان يكون غليظة جدا فلا يطاوع القوة بالامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او يكون
رقيقة جدا فلا يستمسك الشكل الصحيح اومن جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا

نسخ في

كما ينبغي لضعف في القوة الغيرة الاولى او يكون عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الا
نفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على جنبيه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين
ان يخرج راسه اولا و وجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه لم يكفيه
ما يودي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون
اسهل الانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعلى في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان
هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كبتيه وهما على ركبتيه وانفه بين ركبتيه ويداه
ورجلاه ملاصقة باضلاعه وبطنه و وجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد
شكل بعض اعضائه من انفتال وركه او التواء ركبته او انخلاع كتفه وربما انشد في الرحم
اختنق فيه ومات او رداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل
بعض اعضائه لانها لدنة لينة سهلة الانعطاف فيتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون
عند التقميط بان يشد اللفافة في القماط او يمد بعض الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي
بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او لسرعة
الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي
بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية لضربة او سقطة يكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج
مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه فيه ينفطس الانف ويتعجر الوجه ويستدير العين ونحو من

الجزء الرابع

الجزء الرابع من

البدن زوايد واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي الامراض الخلقة وجميع امراض العدد
والمقدار والوضع الاولى بها ذكرنا في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في
الفن الاول عند ذكر الامراض التركيبية الجزئي ولم يتبين ما وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض
الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامات ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامات الدالة
على الحالة مثل علامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق
العلامة الدالة على سبب الدال على الحالة مثل العلامة الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني
او بغير واسطة كالعلامات الدالة على نفس الحالة والعلامة قد يكون دالة على امراض مثل
البدن وموجبه النبض وضعفه فانهما تدلان على تقدم العرق ويسمى مذكراً كانه مذكر بما قد
مضى فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته
فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون لنفس المريض ما لا
على ما يصفه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات
فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحالة الحاضرة
فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملاً تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصاً
ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضاً اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبيره

الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذالك باعتبار انه يدل على امر الماضي بل باعتبار انه

يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد يكون دالة على امر حاضر مثل حرارة اللمس

فانها يدل على الحمى ويسمى دالًّا لانه لمّا اختص كل واحد من الدالة على الماضي والمستقبل باسم

خاص خص هذا باسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه

فينتفع فيما ينبغي ان يفعل تدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرًا لغير

الطبيب ايضًا واما اذا كان خفيًّا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع

به جدًّا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرًا له فصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل

انما ينفعه عند زمان الحضور واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان

انتفاعه به قليلًا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض

كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضًا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض

المريض لقلته وقد يكون دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قي يحدث

ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فينتفعهما معًا به اي الطبيب والمريض

اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل

به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقي فانه لم يدفعها

لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها

كانه سابق العلم ... التحسس فوق الطبيعي ... هراء دلهجام ... غير ذلك مما يريد ... ادفونه فهو معلل ... ١٢

يدل على المزاج

مايدل على التركيب في استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب و
المرض للمقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة
لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته ؛ علامات الامزجة عشرة اجناس كالحصر استقرائي
وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها
اللمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي لمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه
معتدلاً بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساوياً للمس المعتدل المزاج فهو مثله
في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفاً بلمس المعتدل وان لم
يكن في نفسه معتدلاً فاي بدن وجد ملمسه مساوياً للمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال
وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلاً فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل
لان الشي لا ينفعل عن شبيهه والملمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج
عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس
في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان
ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل
والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضاً في بلد معتدل وهواء معتدل
وانما خص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه فلا ن معرفة

فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال

يعسر جدا كما قال الفاضل العلامة ولما كان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة

لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن

يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل لهما فلذلك

يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكون لهن الحرارة او البرودة فان الحرارة

يلين بتسييل الرطوبات ويصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة يلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات

الغريبة ويصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية يقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون

للشيء بها القوام سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل

العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لا لكيفية يبوسة ما والصلابة

مقابلة للين وههنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوا

من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوها من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة

تفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوستين

لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة بسهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل

والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة

والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة وليس الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو

الملموسة

عسر التشكل

نقل ... ميرزا ... اعلم

عسر التشكل بل هما لا زمان لهما يعسران بهما على ضرب من التجوز وثانيهما اللحم والسمين والشحم
فلكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي وهو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين و
الشحم فلان سببهما المادي وهو مائية الدم وهي ارطب من متينة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة
والحرارة اما الرطوبة فلما ذكروا الحرارة فلان سببه الفاعلي الحرارة لانها تحلل ويتبخر ما في الدم من الرطوبة
المائية يعقده ويصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم
وللرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها يعقد مائية
الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر
وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن
معتدلة في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني
من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي يصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر
الذي به يتماسك اجزائه والمنعقد الباقي بحرارته وحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر
سعتها ثم لا يزال يستمده ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الاجزاء الدخانية وتدافع ما تقدم
المنعقد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل
المائية والمزاج حار معتدل في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم
فلكثرة الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر كما في الناقهين واما متانته

تلبد: برهم نشستن

تمت الدرس بشرح ...

القانچه يوم الحمد ١٢

فليكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان ما كان ما يتدخن عنه كثير
المائية لا يتصل بعضه ببعض وتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك
يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعل للتدخن ولذلك يقل في المبرودين واما
اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كا
الشمع اذا طبخ بالماء واغلي فان طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه
عاد الشمع بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس كالابتياس
يحصل منه بقار الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت
واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يتركب بعضه على بعض فلم يتلبد ولو كانت ضيقة
لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فلكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلاد
الى المعتدل اما الكثرة والغلظة فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة
المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار
خففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار
اليابسة مثل شجرة البلوط والسفرجل فانها يكون ملتوية بكثرة العقد واما السواد فلان تكون
الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد
وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اسود سوادا

الارضيه ٣

واذا لم يكن

واذا لم تكن قوته حد الابد وان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا

واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولدة منه كذالك واضداد ذالك وهي القلة والرقة

والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة فهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض

للسواد لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلد ان

المعتدلة ايضاً اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية الثابتة

كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها انما يحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار

النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما يكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت

قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق او الاحتراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان

المتصاعد عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا

كثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج ولما كان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم

غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقديرين

يكون الحمرة من البرودة والرطوبة وكذالك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة و

البرودة اذ عند ذلك تغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الاجزاء

عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل وراايهما لون البدن فالبياض

يكون للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون علىه

غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني

بحر التقادير

ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا
غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه تهبل ولين في الجلد
والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه تهبل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور
برودة في الملمس والحمرة للحرارة الا انها يرقق الدم ويلطفه وان كان قليلا ويحركه الى خارج البرد و
يجعل غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في
البدن ما هو كذالك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه حمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة
حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بحمرة للاعتدال
لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد
والقنوة والسمرة للحرارة لان حرارة يغلي ويحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في
الجلد ولقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه القنوة
ولذالك يصير الشراب الاحمر اذا امزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون القنوة فيه
مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذالك والكمدة وهو ما يكون له سواد ليس
غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذالك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذالك القليل واذا جمد ازداد قلة
واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكدورة
وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المتحرقة لان المحرقة يكون معها اشراق وخاصيتها بنية الاعضاء

نسخة الصدر

فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة
الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها
على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع
المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها يجذب الى الاعضاء مقدارا كثيرا وافرا من الغذاء
فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح ويحتاج الى
مكان اوسع لئلا يختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر
في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد
لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعة واما عظم الاطراف فلان
الحرارة ينشر المواد ويبسطها فيكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محال الحركة التي
هي معينة في جذب المواد واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض
وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن
تكميل افعالها دسا ومنها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء فسرعة
الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم تغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتدادها
تلك الكيفية فيه فان الحرارة مثلا يجعل عنصر الماء مستعد القبول صورة التي توجب كيفية الحرارة
ويزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي يوجب الكيفية ~~التي توجب~~ تلك الكيفية البرودة

فاذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده بالفعل للاستحالة الى تلك القوة

المقتضية لتلك الكيفية اتم وكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها

فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل

لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او حفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل

الحال لقبول الكيفية الاولى وحفظها فحرارتها الخارجي يقوي حرارة الحار الداخلي الغريزي لان الحار

الخارجي يقوي الحار الداخلي الغريزي لانهما متضادان والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد

وتارة برودة متساويان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان

اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها

اسرع كان تلك الكيفية فيه اسرع غلب من البدن الاخر وههنا الشيخ اورد اشكالا وهو ان يجب

ان يكون الانفعال على الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشي انما ينفعل عن ضده

لا عن شبيه واجاب بان الشبيه لا ينفعل من الشبيه اذا كان متساويين في الاعتدال او خروج عنه

فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد

لا من حيث هو حار وسابعها الطبيعة الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعة او نفسانية او حيوانية

الافعال

فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون للاعتدال

في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على

المزاج والافعال الناقصة للبرد لان برودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت البطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان و[البطلان] في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما يمنع عن تمام الافعال اذا تغيرت افرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت اوكثرت والافعال المنسوبة للحر لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوء اي البطوء الافعال الطبيعية كانت او طبيعية حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ يلزمها كل ما هو من باب الحركات وتأمرها الفضول المندفعة فخار الرائحة قوي الصبغ للحرارة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيها الحرارة الغريزية و[تستولي] الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاءها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيها الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة عليها و[تعفنها] و

٣

اما حدة الرائحة

العفنية الحادة منها اكثر لانها يصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحيس بها ولذا لك يرى كثير من

من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخن وما قوة الصبغ

والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء

والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها وعديم الصبغ او قليله للبرودة لانها

يجمد ويكثف ويمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم

والنوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها

على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح

ايضا فلا ينفذ في فروج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويتعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة

واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارتيه وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال

بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي

لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه الى جميع البدن يسري

وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعتد له كثيرة الدم المعتدل

القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى خارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان

الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة

لان المعتد له دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطي الحركة الى الخارج قليل الاشتعال ويتبلد للتبرد

للتبرد

فينسد

ينفذ

الفرك

البدن

لا يزيلون

لانه يكون من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها يترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب لان الحرارة وقوته يستلزم حسن الرجاء للخلاص في استعباد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يجترئ معه الانسان فوت المحمد ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجرأة وهو الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص ومستبعد الوقوع في المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته والصالة للحرارة اما القحة فلانها انما يكون لعدم التأثير التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرأة فلانه تابع لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته والصالة فانها يدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات يوجب خفتها وهي مع الحرارة يوجب سرعة الفعل والصالة لكنها يدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الآلات الانفعالات النفسانية الا انها يدل على حرارة القلب بالواسطة وحرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء والوقاحة وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات

الشجاعة

الامزجة المركبة فهي يعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات
الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة العارضة الغريبة
غير المولودة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان
كان المزاج العارض مازيا دل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والنخس وهو ان
يحس بحالة كغرز الشوك وذلك اللذع الابخرة الحادة الصفراوية للجلدة لانها لحرارتها ولطافتها
تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جمع المواد لابد من ثقل ولانها يصير كلا على القوى
لعدم الانتفاع بها فيستثقل واما قلته فللطافتها وضعفها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم
اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه
يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة
مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فيمددها ويتمدد بتمديدها الجلد وسائر الاعضاء وسائر
البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويربو ودل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي
للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة
الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما ينجلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد
من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر وثقل الزائد
على الدموي لثقل الامتلاء على القوة والاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها

ودل على السوداوي النحل وكثرة السهر لتجفيفها الدماغ ... اليبس السوداوي وبرزنا المتكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء

فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبة والسهر لتجفيفها الدماغ وقد

علم ان النوم انما يكون لرطوبة الدماغ وقد علم لما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداوية موحشة للروح

فيهرب من الداخل الى الخارج ويقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة

ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو كضعف افعاله

للتحبس فيه من المادة المتقلة ولذلك يكون اثقال السوداوي اقل والاحلام جمع حلم بالضم وهو

ما يراه النائم ايضا يدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى موكدة لها فان الاحلام

قد يكون لاتصال النفس بالمبادي العالية فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق

بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك

فتصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي يلبسها الخيال

على الامور التي في النفس قد يكون شديد المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيفة المناسبة

فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا الصادقة وقد يكون الارتسام شي في الخيال عند اليقظة فيرتسم

منه في الحس المشترك عند النوم او الارتسام معنى في الحافظة كتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك

فيلبسها المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد يكون لتغير مزاج

الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذه التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج

مادي اما الساذج فانه ان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي يراها في

اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والمشمس والصواعق وان كان باردا حصل للروح ارتعاد

برد وجمود فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلج والجمد والامطار

الباردة وقس على هذا واما المادي فان روية الاشياء الصفر والنيران والشعل يدل على الصفراء

لما ينفعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها الابخرة متلونة بلون الصفراء ويختلط بالروح فيرى في

النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر يدل على الدم لان الروح تتكيف بلون الدم عند غلبته و

رؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد يدل على البلغم ورؤية

الاشياء السود والادخنة والمخاوف يدل على السوداء لما تتكيف الروح بسواد السوداء وتتوحش من الاماكن

المظلمة السوداء وقد يدل على ذلك اي نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر

الماكول والمشروب وبقية الاسباب الضرورية مما له اثر في التوليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها

جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جوهر الاعضاء والتي هي دالة على حال الاعضاء الآلية كالاستدلال

من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي يكون ماخوذة

من لوازم الاعضاء الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال اللطيف على المغيبين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور

مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء

الاستدلال الاكثر اصل ليس يظهر هذا الجمال اللطف الاعضاء التي يناسبها الحس واما غير هذه فليس يدرك هذا الجمال

لم دمانها

له ومنها الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد منها في خلقته على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج
والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الذي يوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب
فهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقيضه وهو القبح الحقيقي يدل على رداءة المزاج
ورداءة التركيب معا انه ليس على افضل احواله والمعيار الصحيح في تعرف هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر
من العضو على افضل ما ينبغي يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي فان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن انحراف
في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال
فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله
لا يأتي به فلذلك الماخوذ منه دلالته عرضية ومنها تماميته وهي تمام الافعال وسميت تماميته لانها
غاية للاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر
اذا لم ير الاشياء الا على استقصاء او لا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دل ذلك [illegible] الافعال الناقصة و
الباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر من الافعال انما يكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة واما
يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كلال ما هو من باب السكون
وان تشوشت فللحرارة او لرداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه في الافعال كما يدل على التر
في رداءته واستواءه يدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المص دلالتها على المزاج
ولما كان بصدد علامات امراض التركيب فالعلامة اما ان يدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل

الذي

بدل غير

٢

والتمدد وزيادة حجم العضو والكان للتحيس السيء بسبب فانها يدل على الورم الذي هو نفس المرض او يدل على سببها

اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية

وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى الثقل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل

رجوعه الى موضعه بعد التنحي منه وقلة اللين والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او يدل على انها

اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن

للاضلاع للاعضاء واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ

والرئة فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب

وهو ههنا الغشاء او الحجاب او يدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفس الكامل النضج في

ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران

مثل القلق والسهر وخفقان والصداع في يوم البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات

الدالة على البحران الاسهالي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتعدد [illegible] في يوم البحران فانها

تدل على ان البحران اسهالي ولما كان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية

من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على الاحوال القلبية اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة

حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوة قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد

هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة

بالبول والبراز

بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلننتقل فيهما الى الثلثة

في النبض القول في النبض وهو حركة وضعية لابد فيه ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو

بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق لما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا اذ

لا يجب ان يكون الحركة لائقة بصاحبها [illegible] فلهذا اي لان في القوة نقصانا والفعل تمام

بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول ممكن آخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصد

مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والذي هي من

الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية على المتحرك ما دام متحركا بالفعل فيه من الحركة

التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على

الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة يتعلق بالقوة من الباقي منهما والمتادى اليه ويمكن حمل

القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل للجسم هو بالقوة في شيء آخر من

من تلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء آخر من تلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول

لجسم هو بالقوة في كمال آخر يتادى اليه فتلك الكمال الاول فبتقييد الاول يخرج الكمالات الثانية وبقيد

الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصورة النوعية لانواع الاجسام

كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية

كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا

بخلاف الحركة كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربعة من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من
نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه
اما ان يكون بطريق الازدياد واذا الانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو اولا
وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف الثانية
الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويسود العنب والثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل
نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكانه الى مكان
الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها من اية
مقولة فذهب المص الى انها وضعية وقد ظهر ان النبض ليس حركة في الكم ولا في الكيف ولا يجوز ايضا
ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج
من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق
عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذا
حركة النبض مكانية فينبغي ان يكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض
بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع
واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد
وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اي الهيئة الحاصلة

ثالثها

منها صح

وفيه بحث لان التخلخل انما يلي الا بدخول شيء آخر في الجسم

وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة وكما ان صناعة الموسيقى يتم بتأليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع
الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف وفي المقدار
كالتأليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلاف قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة و
نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج من حسن اعتبار النظام ١٢ انتهى ١٢

١٠٠١

له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون المملوء به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد فنقول
انه يكون في كل آن في اين آخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان
آخر وهي بحث الحكمة الحكيم اذا وقع في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى
صنف آخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الآنية لا بد فيها من تبدل الاين واما تغير الامكنة فغير لازم لانه قد لا يكون
كالماء المتحرك لحركة الكوز وقد يكون لحركة الماء في دعا دليله الثاني بان ذلك انما يصح لو كانت الحركة في الوضع
مادية لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها الاين المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك لما يتبدل
اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع
وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان
في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه
آنية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض
وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان
وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق
الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل الاين
العرق قوله للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها يتحرك بالحركة الانبساطية

في القانون ان النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض
لتبريد الروح بالنسيم وكل نبض
مركب من حركتين وسكونين لان كل نبض
فهي مركبة من حركتين وسكونين لانه لا بد من تخلل السكون
بين كل حركتين متضادتين لاستحالة
اتصال الحركة مع حركة اخرى بعد ان يحصل
ما فيه نهاية وطرف بالفعل وهذا
كذلك لم يبين برهانه
في العلم الطبيعي واذا كان كذلك الى ان يلحق به الاخرى
ان يكون لكل نبضة اربعة اجزاء حركتان وسكونان حركة
انبساط وسكون بينه وبين الانقباض
وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط
وحركة الانبساط عند كثير من الاطباء غير محسوس
اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما
في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلا
شرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته وقال جالينوس
في السطر بالافلاطول مدة حركة ثم لم ازل
الا لم ازل اعقل عن الانقباض مدة ثم بعد النبض
حتى فطنت لشيء منه ثم بعد
القاعدة تحس ومن
حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض
تعهد تعهد ادراك ادراكي وانه وان كان الامر
على تعويل فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس قانون ١٢

والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كان للدماغ استنان ومن
حركة القلب الفؤاد وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وصلابته وامتلائه
وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرائين فقط
دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة
من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان
ليست تابعة لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض
من اللاحقين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء
ان انقباضه عند انبساطه وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المص ولذا قدم القبض على البسط وقال قبضا
وبسطا لان انقباض الشريان على رأيه قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح
مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله اذا انبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط
القلب لتعديل الروح لئلا يصير زيد حرارة مما عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم
اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن
واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء الدخانية المحترقة بالسقي ذلك الهواء المتسخن
واجناس الادلة التي منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء

وهذه الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح به الشيخ نفسه كما تجعه بعض لان الجنس الواحد
يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا الايراد النقض بان النبض حركة و
هذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من ملمس الشريان ومما يحويه
ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لان الماليت اجناس لنفس النبض
بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم يكن عالية لم يجب ان يكون تسعة
لان جنس الماخوذ من النظام وعدمه تحت المختلف الذي هو نوع من جنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف
احدها المقدار اي ما يتحرك الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض
والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الاصابع وعرضه هو المحسوس
منه في عرض الاصابع وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاع الانامل وانخفاضها
ولكل واحد من هذه الثلاثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل
بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالا
فلهذا احتاج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ
وهو الاضافة اليه ما تقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض
يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه فيعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو
الذي هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه

أو نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو أفضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد
معرفة نبضه بأن تعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس إليه أو نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج
الذي هو أفضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال
مزاجه والوقوف بهذا المقال على معرفة مقدار خروج الشخص المريض عن اعتداله أكثر هذا والله أعلم
أفضل حالاته بالتحقيق والدقة حال الفاضل الصحيح ويقاس إليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء
واختاره صاحب الكامل وابن أبي صادق وهو الإضافة إلى مقادير الأصابع فالطويل هو الذي
تجاوز ابتداؤه حد الأصابع الأربع والقصير هو الذي يكون دون الأصابع الأربع والمعتدل هو الذي
يكون على قدره والعريض هو الذي يأخذ من عرض الأنامل قدرا كبيرا والدقيق ما يأخذ منه قدرا نزرا
والمعتدل ما يأخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا الكائن بنوحي الأنامل والمنخفض
هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك
وزيف هذا الطريق بوجهين أحدهما أصابع الإنسان تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما
أن المقدار إن أمكن معرفته بمقادير الأصابع لكن لا يمكن معرفته في سائر الأقسام بهذا الطريق فإذا
ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لأن النبض الطويل إما أن يكون عريضا أو ضيقا
أو متوسطا بينهما وعلى التقادير إما أن يكون مشرفا أو منخفضا أو متوسطا بينهما فيكون أقسام
الطويل تسعة وكذلك أقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك أن يحفظ سطرين ويتبدل الثالث

في الطول والقصر في النبض الطويل والقصير والمعتدل [illegible]

طويل عريض	طويل مشرف	عريض مشرف
طويل ضيق	طويل منخفض	عريض منخفض
طويل معتدل	طويل معتدل	طويل معتدل
قصير عريض	قصير مشرف	ضيق مشرف
قصير ضيق	قصير منخفض	ضيق منخفض
قصير معتدل	قصير معتدل	ضيق معتدل
معتدل عريض	معتدل مشرف	معتدل مشرف
معتدل ضيق	معتدل منخفض	معتدل منخفض
معتدل معتدل	معتدل معتدل	معتدل معتدل

طويل عريض مشرف	قصير عريض مشرف	معتدل عريض مشرف
طويل عريض منخفض	قصير عريض منخفض	معتدل عريض منخفض
طويل عريض معتدل	قصير عريض معتدل	معتدل عريض ضيق
طويل ضيق مشرف	قصير ضيق مشرف	معتدل ضيق مشرف
طويل ضيق منخفض	قصير ضيق منخفض	معتدل ضيق منخفض
طويل ضيق معتدل	قصير ضيق معتدل	معتدل ضيق معتدل
طويل معتدل مشرف	قصير معتدل مشرف	معتدل معتدل مشرف
طويل معتدل منخفض	قصير معتدل منخفض	معتدل معتدل منخفض
طويل معتدل معتدل	قصير معتدل معتدل	معتدل معتدل معتدل

وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة
من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال تركيب
الرباعي يستحيل ما فوقه بطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للثنائي لا بد ان يخلو
قطر منها من حال من احوال الثلاثة فيتعين وقوع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلاثة بان يكون طويلا عريضا
مشرفا هو العظيم الذي المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلاثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا
هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشاهق سواء كان قصيرا او معتدلا يسمى بالدقيق فانها
كيفية قرع حركة اي حركة شريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في الاصابع ويدفع عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عنه
الانبساط فلو فرض ان محركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك
بمعارضة تلك الحركة للجس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يقاوم الاصابع وان غمز عليه
لم يدخل في لحم الاصبع ولم يدفع عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين منبسطة
تماما باندفاع محرك وحصوصا اذا لم يحيط بها حجاب ضاغط فاذا جست وغمزت لم يكن قرعها قويا شديدا
لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد يوجد عظيم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة
غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر منه ان كلا من العظيم والقوي قد يوجد
بدون الاخر ولينا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل في كل جنس

هو الطبيعي الذي هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الذي يدل على القوة لان القوة كلما كانت ازيد كان اجود

وثانيها زمان الحركة فهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض

المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر

من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء

والثالث هو المتوسط والاحب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطء

والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا و

كذلك البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة

اما صلب او لين او متوسط لان الالة هي الشريان اما ان يكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة

له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد تشتبه القوي بالصلب في [illegible] كثرة نفوذ [illegible] الانامل وكثرة انغمازها بينهما

كانها يعرض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة

بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر بمقاومة الغامز والصلابة

بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون

في جنس هو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض

وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على ان للانقباض [illegible] مدركا ام لا فان كان

مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور او الانقباض

او اول الانبساط او السكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة بحوالها
متواترا او متفاوتا او متوسطا لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل
وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الآلة اي ظاهر
اما حارا او باردا او متوسطا وهذا الاستدلال دال على حال البدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون
مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو اسخن من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع
الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد
ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لانهما مثل اللين والصلابة ههنا
كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الآلة واما كيفية ملمس الشريان
فذلك بان يوضع اليد على موضع من المعصم من غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه
الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه
بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي
في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو
الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين
انما يحدث عند تداخل الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المائية قد تكون
قوامها بحيث لا ينفذ في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في

احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس المأخوذ من
حال المقدار والجنس المأخوذ من جهة القوة والجنس المأخوذ من جهة زمان الحركة والجنس المأخوذ من جهة زمان السكون
والجنس المأخوذ من جهة القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف في هذه الامور واما من جنس الوزن فمما يعسر
ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع
بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مرة
نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس المأخوذ
من جهة الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في
ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما واحدا
ومقابلة وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف
وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات
او نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها
اي في موقع اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة
او مختلفة وثانيهما الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي للاختلاف فيه
نظام محفوظ على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه حذف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
التي قبلها او ضعفها وثلثيها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دورا اختلاف فيه فصاعدا مثل ان يكون

السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وتليها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة
مثل التي يجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى
الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي تتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس داخل
تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من جنس الثامن فلهذا يجب ان يكون الاصناف
الاصناف الحادثة لادلة النبض سبعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس يرى ان يعده جنسا برأسه
فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعلى تفسير الوزن حد الوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك النسبة
التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين
بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين
مقدارا او لذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذا عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني
مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان
الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض
بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج
بزمان سكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان سكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل
بزمان سكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون
المحيط او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيط او المركزي اذا كانت الامور الادراك مدركة او ما يكون بين زمان

الانبساط

زمان حركة

الانبساط والزمان الذي بين انبساطين ان الزمان الذي لا يحس فيه حركة واما مقاليته زمان الحركة وزمان السكون بزمان

السكون فهي واقعة تحت الاستواء والاختلاف وهو ان الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسبة التي تنبغي الاربعة

الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيط والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الانسان والبلدان والفصول

وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطية اسرع من حركة انقباضية لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى

الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لانه ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس الا ان المسافة

واحدة فيكون زمان كل من الحركتين بالنسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسبة اما ان يكون محفوظة اولا فالاول

هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن او غير جيدية واصنافه اي اصناف الثاني ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون

وزنه وزن سن يليه سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن

لا يليه وزن سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن

من الانسان البتة مثل ان يكون بحيث لا ان لا يكون له وزن لما صرح به جالينوس في النبض الكبير بان لكل نبض له وزن

وانما يسمى هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي

رديئة الوزن ردي كانه يدل على تغير عظيم او جب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة

اشد ونقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون الالة منها صلبة او لينة

او حارة او باردة او ممتلية او خالية او يكون القوة منها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي منها

طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض به تروح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في حرارته مان

نبض كبير
نام كتاب

٤

زيادة الحرارة

زيادة حرارة يحوج الى زيادة التطفية وهي انما يحصل بانجذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة
مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العروق الى
اكمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من
ذلك اى مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء
الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض
مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها
تحصيله بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي فانه ما امكنه توسيع خطاه اولا ليكون
ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى فان كان ازيد اسرع ما
بين الخطى وكما ان عند خروجه عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر واما اذا كانت الآلة عاصية على القوة
في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم
مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة
ضعيفة عن فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من
ذلك بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر المرار ويقوم مقام المرة
الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم
بالمعتقد هو قوة القوة واما لين الآلة فمجاب له لعدم الممانعة وايجاب المقتضى للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع

متواتر

له ويح يكون ايجاب الضعف للضعف اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة الى الترويح

لان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة محال وان وجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع سكون النبض فقدان

وبطوءه وتفاوته هذا على راى الجمهور واما على راى المص وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب

وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضية قسرية والقاسر على ذلك هو عود الروح

الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي وعند انقباض

القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من المقدار الذي يملاء تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فينجذب

من الهواء ما يتمم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم اما قسري يزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج

فان ذلك يلزم تخلخل جواهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان

اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساطه بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض

اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف

لان ممانعتها عن التمديد القسري ح يكون اقل وله في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر

النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عندما يرد على المعدة يثقل على القوة

ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او

تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوب ح وهي مستوقد العفونة

فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة ح ويقوى القوة لما زول

لتمها

عنها نقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء او
عليها وايضاً تتحرك الحرارة الغريزية والقوى الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض
لذلك الى الصغر والضعف ويلين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيؤ
للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد ليحصل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة
بين نهايتين هي المستقيم وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء
اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة
ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران
بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالرأس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فيتمدد
لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة
عند ذلك يتوجه الى الهضم والنضج ويعرض عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فينتقل الى النبض
ويجتهد في فعله ثم يتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الا ان
يستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية تثقل على الاعضاء ويصير كلا عليها وثقل المتحرك يمنع عن التحريك
المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة
الآلة فيقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم يعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف في القوة
فيعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما يجتهد في التحريك للترويح ثم يقف عنه للعجز ثم يعود اليه وللمفرط

اي خط المستقيم اقصر الخطوط بين نهايتين بخلاف خط المعوجة بين نهايتين

معاوق للقوة المحركة ١٢

ذلك امر من يقل المادة وضعف للقوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوع من الاستواء واذ انتشر
بسبب الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها
وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والنور
بان يكون بعض الاجزاء اشد ارتفاعا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل او تبت
حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه
متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلا
الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسببه بلز
على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصو
غير عفن بورث الصلابة وما كان نضيجا يود
في الصلابة واللين بقدر محسوس فما كان
واعظم ثلثي المص القابل لان يقول اذا كا
لانه سبب السبب القريب وثانيها ورم
من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان لو
ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها و ... ف العصبية التي في الشريان فيضيق ما يجب المنجذب من جرم
الشريان فيعيه ليطه بما نوالاليا و ... ال الانبساط ويلزم فلذلك لا يكون بعض اجزائه ارفع

مستقيما الاختلاف

واسرع وهي التي لم يجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزايه اخفض
والبطأ حركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي
تشبيهه الى المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغؤر والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق
الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء
الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزايه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم الصلب فان اوله يتحرك
ثم آخره ويسمى موجيا لتشبيهها بحركة تموج البحر اذا القي فيه شي صلب فانك ترى فيه دوائر داخلها اخفض خارجها
بطاء حركة ولينه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الالة الا شيئا بعد شي او لين الالة فلا يتحرك اولها
وآخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم يكن القوة شديد الضعف والدودي
تشبيهه الى الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغؤر والتقدم والتاخر لكنه صغير ويسمى به تشبيها له بحركة
الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الالة فيه ليست رطبة جدا حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة
لشبهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيئا فان السرعة انما يكون مع قوة ما
متواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد ان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد دبيبا
الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة
فيه في غاية الضعف ويسمى به تشبيها له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي وذنب الفار بعض
ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم

ذلك أكثر من ثقل المادة وضعف القوة فيبطل النظام وحسن الوزن لأن فيهما نوعا من الاستواء وإذا اشتد
سبب الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع أخر من النبض المركب ذات أسماء يجب أن نشير إليها
وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الأجزاء في الشهوق والنزول
بأن يكون بعض الأجزاء أشد شهوقا وأكثر انبساطا دون بعض وفي التقدم والتأخر بأن يتحرك جزء قبل وقت
حركته أو بعد وقت حركته وذلك إنما يكون بأن يقصر زمان سكون المتقدم لحركته على المتأخر لحركته فيكون سكونه
متواترا بالنسبة إلى المتأخر لحركته والصلابة واللين ليس المراد باللين الحقيقي بل اللين بالنسبة إلى
الصلابة لأنه صلب في جميع أجزائه وسمي به لمشابهته أسنان المنشار في ارتفاع بعض الأجزاء وانخفاضه وسببه
على ما ذكره الشيخ ثلثة أحدها اختلاف المصوب في الورم بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان
غير عفن يوجب الصلابة وما كان نضيجا يوجب اللين وما كان نيا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف أجزاء العرق
في الصلابة واللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه أبطأ وأصغر وما كان لينا يكون انبساطه أسرع
وأعظم وثالثها المص ولقائل أن يقول إذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الأول سببا
لأنه سبب السبب القريب وثانيها ورم الأعضاء العصبية وذلك لأن الشريان يحيط به غشاء أن ينسج
من ليف عصبي وليف رباطي فإذا كان الورم في عضو عصبي تمدد الأعصاب التي فيه لزيادة حجمه بالورم ويلزم
ذلك انجذاب الأعصاب المتصلة بها فتنجذب الألياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم
الشريان فيمنع بسطه بما نوه الألياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم فلذلك لا يكون بعض أجزائه أرفع

اللين

شنتها الله صلاب

١٠٠٨

واسرع فهي التي لم يجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزايه اخفض

والبطأ حركة فهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي

تنبيه ان المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم والتأخر بان يكون طرف العرق

الذي يلي الخنصر شديد التقدم في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء

الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزايه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم الصلب فان اوله يتحرك

...ير دوائر داخلها اخفض خارجها

...دث اولى الثالثة فلا يتحرك اولها

...قوة شديدة الضعف في الدودي

...ا لكنه صغير ويسمى به تشبيها له بحركة

...حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة

...ن السرعة انما يكون مع قوة ما

...تواترا وان ذلك يزداد ديريا

...را وضعفا وذلك لان القوة

فيه في غاية الضعف ويسمى به تشبيها له بدبيب النمل لشدة زيادة الضعف ... اما في الدودي فذنب الفار بعض

يأخذ في مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او الصغر ثم يرجع الى العظم

او الصغر الى مقداره الاول في الصغر والعظم بالتدريج يسيراً يسيراً وهذا القسم هو المسمى بذنب الفار ذو ذنبين

الى المقدار الاول وقوله وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان

تحت الفاري والفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول سمي

ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة متساوية للقوة المتحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه يسمى

متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اقوى من الحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن حالته التي

بها ذنب الى التي بعده وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع

من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس يسمى ذنبا منقطعا

وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم ياخذ بعد الاستراحة في الحركة الا ان البقاء

على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي

فاريا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالته التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيما يكون في العظم

والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف

الاخص الذي يعبر به ذنب الفار هو الذي في العظم والصغر لانه اوفق بهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار

يختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر ولذا خصه المص بالذكر

وهذا الاختلاف اما يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها عنها

كزيادة الثانية على الثالثة او كنقصانها عنها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون

القسم بمعنى ضده

ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية
وما تحت الرابع انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا بالنقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء
واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص على التدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي في نبض تقريع الاصابع
واللاحق فيتم بآخر او بقرعة اخرى وسمي بها تشبيها له بحركة المطرقة اذا اضربت السندان مع استرخاء اليد فان
المطرقة يكثر فيقرع السندان مع غير ملاداة القارع وقال جالينوس انه وجده عاود مرتين ويكون كل قرعا
اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان
يكون كل واحدة من حركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير بان يكون الاولى اسرع
او ابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة
فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو اشتدة الحاجة القوة لان تكمل الانبساط
خصوصا اذا قد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا اعلم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزا
مركزيا فمن اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما
سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن ان تبسط الشريان
دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يتفق للقوة مشاغل
عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه
حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره او قبل السكون المركزي

من اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي

او بعده فيتصل به سكون آخر او قبل السكون المحيط او بعده فيتصل به سكون آخر فيظهر هذه الفترة بعد ثلث نقرات
او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون في وقت الحركة او عارض من ثقل يتغير به الطبيعة
دفعة فيترك فعل النبض كما في الفرع المنوط الواقع في الاوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين
آخر الانبساط واول الانقباض او بين آخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة ولكن الحركة فيه
المختلفة في زمان السكون وسببه حرارة قوية يحتاج الطبيعة الى ان يستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه
المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يجي قبل انقضاء النبضة الاولى في البول وهو فيه بعد انقضائها الى الطعن
الكبد والعروق خارجه من الاصل وله جزان المائية والرسوب المتميزة عنها وكل منهما فضلة لهضم اما المائية فهي
فضلة الكبد لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقة منها وفي الامعاء وينفذ في الماساريقا
وهي شعب العروق المنشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف ومنه العروق الشعرية التي في محدب
بها الا اذا كان كثير المائية فاذا انفذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف
استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف فيبقى المائية الفضل زائدة
على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم النافذ للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما ذلك بان
عنه الكلية لتجذبها لانها مختلطة بالدم الذي تغتذي به فهي تجذب الدم لغذائها وتجذب معه المائية
معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب فلذلك
ينجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له وينجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك

فلذلك يكون

مثل ذلك يكون المنجذب اليها دم كثير المائية وبذلك تخلص الدم النافذ للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء
يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيخرج عنها عند ذلك فيتعرى الكلية ولذلك
ينصبغ بول المحموم بالصفاء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم الذي عند استحالة الدم
الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء
الاصلية فهذا الرسوب يشبه دوم المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين
يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس الوانه سبعة ودليل الحصر استقرائي الاول الذي قدم
لانه اظهر الدليل واصوله خمسة وفيه الى السبعة اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود
واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب الاصفر وقدم بوجهين احدهما ان فيه اللون الصحي وهو الاترجي و
ثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم
لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ورجعت تنقيه
رجعت معها الصفراء ايضا فهما مستلازمتان لذلك ولان البول لا يبدو ان يخالطه شيء من الصفراء ليتحرك بحركتها
القوة الدافعة عند دفعه كالبراز فمنه تبني يشبه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة
وبياض لشاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة
الصفراء في نفسها يكون للبرد اي البرد المزاج فلا يولد الصفراء لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة
واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي فمن حيث انه لا اعتداد به

يكون

قال الشيخ في قصوله اذا رايت البول اصفر صافيا الى السواد او في حوافيه شبه الدم فانه يدل على اليرقان وانه وصل الى الكبد واذا رايته
على لون البارد فيه غبرة فانه يدل على انه قد هاج به المرة الصفراء فاذا رايته لون الاترج فانه يدل على استطلاق البطن وان كان اصفر غليظا
وجع الكبد واذا كان اوله النبض ابيض كاللبن والثاني على لون تيهم الغمام دل ان به البواسير وعلامات ذلك ان يكون في اسفله كالهباء المنعقد

وأما الانحدار ببلغم كثير رقيق الى مسالك البول من جهة اخرى وهذا ايضا يكون للبرد وأما الانحراف الصفراء
الى جهة اخرى فليعقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انحراف الصفراء
عن مسالك البول الى الدماغ والاترجي الشبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية
للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة
جدا والاشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة والنارنجي وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر والناري وهو صفرة يشبه
بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به والاحمر الناصع اي الخالص
الحمرة وهو صفرة مشبعة تشبه الزعفران وهي اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون
للحرارة على مراتبها المذكورة فكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه
اي يكون الحرارة في الالوان المذكورة على الترتيب الذكري فالشقرة حرارتها قليلة والنارنجي ازيد منها وهكذا الى
يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون للصفراء المندفعة بالبول لشدة صبغها حيث
عن الحرارة مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر نارتيها وقللها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة
به اكثر من المقدار الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي فاصناف فيه ايضا يكون مثل
اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة يعني لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن
ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحتراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان
لونها احمر ناصعا اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها ويبعد وجود هذه اللون
عن الدم لانها يكون مع اشراق لا يكون في الدم المكدر الحمرة بالاجزاء المائية وناصعها الاحمر قسمة ان صهب

ابيض غليظا فانه يدل على
وجع الكليتين واذا كان على
لون الماء الكبد فانه يدل
على وجع الخاصرة وعلامات
ذلك ان يكون فيه حمرة
واسفله كالورس واذا تم

فانه يدل على الحمرة التي على
بدنه ١٢

وهو ماله شوة يميل الى الحمرة ووردي وهو لون اقوى فى الحمرة من الاصهب شبيه بلون الورد واقتم وهو ماله حمرة

يضرب الى السواد مع غبرة كلونه ويكون على ظاهر البادنجان وكلها لغلبة الدم والحرارة فى الاكثر فغلبة الدم فى الاصهب يكون قليلة

لقلة حمرته وفى الوردى اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفى الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا فى الاكثر لان سبب حمرة البول

اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما لغلبة الدم وهو

الاكثر لان وجوده فى البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحاصلة فيه من العفونة حرارة

المعفنة صفوة يسيرة فيه وهذه الصفوة اذا كانت مع مادة متكاثفة مختنقة رئيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون

[illegible] او احمر الكدر واما السوداء ومويته ولهذا

[illegible] على غلبة الدم حال الاصهب يكون

[illegible] لكن يكون ولا دلالته على الحرارة اقوى

[illegible] لكن من دم غليظ فلذلك يكون ولا [illegible]

[illegible] نه مرض بارد ولون القنية لا يكون

[illegible] فلانه اذا كان فى الجانب [illegible] الكبد وضعف قوا ما

عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كانت فى الجانب الايسر فلانه [illegible] ذلك الجانب

عن جذب الدم الذى هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية فيبقى الدم [illegible] واما لون

القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل [illegible] لان البول

قال الشيخ في مصوره اذا رايت البول اصفر صافيا الى السواد او في حوانبه شبه الدم فانه يدل على اليرقان وانه وصل الى الكبد واذا رايته …
على لون البارد وفيه غبرة فانه يدل على انه قد هاج به المرة الصفراء فاذا رايته لون الاترج فانه يدل على استطلاق البطن وان كان اصفر غليظا …
وجع الكبد واذا كان اوله النضج ابيض كاللبن والثاني على لون يشبه الغمام دل ان به البواسير وعلامات ذلك ان يكون في اسفله كالغبار المتفتت …

واما ان الانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول من جهة اخرى وهذا ايضا يكون للبرد واما الانحدار الصفراء
الى جهة اخرى فليقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انحدار الصفراء
عن مسالك البول الى الامعاء واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مائلة
الى الاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت … ناقصة
جدا واشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة وناريجي وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة يشبه
بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص
… بلون
الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران …
للحرارة على مراتبها المذكورة فلا … ان يكون الحرارة في الادوار
يكون الا لاشتداد الصفرة حتى يميل ال…
… النارية حينئذ ثم اتفق ان …
به اكثر من المقدار الموجب للاترجية …
اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحم…
ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد … لونها باحتراق او لكانت لا لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان
لونها احمر ناصعا اذا اختلطت بالمائية … لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها ويبعد وجود هذه اللون
عن الدم لانها يكون مع احتراق لا يكون [illegible] الدم الملكو حمرة بالاجزاء المائية ودنا منها الاحمر قسمه ا صهب

ابيض غليظا فانه يدل على وجع الكليتين واذا كان على لون الكبد فانه يدل على وجع الخاصرة وعلامات ذلك ان يكون فيه حمرة واذا اسحم واسفله كالورس

بطل الى ان ردده في موضع بعضها وتستقبل البريه للوجه ان … الصفرة … بنار العفن … الصفرة … السراج ١٢

تتمه اشتد الرض وصفار لونه فانه يدل على الحمرة ى على
بدنه ١٢

وهو ماله شقرة يميل الى الحمرة ووردي وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب شبيه بلون الورد واقتم وهو ماله حمرة
يضرب الى السواد مع غبرة كدورة ويكون على ظاهر الباذنجان وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب تكون بقلة
لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته واما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول
اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما لغلبة الدم وهو
الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحاصلة فيه من العفونة والحرارة
المتعفنة صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت مع مادة متكاثفة مختنقة رئيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون
الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء لتكاثفها او عظم اجزائها واما السوداء ودمويته ولهذا
لم يقل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم وفي الاصهب يكون
من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يحمل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دالا على الحرارة اقوى
والاقتم يكون اما من السوداء او من البلغم العفن ويندر حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته
على الحرارة ضعيفة وقد يكون بول احمر مع البرد في المرض البارد كما في الفالج فانه مرض بارد ولون القنينة لا يكون مع
احمر لقلة تميز الدم من المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن برد الكبد فضعف قواها
عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب
عن جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية فيبقى الدم مختلطا معها واما في لون
القنينة فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع فقار لا لان البول

كما في القولنج البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تهيج الارواح والحرارة

الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث في ذلك الموضع سخونة تحلل منها الاخلاط وتذوب والقابل لذلك من

الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء او الدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر

اللون وايضا البلغم المحتبس يحصل فيه عفونة ما لاجل حرارة الوجع والعفونة يحدث منه صفرة ما وهذه الصفرة

مع لطافة الحجم يرى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند كثافة الحجم يرى سوادا والنارى اول على حرارة من الاحمر الاقتم

لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث النارى عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع اول على الحرارة منه

بطريق الاولى لانه لا يحدث من الصفراء الا اذا عرض لها احتراق ما ودلالة على الصفراء او لا بالطبع بعد الحمرة الناصعة

حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق

الى انه اقل حرارة من النارى لان النارى زمان مرضه اطول فانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لقلتها

اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من النارى وما بينهما الاخر كالفستقي فهو صفرة يخالطها سواد يسير والبلغم

وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة قوية وهما الكبد والمجمد لانه يوجب الكمد في

اللحم وحرقه بما في خلل جسم من الاجزاء الثقافة الموجب للبياض وقال المصنف في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق

الصفراء لان السواد الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلي فانه لا يشوبه صفرة بل ماهو من

مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية و

ينذران في الصبيان بالفالج او التشنج لان اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية

في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا لم يصب الاعصاب عرض التشنج والا كان
الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيه رقة ينتشر بها الاعصاب لذلك عرض الفالج
وكان بحارين والكرائيه وهما لافراط الحرارة المحترقة وقد ذكرنا بيانها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه
صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك الطفو ويخرج الصفرة او تقدمته قرارة رائحة
لان الحرارة توجب العفونة ايضا لازم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت بالحرارة الحزة نفخته من ذلك المتهوع
يصل الى القوام ان ثم واذا اكمل الاحتراق بسبب الرطوبات انقطعت الرائحة او الجمود ان كان مع كمودة لان البرد
يزيل الدخان بالتقبض والتكثيف ومع عدم الرائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتبشر او الحركة بمادة
سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال
وان كان في يوم باحوري وتقدمته علامات نضج المادة وحصلت بعد خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع
المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او تناول شيء كالشراب الاسود والمري اذا لم تتصرف فيه الطبيعة
لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب كاللبن وفي منها الابيض
نفسه حقيقة وهو ماله لون حقق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول ويفيده اللون المذكور
ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة
برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه لان
هذه الحرارة عند اذابتها الابدان يغير لونه عن البياض الحقيقي ويدل على ذوبان الشحم او السمين لسبب حرارة

قوية بين تميزهما والفرق بين هذا وبين البلغمي ان هذا يجمد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف
البلغمي والفرق بين الشحمي والسمني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السمني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل
على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اواخر الدق بعد افناء
الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع
ضمور في البدن ونتن ريحه لتصعيد الحرارة الغريبة ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه
من الرؤية ويكون له لون ما كالمائية ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا انه غير مدرك واما المشف العديم
اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم النضج او تعذر الطبخ في الماء
البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك نضج وانه فقد فضوله مع الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على
شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو ردي مؤيس من النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري عن تمامه فلا يمنع نفوذ
المائية الرقيقة في المجاري لرقتها ويمنع نفوذ الصبائغ فيها لان قوام الصبائغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك
المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الغليظ والرقة ازيد والثاني اي مائي الذلة القوام فالرقيق هو الجسم
السيال الذي يقل جرمه واذا مرج بالتحريك كانت الاجزاء الممتزجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج لو ادا
كان مع الصحة اوفى المرض لان المائية اذا نضجت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ
قواما لا ذلك شيء فيقتضي تماسها ولما يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم
النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ من بول الرقيق فيهم ازداد

لان بولهم الطبيعي

ولان بولهم للطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية المنبتة في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم ولسوء تربيتهم الاكل
وكثرة حركاتهم عليه فيندفع مع البول ويصير اغلظ ولان ابدانهم يجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات
المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كان ذلك لبعد واغراق الطبيعة جدا وذلك اما لحرارة
لسبب تحير الامر الموجب للانضاج الطبيعي واوجب ضده وهو حدوث الحالة المضادة للطبيعة المريض اردى
من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها دونها ويحوز
الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما يحتبس بها من مادة كثيرة من شانها
ينفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له
فيعجز تلك الاجزاء عن افادة القوام المعتدل ويدل على ذلك كثرة البول والنفط وتقدم شرب الماء الكثير
والغليظ هو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج
لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جدا تخالطها المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج
لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغليظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها
رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا
نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج
معتدلا حقيقيا وتفرق بينهما اي بين الغليظ التي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط في الغلظ
بما تقدم على غليظة الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص عن ذلك

الغليظ

مفرط غلظه وصار لسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ

والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل

باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظة والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر

الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان تداخل خلل العضو الذي احتبس

فيه ويتشبث به العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم الى ان

والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات الوان بالمائية اختلاطا

لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث تترسب الارضية ويطفو المائية

لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما

يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية وتمنعها ان تخرق الاجزاء المائية

وتترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية فتترسب وح لا ينفذ البصر

فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل بعد حصول هذه الامور ولعدم الصفاء ضد لسبب الكدورة

فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصفاء ينبغي

للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه

ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون اجزاء الارضية مترسبة فلا يكون

بعض اجزائه غير مختلط بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج تحلل الرياح المصعدة للاجزاء

للارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط
القوة والقوة انما يسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويختثر البول فيه كما
يختثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن الاجزاء التي تكثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان يخرق الاجزاء المائية فتخلط
وتخثر لها ويتميز عنها معه بسببه او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة
غليظة في البدن واذا احتبست وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كدرا
والكدر المتثور اي المتشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او معلل اي منتظر فان ذلك انما
يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فيتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا اعملت فيه النار
وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المتثورة والصداع وانما علم الغلظ و
الكثرة لان اللطافة والقلة يوجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا فاذا تقدم تثور البول فالصداع
حاضر او سيحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة كثيرة عنها و
غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم من عكس هذه القاعدة يعني
وجدان البول المتثور مع اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او للمادة فيه او لسدة
او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه واذا لم يكن كدرا الا ان الكدورة
لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد ان يكون قوامه مختلفا فلا يكون
كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لا يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه

والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابعة الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا

وسببه المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان

الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا

لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث نتن وريح يختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة في البول

فيعفنه وينفصل عنه ابخرة عفنية تختلط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كانت النتن في البول اكثر كانت العفونة

في البدن اقوى او وقوع عفونة في مجاري البول يختلط منها مدة منتنة مع البول لو كان معه ريح البول نضج

لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب النتن ولا العفونة فالنتن في البول مع افراط العفونة نضجا دل على

ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجة بعفونته لا بد وان يكون لوقوع عفونة في بعض

الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضجا لان النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر

الاعضاء التي قبله فبقي ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شيء

كثير من المدة ويفيد الخمير ويفرق بين العفونة وبين القرحة بان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح

ويكون معها خروج القيح والقشور ولا يختلف نتنها لخلف العفونة فان فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه

وعدم الرائحة المنتنة لجمود ونجاحه في الاخلاط مفرطة اذ لو كانت فيها حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه

عفونة ما وبخرت عنه ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة

عن مقاومة للمرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان تقدمه

٣

ان لم يكن القرحة في اعضاء البول بل في اعضاء الغير اذا كانت بما وقفه لم يكن البول نضجا ١٢

فان فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه

بول شديد النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن
وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حالة المادة الصحيحة للنضج
لان النضج كما ذكر من حرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانها من فعل الغريبة فان قيل فعلى هذا
ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطلقا في البول اعرضت عنه مع حرارة
الغريزية التي فيه انها فيتصرف فيه الغريبة ويحدث فيه العفونة كما في البراز واما الزبد ولبث حدوثه مطلقا
اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة تمنعه الانفصال لما اجزاء صغار شاوجة لا يقوى كل منها على الانفصال
من الآخر وذلك اذا غشيت الرطوبة بجميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها وحدها
ولا على كلها خرقه والانفصال عنها راسبة ولبث حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في القارورة وما يخرج
الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض ينزرق مع البول ريح تنفتح المجرى وتوسيعه ودفع
البول حتى يخرج لسهولة فكثرته وكبره بان يكون عيبا وبطؤ الفقاحة اي انفقاحه يدل على مادة غليظة
اللزجة تغشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الحادة
ردي ينذر بطول المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول
الادوية اليها انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده من مدخل الدواء وقيل ان فراخ الكلية ما يل الى السبب لحدوث
الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون لبعدها عن مراصد الطبيعة فلذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب
طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى تتسبب بحصاة ازداد غلظها

حباب زبد معطر ... السيل واز نفاخه ... ٢
النفاخة

ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والراسب الرسوب وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية وتميز
منها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها ويسمى الاول رسوبا لترسبه
في اسفل والاخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما من ذلك فالدال منه على كمال النضج
هو الابيض لان الخشونة انما يحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة فيتخلف عن قبول
الطبيعة منها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج ومفارقة الاجزاء
الغريبة عن جوهرها وقربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة
المغيرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان
ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه
ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية
لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي فتنتقل عنه
وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه بحيث ان يكون على هيئة مخروطة قاعدته اسفل
القارورة ورأسه جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى الانفصال من الرسوب يتفرش فيه ويثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء
ولكما ارتفع كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيتدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي
الى واحدة والرسوب الذي اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود
لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد

لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون فضول المندفعة عنها عند كمال النضج تشبهها بغاية
الارضية ايضا فينخرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولانه في وقت النضج
لابد وان يتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان يعمل في جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح الا ان الحرارة
اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح ونفتها وان لم تقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحللة
وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا اتفقت الرياح المصعدة للاجزاء الثقلية في
القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية لمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى
اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق
الذي يرسب في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر ورداءته لكونه عديم
النضج لكنه اجود ما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل
اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يدر السوداء او بحران
مرض سوداوي واما على احتراق يسود المواد او على جمود يسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي
فينقل في الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون
ثخين القوام لكن ثخنه لا يلتقي ربع ضعف ولونه لا يكون احمر سمي بذلك لتشبهه بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب
في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد
ويبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة غير ملتصقة لسبب صلابتها ويخرج مع البول والقشوري

دشيشي حشيش بالفارسي بلغور خوانند واين از گندم وامثال ان ١٢   کرسنه اسم گاودانه است ...

الغرقي بالفارسي البيض الذي تحت القشر ١٢ ...   دانه ايست مدور ... بقدر نخود ...

وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة والخراطي

وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لجسم عريض شائع مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية ومن غيرها من مواد البدن

ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك

وهو القشوري الشبيه بالنخالة والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون

احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المص خص النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر

(او لا يكون كثير الثخانة)

لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او للاعضاء الاصلية والصفائحي

وهو الرسوب يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة منفصل

البول منها المثانة والكلية لجرب او قروح او تآكل فان ردي هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان

حدوثه اما لحرارة محترقة تجعل الثقل ارضيا فالبيان اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة

للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون لادنى ضعف في السبب للثقل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون

لضعف يسير في السبب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب مع تكون الطافي ارداء ثم المتعلق

لدلالته على ان مع قوة السبب رياح كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقعود او لحرارة

قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم الثالث في العروق

اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميز عن الدم عند سقيه للبدن الرطوبة الثانية

هذه الفضلة وتجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق

وعدم تميزها عنهما او لسدد في مجاري البول يمنع نفوذ الاجزاء الثقلية مع المائية او لقلة مادة فلا ينفصل
عنهما شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر
في المرضى والسمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح متى يخلو عن مادة يندفع مع البول بالنضج لان
القوة التي في اعضائهم قوية على ما تحليله فضلة غذائها ودفعها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار وتعين
على ذلك كثرة حركاتهم وتوفر حرارتهم فلا يبقى في بدنه مادة ضارة يندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية
يندفع بالهضم ايضا لما ذكر واما المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم وحرارته فلا يستعمله الطبيعة في الاغذاء
به فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان الضعف في مطلقا بسوء امزجتهم يقل هضمهم
لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الفريقين لما يتحلل
في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في مرضى السمان المتدعين فلان السمان حينئذ لم
في اعضائهم تاتي للامتداد ويقل فيه ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند المرض
يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب
المدر المدة هي المادة المستحيلة في الاورام لما انتقيح الى مدة يتخلع عنها الصور الخلطية في نفس البلغم الخام بعد انتشار الكمال
في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها لان الفاعل المدة هو الحرارة
الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا وتقدم الورم لان المدة انما
يحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنة واستحالها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا

في مادة الورم وتعفينها لها
لان فاعل المدة هو الحرارة
الغريزية بمعونة الحرارة
الغريبة ١٢

انما يحصل بعد اجتماع مادة
الورم في فضاء باطنة و
استحالتها الى المدة

عن كدر القارورة يتفرق فيه الرسوب المدي لسهولته واجتمع اتفاقا بسهولته لسبب استعداد النضج عليه واما الخام فلانه باقي
اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من بعض البتة والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد انضماما
فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل واما زيادة مقدار البول وكثرته بالنسبة الى الطبيعي
المعتاد ولكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات
المنحدرة الى المثانة فيخرج مع البول او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران او الادرار لا للامراض
المادية او باستعمال المدرات وتفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة
واعقبته راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثير ما يجري مجرى [illegible] ما يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة
ولان حصولها في البدن لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا او قلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء
فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت خفة بزوالها بخلاف الذوبان فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون
بعده راحة والبول الردي من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلمه اعزه وهو ان يستفرغ
دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة غليظة والقوة قوية على الدفع فهو
افضل لشدة القوة وتخليص البدن من شره واما الثاني فهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع
رداءته على عجز القوة الطبيعية عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد
يدل على افراط التحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب
ويكون البول معه حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل ويكون البدن

يعني الرطوبات المتحجرة والمدة ان المدة تكون ... والعفونة ...

نحيفا

سخيفا او ضعفاء رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم السبب وبان اللون يكون شديد الصبغ

لان المنصبغ اذا كان اقل كان تأثير الصباغ فيه اكثر او سدد يمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول

ويعرف بالثقل والتمدد وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فيصرف المائية الى غير جهة البول فيقل كذلك

الحكم في البول ويعرف بسيلانات الفضول المادة الى تلك الجهة ورقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة

البول جدا مع قلة العطش منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول فينحدر المائية

الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس

المائية عن خروجه ويحدث الاستسقاء اللحمي في البراز يقع البائن الاصل الصفراوي لونه عما ينزل من الدرك

طرف المعاء المستقيم يدل بلونه في الطبيعي منه ضعف الحارية وذلك لان اثقال الهضم المعدي ابدا ان تتكيف

في الامعاء مرة حتى يستوفي الماساريقا مص ما يبقى فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما تهيأ

للفساد والعفونة وذلك مما اوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تلتصق بها في ذلك

الاثقال وتلك الرطوبة بعونتها من ادراك فساد الاثقال واضرارها بها فتقوم الى دفعها فاحتيج لذلك الى

ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء يدغدغها ويهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثقال ويغسلها من البلاغم اللزجة

الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثقال الكيلوسية ولونها ابيض انكسر صفرتها وصارت لونها

ضعف الحارية وانما يكون لون البول الطبيعي كذلك مع انه في عديم اللون والاصباغه بالصفراء ويكون اكثر

من اصباغ البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى

في بحث البراز

كناية

صفوة

الآت البول فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصع للحرارة فيحرق الصفراء فتزداد صفرتها فيصبغ المقدار

المقدار الطبيعي منها صبغا كثيرا او لغلبة مرار فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فنفي حده

فيقل تولد الصفراء آه ويقل الصبغ وبياضه لغيبته بلغم لزج ساخنه على صفرة الصفراء او لسدة في مجرى المرارة

والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء ففي الاول فيبقى الثفل على بياضه

الكيلوسي لا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء وفي الثاني ويفرق بينهما بان البياض

في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان الثفل

يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفعه فيتحجر رطوباته ويجف ويسد منه مجرى الامعاء و

اما اليرقان فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث اليرقان والبراز الكدي

والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة المختلطة في القيح باقية دون المدة لانفجار دبيلة او جانب

الامعاء وكثيرا ما يحدث المبتدع التارك للرياضة شيء يشبهها بالقيح في البياض والغلظ فيتعفن ويزول ترهله

الحادث لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت اوجبت ترهلا في البدن واذا اندفعت

مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود انما يدل على ما يدل

عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران

او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت

في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها جدا والبراز الاخضر ان لم يكن احتراق

كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا في الاحتراق بل كان حينئذ الاسهال كحبوني والبنفسجي دل على
فرط الجمود لم يبلغ الى السواد لانطفاء حرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي
ان يفضل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته اي قلة الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل زيادة
كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء لو ان كان
المحتبس منها قليلاً او كثيراً اما انه ان حبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها
يوجب انسداد الامعاء وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة
ويتبخر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة
وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في اغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة
الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب
كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها اذا كانت قوته دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي
الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون
يابسا جدا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم
لا يصلح للتغذية فلا يجذب منه للاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها في مجاري
الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي للبراز رطبة ورقة او لسدد في الماساريقا يمنع رقيق الكيلوس من
ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة

٣ ای ضمیر یکون که در متن است راجع بسوی احتباس طرف احتباس در متن است ١٢

لان الحرارة تحلل الرطوبة والحرارة الغريزية قائم بها فالحرارة تحلل
بتحللها والحرارة الغريبة تحلل الحرارة
الغريزية ١٢

فيبرد في المعدة ويحوجها الى ان يندفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس مع الرطوبات النازلة
من الرأس مع البراز ويفسد الكيلوس قبل ان يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز ولهذا [illegible]
يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير رطوبة البراز
مع حرارة مفرطة في البدن ينعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا ينهضم بفرط الحرارة فيخرج
او صفراوي يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها ان اختلط قوام
ودسومة يحدث اللزوجة واما اللحم والسمين والشحم فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة وانما كان مع
لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة او سقوط قوة لان الحرارة الغريزية
انما يقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا
ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التي في البراز وتتشبك معها او غليان لان الحرارة
تحرك الريح والرطوبات معا وتحيلها على الاشتباك والبراز اليابس بفرط تحلل بسبب تعب فانه لاجل التعريق والتبخير
تحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات البراز بالضرورة لخلائها او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير
وجفوف صافي الطحال او الكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء التي هما
اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء ويقل الرطوبات المرققة
للبراز او يبس اغذية فانها تخلو عن الرطوبات المرققة فيفني الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول
لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة الدافعة

تنبيها

متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه ضعف النارية لما ذكرنا معتدل القوام بين اليابس المنتن والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم المأكول لان ما ينتقص من حجم المأكول للتغذية يتدارك بما زيد فيه بسبب التحلل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل والاتيان عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينشف صفوته الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تأخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية صوت الحجر وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر يدلان على اختلاج رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز ووجودها مع على ان الامعاء قد يكون نفذ بسبب برودة مستولية عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان يكون كريهة جدا اي غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود كمدا مثلا يدلان على الموت واما الرائحة فلانها يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك فهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بالغ لطورها هو ان وجودهما مع ضعف القوة مما يودي الى الهلاك تم جزء النظري من الطب الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل يقول كلا اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة

واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة فينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة
[illegible] اما ان يكون في الغاية او لا والاول اما ان يكون قد بدأت تميل عن الغاية او لا والقسم الذي
يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول
من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني يخص باسم حفظ الصحة واما
الحالة الثالثة فانها كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير
مرضه داخلا في العلم العلاج وان كانت لانتقالهما عن الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو علم
الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي
الى قسمين لا الى ثلثة ونبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا
هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة
في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان
الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل
اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الى الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب
والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها
والى هذا اشار بقوله والطبيب لا يضمن ابقاء الشباب والقوة لان ابقائهما انما يمكن ببقاء الحرارة
الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو غاية

١٠٠٢١

وعشرون سنة فان منتهى عمر السكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة
فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم
الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتنفذها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة و
تحللها بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لان المؤثر
في الزمان الاول يفيد اثرا في المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان
اكثر كانت الآثار اكثر والاستعداد [؟] ويقل المتأثر ايضا وكلما كان المتأثر اقل كان تأثير المؤثر
فيه اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في اول الامر كما تضعف
حرارة السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح
لان يصير بدلا عما يتحلل منه وقل لذلك على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة بكونه
فان البقاء للبدن مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية وحرارة
النارية وتحليل حرارة الكوكبية وحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل
لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدل ما تحلل من الرطوبة المعدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج
لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادته و[؟] القادر على النسبة التي تقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على
البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى حرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بان هذه الاصل قليلة وانما تستمد

اقوى

بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون بالرطوبات
الدموية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لان تلك الرطوبة تخمرت ونضجت في اوعية
الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في مبدا المولود والرطوبة الغذائية لم تتخمر الا في اوعية الغذاء
دون غيرها فلم يقم مقامها ولا يزال كذلك اي يتحلل الحرارة الرطوبة حتى يفنى الرطوبة بالكلية وينطفي الحرارة
وحصولها اي الرطوبة الغريزية المتولدة من ضعف الهضم يعني على انطفائها في وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي
من كثرة الماء والدهن وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء
الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يقتضي
الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم لا يقتضي الفناء الطبيعي حتى يتجاوز عن المائة وذلك بحسب القوة فان القوة
كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطاء وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب
اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه
وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية وان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء ستة احدها
ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي
هو مادة الروح كما في قطع الشريان او الوريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط و
ثالثها ما يسد مجاري النسيم اليه كما في الغرق والخنق وعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب وينطفي
الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها من استنشاق الهواء الردي الذي يخالطه ابخرة منتنة ودائم للعوام

والكل السموم تسري الى البدن وتفسد جوهره وفاسدها ما يغير كيفيتها اما بان يسخن جدا كما يعرض لمن
يطيل مكثه في الحمام مثلا او بان يبرد جدا كما يعرض لمن حزنه البرد الشديد وهذه الوجوه خمسة ترجع لما نفسه
الاستواء في الكم والكيف او بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الانسان
مختلفة بين الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون اذا عرضت
للرطوبة فسدت فلا تقبل بعد ذلك صلاحا فلا يحصل منها ما هو المقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة
غريبة عليها داخلا وخارجا وحرستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب محللة
للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة
وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت
على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة
لنا الى بيان تدبيره بل الاحتياج انما هو الى بيان تدبير الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية وبين
ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحت لا يتعلق بكيفية عمل والثاني النظر في اختيارها وتقديرها
وهو علم بكيفية عمل **تدبير المأكول** قدمه على الاربعة الباقية لان لكل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة التامة
التي لا يلزم منها شيئا بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء الشبيه في الكيفية
لان الشبيه لما كان مناسبا على الاعتدال الشبيه لا ينجذب ولا تزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال
المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقة الى كيفية

تدبير المأكول

بلغ

أو إلى كيفيتين فكل صحيح لا بد وأن يكون مزاجه مائلاً عن المعتدل الحقيقي فإذا أريد حفظ صحته اللائقة به أورد عليه
غذاء شبيه الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد ذكر المصنف في شرح الكليات أن هذه القضية مع شهرتها كاذبة
لأن وجود الاعتدال الحقيقي ممتنع فكل مزاج صحيحاً كان أو مريضاً لا بد وأن يكون خارجاً عن ذلك الاعتدال فيكون
فيه كيفية غالبة فإذا أورد عليه المثل وجب أن يقوى تلك الكيفية لما بينا في الحكم من أن كل جسم له كيفية فإنه إذا ازداد
مقداره قويت تلك الكيفية فيه فلم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل لا محالة إلى أكثر خروجاً عن الاعتدال و[illegible]
القضية صادقة لأن صحة الشباب والمحرور يحفظ بالأشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا فذلك باطل
والجواب أنه إن أراد بقوله كل جسم فيه كيفية إذا ازداد مقداره قويت كيفيته أن كثرة تلك الكيفية تقوى وتشتد
فلا نسلم ذلك فإن قدراً من الماء الفاتر مثلاً إذا أضيف إليه أضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد [illegible]
ولا يقوى سخونته وإن كان مكابرة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الأسود
العظيم فإنه أكثر من السواد الذي في الأسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد أو هو المحذور وأما مثاله فهو أقل من
يراد نقله لا محالة أفضل وأما الشيخ والصبي فتدبيرهما أفضل في تدبير الأبدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية وأما
الشباب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره أن يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به في درجة تلك الكيفية
لأنا إذا أوردنا عليه ما يخالفه في ذلك أخرجه عن اعتداله اللائق به إما إلى طرف الإفراط أو التفريط وإن أوردنا
نقلناه إلى أفضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل عن الكمال بأن يكون المزاج قد بدأ يميل عن الاعتدال الطبيعي
إلى مزاج عرضي فإذا أردنا نقل هذه الصحة إلى صحة كاملة لائقة أوردنا عليه الضد إن الغذاء والدواء الذي

أي كل صحيح أردنا حفظها على حالها أوردنا عليه الغذاء الشبيه في الكيفية

اي الصدر و تا نقلها الى افضل منها
او ورد نا عليه الغذا ۱۲

له كيفية مضادة لذلك المزاج الوضعي الذي قد يبداء المزاج الطبيعي الكامل الصحة تميل اليه وذلك لان الفقد مزاحم الضد
وينفيه من محله ليحل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور انما يطلق على من اخرج مزاجه عن اعتداله الصحي اللائق
به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله اللائق به الى جنبة البرودة واما الذي يكون
المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي
اللائق به ان يكون كالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له انه محرور
او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور
فحفظ صحته يكون مركبا من التدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي المضاد الذي
يورد عليه يكون بما يورد بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن فيه
ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزء اله يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير
فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الدوائية بالكلية اذ يستحيل ان يكون لحم حال كونه
خبزا او الثوم حين كونه ثوما دما وصح ان تزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف يتعلق بهذا الغذاء صحة المحرور او المبرود الى افضل منهما اجيب
بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه يخلع صورتها ويلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فيبقى على صورتها
ويبقى لها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من خبز مثلا اجزاء حنطية
لم يستحل عن صورتها وتكون كيفيتها تؤدي باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية

ای المتغیر ۱۲

لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورتها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية يبقى على صورها حتى يدخل في قوام

الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الحقيقي في قوامها لان الالتصاق بالاعضاء يكون كما في الترهل

لسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وتعتبر من الغذاء على الخبز ان خبز الحنطة لانه حار

باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة وشاكلة

وانكان بنت الحنطة من النباتات النقي من الشوائب الردية كالشيلم قال ابو حاتم هو حبة سوداء مستديرة

يكون في الحنطة تفسدها ويكره على اللحم لان اللحم الحيوانية اقرب الى طبيعة الانسان من النباتات خصوصا

لحم الحيوان الفتي لان صغير السن منه كثير الرطوبة البلغمية وكثير السن قليل التغذية وكثير الفضلات والحولي منه

قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجل وهو ولد البقر فانه من جهة النوع

يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدل والاجدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس

ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملايم للبدن المعتدل مرطب له مخصب والقبج والطيهوج

فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقاع لهما كل وقت من هواء طلق وهو والحلو

الملايم فان الحلو مطلقا وانكان ملايما للبدن الانسان لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث

القولنج في بعض قرى المصر يعرف جماعة يحدث لهم القولنج من العسل ولحوم غيره وقد راينا كثيرا يحدث لهم القي

والتهوع للموظف بتناوله واما كان الحلو ملايما للانسان لان الانسان اعضاؤه كلها حلوة تحب الاشياء

الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل اشياء حلوا بعدها ثم تقيا خرج الحلو

كل ذي حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات

عجل بالكسر كوساله

قطيع وان رمه وجدي عناق بزغاله چنانكه معز وضان ميش نها ز ١٢

١٠٢٤

بمستحصف

جيداً

احز الاطعمة ولنقتصر من الفواكه على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه
وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى الزبيب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة
الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن سريعاً وعلى الرطب وعلى الطرى الرطب ثمرة النخلة وهو يغذو
غذاء كثيراً جيداً ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع ضرره
وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك
ولذا قيل الغذاء المألوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف لكن من لم يعتده تولد منه في بدنه
دم ردي مستعد للعفونة تتبع الممص الرطب انما يوكل في البلاد التي تكثر فيها النخل واما التمر فانه يوكل في كل
البلاد اي يكون اكله معتاداً في كل البلاد وهو حار جداً محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد
والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقاً ويجوز له ان ياكل الرطب ان كان معتاداً لاكله
وفيه بحث لان التمر ايضاً يغذو غذاء كثيراً او يخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في
كل البلاد ان يكون معتاداً للاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة
انما يحتاج لما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم
يصلح لذلك مع انها يوثر في البدن كيفية زائدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم وانقلب البدن لان الدم الغليظ البلغمي لا يستعد الاعضاء فيصير كلا عليها
وايضاً الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما

عن الدخول في عشر الخلايع صور بعضها دون بعض كان تجب الطبيعة في احالتها وتشبيهها بجوهر البدن اكثر فذلك

يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدأت تميل عن

الاعتدال فح يستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك

ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديلها كل كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية لتقطيعه

للتقطيع او للتلطيف او غير ذلك كما يطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته و

لا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا يوجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية

فاذا استعمل الغذاء ح يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الهايجة الصادقة بالاكل لان هذه

الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة والقوى لجذب والمص من الاعضاء لبالمعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل

الغذاء جذبت المعدة من الرطوبات البدن واكثر ما يجذب الي آح هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة

قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت فيها

فسادا ولا يوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار ويحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم

فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية

وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار

الاخر التي يحدث عند ازدياد الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحتوي على الغذاء

احتواء لا يوجد فيها موضع خال وتقوية شهوة الطعام الذي قد ضعف بحرارة الهواء وفي الشتاء

يحلل الحرارة

الغذاء

١٠٠٢٥

الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء
انخذلت الحرارة الغريزية وانطفأت وازدادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال
جمود الدم ورققه وحركه الى خارج فتقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه واذا اكل طعام على طعام آخر
لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وفسد الثاني ايضا وان
اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وفسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما
ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الآخر وانحدر
عن المعدة استتبع غير المنهضم واوصله الى العروق وعرض في ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد واما
اذا استعمل الغذاءان مما كان استحالتهما استحالة واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة زمان
الاكل لما يختلف الهضوم لا يتشبه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في
الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف
الهضوم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين
كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها
بالهضم واذا لم تقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه تقرر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت
قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم ولسبب ان ما يتناول ههنا اكثر من نوع واحد فيكثر كميته فلا
يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول

ويحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح الكثر دائه ويأخذ منه الصبا وافرا فيتقوى القوى ايضا

على تمييز فضلاته ودفعها فانه كان مع ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسية على ما يوجبه

الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه لسبب استلذاذه فيعجز الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة

التفه يسقط الشهوة ويكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة ويزول منه

التلذذ فتقل الذي يكون الشهوة ويثقل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة الحامض يسرع بالهرم لقلة

تولد الدم ح لان مادة الحامض هو الجوهر اللطيف وما عليه البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل

وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذية الحار الغريزي ويخور القوى ويجفف الاعضاء يبس مزاجه ولا يتولد

منه دم يرطب الاعضاء بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو ترخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة

ولا يحللها ويزيد الجمود وفي بعض النسخ وترخي الشهوة وذلك المضادة خصوصية السوداء المنبهة على الجوع و الازالة

القبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح يخف البدن لانه

لانه يحلل ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو

ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان وآثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع

وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن ويسخن الزيدة مثل لذة للماء المعتدل الحرارة وصب على

الحمر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو ميله الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل

اضداد ذلك لانه يقطع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه بالارخاء والترطيب

يحور
بر ثان
وتقر العصب

فم

يا الله

بالماء او حريف لانها تنهر كان في تحقيق الرطوبة المرضية وهمار ويبدع في تقريرها ما هي التجفيف والتقطيع بـ

ان يابقه لما ذكر ويترك الغذاء ويمسك عن ذي النفس اى من طلب بقية شهوة وذلك لان المعدة ما لم

تمتلى من الغذاء يكون متقاضية له فاذا تفرق فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه لسبب التحلحل الحادث فيه

من الطبخ واستلذت المعدة منه وزال تلك البقية التي كانت تتقاضى الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلات

منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تحلحل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك و

يلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس

المعدة ويلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه لها ويبقى الاعضاء

في جايعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغتذى بالفراريج ومرقة اللحم او يلطف

في الغاية القصوى مثل ان يغتذى باطراف الفراريج وامراق الدجاج ينهك البدن ويهزله لان القوة الاصلي

متوفرة على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف

كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند حميته فينهك البدن بل هو في الصحة خطر

كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا

لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى بما يصير كلا عليها و

مراعاة العادة في الوجبات اى في مرات الاكل في كل يوم بليلة وغيرها اى غير الوجبات مثل قلة الغذاء

وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا اوجدته قبلت

الحمية
فاقه كردن

الوجبة التي ياكل في اليوم والليلة مرة يقال فلان ياكل وجبة ١٢ صح

توجيب عادت دادن به نفس در شبانروز يكبار خوردن را يقال وجبت نفسه اى عودها الوجبة ١٢

عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفاً تاماً والا اعرضت عنه ولم يقبل عليه فيحدث عنه فساد وان

تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء او مع ما كان او مع زيادته وعلى التقديرين

يلزم منه فساد الهضم فان من اعتاد ان يتغذى مثلاً في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل

مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيراً جداً فوق ذلك من حيث

الهضم وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضاً لقلة الغذاء عن المقدار

المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمر الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على ردائتها فلا يغير بها الجواز

ان يكون استمراره الحالة خفية عنا ويكون تلك الحالة زايلة فيه فيضر وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعماله

فيتولد على طول الايام امراض ردية لسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت

ولدت هذه الامراض فليتدرج ترك الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج

اما الترك فلما ذكر واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلب عليه الصفراء ولم يبق

على الصحة الفاضلة غذائه يجب ان يكون غذاء ودواء يضاد بالكيفية لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب

ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد جاف مثل المزاوير حامضة

كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء ال

طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها يكون زايلاً عن الصحة وتدبيره انما يكون بالتبريد الكثير

وذلك لا يتأتى من الاغذية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة

خفية عنا

اثبات لسبب النهي في كثير منها بالقياس فليرجح التجربة على القياس في ترك الجمع بينهما قالوا لا تجمع بين
السمك الطري واللبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة
الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداء حدث
الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان حموضته تجبن اللبن في المعدة واذا
اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج حتى لو اغتر بالجمع بين المفرة [?] لا فيهما شيء من اللبن والا خاصية
لا فيهما يسير حموضة لعنب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين
وقيل لا يقوى سويق الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب
على الرؤس لان في العنب رطوبة بالية للمعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة يزيد ذلك برطوبة العنب ولا الرمان
على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس
والهريسة غليظة فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا الخل على الارز فانه يورث
البرص بالخاصية ولا يخفى ان الدلايل المذكورة لا ينطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الاستدلال

تدبير المشروب

والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا ان اصحاب التجربة لا تجمع بين ماء النهر وماء البير ما لم يحدث
احدهما فان ذلك ردي لان ماء البير غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير
قبل ان يتلطف فيحدث منهما البدر رقة [?] وذلك ردي وقد المص جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا
وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها لبعد حركتها وجريانها يتلطف وتخف وينفصل عنها

ما يخالطها من عفونة الارض وخوضها الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة

للعفونة لاختلاطها به عند جريانه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء

عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم يقف عنه فيخلص من الشوائب لما

يترسب الشوائب في التراب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد

عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر وبين ذلك الطينية خير من الحجرية لان الماء مع عدم قبولها العفونة تروق الماء والحجرية

لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه انما يكون بترسب المتفرقات في الطين المختلط بالماء ولا يختلط

من حجريتها مع الماء حتى يترسب معه المتفرقات الغريبة وخوضها الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية المشرق

وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء مخالفة لحركته فيبرده ويبعده عن قبول العفونة او الجارية الى

لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مايلة الى اليبوسة فيكون مصلحة لها

وخوضها المنحدرة اليه افضل لان حركتها تكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخوضها اذا ابعد

المنبع لان الماء يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا اخف الوزن لقلة ما

يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان

وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقله انما هو لما يخلف منها من الاجزاء الارضية الموجودة

في الماء والا فلا ويجب الزيادة في الوزن توقف مراتب الثقل بحسب الزيادة وانه حلو فالمر وذلك لانه

بلطافته يرق رطوبة الفم وينفذ في اللسان وجرمه فيشبه فيه ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو حرارته

المعتدلة

المعتدلة تسيل رطوبات اللسان وتلينه فينفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الماء الذي فعل
في اللسان مثل فعل الحلو يخيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق
العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل فينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من
هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلو نوعا واحدا والدواء ان يتدارك التشبيه ويقرر ان
هذا الماء لرقته ولطافته يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم وطعم هذه
الرطوبة مايل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب
الخمر اذا امتزج به منه الا قليلا لان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه
من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من
قوته اكثر كثيره من الماء الغليظ وقال المسيحي لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدرك الحاسة
التذ ولا كذلك ماء الغليظ فان الخمر يسيغه فيخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج وكذلك اذا
كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا امتزج به الا قليلا من الخمر لان هذا
الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البسايط صار اذا خلط به في الخمر اثر فيه وظهر طعمه ظهورا ابينا بخلاف الماء
الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمرا اى
كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الجرية تزيد

يزيد لطافة وماء النيل قد جمع فيه الكثير هذه المحامد وهو بعد المنبع والعمورة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء البير لايخلو من غلظ وثقل مالم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من الحجرة غليظة رطبة كثيرة يخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك وارداء منه مياه القني لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك الكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان مادة يتلطف بالحركة وتستجد بزوغه بالنزح ولا يدوم مخالطته الارضية كما في البير المنزوح فيكون احسن منه وماء النهر اردء من الجميع لانه اضعف قوة مع كثرته ولذلك يتبرد في منافس الارض ولا يسيل عيناً جارية ولانه اطول مخالطة للنبتة في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لا انكشافه مع ركوده ولان الارض التي تبرز منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي ففارت عيناً جارية والارض التي بهذه الصفة يتعفن ويفسد ويفسد الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه ح يرقق الغذاء ويهيئه لان يعمل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن موضع المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه او عقيب الغذاء وقبل الشروع في الهضم فيفسد في خلاله فضل

يستجد

النز والنزح

يتجلب من الارض من الحارص

الغذاء

الغذاء اردء لانه اضعف الهضم او تبطله بتبريد المعدة وتفجيجه الغذاء فيها وهذا مختص لمن كان بارد
المزاج كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء وغليانه فلا تبرده على ان من الناس من ينتفع بذلك
ان باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين والا كان الغذاء
رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به الكثير من الماء في هذين الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء
ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة ولجموده وتشديده لجرمها
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى الفواكه وخصوصا
على البطيخ فردي جدا اما اذا كان المشروب ... اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء الرئيسة
وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاوقه ذلك
الغذاء عن النفوذ على حرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل
بغتة بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب الدماغ والات التنفس وكلما
كان ابرد كان اردء واما عقيب الحركة فلان الاعضاء ح يكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق
على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني
فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها ببرد الماء
اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء الماء على حرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ
الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفواكه فلاخمة

رطوبتها مع رطوبة الماء وينفذ في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة وهي سريعة الجفاف واما شرب الشراب على الريق

فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية تنحرف عنه الى الدماغ ابخرة ردية حارة ويقبلها الدماغ لتهيئه

ولكونه في جهة لصعود البخار ينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك ويتشنج تتشنج الاعصاب لاتصالها

به ولانه يغذي الاعضاء فينكيها حتى يوجب التشنج باجزاء العصب واختلاط الذهن باجزاء الدماغ و

الذوسنطاريا باجزاء الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره

لمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة ح يكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب

لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ

والعصب مشتعلين بكثرة تفرقهما بما يبخر الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا يكون ملتهبة

فيلتهب بتفرقها بالشراب واما الجماع فان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء اما

عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذبه ح لقوة وهو سريع النفوذ فيجذب اليها قبل ان رقته فيسخنها تسخينا

شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فيجذب الشراب لقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب

مشتعل فيكثر تسخينه وتفرقه واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها

الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة الردية العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا

البطيخ فانه اسرع فسادا وان لم يكن بد من الشرب لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة فمن كون ضيق

الرأس امتصاصا ليسخن من حرارة البدن حيث كان فيشتعل الاشتعال ثم ملاقاة مروره على الفم والمري والمعدة

فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا اعتب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن
على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج وتفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما
يشبه ذلك فيجب ان يمكن استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام
والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصاعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا
يحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون العطش من بلغم لزج في المعدة ويتشبث ويلتحج بخملها وهو لا يتحلل
ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد لها غلظا ولزوجة ليتحلل رقيقه فيشتاق الطبيعة الى الماء
ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا رقيقه
قبل ان يتحلل فيه البلغم اذ لا يحتاج فيه لا بد من مدة تامة ليستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى
وهكذا الى ان يتحلل عن آخره او بلغم مالح فيما يلذعها ويسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله
ويزيله عن موضعه لسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينغسل ولا يزول بشربة او شربتين
لنفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن آخره وكلما زاد على هذا
العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظة ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا باللزوجة او الملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج
انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فيسكن
العطش عن ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاستسقاء والحرارة كالعسل لانها يهيجها

ويقطعها ويزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه
تصرفا تاما وعطرت رائحته لان ملايمة للنفس وتغذيته للروح ويكون اكثر صفاء لونه لانه يدل على خلوه
من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة انما يحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا
لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدل قوامه
لان الرقيق المائي تغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يحدث
منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا
ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية الخارجة الغير النضجة لفسد ويعفن
من حرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتأثر كلما كان اقل كان تأثير المؤثر فيه اقوى وتقدر
طول المدة مع قلة المقدار تعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا
لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا استحق في المعدة تتجرد عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا
لرقة قوام وغلبة الهوائية عليه فتزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان
آخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولمزاحمة شيء آخر من
البخار المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع
من التشويش هو السكر وكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير فيه اكثر
فيكون البخار اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها يتحلل بسرعة

الغثيان
ذو الابط
ص

تشريح
الشعر
ارسلاد
عله

مسطح الغبار
اذا رتفع
ص

الشراب الغليظ

والشراب الغليظ يكون الطلاء اكثار الا انه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة كثيرة ويمكن الذكرة
يكون غليظة بالضرورة فيكون الطلاء تحللا ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب
وبقاء فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم الانهضام
اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذلك تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد
منه دم كثير متين لقلة مائيته خصوصا اذا اكثر لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء
له يكون اقوى واشد ولكن من تسديده سيما في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء لمحبتها له تجذبه اليها
قبل هضمه وهو غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بعسر لانه شراب وعروق الكبد ضيقة
جدا فيسدها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة
وحينها الشيخ لبعض والمص لست ساعات وذلك ليعتدل به ببرد الماء ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ الماء
الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء واما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج
فلانه اقل حرارة ولانه رقيق لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون اميل
الى الرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة تسخينه ويصير مبردا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك معتدل
مزاجهم وللمشايخ لبرودة مزاجهم الاصلي لانه اجود الاصناف القوي القوة وحرارة العتيق المزاج اما الاصفر
القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول البلغمية التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما الممزوج
فلترطيب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة رطوبة الغريبة فيهم

ضيقة

فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن فالاحمر لانه اغلظ ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير
متين ودع الشيخ وما احتملهم الشراب الا لحاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارته الغريزية وتفتيح
سدده وادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه يكون ضعيفة لا يحتمل كثرة
الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولية الى آخر سن
الرهق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم يزيد
برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا وتشوش افعال
الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس في ابدانهم مرار كثير حتى يستدر بالبول من
الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم
يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة
فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وان استعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت
شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه ح ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبدرقه ويسهل ح هضمه ودواما
في حال الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على نجاحته فيحدث السدة فانه مع ترقيقه وبدرقته له فيه قوة
نفاذه والاعضاء ايضا تجتذبه اليه لجذبه لقوة فيصحبه الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد
به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما
ينهضم الغذاء في معدته بدون الشراب الا بمقدار ما يقوي على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار

الكز

وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد فاللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد
يربو والحركات تنشط والذهن يسلم فلا تخف من افراط في الشراب ما تزايد السرور فان السرور انما يتم
بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج
اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على مقدار الذي ينبغي فيتحلل به الطبيعة
فينقبض في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى خارج لانها لغلظها لا يسعها
المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم تسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي
فيها ولو كانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتحرك الروح ح الى داخل ولو كانت
باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها
وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه يكثر الاستحالة اليها فيكثر
مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته لها ويسخنها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر
حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب ما لم يضعف بسبب الفرح لشدة استعداده له
واذا افرط في الشراب يشتد الترطيب في الروح وتقلل في حركته الى خارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء
في الاعضاء فلا يتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح ح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاشياء المفرحة
والقاهرة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر الا من موثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من
دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح لظاهر البشرة

٧ لان الحرارة الغريزية ح لو كانت مفرطة الحرارة
كما في الشبان ح فصح

ويحدث لون بريق وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا

افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فتبلد الدم والروح لذلك غير خروج الى الظاهر وكذلك

لين البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى ظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون

لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تنغمر الغريزية ويحدث استرخاء

الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون اذا لم تتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يسيل

الدماغ والروح الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس تعليت والغثيان تقوى والبدن والدماغ

يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه يبلغ الى حد الافراط واما النعاس فلانه يكون

من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون من امتلاء المعدة فيه وطفوه

لاجتماعها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن

فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب

بكثرة الرطوبات وقد يحدث القي لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد

مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة لامتلاء

الدماغ من تلك الابخرة حيث تنسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة

ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته وملايمته للقلب فافضل وجوه تدبيره هو القي والقليل على القليل منه

ردي لانه يغضب البدن ما ينفعه ويضر به والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار

الفصل الاول
باطراف الانسان
ص

الابخرة

لال

لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد بل ينهضم انهضاما تاما والتبعيد بين الاقداح
لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل من الموالات لئلا يحصل الادخال ولا يحدث الغب ولان ورود
كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار [illegible]
من الناس والروائح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وينفى من
المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالنوح في المكان والبدن والغناء واللباس القذر والكمد اللون
وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا
على عال ينبغي ان يقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس و
تثير كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت
فلا يقبل النفس في انقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب كل الاقبال ولا ينتفع به كل
الانتفاع الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تقوى النفس عليه وافساد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من
نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يرتاب فيها ان في تلك المنافع غيره وقد
اعترف فضلاء الاطباء بانه لا يقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المقام النفسية وذلك كالسرور وقد دل
لسبب الجالب له وبسط النفس وفرحاته يكون صاحبها فرحا غير ان يكون له اقدام على الامور الهائلة وسببه حرارة
القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد منها من الشراب ولسطوع نورانيته الملائمة
مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة ولسبب هذا قوة القلب

تسريح دو ساله

المنافع ۴

اشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفتيح اتساعها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث
عن ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه ويوجب فسحة الامل لا لذاته بل لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب
الشجاعة لا لذاته بل لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لا لذاته بل لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما
ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد للايحاش
السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيه نورانية واشراق والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة وسواد وتحسين الظن والخلق
لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان الدماغ لا ينفعل عن الابخرة الشرابية
المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تحجير تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش
الروح الى ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فيقهر قوته اي قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ القوي عن جوهره اللطيف الملائم
فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ فيسخنانه سخونة
ملائمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح بل يزيد فيهما لطافة وسرعة وحركة وسرعة قبول الانفعال
من الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب
لصفاء الذهن فان الصفاء الذهني عبارة عن استعداد النفس لاستحضار المطلب بلا وجدان تشويش واضطراب
يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه
فان الدماغ الضعيف لعدم قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب ربما ويتشوش حركاته بحرارة تلك الابخرة
ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر ما يحدث فيه من الصفاء

ذهن تیزی خاطر و بازداشتن وقت صحاح

ایضاً

واللطافة

واللطافة لحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية
وحرارة الشراب يحللها ويبخرها فيصير تلك الابخرة معاودة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه
وتشوشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بعضها من المعاجين والمركبات
فلذلك يعسر ذلك كتحسين اللون وانارته وبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية
الحرارة الغريزية وان سهلها بحرها اللطيف وانضاج الرطوبات وتسخينه وتلطيفه وتقويته للحرارة الغريزية
وازالة الاعياء رقيقه وترطيبه لها وتفتيح المجاري برقته وقوة النفاذه وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم
بحرارته ويكثر الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته الجرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة
بحرها اللطيف وانارتها وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء
لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة لا يطاوعه في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائية
وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها لمضادته لهاتين الامرين واخراجها من القوى النفسانية
اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة لحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء
ويقطع البلغم وينضجه ويرقق السوداء ويفسدها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية
فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح وينظفها وتنورها واما القوى النفسانية فانه وان كان
يصفي الذهن مع يلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك
مستقص بالاغشية والعظام فلا يتحلل الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعف قواه واوجبت

[illegible]

في اضعافه الى نزول دآ وجبت في الروح غلظا وتكدرا قوام الخمر مما اوجبت تلطيفها بالحرارة وقلقا وفراخته لما

على حالها ودوامها تبلد الذهن لكثرة ما ينفذه الى الدماغ من الابخرة الشرابية ومنها ترخي الدماغ وتكدر

ارواحه ويغلظها بفرط البلة ويفرط في تسخينه فيتذوب رطوباته فيغرق من غير تحليل وترخي العصب لابتلاله به

لسبب ابتلال الدماغ وذلك مما اوجبت الرطوبة ولانه ايضا ببرده يعجز عن تكميل نضجه فينفذ فيه ويستحيل

الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ الى العصب من

الشراب اذا كان جاوز الغذاء ولد التشنج الامتلائي واذا كان مائيا باردا احدث الاسترخاء واذا كان غليظا

ولد التشنج الامتلائية وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملأ بطون

الدماغ ولسد مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية

ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقدر القلب على دفعه فيختنق الروح ويموت فجاءة والشراب الصرف غير الممزوج

حارة في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ

لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فيسخنه ويحدث منه صداع مبرح

وقد يحدث منه البرسام و[illegible] لمزاج الكبد لكثرة مروره بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي

لم يمض عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا اقتضى المصـ وهو معرب [illegible] اصله في الفارسية مستكار وقيل من افشار

يخاف منه الاستسقاء لانه الاسهال الكبدي للفجة [illegible] اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية

لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته واذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية ومع تغير حرارته فيكون

حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به

ملين الطبيعة لاخراج ما في الورق وفلانه لو نفطه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء ويسيل

جرمها ويرخيها ويرق البراز ويزلقه او النفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها

واما حدوث ذو سنطاريا منه فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء لخروجه من الامعاء

ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت لم تجذب الغذاء اليها

وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى

الدماغ من الابخرة الشرابية وذلك ان تلك الابخرة عند كثرتها يرخي الدماغ ويكدر ارواحه وقواه

العصب لاسترخائه وابتلائه باقتلال الدماغ ولا باس بسكر في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها بتركت

العمل مدة السكر ابن والعضل والبلد البارد ان يحتمل لكثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم

ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركهما ويحرك الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد

الخارجي فالبرد الخارجي ايضا يقاوم في افراط التسخين بخلاف الحار الخارجي فانه يزيد في حره بزيادة نار

على نار في حطب وما امكن ترك التنقل فهو اولى لان النقل ان كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب

منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالبوجل والرمان المر والتفاح والكمثرى

والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة

الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا

كتعديل الاغذية الدائمة باغذية مضادة لها في الكيفية ثم ان هذه الاشياء يمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ

واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها يدوم

بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بجوارش التفاح

وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها يقوي المعدة وتسخنها مع التعديل في الشراب فقد يستحيل في المعدة خلا فاذا قاء

فيؤذيهما ويدرها او جنب الشيح والفواق والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان مما ينقل

به قيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج بلغة اهل مصر ويتوى الماء وهو الزيتون

النضج المنقوع في الماء والملح والعفص واللوز المملوحين والاشياء التي تسقط بالسكر التنقل بالبزور لانه يمنع

من تصعد الابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظها لها لدهنيته اللزجة وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول

فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا فلا يمكث مدة يصل بخاره الى الراس خصوصا الملقف منه فانه

اقوى ادرارا خمسين لوزة يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر قيل من اكل خمسين لوزة مرة بعد اخرى

لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببذر القثاء المملح فانه يخفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب

لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ

والثرايد الدهنية فان البطاء تبطى السكر لتغليظ البخار بدهنيتها لكنها يمنع كثرة الشراب لان الاكثار

من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لامتلاء المعدة والامعاء ويكون الاشتياق الى الدفع لا الى الجذب مع

انها يكون بطيئة النفوذ يبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثرة التغشية بما يتقصد

فيؤذيهما

القضامة اكل باطراف الاسنان ١٢

فلا

ابلاغ المعدة

الى فم المعدة لان لونها فيتاق الى الدماغ والمسكرات بسرعة كالتسقل بجوز الطيب وهو جوز بوا
ونفعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات يطول بقدر القامة او اكثر
وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره هو الشهدانج وورقه
يسكر سكرا الى الهيان شديدا خصوصا القنب الهندي وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم
او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على الحشيشة فيعفن بطحون ورقه طبخا مليئا ويدلكونه باليد
حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويسحقونه ويدقونه مع ماء ويسقونه ويطيبونه بمضغه
وادمانه يورث الجنون والزعفران وكل هذه تسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه ما
بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل
وهو يسبب لتغليظ الروح ويخدر لافساده لمزاج الروح لا لاجل منافاته له لفرط البرد واليبس واللفاح
وهو ثمرة اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق القثاء وله
زهر ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون بقربه بقلى له [illegible] في اعمال [illegible] والافيون
وهو المصري كما نظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ بان يشرط
ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ فمفرطه في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد
ان يعالج بالاحتيال في العضو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب
الكزبرة اليابسة والآس وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه يشبه جناح الطير اذا قيء

ب تاتی
جمع بستان

یستقونه ۳

دعاك
باليدين [illegible]
يقال دعكت
الاديم جراح
١٢

سوسن کوهی
بجرم ١١

للعطران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودار جيني الصيني وهو نوع من الدارچيني جسيم الشحم واكثر تخلخلا
من جسيم القرفة تمضغ بهذه الاشياء ويبلع ماؤها فيغلب الحصا على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب
الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكثرة حرارة الشراب وحدته وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد
تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء
الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر بما فيه من القبض من العطرية وقد
يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا يطول المدة من مدة الحيوة
الى حيث يصل المرقة مفردة الى اعضائه ويقوم بدل ما يتحلل منها الا انها وان كان لطيفة رقيقة القوام لكن
ليس لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء
ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها له فيصحبه المرقة ويصل الى الاعضاء بسرعة ويقوم بدل المتحلل ولانها غطرية
بها يقوى الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدنيين لبقاء البدن بدون الغذاء مع لماذا من قبل
وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذى لكونه نوعا آخر وانكان قريب الشبه بعضو كان بعيدا
عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي تدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر
وبالكلية لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا استحال
رطوبة سيالة لا يصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء فاذا انفذ اليها
وكل ما شربت منه وابتلت وليس ذلك للمتشرب بما يستعد بالكلية لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه

١٠-٣٦

شيء فيه اما لقلته باهتمام الطبيعة بدفعه او لقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته
لقلته
للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه لما ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان جمعه
حينئذ كان تدريجيا تألفه الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه فتمسكه
فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى
منه كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يعتد بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان
الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الحار الغريب عليها وعفنها وانما تصرف الحار الغريزي فيها
لا لانها تختنق وتعفن ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت منها حرارة غريبة او يبرد البدن
بنفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة الغريزية ويضر بكميته بان يسد لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن
لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوحد امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية
اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج
الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين
او التبريد ولان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن بالادوية التي تستعمل في
استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية يؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة
الانسانية ومن جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما غير السمي منها فانه ايضا مخالف
للطبيعة الانسانية مع ان المعتاد لا يحصل منه ضعف قوته في الاستفراغ ولانها لا تخرج من اخراج الخلط الصالح

يضعف

المنتفع به مع اخراج تلك اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الادوية المستفرغة بجذبه

اخراج الصالح ليستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوى جميع الاعضاء ويضعف الحرارة

الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائية فهذه الفضلات اللطخية ضارة تركها على حالها في البدن

او تستفرغ بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها او اجتماعها ثانيا فانها لما يسخن الحركة الاعضاء

ويسيل فضلاتها لما يذيبها ويرققها ويحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزالها

الى المرافق فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن ومع الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات

من الاجتماع بالتوابع بها يعود البدن خفة ونشاطا في الحركة بسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال ولسبب

ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء لسبب انها تدفع الفضول فيتحرك القوة الجاذبة

لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول ولسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها

عن الاغتذاء بالغذاء الصالح ولسبب ان الاعضاء يزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة فيها من الحركة ولانها

ينعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء ويصلب المفاصل ويقوى الاوتار والرباطات

والاعصاب بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية ويؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي الذي

يحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعمل المعتدل منها في وقتها على ما سيجيء وكان باقي التدبير

مستقيما من الاسباب الستة الضرورية صوابا فان لم يكن صوابا بان كان ما يحلل بالحركة حصل بدله شيء آخر

مثله او ازداد في نوع سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية بهذا ولا شيء يقوم مقامها

عادة واعتاده وتعوده يعني: عادة كرده آورا وعود كلبه الصيد عادة كنانيدن فتعود ١٢ صراح

وقال بعض

۱۰۳۹

وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها فی ذلک لانه يذهب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوی الطبيعة علی اخراجها واجيب بان المنافی لحاصية هی الحركة فيستحيل حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه يالف الطبيعة فيتعذر الحركة ويلزم ذلک استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخی الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنه عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر ايضا والحركة يسخنهما وبان الحركة يزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة يسخن الاعضاء فيشتد جذبها للغذاء واذا كان بعد غير منهضم ونفوذ خديته الاعضاء اليها حدثت السدة فی المجاری ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا احلت الفضول اقبلت علی تحليل جواهر الاعضاء لما ان يورد اليها شیء من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فيحدث الذبول من المعدة الا الورق واذا كان جبأ احدثت السدة منها وايضا عند الرياضة ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة فی الامعاء والرياضة المعتدلة هی التی يحمر فيها البشرة لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الی الخارج فاذا افرط فی التسخين والتحليل اصفر البشرة وتربو الكثيرة ما يتوجه من الدم والروح الی الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول فی البدن ويبتدی العرق لما يسيل الرطوبات التی فی الباطن بحرارة الحركة ويتجرم ليصير تلک الابخرة عند خروجها من المسام عرقا ثم انها اذا نقص لسبب برد الهواء واما الرياضة التی يكثر فيه سيلان العرق من سيلان تلک الرطوبات الباطنية مفرطة وجب تركها

هر الظاهر

ص

لئلا يفني رطوبات البدن ويجفف واما عرق السائل في اول الرياضة فسيلان الرطوبات القريبة من الجلد
بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان السيلان يكون مقدما على تحليل الفضول القريبة من الجلد
وسهولة قبولها للترشح واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطف مواده وتحليل فضوله وتفتح مسامه وتوسع
مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فتقوى قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على
نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعضاءه وروابطه تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة
هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من يستكثر من تحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر قوي
فكرته والمستكثر من التخيل يقوى متخيلته والسبب في ذلك ان القوى الباطنة تحصل لها ملكة قوية عند تكرار افعالها
وافعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث له كان مقابله والمقابل لشيء معاند لضده والمعاند
للضد اذا تكرر مرارا انقص من استعداد ذلك الشيء للمقابل له فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه و
واشتداد الفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة تحصل لها اهتمام شديد
بتقوية تلك القوة فتتوجه لاجل تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة حيوة كل عضو فيقوى لذلك
قوية كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في الفطام
والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة تخصه مثل للصدر القراءة لما يتحرك عندها عضلات الصدر وتحتبس
النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها وليبدأ فيها اي في القراءة من الخفية
الى الجهرية لئلا يتاذى آلات التنفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الانتقال بتدريج من الخفض الى

استعداد

الرفع

لا دفعة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة لان كل القوة انما يتقوى بما يلائم لها والنغمات اللذيذة ملائم
للقوة السامعة وانما يقوى القلب المغشوش على الصباح وذلك مما تحلل فضوله وتلطف روحه والبصر يرتاض
بقراءة خط الدقيق لان الجليدية يشتد حركتها عند تتبع الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح الغليظ
المتمكن فيها ويلطفه ولكن ينبغى ان يكون ذلك احيانا لان ادامته يحلل الروح الذى قد يرقق وخصوصا
الكائن فى مقداره قليلا وبالنظر الى الاشياء الجميلة لانها ملائم قوة البصر وركوب الخيل باعتدال فى الطول
والقصر رياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة المفرط مما يسخن لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة
للبدن لكنه من غير افراط فى اللين فينتفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم وانعاش
حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم
وكذلك التبرح بالزورق رياضة ضعيفة ينفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهى حبل ينشى تعلق
ويقعد عليه ويحرك للكنى التى من الركوب والماطر والحبل الى عدوه فتحلل كثيرا ويسخن لانه من الرياضة القوية
السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزم من الفرح بالغلبة
على المعارض تارة والغضب بالانقهار منه اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما
وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها فهو لذلك
نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تنتزع عنها
ولا ينتزع الا بمثل هذا القالع لو اركان ركوبها بالقرب الشطا وفى لجة البحر اما الاول فلما يلزم من ذلك

حاشية لان الحركة الذاتية للابدان ليمكن لها نقل قوة القوة وتحريكها لخلاف الاعضاء فان الحركة للاعضاء العرضية فيها غير قواها ولذلك يجب للناقهين ان يستعملوا الضعيفة العرضية فانها تحلل المواد الكائنة فى ابدانهم وينهض قواهم من غير ان يجفف نفوسهم ويضعفها ١٢

اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكناً ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض
لها هول وفزع فتتحرك لذلك وتتشوش واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع وتسكن ذلك
فتتحرك المواد مرة الى خارج ومرة الى داخل فتتهيأ للاندفاع واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد فيه
لاختلاف الحركتين لان الفزع هناك يستظهر على الفرح واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص
بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوي ركوب السفن المعدة والهضم لانه يسخنها ويحلل رياحها ويصحح
فضلاتها واذا هاج منه غثيان وقيء لسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتشوشت تلطف بالحركة وترتفع فمالت
الى اللطافة سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها او لقبت المعدة ولسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما تهول
النفس وذلك بالعين فيكون حركتها كذلك الى الدماغ ويثور القيء والغثيان ما لثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة
والا لحصل من جميع الحركات ينفع جداً باخراج الفضول التي تنقلع من الاعضاء بذلك فلا يتبادر الى جهة ما يندفع
به الفضول الردية سيما وقد ازدادت شراً بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول
ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة
في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا تخرج منه على ما ينبغي الا بالدلك ومنها انه اذا اريد
تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما
يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما يتم بها وتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة
فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض

في الرياضة

ولله

وايضا لابد ان يتحرك معه ما يجاور من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولي على بعض
الاعضاء برد مجمد او مادة رديئة ولا يزيل فيسلك منه شيء مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة
من موضع كالاعالي الى موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة بنفسها او
ملفوفة بخرق خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر سريعا ويخصب لجذب الدم ما لم يقع
منه افراط في التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحصل منه الخصب واياما كان فالمتحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون للغمز شديد فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة لسبب تحليله
المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي باخراج الرطوبات الى
العضو وحبسها فيها لا انه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة مقداره لسبب التخلخل وتبدل
رطوباته بالتسخين اللطيف منه غير محلل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة تحليل الحادث
من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان يتقدم على الرياضة
دلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي
فيها وبتدريجها من حالة السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول للتحليل ويسيلها لان يتحلل بالرياضة
وليستعمل بعدها دلك للاسترداد القوة لانها يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى
الاعضاء وتحليل ما بقيه الرياضة في العضل وترتيب منه الجلاء من الفضول فلا يحدث الاعياء من تحديدها لها
عند احتباسها فيها والغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات من التحلل وثانيهما تحليل الفضل

البقية في الفصل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام
بعد وجعها بخلاف الثاني وفي القسمين ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف قوة البدن بالرياضة
والتحللات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير باليد كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة
وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي تتخيلف مواقعها عدد الايدي ليختلف مواقعها على العضل فيفضل اثر الدلك الى
جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق
في النوم انما يكون بعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة
على ما ينبغي المفصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم ليثبت اجتماع
الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار
لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم
الكثير يبرد بكثرة اجتماع الرطوبات التي من شانها ان يستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء ونشره
في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فعوده
اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل الانحدار
الغذاء في فم المعدة فلانه عند تخلخل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى بذلك فلا يكون النوم
غير ثابت مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل ... وراحة لصاحبه
واما ما كان على النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ... النوم

لا لانه تخيل خيالات ردية لانه يولم المعدة بالتمديد ويتادى الم الى القوة المتلمسية لا الخيالية فيتخيل
خيالات ردية مفزعة مزعجة من النوم ومن يستقان بالنوم على الهضم اى هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغى ان يبتدى بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى
اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد له اى للغذاء لانه يكون فى قربها منها فهناك اى فى قعر
المعدة الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لا يليق جدا ما كثيفة فينبغى ان يكون صلبة
الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون الهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء
بالطبع يميل الى السفل فلو كان الهضم اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغى ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا
يحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لميله الطبيعى وكيلا يطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة
اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة ويقع بمنزلة
دثار عليها فيسخنها بما فيه من الحرارة القوية ويحققها وحدها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى
اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعى الى السفل والنوم اكثر توريقا من اليقظة على سبيل
الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج والدفع وغيرهما فى حال النوم اكثر لاجتماع
القوى والحرارة الغريزية الى الباطن واليقظة اكثر توريقا على سبيل الاسالة لما فى اليقظة من حركة الروح وانبعاثه
الى الخارج فيصحب المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حار لميل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا
ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة توجب ترقيق المواد وسيلانها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن

التوبيق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها دون عرق فى نومه كثير او لا لسبب له ظاهر مثل
حر الهواء وكثرة الدثار فيؤذيه بممتلٍ من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا لم يكن بادياً
بيّنا يكون مادياً وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة وبعيدة العهد
وانما خص هذا بالنوم لما ذكر ان من استيلاء الطبيعة على الفضول فى النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس
يجب ان يعين الطبيعة اى بالبراز فيلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها يلين الثفل و تزلقه
وترخى الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون ارخائها لها وازلاقها اكثر وسفيذباجة كثيرة السلق
لان فى السلق رطوبة بورقية حادة تجلو و تهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من
هذه الرطوبة الى الماء وبالاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة بها تلين البطن او بالليموئية لان ماء الليمو
تجلو او يقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال او بالقرطم لانه يلين البطن
ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس
والشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقى البلاغم الغليظة التى
فى المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح تغتذى به البدن خصوصا للمشايخ فانهم
احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم
كثيرة بعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل الثفل المسهلة والحقن اللينة ان لم يحصل
اللين من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصا الزيت العذب ينفع للمشايخ بالتليين الموجب

سلق يعنى چغندر

قرطم بفارسى كافيشه وكاجره گويند تحفه ١٢

لان فيه

لاخراج الفضول الغريبة من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاجة الى الترطيب والتسخين
لاستيلاء البرد واليبس عليها لبعد العهد عن الكون ويجتنب الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ
ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض ويقلل
الدهن والسلق بقدر ما يعتدل تلك القوة القابضة عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فحينئذ يترك
دهن المتنوعات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما اما الحمام فافضله ما كان قديم البناء حتى لا
ينفصل منه الحرارة ردية كريهة الرائحة من النورة ونحوها المستعملة فيه لاجل انكسار سورتها لطول العهد فانها
مضرة بالقلب والروح والكلية ويفيد هواء الحمام حدة وزيادة تحقيق فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء الذي
فيها بالمجاورة كيفية ردية تؤذي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث
فيهما من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية
واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب
ومن الابخرة الاوساخ حتى يغير القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ
فيه كما اذا كان الهواء قليلا لضيق المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليحصل مكانا للهواء
الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتحليله الهواء المتردد بالنفس فلا يعسر فيه التنفس كما يعسر في
الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الضغط وهو يوجب عسر التنفس واما كان احتياجنا بهذا
في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختنقا

سورتها
اي النورة والحجر
اليبس

نطرون
بورق الحجر
الست

بانفاس والابخرة الاوساخ واما على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من حرارته لا يقبل
التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويخفف بفرط التحليل وشديد البرودة تبرد وتكثف
المسام ولا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والبيت الاول من البيوت التي في
داخل الحمام فلا يدخل فيه المسلخ لانه خارج منه بارد ورطب لانه بعيد عن مستوقد النار ولا يصل اليه اثر ...
من الهواء البارد الخارجي فتأثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواءه حارا لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار
مجفف بفرط التحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بالتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء
بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المفاجاة وكيفية الخروج منه
فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات فيه يكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة
وطول المقام فيه اي في بيت الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق وتذوب الادواء
ولما يثور الاخلاط وتحرك وينصب الى المعدة ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا لمشاركة المعدة
ولما يتحرك ... ضعف القوى بفرط التحليل ولما ينجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن
ويحدث خفقان لذلك اولا والغشي ثانيا واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء
ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر زيادة الترطيب ونقصان التسخين الى رش
البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله ولنشافه من رطوبة البدن

اي لكيون الهواء الذي لا اخره ١٢

المسلخ نام جائي ست كه دران جامه را بيرون ميكنند

بلغ

فرطوبة البدن

فترطب به البدن كما يفعل بالمبرقومين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبات
المتحللة بالهواء يكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما
يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم ومادام الجلد يربو بانتشاق الرطوبات المائية فلا افراط بالمكث في الحمام
المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل بعد ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد بسخونة القلب من كثرة
استنشاق الهواء الحار فعند ذلك وقع افراط في المكث يجب التحفظ عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحلل ولا يحدث
العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها وابهر الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل
من هواء الحمام الحار الى برودة الهواء والمسام متسعة فلو لم يتدثر البدن لينفذ البرد الى الباطن بسرعة ولان
ما ينضبه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب
ان يتدثر البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في احد اعضائه لان الحمام
يرقق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهنا كسب
اخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية لم ينضج مادتها لانه يشتد الحرارة
الغريبة الموجبة للعفونة فيشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يدفعها بالترقيق والتبخير والتعريق وكذا الحمى غير العفنية
كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيه الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء
بحرارته وتبويقه ايضا لما يجذب لها الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب
الى المعدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على فجاجته وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها ولكن اذا

كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لما ينجذب الى من المعدة غذاء غير كامل الهضم و
النضج فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شأنه احداث السدد فليحترز عنها ان خاف السدد بالسكنجبين
ان فى البزوري بحسب الامزجة وقد يتعذر عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنها الحرارة المكتسبة من
هواء الحمام فيسمن باعتدال لما لا ينجذب الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة المجاذبة عن سرعة
الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان الجذب الى انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد واما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء
واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب الى يكون ارق
والطف واعترض على هذا ابن التلميذ فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل
الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين
بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى يسهل تميزها على الكبد في
واجاب عنه المصنف بان فى مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء
النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج فلان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول
اذا لم يكن غادية ولا قاهرة من النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وجرى له ان الهضم
وليكن في ساعة وآخر اكل طعاما بعد طلب عته ودخلا معا فى الحمام فالضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء
الى الاعضاء وهي حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فينجذب الغذاء الى اعضائهما فليكن فى ساعتين

حاصل من النضيج بعد نفوذ الغذاء

نفذ

مثلاً من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في هضم الاول ثلث ساعات وفي الثاني في ساعتان ولذلك ان
المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير
الرطوبة والفضول وح يكون ليتسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخواء اي خلاء المعدة فيهزل
ويخفف البدن بتحليل الرطوبات الاصلية من غير استخلاف للمتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستلزم الحمام
المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا او يطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج
الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من
الفضلات فاذا وقع له تحليل في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف
المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوى الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن
وعدم تحللها ولانه يصلب الاعضاء الظاهرة من البدن ويلزرها بتبريدها اياها ويمنعها عن قبول الفعل
سخت میکند
الحار الغريب فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وح كانت توليده
للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله محبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي حرارة الغريزية
ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء لسبب حر الهوا
قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة واحتلاط آفته في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف
ليكون هذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء ثم هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا
يعوض البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان الضعيف تنفذ

بلغ

برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم
لا يقوى على مقاومة برد الماء والشاب كان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق
بدنه واما الصبي فلان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانطفاء
الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان
الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويحصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول
يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى
فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لانه يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء ويكثفه الظاهر ولما
يحتبس للابخرة المتصاعدة منه لتكثف المسام ويحدث الصداع او غيره او نزلة لان البرد يسد المسام
ويكثف الجلد ويمنع للمواد عن التحلل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمامات جمع حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخرج الا في قرب اجسام معدنية كالكبريت والبورق
والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول لفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها يسخن
ويلين ويحلل ويزيل الحكة والجرب وغيرهما من الامراض التي يكون في ظاهر البدن لانها يجلو ويحلل
وينفع من عرق النساء واوجاع الوركين لانها للطافتها تغوص في العمق ويلين ويحلل في اجماع افضله
مادة وقت بعد الهضم الاول قبل ان ينزل كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ حينئذ لا انجذاب
الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة

١٠٤٦

لاجل الحركات

يتوحش منه ما يتيحى وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج اولاً حرارة غريبة لاجل
الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حاراً اشتدت الحرارة وقويت التحليل ثم يعقبه التبريد
التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن بارداً ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية
في برودته ورطوبته لان الجماع يجفف بكثرة الحركات واستفراغ الرطوبات وعند اليبس ازداد الجفاف وانه
يرق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كان في البدن رطوبة انصبت شيء منها الى الاعصاب وايضاً
يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما غشيت حميات الاحتداد
تلك الرطوبة وفي حين الامتلاء لان الجماع على الخلاء يخفف تخفيفاً شديداً ويسقط القوة ويضعف
الحار الغريزي فيحليل الدم والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تفتيد المواد
الفجة الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر بهما اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية
ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب لذة جماعية قبل في الداخل فيضعف الهضم ولان النفس
ينشغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان
الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط
القوة وانطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار
التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار ربما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم

الدم الذي يتولد منه المني ويتغذى منه آلات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان المتصور البهيج
قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما حاجته كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر
في اعضاء الجماع طلب الانفصال عنها وحرك المواد التي فيها واللذع وتمدد وهذا السبب الشهوة الصادقة
ولابد حينئذ من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزم من ذلك ان
يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل لها الطبيعة سمية وترسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي وا
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجب من اغمار القوى وحرارة الغريزية
فان ذلك يلزم ضعف القوى عن حمل البدن واقلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل
والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم
النضيج الذي قد يستوفي الهضم الثالث وعمل فيها الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات
الاخر فان النوض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء يمتاز منها ولا
والاولى يمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء منيس
النوض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون بمقداره مقاربا لمقدار المتحلل
من الاعضاء لان المتحلل منه قد يكون ما نقصا من تلك الاستحالة هذا اذا خرج من هذا التام النضيج
اوقية بالجماع كانت نسبته الى الفصد الى عظيم لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا
او انقص قليلا واما الفصد الذي يخرج من الدم الغير التام النضيج بالفصد مثلا فان كان كثيرا فان.

عند الاعضاء من هذه الدم يكون اهون فالكثرة لما خرج فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض
من خروج المني الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شي من الروح
فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل واكثر تغذية كان
وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وحضورها اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ
الدم يضعف اكثر من استفراغ بقية الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم
ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة
الروح الى خارج ويلزم ذلك ان يكون المتحلل منها شيئا كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل الجماع
مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شي كثير
عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وبتحلل
الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابعة للحركة البدنية وبعضها
للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالقصد المعتدل
منه اي المتوسط ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيي البدن للاغتذاء
لان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا
استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية
باستفراغ المني فيتصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانفراشها وانارتها وتعديل

قواها ويحطم النفس لذهاب الدخانية التي يكون منها الريح عند الاستفراغ الريح والاستفراغ فضول التي
ليستحيل ابخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة له ولما يلزمه من اللذة الشديد واللذة لا يجتمع مع النفس بل يحطمه
ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع لسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند
انقباض الروح واحتقانه في الداخل ولسبب ما يزيل الابخرة الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب
والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حدوثها عن الابخرة الدخانية المحترقة
وذلك بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانها
ينعش الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة ردية منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر ودوام
الحقنة او الحالب او عند الامتلاء الاوعية من المني يحتبس شيء منه في الحقنة او ينزل الى الحالب فيورم
ويمدد اوعية المني فاذا عاد اليه برء بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ
الجوهر اللاحق من الغذاء وباستفراغ الروح ويضر العصب لا تعابه ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح
النفساني فيتوقع لاجل ضعف العصب الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني
يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبان يجففان فيكون القدر المستفرغ من
الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع الغلمان
اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لذائقة الانثيين فيكون اضعافه وضرره اكثر

في جماعهم ابطل المكر يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة
التحلل فيكون باضافة من هذه الجهة اكثر ويجتنب عن جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول
الرطبة في المثان مع الترهل والبرد والصغيرة جدا التي لم يبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب على جماعها مع انها
تضطرب عند الجماع والحائض لما يتنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي لم يجامع مدة طويلة لكثرة
الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة يتنفر النفس عنها وخاصة ما كان منها نتن وقذارة و
القبيح المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا
فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا
غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع
المحبوب يستفرغ قليل اضعاف غيرها لما يلزم من تقوية القوى وانتعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغ
المني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني وارداء اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق
على ظهره خصوصا اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة يكون متعبة جدا وردائته لتعسر خروج المني لانه
ح يكون متحركا الى فوق وربما يبقى لعسر خروجه في الذكر بقية من المني فيتعفن ويوجد قروح الاحليل خصوصا
اذا كان المني شديد الحدة لذاعا بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لا تسارع مجرى الذكر واستقامته
وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل الاشكال ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها
بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب ح يكون منتصبا وفي ذلك مائلا

للتنفر

الى اسفل خواهد بود

الى اسفل رافعا فخذيها فيكون قعر الرحم مائلا الى عنقه عاليا فان ذلك امنع لخروج المنى عنه ويجد الملاعبة التامة

لتتحرك منى المرأة ويذوب الذى فيها بادنى حركة فاذا ادرج تحريكها قبل الجماع لسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق

انزالها انزال الرجل فان منى الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثديين لتتهيج شهوتها ويتحرك منيها لان الثديين

المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذه الموضع كثير الاعصاب

فيكون حسه اقوى ولذته احكى هناك اشد واذا تغيرت هيئة عينها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك

يحرك الروح الى الظاهر وتقحم الدم ويصحبه اثر ذلك في العين لصفاء لونها وقد يتغير شكل العين وينقلب

سوادها الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة لآلات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف

احواله على احوال الرحم عند بقراط وعظمت نفسها لسخونة القلب وآلات التنفس بسبب حركة الروح واشتعال حرارة

حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم في تكون شديد التحرك لطلب مقاربة الرجل

ليجذب المنى فان اكثرهن تدور رجليها على قطن الرجل وتجذبه اليها لتقرب فم الرحم الى الذكر وصب المنى

ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة او قريبا منه فان منى الرجل حار المزاج

يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومنى المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا فلو لم يتحرك قبل

الجماع لما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متأخرا عنه وذلك الجماع هو المحبل ومما يعين

على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اى في احواله وا

وحكاية اللاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وسبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها تاثير

عظيم في الافعال الطبيعة خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق

العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى آلات التناسل واطالة

العهد بترك الباه مميتة للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن

في الفاطمة والاستمناء باليد توجب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض لذلك النفس ويغتم وتضعف الانتشار

لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج يحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك

الانتشار فيضعف وتضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يتهم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني

لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل انه لكن بخروج المني فيه فايدة لم يبق للطبيعة اهتمام

بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج تدبير الفصول ويتعلق الربيع ان يتبادر في اوايله بالفصد

والاستفراغ بالقيء وذلك لان الربيع كما ذكر بسبب حرارته اللطيفة يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده

واذا تحركت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة

الى اخراجها بالفصد لكون الدم غالبا والاستفراغ بالقيء ان يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء

في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيها ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد

البارد من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع واضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء

لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يبرد واستعمال المطفيات في تسكين المواد من الحركة والغليان لتقاوم

طبيعة الفصل وتجتنب المسخنات كلها لئلا تعاون طبيعة الفصل بتحريك المواد فيسخنها لكثرة الحركة المفرطة فانه

فينقبض النفس

نسخ

وليتلق

فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط و

الحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحللها يكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد

قليلا لئلا يتولد الوروق والادعية ولا يحدث فيها الهيج ولا ينصب المواد الى المخانق ويكثر الشراب الممزوج

لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء

فيعدل حر الهواء مع انه بما يغلب عليه طبيعة الماء يزول تسخينه بسرعة ولانه يدر الصفراء ويلبس في اوائله السنجاب

لان السخانة يسيرة لاجل ان الغالب على مزاج حيوانه الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه والمشروبات الخفيفة

وبعده الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها تقليل الاسخان ويلزم في الصيف الهدوء والدعة

لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يتاذى من حر الشمس طبيعة الفصل و

الاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القامعة للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان

الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من

الاغذية لضعف الهضم ولان المادة المتغذية قليلة والحاجة الى التحليل فيه كثيرة لاجل زيادة حجم الاخلاط

بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار لتسكن الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق

لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه ولانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب

في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون الطبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل ان هجر المجففات في الخريف اولى

لانه ايبس اجيب بان قوة حرارته تسيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزم من اليبس

بالتوفي

١٠٠٥٠

بالتفزع المبين وفي تحلل القوى وضعف البدن ولا الاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في

الخريف اردى ولاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر يكون مضرورة في الخريف منع اختلاف الهواء

ولا التعرض للاعضاء الضعيفة ونحوها ولكشف الراس في الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء

ولا الاستكثار من الفاكهة الرطبة لانها يحدث حميات لسبب كثرة المائية واختلاف الهواء في الهضم واما

القي فيه يكثف الجسم لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئ لغلظها ولو داد تهاونا فان

تحللت دم حادة ازدادت حدة ردية واقدر الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى

في هذا الفصل يكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر النهار بكشفه ليلا

يتوارد الضدان على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ويلبس العنب والتيفق وهو فرو الثعلب واما

الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يستعمل والابيض

اجود واطيب رائحة وقد الثاني لانه يصلح للشبان وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء

والللق وقد الثالث هو اضعف حرا من السمور وانقل جلدا والسنجاب معتدل لان حيوانه في طبيعته حار رطب

ممنوطان في السنجيين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم في المصر فيهما لعله يا يستحبه لنا الدينار

المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى في برد الهواء يوجب

جمود الاخلاط وقلة نفوذها فينقص حجمها ولا ينفذ بعض العروق ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض

ما نقص بالتحلل ونفوذ ويدم الغذاء اللطيف اقبل النفع للدم واسرع جمودا من البرد فيدم الغذاء الغليظ

والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما انتقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال المدرات

كالرشاد والابزار الحادة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظة والبرد يزيده

غلظا وكثافة فلا بد من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة

الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن وتكثيره الدم والقي فيه يخفف لان

الاخلاط في الشتاء غليظة متحجرة مائلة الى الرسوب والقي يستفرغها من جهة الفوق غير مائلة اليها

فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها

تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي العملي من الطب

في معالجات المرض نقول كل العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحدة منها التدبير والادوية والمراد

بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية

الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه

بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية

وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم

المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم جسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال

اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك وهي ستة جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي

والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وههنا نخص التدبير بذلك

لان التصرف

فيها

لان التصرف اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقي والاسهال والادرار وادرار العرق وما اشبه
ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير
وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه ان حكم التدبير
من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل
تاثير الادوية فيكون ما يجب فيهما من المقدار ووقت الاستعمال واحدا الا ان للغذاء من جملتها احكام تخصه
في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض فيجب ان يجتنب عنه او ينقص عليها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في
شي واحد وعند النوبة كذلك اي يمنع لئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى ولئلا يشتغل الغذاء
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض فيطول النوبة وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي في تغذيته وان كان كميته كثيرة
كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او
اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة وردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء
الكثير بكثرة كميته يملا المعدة ويسد الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط
في كميتها اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الردية الموجودة
في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره انصبت الصفراء الى المعدة
لغلبة الشهوة مع خلو المعدة ولاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول

المرض

الغذاء

والفواكه وقد ينعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل لمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه
محتاج الى التغذية فيعطى بمقدار ما يمكن هضمه واستمراؤه لما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوى
ويتغذى البدن ويكون مقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت
وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص
المقدار لتتفرغ الهاضمة لهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل
لمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لعظم هضمه لكثرته وبقائه في البدن
مع كثرة تحلله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر في الغذاء كما وكيفا كما في ابتداء المرض المزمنة
اذا كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوى القوة ويمكنه الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران والغذاء قد يؤثر الغذاء
اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ واذا لم تف القوة والمدة بهضم بطيء النفوذ
اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الا حيث يهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة فيفتقر الى الا
بل يخور وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ
ثم يبقى في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوجه اليه جدا او يغلظ لذلك
ينهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف البطيء النفوذ في طريقه فيتعفن ويفسد او لانه
اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع

يؤثر اي يختار

النفوذ

النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد بتبليد حس عضو منه كالرأس
مثلا بوجه آخر كان خفية اذنى لسبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل
القوة اللطافية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح
منه لان مادة الروح هو الدم اللطيف وتتوقاه من الغلظ عند خوف السدد والغذاء وان كان يقوي
القوة لان تقوية القوة انما يحصل بالغذاء فهو عدوها بصداقته المرض الذي هو عدوها لسبب انه يقوي المرض
وتقوية المرض توجب اضعاف القوة وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت
من مقاومة المرض فيقوى المرض لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون
ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة المرض تكون
مستولية على احالته لا طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن
فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد
الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي
يحفظ القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض ابطأ كانت الحاجة الى قوة
يحتمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض
المزمنة اكثر ولان مادة امراض المزمنة يكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية
تفي بذلك وكلما كان قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزيد نقصنا الغذاء لئلا يشغل

نمو فيستولي

مصارعات کشتی کردن

اي اعتمادا

من تناول الغذاء وحصول القوة بها وتخفيفاً عن القوة وقت جهادها فلا يشتغل بنضج الغذاء عن مقاومة

المرض ولا يصير مغموراً بفضل الرطوبات الغذائية خامدة كليلة عند ما ينبغي ان يكون منتعشة زكية

والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر لبقاء القوة بهذه المدة اللطيفة مع التلطيف التدبير

الا وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر فان الغذاء صديق للمرض فان الطبيعة لا يتوزع

عملها بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لوفور قوتها غير محتاجة الى الغذاء الا لاحتياج لانه انما هو لبقاء

القوة فمتى علم انها يبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة بتلطيف التدبير بان يكون

قوية وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولهذا وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله

قوانين ثلثة احدها اختيار كيفية والمراد بالكيفية ههنا اعم من الصور والكيفيات الاولى كالحرارة والبرودة

والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات

الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة

وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات

الى الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يتقدر الطبيب بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع

المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من

انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حاراً او بارداً او رطباً او يابساً بل المراد

به كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع دائماً

من الدواء ما يكون كيفيته مضادة للكيفية المرضية ليداوي المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد
ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فلانا شاهدنا الحرارة تبرء بالبرودة والبرودة بالحرارة
وغير ذلك واما القياس فلان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الآخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا
غلب احدهما على الآخر والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للآخر ازاله وقام مقامه
واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة
الى الضد الآخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد لكانت الاستحالة الى الاوساط يمنع من بقائه ايضا اذ بقاء
الضد مع وجود الاوساط محال وعلى هذا الجواز ان يكون علاج المرض بالاوساط دون الضد وثالثها ان القولنج
وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرودة ورابعها ان الحمى الصفراوية يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ
يبرء بالاستفراغ والقيء بالقيء ويجاب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا
واما اذا كان الضد الآخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الاوساط لا يقوى على ازالة
الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لانها هو متوسط وعن الثالث
ان علاج القولنج بالمخدرات ليس علاجا للسدة بل الوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا
ليس يعالج الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء
من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له
وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته

وبرودته وغير ذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن

الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو

فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته والخلقة يشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطح الاعضاء في الملاسة

والخشونة لكن قسمت الاعضاء هيهنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتصبب والتكاثف ووضعه

وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحيح ومزاجه المرضي عرفنا كمية خروجه اي مقدار خروج العضو

عن المزاج الصحيح فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن والدرجة الكيفية فانه ان كان المزاج الصحيح مثلا باردا و

المرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزداد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان

كلاهما حارا كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك

واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما التخلخل اي السخيف مسامه مثلا الرية

فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه

بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه والذي

له تجويفا من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويفا هو فضاء الصدر ومن داخل تجويفا وهو فضاء اقسام قصبة

الرية او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين

والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من

جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع من قبول الفضول

فضول داخل

١٠٠٥٣

انقسام طرق [illegible] الى [illegible]

فيكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي زيادة في

قوة من الدواء ولذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون له في سهولة نفوذ الدواء اليه من مسالك

منفذ بل يكون في ذلك ما دام من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف لكن دفع الفضول

عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء لما داخله وملاقاته للسطح الباطن

منه اسهل واما من الاعضاء ما ليس كذلك كان لا ينفع بالدواء اللطيف لما لا يكون متخلخلا ولا له تجويفا

من جانبين كالاعصاب التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة بالجسم من خارج وليس لها تجويف

ظاهر من خارج فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما عديم التجويف من خارج

فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف يمانع قوة الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج

الى قوة قوية ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع

فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه

وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر يحدس

انه ينكسر من قوته بمقدار الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان يستحيل وينكسر عن طبيعة

الاعضاء التي يلقاها ويمر عليها واما القوة فان لكل عضو له قوة لا يخلو اما ان يكون قوته مصدر الفعل

مشترك بجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون ضرورية في البدن او لا يكون والاول هو

العضو الرئيس والثاني هو الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا يخلو اما ان يكون

قوته زكية قوية اولا فان عضوا زكى الحس كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يحتمل ورود دواء قوى
اما الاول فلان قوة حسه انما يكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة فاذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو
كثير المخالفة له وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلما مخالفة له وهو الادوية
القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلما مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كان مخالفتها اشد
ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان
اضرارها اشد وهذه الاعضاء لشرفها لا يحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء
كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذه الاطفاء لازم لجميع الاعضاء
عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح يسري
ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا بتحليل مواده من
غير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لانه يحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها
يتبعه تحليل الارواح ايضا ويستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء
الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه
دواء له كيفية مخالفة للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد
مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكرنا ولا يستفرغ مواده
دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون

الستفراغها

١٠٥٤

رستوا عنها ايضا دفعة من غير حصول بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من
المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة بقليل مثل ان يكون حرارته الوضعية او برودة لا الى حدّ
يعتد بزيادة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال بحيث يكون بقدر خروج المرض عنه
والقوي من المرض فهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر فيفتقر الى الدواء الاقوى وباقي الفقرة ظاهر بالقياس
لما ذكرنا واشار بذلك الى القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان تعرف
ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلاً الورم الحار اذا كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء
الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب بعده الى العضو الورم واذا كان
في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخير فتتبخر جزء بعد جزء الى ان تفنى
بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا لتليين الجلد وتوسيع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يتحلل
اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي في الابتداء والانتهاء وهو وقت التزايد يمزج بينهما اي بين
الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضاد لفعل
الآخر فانه ممنوع لان الطبيعة اذا خالطتها يستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الانحطاط يقتصر على المحلل القوي
بحالته عن المرخيات ليحصل الامن من تحجر المادة لكمال نضجها وهذا من المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض النفع
ولقاء من يسرّ به ومفارقة من يستحي المريض منه ويستأنس بحضرته حتى ربما برئ العاشق من العشق وهو الذي قد
قرب الى الهلاك من العشق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة حكى المصنف انا رأيت مرات كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة

وقد يتبع به الضعف لا احد كان يتخبر عن العقود بحنين حضر معشوقه فارق مرضه في الوقت من قوته وخرج في قضاء
حوائجه في تلك الساعة ولا قتيته به وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس منفعل عن احوال يعرض للاخر
اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس حزن وفرق ووحشة وفكر فاسد
واذا غلب الدم فانه يحدث لها السرور وفرح وحيث هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف
مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه جفاف المفرط وغلبة السوداء
فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال وهذه الامثلة كثيرة وبه يثبت الحكماء امكان خرق العادة
ومعجزات الانبياء فان النفس كما يؤثر في البدن عند سياسة نفسانية كذلك يؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء
البحر دما حتى يصير كذلك والهواء نارا حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع من ان يكون من هذه الهيئات
ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحي منه فانه ينفع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن حركات
التخليطية الفاترة بتسخيفها وتنويرها وكذلك في المعالجات الحيلة المشتركة الروايح اللذيذة والاسماع اللطيفة
مما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتها الطبيعة وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر لان
الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائمي من داخل ومن خارج ومن مسكن الى مسكن آخر
ومن فصل الى فصل آخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئة كما ينفع
الانقلاب من وجه الى الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى الشيء من الحول في سن الصبا او في غير ذلك الا ان يكون
الاعضاء صلبة وقلما يقوى تغير الهيئات الردية على اصلاحها واذا انه مالها من الهيئات الردية ومعالجات امراض

والتركيب وتفرق الاتصال الاولى تأخيرهما الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا
فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي
كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعف
للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى
الفاعلين مضادا والقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف القوة
والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار
بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف ح لان الحرارة الغريزية
والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال
في انتهائه لان ما المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية يكونان ح ساقطة ضعيفة فلا يمكن
لها معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقرب مدة من الترطيب لان التجفيف معاون
عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية لها والماخذ طريق
ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم
بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله والماخذ اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل
حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج في
بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن

قال الشيخ في القانون انما
تسخين مزاج البارد و
كأنه صعب اذ قد استحكم
في غاية من السهولة في الابتداء
تبدأ وبالجملة فان تسخين
فما يبتدأ وبالجملة الامر سهل
من تبريد السخين في الابتداء
لكن تبريد السخين في الانتهاء سهل
وان صعبا
من تسخين البارد في البارد
لان البرودة لما ابقته
هي موت من الغريزة
ومفارقة له ١٢ انتهى

ازالوا السمن يحن
سمع سمانة بالعقدة
لعنب فهو سابق ومجمع ١٢

في عدم البرء مع تاليف العلاج الاقسام الثلاثة بالعقد لكن العلاج المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق
الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام
في جميع الامراض ولسوء المزاج انقسام اذ جاز كفى فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان مع مادة استوعبت مادته الموجبة
له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة او برد
او غيرهما من الكيفيات الاخر تبدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ
ذكر شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فوات واحد منها يمنع
الاستفراغ اولها الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة فلانه اذا
لم يكن الخلط اذا كان في نفسه رديا يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا انتقص تقوت الطبيعة
على اصلاح البقية فالخلاء لا محالة مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة المؤذية بحسب الكمية او الكيفية تستفرغ
المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح
والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة ليس كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام
لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت
وضرر ضعف القوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يتعدى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف قوة الحركة على ضرر
ترك الاستفراغ ثم يقوى القوة بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس
لا يضعف بالاستفراغ بل يضعف به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطب في تضعيف القوة الحساسة

هلاك

قول في ان عند كل استفراغ يجب شروط عشرة الامتلاء القوة المزاج السحنة والاعراض اللازمة الوقت السن الصناعة البلد ٣ العادة ١٣

نكر يفضي

والف

١٠٥٦

يضا ويتبه تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرودة وقلة الدم مانع اما الحار
اليابس فلان الرطوبات الغذائية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد والقليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتهما وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص
منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع
اما فرط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية والارواح يكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتهما
واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق
اذا نقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ تمدد اللحم والسمين على ضغطها لثقله ما يؤدي فيها من الرطوبات وذلك يوجب انسداد
مجاري الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخرج العروق ينفض الاستحلاء فيحصل فيها الضغط بالحجم للانضغاط ثم
والسمين حيف ان ينقلب بعض الفضول الى تجاويف الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح
الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى
الامعاء ويخرج من قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام ومع ذلك يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما
قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان يسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها
السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلانه لا يؤمن ان ينطفئ الحرارة بالكلية
عند الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر
الرطوبة مطلوبان لكمال النشو وسابعها الوقت فالحار اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان

الذرب ان يكون الاسهال معدي وقيل
هو انطلاق البطن المتعدي وقيل
هو ان يخرج الطعام من المعدة
هو ان يخرج بغير هضم البدن
والامعاء ولا يعيد جميع
بل يستفرغ في اسفل فقط
استفراغا متصلا ١٢
من بحر الجواهر

حاشية

فلان الابدان يكون حارة حينئذ في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان
القوى يكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفاً ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها
الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط يكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط
فيه يكون جامدة فلا يطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة ويكون ايضا
قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان يكون ردية
وثامنها البلاد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فشديدة التحليل كالمقيم
بالحمام والحمال مانع لان المواد فيه يكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم
على استفراغه بدواء قوي لان الطبيعة يجتهد في تحليل فضوله بوجه اخر فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ
ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما للسمية وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف
فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج
ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاطا زائدة بحسب الكمية حتى يمتلي منها الاوعية وانها
يؤذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها يغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العرق وسيلان
الدم الى المنافذ او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي يؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها
يغمر القوة وصاحبه على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ ليخف البدن منها وثانيها ان يكون
ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اي بقدر ان يكون احتماله سهلاً على البدن لا يعقبه ضعف ولا غشي

بقدر ان

واباحاته القليل

1057

العليل

واعانة ولا تعني ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا
ولا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة بعدم انتفاعها به لا يكون متشبثة به بحيث نقاء دم المستفرغ فينبغي لذلك قلق وكرب
لا تخف من افراطه اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة
من الكرب والضعف والاضطراب واذا انقلب مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن
من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس لضعف قوته ايضا
ولكن الصفراء عسر خروجها من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا
لو كان اسهال البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق
الاولى فاخراج مسهل الصفراء للبلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل
اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى
الاسهال الى السوداء فانه ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فانه دل على الافراط واما الدم اذا خرج
بعد مسهل الصفراء فامره خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون لقهر الدواء الطبيعة
وعقيب الدم عند انعدام باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاستفرغت الطبيعة به وهو خطر
من الغذية
لان بقاء البدن والروح او القوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال اي كل منهما
يدلان على النقاء لان بقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق

م يتشاقّ / ار شققت

الطبيعة الى الترطيب بالماء ليحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه

ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يحيلها الى النقص فقبل ان يستولى الجفاف يطلب الطبيعة الماء

ليبقى على حد الاعتدال وانما لا يكون الاشتهاء ههنا الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا

لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل في اول الملاقات

واما النوم في هذه الحال فانما يكون للاحتياج الى عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر

تغذيته واما ما يدل على النقاء فلان الطبيعة انما تتوجه بعد فراغ الدواء من عمله الى فعل فلذلك يكون مشغولة

بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا انقى البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء

يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان يستفرغ مادته

بالقيء لا بالادرار مائلة الى تلك الجهة والمغص يستفرغ بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل

واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد يكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة

التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كالاعضاء البول لجذبه الكبد

والامعاء لتعقيرها فلو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فيتعارض الطبيعة بالدفع

ويحصل المعارضة المضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما لو مال مادة

النزلة الى الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرئة ويستفرغ بالنفث ح فانه على الرئة وان يكون

العضو المنقول اليه مشاركا للموف والا لم يكن دفع المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة

وان يكونا

١٠٠٥٨

نقار بافي اللطان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن للكبد من القيفال للعلل الكبد فلا يستفرغ مادة

الكبد من القيفال والثاني مستقل به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما شركة

اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا

اذا كانت حادة لان للرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليه

الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى يستعد للدفع

فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه

يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء

ويدخلها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع

عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا يطاوع الاستفراغ

قبل النضج وليس في الانتظار للنضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون الجزم

بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك يوخر الطبيعة للاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج

فيوخر النفث في ذات الجنب وكذا يوخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع في اول يوم

فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة

محتاجة على الاستفراغ كالمزمنة وان كانت رقيقة جدا ليستفرغ بعض منها وان لم يستاصل جميعها فيعود

الطبيعة على الباقي لقلة المنفصل الا ان يكون المادة مهياجة اي التي يكون شديد الحركة من عضو

مهيجة

وجوبا في الامراض المزمنة قال الشيخ في حميات القانون ان ... لا ينتظر النضج ... ما هو صاف

القانون وجالينوس يحكم بان الانضج لا يجب وقد علمت النضج الصافي وخصوصا

المزمنة فيها النضج لا الاصوات ينتظر النضج والا يستفرغ

اما في امراض حادة فان كانت متحركة فالمبادرة الى استفراغها قبل نضجها و

كانت ساكنة واما ان كانت اشد ضررا وخصوصا اذا كانت

المادة اولى اذ لو كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت للاعضاء واما اذا كان

خصوصا اذا كانت العروق غير مداخلة للاعضاء على ما علمته

في تجاويف واحد فلا يحرك الشبه الاخلاف قال

خلط محصورا في عضو انتهى ... ابراز به يوطر

عبارة ... موضعه ... فيحن

الشيخ التفطن ... سيلان دم ... اما ان يستفرغ

بامالته لا لخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة

في الاول الى الانف بالرعاف وفي الثاني الى الرحم

بادرار الطمث فان اردنا ان نحدث الخلاف

البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع

التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق و ا

المواضع التي في اسافل اعالي البدن ١٢ انتهى ١٢

لا الآخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة

ان يتحرك الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسدها وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى

الباقي غليظا او يستفرغ بعض الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تمييز الصالح من

الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة انما

ينصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة

ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان يجذب عنه الى الاخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد

المحذور ولو كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه في خلاف الجهة والمراد بالجهة جهة الفوق

والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان معاونا لحركة المادة اليه وان لم

يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب عنه فيحصل به الغرض كما يفعل

بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانه واذا

انصبت الى العضو وطال زمانه لا تجذب الى القريب ولا البعيد بل يستفرغ من نفس العضو فيه فينحى عنه الى عضو قريب

لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى الموضع البعيد بخلاف

ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل

عضو يمر به تلك المادة يتضرر بها لا انها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب

قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب

اما القريب

يبادر الجذاب المواد الى العضو الذي مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها ومع ان التبعيد اقل ما امكن
ولنشرط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي في جهتين لانه لا يكون بينهما
محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك مع عدم المحاذاة يكون قليلا جدا.
والجذب انما يكون لاجل الاشتراك بل في الاكثر انما يكون الجذب لاجل مع عدم البعد فاذا ورمت اليد اليمنى
فلا يجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه
ابعد ولان في الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا
اذا كانت شديدة الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ تام للامتلاء
في البدن والا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فينبغي ان يجذب على انصبابها اليه فيندفع
من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يتضرر منه الى حيث يحدث عنه
والى غيره ايضا فالشرط كثير النفع في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلان مانعه
الجذب على انصباب المادة اليه ويعسر تحلله عنه الفساد وتسكن اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه
فانه جاذب لسيلان ما يلزم من التسخين لان الطبيعة تتوجه اليه لتدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح
فيسخنان والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب قصور جذبك وربما يحصل من ذلك
تحريك في المادة من غير اخراج فيضر بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاستفراغ ليعالج امتلاء البدن
من الاخلاط كلها وكانت للاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند

بعض وهم القايلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية بالدم
اكثر من المغتذية بالسوداء ومن المغتذية بالبلغم ومن المغتذية بالصفراء ولكنهم لم يبينوا ان نسبة
كل منها الى الاخر بنسبة الثلث او الربع او غير ذلك وبين الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية
الدم مع باقي الاخلاط بان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء
ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية
بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية
بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء معدا للبدن عند فقدان الغذاء فينبغي لهذا
ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها تتصرف
في منافع كثيرة اكثر مما يتصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل
المسيحي على النسب التي بينها على تقدير ان يكون النافذ محرق الدم بزمان قرانات الحميات فان زمان الفترة
هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة فان فترة
البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشر ساعات ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها
وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثني عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون
ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون
ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها

الدور عبارة عن مجموع زمان الفترة و زمان النوبة ١٢

وانا [illegible]

١٠٦٠

واما الحمى الدموية فانها منطبقة ليس بينها فترة فيكون انتهاء النفض السابق عند ابتداء النفض اللاحق
اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء النفض السابق كانه في اول ساعة فترة مقدارة
وابتداء النفض اللاحق في اخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة ساعة الى ست ساعات نسبة السدس
ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع وعلى هذا الزم
ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد يستدل بعضهم على النسبة التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات
فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت
رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت ويحتمل ان
جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا ازداد مقدار الاخلاط في حفظ النسبة التي تقادير بعضها
الى بعض فيجب ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء يبرأ بالفصد لان الاخلاط يكون كلها
في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها وتوبرأ بالمسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده
الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر
الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط
الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون سوداء الكثرة الغليظة
والارضية فيترسب فلا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت

قوله ثلث ارباع الدم
اي كما ان ثمانية عشر ساعة
ثلثة ارباع الدم من
اربعة وعشرين ساعة ١٢
قوله ثلث الدم لان اربع
وعشرون ساعة ثلث
اثنان وسبعون ساعة ١٢
قوله ربع الدم لان اثنا عشر
ساعة ربع ثمان واربعون
ساعة ١٢

وانتشر في البدن واحالة الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فلكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد

بثور وحميات صفراوية يستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية

فلا يخ اما ان يكون الدم غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا استفرغ

الغالب اولا بقدر يصير به الاستفراغ على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا للاعتدال مقدار الاخلاط

لكونها على النسبة الطبيعية ويكن بينهما مهلة باايام فلا يل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف

بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما وقع شرب الدواء لشخص الواجب في الفصد في حمى واضطراب

لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا او كانت له كيفية ردية والدواء المشروب يوجب حركة

وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة يكون شديدة التمسك بالدم

فلا يمكن الدواء ان يخرج فيؤثر في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة

سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد يكون في اخلاط صالحة متشبثة بها فيعرض

عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال ابقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ مع الطبيعة

نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يومر بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا

لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فان الاخلاط اذا كثرت كميتها يتوقع حصول ضعف على صاحبها

الصداع الردي وسيلان الدم المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على

صاحبها حدوث الامراض العفونة لانها اذا ساءت كيفيتها تخلت الطبيعة عنها فتعرض فيها الحرارة الغريبة

والفصد

ونفعهما ثمرة المبادرة الى احد هذين النوعين وللاستظهار بان يكون البدن مستعد المرض بحيث
عندما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء
وحدوث المرض آمن من ذلك المرض او التقديم بالحفظ بان يكون في البدن مادة من شأنها ان ينجلب الى عضو فاذا
استفرغ قبل انصبابها أمن الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن
حد الاعتدال وفي التقديم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد تنقطع السبب فقط من غير ان ينقل البدن
الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو القوي في التقديم بالحفظ ويكون ان
لم يعتاده المرض قبل حدوثه وخصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك
الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاق عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقلل
الوارد عليه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج ويتفرق ويتبدد وينفرق وان لم يكن قابلة له و
ما يكن القليل فيه باجتماع الحرارة في الباطن خصوصا مع الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء
لكن ذلك يحتاج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه لسبب الامتلاء و
يستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك
تعديل لكمية الاخلاط وتعديل لكيفية المزاج وذلك يغني عن الاستفراغ وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات
المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء لانها تحلل الارواح ايضا
وقد يستفرغ البدن بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي فانها تستفرغ

كلاهما
ان نفعهما بالاستفراغ
قبل حدوث المرض

يجذب الى الرطوبات القريبة من الجلد لشانعها فيجذب البدن الرطوبات التي بعد داخل منها بالضرورة لخلاء
حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب خلط المستفرغ في كيفيته اذا
لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحرورة بالنسبة الى الصفراء فتعدل بما يكسرها بما يوافقها
في الاسهال فيعينه فيما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما يخالف في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية
الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء والتعديل للمحرورة وهو حار عند
الاستفراغ ك الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فان المسهل فهو يجذب الفضول الى الامعاء
والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء
فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذا لحم فان معدته تكون ضعيفة غير ممانعة عن قبول
الفضول ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها وليبوسة الثفل لان دفع الفضول الى
اسفل تكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة حينئذ تدفعه بالقئ ولا تمسكه وتندفع معه ما ينجذب
بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقئ مسهلا اما لشدة جوع فان المعدة حينئذ تشتمل على الدواء اشتمالا
شديدا حرصا اذا كان من غذائها فينسد مجاري المواد الى تجويفها فيضطر الطبيعة الى ان يدفع المواد
التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب المقئ الى الامعاء ويخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقئ
عند الجوع الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا اجذب المواد كان انجذابها الى الامعاء لقربه منها
وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المتقئ ذا لين الطبيعة فان اخلاطه بالطبع يكون مندفعة الى اسفل

١٠٠٦٢

نا[...]ه الیه بجذب الخادة فلذ یقوی المقی عند تحریکها لها علی ما هو خلاف الامر الطبیعی الا اذا کان قویا جدا

[...] العها عند جذب المغی

[...] یا من الجاذب

[...] المطیعة للمغی

[...] بخلاف السواد

[...] ان استفراغ

[...] صفراء و خفتها

[...] لقوة کالسقمونیا

[...] یق بها و هو البلغم

[...] ب ما یخفق بها

[...] من المواد اولا

[...] لا انه ما سهل

[...] الرقیقة و کذلک

[...] المسهل للبلغم

ولان کله کما راه جالینوس فانه فرق بین الادواء الجاذب و خلط المجذوب [...] فی الجوهر بها یجذبه

الادویة المسهلة لیس یسهل بل
الطبیعة یتبع واحد من القوی
یمکن بعضها یسهل بالفعل
بمنزلة الهلیلج و بعضها بالجلا
کالاشیاء المالحة والحلوة
و بعضها بالحدة بمنزلة
الفربیون و بعضها بقوة
خاصیة بجذب الخلط المشاکل
لها بمنزلة السقمونیا فانه
یجذب الصفراء من سائر
البدن کما یجذب المغناطیس
الحدید و کذلک سائر الا
دویة التی یسهل بالجذب
فانها یسهل الخلط المشاکل
لها علی ما قال[...]

يجذب الرطوبات القريبة من الجلد لسانا فيها فيجذب البدن الرطوبات التي في داخل منها بالضرورة فهلا

حتى يصل الجذ ... [illegible] ... لحصل المنفذ وكيف اذا

لم يوجد دوا

في الاسهال فيه

الخلط فيزداد

التعوا على ال

والطبيعة تدفع

فظاهر دفع ال

الفضول دفع

اسفل يكون ا

بسببه الى المعدة

شديدا حد

التي كانت في

عند رجوع الى

بايد دانست كه جرم دوا در تن نفوذ نميكند و بموضع خلط نميرسد بلكه قوة وى ميرسد و نف…

در معده يا امعا مينمايد و اين مقدمه ببراهين ثابت شده و چنانچه خروج خلط را بجا…

است رسيدن قوة او را بموضع خلط با آن حاجت نيست بهر آنكه قوة دارد جسم نيست ا…

كه از گوشت و عصب و پوست و استخوان و غشا در ميگذرد و بمحل مقصود ميرسد و كا…

و حيلولت اين چيزها مانع نفوذ نميشود چنانچه در احده كه بر ظاهر تن نهند محسوس ا…

چگونه اثر او بباطن سرايت ميكند همين حكم در باطن است اگر نافذ جرم دوا ميب…

كثافت جسمانيه از رسيدن اما در ديگر اعضا نافذ ميگشت و جذب ادويه اخلاط را ا…

مسالك عروق باشد وليكن هرگاه ماده در اعضاء مجاوره معده باشد ميتواند كه بو…

از طريق منافذ بيواسطت عروق گردد و در حين جذب شده مجاورت و سخافت جرم…

معلول شرط است تا نفوذ جسم ماده دوا صورت بندد و همين در امراض ريه مستو…

لهذا الشيخ لكنه الاخلاط التي في الرية فانها يجذب من طريق المجاورة الى المعدة والا…

لم يسلك في العروق و هرگاه قوة دوا با خلاط فاسده رسد اخلاط از ان عروق…

و از انجا بطريق ماساريقا معالى بطرف امعا رسانند و از انجا بدفع طبيعت م…

باسهال او اگر دوا هنوز در معده بود نيز طبيعت ماده را از جگر بجانب امعا مند…

بنا بر جذب دوا كذا قيل في الجزء الثاني في مجال ا…

وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المنتقى فزنا الى الطبيعة فان اخلاطه بالطبع يكون مندفعة الى اسفل

بعض از اطبا
مسهل ضعيف
گفته كه قوة دوا [illegible] شديد [illegible] معده
و مقرر است كه [illegible] امعا ميرسد و بنا بر [illegible] ميكند و دافع
اندازد بمعده ماده را انجا [illegible] از انسداد و جذب دوا
و قوة جذب ماساريقا معالى [illegible] ساخت و چون
جگر كه مدافع [illegible] امعا [illegible]
نميتواند اخراج [illegible] ميرسد [illegible] مواد [illegible] مانعى باشد
ماده بمعده ميرسد [illegible] ميباشد [illegible] شديد
طريق [illegible] مسهلات اخلاط ادويه مسهله [illegible]
[illegible] مسهلا لهذا [illegible] و از جگر
جذب نميشود [illegible] بمعده [illegible] ماده را [illegible]
بيشوند و اگر [illegible] جذب
مقاومت دافعه او [illegible] تحقق
خود نميتواند [illegible] جذب مسهل [illegible] ١٢
است منقول [illegible] في معالجات [illegible] المسهل
١٢ همين است [illegible] وقد ينقلب [illegible] منقيا ١٢

فاذا الدية يجب العادة فلذ يقوى المنقي عند تحريكها اياها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا

او لكون المنقي غير معتاد للنفض فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول في جهة المعدة لم يدفعها اليها عند جذب المنقي

ايضا كما لم يدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست معتادة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب

وكان الدفع اليه معتادا وهو الامعاء فيحدث الاسهال وان شرب اخص بالقي الصفراوية المطيعة للقي

فان الصفراء لميلها الى فوق بالطبع لسبب خفتها ولطافتها وحرارتها تسهل اجابتها للقي بخلاف السوداء

فان ميلها الى اسفل بالطبع لسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها في فوق عسرا الا ان استفرغ

المواد في الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها

ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل لقوة جاذبة لما يختص بها او بتلك القوة كالسقمونيا

فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم

والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص بها

كما ان مقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن لا لانه يجذب الارق من المواد اولا

كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه لو كان

اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك

فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم

ولان كله كما راه جالينوس فانه قد بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه

الادوية المسهلة ليست تسهل بسبب [illegible] واحد من القوى الطبيعية بل تسهل بعضها بالقبض وبعضها بالجلاء بمنزلة الهليلج كالاشياء المالحة والحلوة وبعضها بالجذب بمنزلة الفربيون وبعضها بقوة جاذبة يجذب الخلط الى كل [illegible] بمنزلة السقمونيا فانه يجذب الصفراء من سائر البدن كما يجذب الحديد وكذلك سائر الادوية التي تسهل بالجذب فانها تسهل الخلط الملائم لها

والاجذب الذهب وبها بغلبه بالكثره لان بين الجاذب والمجذوب ههنا الكونهما من افراد نوع واحد
مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التى بين الدواء والخلط وانما شرط النبضة لان الظاهر ان الغالب
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية يزداد بزيادة موضوعاتها
وهذه الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان
ذلك يوجب التماثل والشئ لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه
ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم
ان غير السم من الادوية اذا لم يسهل واستمرى ولد الخلط الذى من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال
مستدلا على ان الدواء تولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما
خصص الدواء بغير السم لان السم لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذى من شانه جذبه والحق انه ليس
كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يحصل من ذلك الدواء ذا ثقة وليس كذلك ولان تلك
الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذى يزداد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره
من الاخلاط التى يكون في ممره اليه لسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما ان ازدادت فسادا بالحركة
فيكثر بالاستحالة غيره اليه وبتحلله بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل القئ
لانه يلطف المواد ويفتحها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقئ لها ويلين الامعاء
ويفتح المجارى التى يندفع فيها المواد وتسيل المواد المحتبسة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء والحمام

قال الرازى واعلم ان ما يسهل الصفراء من الصفراء [illegible] ويزيد
في المعدة والامعاء [illegible] من العروق والمفاصل

زمان يسير وتقويته بعض الفضلات بضعف ساعة حتى يكون الآثار المحققة [illegible]

وتبدء بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء محلل لما بقي في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بغير

فانه يوجب الضعف لوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء وقبل تمام عمله قاطع لفعله لانه

يجذب المواد لبعث الحرارة الموقدة الى ظاهر البدن وفعل ما نحن فيه من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل

البدن والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها لان الادوية القوية قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال

الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك

من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت

اليه ولم يخرج الى الخارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه تماسّ كأنه يبقى عنده كالحديد عند المغناطيس فلا بد

من دافع يدفعها الى الخارج او لاختلاط الدواء به اي بالغذاء فتنكسر قوته عن الجذب ولمعاوقة الغذاء

من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لوقوفه على فوهات الماساريقا ومتى لم يقتصر

على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف

التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة للانصباب فضول كثيرة اليها

يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء

الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة

لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ

المواد الى الامعاء وحابس الغذاء اذا كان منه في اسفل المعدة فيمنع نفوذ قوة الدواء ولسبب انسداد المنافذ
بالاشتمال عليها على الغذاء والدواء اذا كان في الماساريقا وعروق الكبد فيمنع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا
قوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة
من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء لعصره والعاوق قوته عن النفوذ وتقدم عليه ولسبب اعانته
بالدواء انه يعصر فم المعدة على ما فيه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال
اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما يتحرك المواد حينئذ الى فوق وانه يرد الدواء عن حركته الى فوق
الى حركته الى اسفل لا سيما اذا كان كريها تبشع به وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا او قوته معينة للدواء
يدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح
والحرارة الغريزية الى الباطن فيتصرف في الدواء ويهضمه ويبطل قوته او يضعفها وعلى الدواء القوي يقوي
فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويحيل فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لا يتم استحالته الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان يملك قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عمله ابعد عمل الدواء الضعيف والقوي
قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج
معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يغور فيه الروح
الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء والتيقظ يبرزهما
حركة الروح والاخلاط الى الخارج وذلك يوجب تعسر جذب الدواء واجيب بان التيقظ يحرك الاخلاط

البيها

١٠٦٤

وليكن السبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد في تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب
ذلك بالسكون الدايم واما الحبوب التي تستعمل للاستفراغ المواد الراسة فانما ينام عليها ليطول لبثها
في المعدة ولا يحلله في اليقظة والحركة فيضعف قواها بالتبخر الى الدماغ اكثر ولذلك يحمل مقدارها كبيراً
ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء او كرهته فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركباً من جزء
شديد الحرارة ومن جزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ
فيسهل ح شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان والبلغ منه في التخدير جدا ورق الهندبا فان ما يمضغه يبقى
لحظة لا يفرق بين السكر والملح في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء
ما ينبغي وتكثف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويجعلها لفرط التبريد غير قابلة للحس ومن يتقزز رائحته فعليه
ان يجذب منه غثيان في البيت التنفس سد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يحدث المواد
المتجهة لا المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة
و يتناول بعده اي بعد الدواء المسهل ما يقوي المعدة كالرمان و اثر يباس مع التفاح والنعناع فلا
يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه قدر ارتفع الحب وما يشبهه كاللبوب
فيماع فيه ويتفرق قوتها في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة لا الفعل المسهل و لا يشرب
قدر الحب الدواء المسهل وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه
لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان يتم فعله لما تفيده زيادة رقة

في كلام الشارح خبر ح جمع الاضداد نظراً لانه محال اجتماع الحار والبارد في محل واحد او في حاله باعتبار مزاج ثان ليس بمحال كاللبن والجبن ١٢

الغثيان من الغثيان مع روان شدن ونكرشدن

فيماع من الاماع يعني روان شدن ١٢

وسيلان واما عند قطع الدواء فبقدر ما يخرج عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وههنا ان يكون كثيرا او
حصولها دفعة ومن وجد بعضها اما بسبب [الدواء] ان ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وحرارته او لسبب
كيفية الدواء او حدته حصولها اذا لم يسهل فليتجرع ماء حارا الا انه يرخي المعدة والامعاء وينبهها ويرقق
ما فيهما ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو يسهل لانه يولع الامعاء بالارخاء ويميل ما فيها
فيرقق منها وان لم يكن فيه قوة مسهلة وليتمص خطرات لان حركته اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد [المهيجة]
الدواء واحوالها لانه يحرك الاخلاط فيسهل وجودها ولانها ينبه البدن بسخونة يسيرة فيميل منها الاخلاط
بعد انقطاعها عن الدواء ويحرك الطبع [الدواء] ويغير عن اماكنه فلا يلتزم موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يسحجه [بحدته]
واما عند قطع الدواء ليشرب المحرور بزر قطونا بالتسكين حدة المواد وتسكين حرارة الحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتغرية الامعاء واحوال ما فيها بازلاقه ويشرب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما
عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيتقوى به القوى ويسكن
للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع انه يقوي القلب يغري الامعاء
ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيها من حرارة يعدل برد بزر قطونا والمبرود قد يقتصر على ان على
بزر ريحان دون بزر قطونا ولكن الغذاء بعد الاسهال ان يقع شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول
ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيتقوى به القوى والاعضاء والارواح ويتدارك الضعف الحادث
بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس يقل فضوله ويصير اكثره جزء البدن كالفراريج ونقص [الاكل]

على القدر المعتاد

عن القدر المعتاد وكان ما للاعضاء لخلوها من الرطوبات يجذب الغذاء بقوة وكان ما في المعدة المنتقل عنها
بالدفع لان المعدة اذا التقلب بالغذاء وعقدت دفعت ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم
حدثت سددا لان الاعضاء يجذبه قبل الهضم والمعدة يدفعه ايضا قبل ذلك وصعب الامر بحدوث المرض
يوجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرط او لبرد مفرط واكمن
التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدر والصداع فعل
لان الطبيعة تتعطل قوة المسهل من غير نكاية والدواء لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال بالاكل
القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن اللينة او بالفتل
المسهلة لانها يعين الدواء على العمل ويخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واغاثته بمسهل
آخر بان جمع مسهلين في يوم واحد فخطر لانه حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع لافراط في العمل موجب
للضعف المفرط او الهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد
كثيرة لا يسعها المجاري ولا يقدر القوى على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما انصبت الى بعض المجاري
وربما احتيج عند عدم الاسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن
وجحوظ العين وميل المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما يكون من مادة كثيرة جدا وليس في
البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال
فليشد اطرافه شدا مولما لتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف لسبب الالم ويسقى القوابض كتضيق

السدد تجذب البخور وحدوث ثقل في الراس ١٢

في قوله وان اخذ عقيب
استعمال الدواء فمثلا
الريحان وربما اعان الدواء
بالفعل ١٢

افواه العروق وتجمعها فلذلك يخرج منها المواد فانها اذا كانت في المعدة لم تقو الماسكة عليها حتى لا يخرج
منها شيء ويصعد بها بطبيعته الى الامعاء ويقويها فلذلك يقبل ما ينصب اليها من المواد ويعرق فيتوجه المواد الى
الخارج لضرورة الخلاء ويطيب المساكن بالطيب النابت ليقوي الارواح ويعدل مزاجها بما عرض لها من
الحرارة اللازمة للحركة فيتقوى القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول
المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها بانقباضها ويحد البصر
اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كانت بسبب الفضول
في الراس فلان القيء ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب وتنزيل الثقل من الراس
سواء كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من فضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة
لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها على الاندمال الى خلاف جهته وينفع للامراض المزمنة كالجذام
والنقرس والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقيء لشدة تحريكه المواد
وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا فلذلك يسهل انقلاعها
وانه ايضا لقوة جذبه يقلع موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر
الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما
انه لشدة تحريكه يسخن البدن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المستدة
لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ

نسخة المرارة

دورًا اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط
منه والتزاده به واكثر ذلك القي في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء يجذبها الغذاء جذبا طبيعيا فلا يجذب
الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها
لان حرارة الغريزية في اسفلها اكثر فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من السوداء ينصب اليه في
اكثر الناس فينبغي تنقية تلك الفضول عنه بتسهيلها اسهالا وافضل ما يتمثل لاخراجها هو القي لان له مع ذلك منافع
اخرى واما الادوية المسهلة فهذا لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من مواد الصالحة من
جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقي انما تجتمع في المعدة
وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك القي الثاني ما قصر عن الاول فانه قد يكون
في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج ما وتفرق عن
اجزائها وحركة عن الموضع الذي يتشبث به بتحريك القي الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها
للخروج وثانيهما ان ينقى فضل المنصب بسبب ابتداء القي الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه
لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول ينجذب منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ
الدور فلئلا يتعود الطبيعة لصب الفضول الى المعدة ويتكل على اخراجها منها بالقي في ذلك اليوم
فان الحاصل عادة فيه يضر ولانه قد يحتاج الى القي في غير ذلك اليوم فيعسر فلما ذكر منافع القي فقال بعد
ان يظن احد ان الاكثار منه اجود فان ذلك الوهم وقال الاكثار من القي يضر المعدة لانه يهلهل

سنجها لما يتصعد الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويتهيا
لقبول المواد ولانه يجبر القى لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يحيلها قابلة
للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تعتاد ان لا يدفع الفضول بوجه الا فيها دائما
الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يجيب عنها ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا اصول
لانه ينفذ في جوهر الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تمنعها تمكنها عن الافات فتحدث
فيها الخشونة وليستقر فيها الفضول فيفسد وكذلك يضر البصر لانه تزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى
خارج فيضعف لذلك ولانه توسع الثقبة العنبية لما يلزمه من حصر النفس وفي ذلك موجب لانتشار النور ولانه يكدر
الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من
الفضول وربما صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى العروق
مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلي العروق لذلك فيتمدد ويتوتر فينصدع منها ما كان ضعيفا مثل
عروق الرية وربما ان يحتبس من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها من الاعضاء
التي هناك ما به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه فينصدع منه عرق عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك
او هو دقيق الرقبة لان المري والقصبة او الحلق والعروق التي فيها يكون مجتمعة متراكمة ضيقة
ضعيفة وعند خروج القي وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد

كان

لنفث الدم

كنفث الدم لسبب انفجار عروق الصدر وضيقها فانها ربما يكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة
له بان يكون معدته تنتحي بالغذاء فلا يدفعه لسهولته او يكون مرادة مائية الى الاسافل فيجد بها اكله
الذي تأكل تعسر او يكون غير فساد بالقي فيبقى عليه وفي هذه حالة لا يمكن ان يقي الا بحركة عنيفة تخشى
منها انصداع بعض عروق الريه ومن الناس من يحب ان يحيلها لما ينعمه وحرصه في الاكل لتجديد
المعدة وايلاجه لها بتقيا ليزول ثقله وتمدده من المعدة وذلك يحيل هرم ثقله ما يصل الى
اعضائه من الغذاء وقلة الدم والروح فيه ويوقعه في امراض رديه مثل ضعف المعدة والذبول
وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القي ويجعل القي له عادة ويصير اذا استعمل
غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقي مع النقاء البدن
من الفضول او كثرة الثفل او ضعف الاحشاء وهزال المراق صعب خطر لا سيما مع النقاء فلان الاخلاط
ربما يكون صالحة فيكون الطبيعة ضعيفة تريده التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف
ويحدث لذلك لشدة تحلل الاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك
حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانقهار الطبيعة وذلك انما يكون
عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للغشي واما مع كثرة الثفل فلان الاخلاط اذا كانت منتشرة بالثفل
اليابس يمكن ان ينفذ المواد المستوعية فيها ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل او القي
مع اشتدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما الاسهال مع هزال فلان الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا

واما مع ضعف الاحشاء

وكذلك الروح والاسهال مع ذلك يوجب الغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء
فربما اذا كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما
يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء يكون غليظة ارضية واصعادها بالقيء يكون عسيرا وخطرا او لان
عروقه تكون ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها فهو خطر واما مع هزال المراق فيكون ضعيفة بكثرة
وصول البرد الخارجي اليها لقلة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفئها لاجل شدة قبوله للحرارة ولان القيء
لعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن فتق والا فليف في الهزال ولان الاسهال
يوجب مرور المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا لا محالة ووقت القيء هو الصيف والربيع
لان المواد فيهما يكون ذات سيلان مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصدر يكون مواتية
للحركة والتمدد للينها ورخاوتها واما الصيف فلان تولد الصفراء فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى
الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما يكون غليظة باردة مائلة
الى الاسافل والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع عليها بحركة القيء
اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء لسبب التكاثف يكون ضيقة ولاجل ذلك يكون ممتلية بالمواد
الكائنة فيها امتلاء تاما فيكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت ضعيفة
والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة فيجد
مزاج البدن والروح وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب العفونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب لذلك

الخشي الخوف ترسيدن

اعتداد

١٠٦٨

لاشتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الرقيقة تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع
من حدوث الخلطية فان قيل حدوث هذه الحمى بالقيء في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه مع القيء اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالي
فيكون استفراغها بالقيء اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء المواد
الى داخل وجذب الحر الى داخل والاسهال في الشتاء اعسر لجمود الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري
بالتكاثف والربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما هو الطف من المسهلات
وهو الذي يسهل اسهالا او اما القوي العمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل
لكن اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو اولى
بالاسهال سيما اسهالا اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكثرة تولد المواد المختلفة فيه ويجب ان
عند القيء ان تعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ العين لانهما جسمان
لينان قابلان للنتوء الى خارج واعصابهما ورباطهما ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ لان الاحشاء
يتحرك عند القيء حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف منه الفتق واذا قمط لم يكن التمديد
شديدا ولان القمط يحفظ الامعاء عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة واذا فرغ منه فليغسل الوجه
بماء بارد لان الماء البارد للتكثيف وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه وقليل خل ليوصل
برد الماء الى اعماق الراس والوجه فيمنع ثقلا يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء وتدبير

ما لطف

الفائدة

ويقمط البطن

مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة
اليها والحركة المزعجة لها والقئ يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من
هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى الاعالي وللاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة
ايضا فيقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند ما يلي المرفق مايلا الى اسفل الساعد من وسط
الانسية ينقي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء لكون وضعه مايلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد
الذي يظهر عند ما يلي المرفق على جانب الوحشي ايضا ما بين اعلى الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي
يظهر ممتدا من الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاكحل الصاعد
وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي
يظهر بين القيفال والباسليق اميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه مشترك النفع بين الرأس وتنور البدن لانه مركب من
القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم
من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النسا وهو
وريد ممتد على الفخذ من جانب الوحشي الى الكعب وتفصد اذ تحته لانه هناك اظهر لسبب قلة اللحم لاوجاع
عرق النسا عظيم النفع لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو وللدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة
من اقرب مكان وفصد الصافن وهو الوريد الذي يمتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض
لاماله الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع وتحته على

ما يلي ... الموضع الذي
يحصل فيه الفصد ...
وقد يطلق على باطن ...
وهو الكل او من قول الاطباء
يفصد عرق الابطي
البواسير ...

ما تحت الكعب

الساقي

1..69

الّا انّه يقارب الفصد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو منتقل و المواد بالطبع مائلة الى اسفل

باید دانست که اول ماه و آخر ماه حجامت منع بهر آنکه درین ایام خلط ساکن میباشد و راجع
بباطن شود چه ثابت شده که از دیاد و کثرت حرکت رطوبات عالم بتاثیر زیادتی نور قمر است پس
حجامت وسط ماه محمود ظاهر باشد خاصه در اول نصف ثانی که تاریخ شانزدهم و هفدهم
است و تحقیق کنند که رطوبات و اخلاط بدن نیز حسب ازدیاد نور قمر افزون میگردند و بالفوره
بظاهر بدن میگرایند و در وسط حقیقی که چهاردهم و پانزدهم است کمال و تمام غلبه میرسد پس متوجه
ظاهر بدن میشوند و از آنکه اخلاط صالح بنابر لطافت سهل التحرک اند و زودتر میل بباطن مینماید و
اخلاط فاسده بنابر غلظت بدن سرعت حرکت نمیکنند پس ظاهر است که اگر وضع محاجم در شانزدهم
و هفدهم باشد خون فاسد فقط بیرون آید و هو المطلوب مبلغی که در باب حجامت واقع شده
[illegible] شهر و آخر که نشاید کرد مختص بحجامت و فصد را بران قیاس نتوانند نمود چه در اول
شهر و آخر او اخلاط در باطن مجتمع میباشد و فصد اخراج دم از باطن نیز میکند بخلاف حجامت
[illegible] نافع باشد نه فصد غایت آنکه در سابوع اول که اخلاط شدید التکاثف اند خاصه در
[illegible] اگر توقف در فصد اختیار رود بهتر است و کذا در آخر ماه لیکن اگرچه اخراج ماده
[illegible] متکاثف اسهل میباشد بر طبع البته و بهترین اوقات بهر حجامت در ساعت
[illegible] اگر ماه باشد و در ساعت ثالث بل رابع اگر سرما بود چه درین وقت حسن و لطافت
[illegible] در اخراج زود اطاعت میکند و اگرچه این وقت در فصد نیز مختار است لیکن مراعات
[illegible] حجامت بیشتر از انست کما علمت کذا قیل القول فی

بطبع مائلة الى اسفل
ثم مدفع طبيعي
دان من الفضول
جب بشرو دون
التقفاء قفاء
علاج فى مقدم الرأس
فانه يورث النسيان
لانه تاثير فى
الارق والطف من
الطبيعة فيها لطبيعة
مطيئة القوة مضعف
و اما الذى يورث البدن
الدم الحاصل فيها
الكثيرة صحيحة
تجربة و يمكن ان

فيه واله التي [illegible] بحاجم [illegible]

مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد وليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة

اليها والحركة ا...

هناك ولذلك ...

ايضا ويقطع ...

الاكثر ينقي ...

الذي يظهر عندما ...

يظهر ممتدا في ا...

وحبل الذراع ...

يظهر بدون القيفـ...

القيفال والا...

من الكبد الى ا...

ووريد ممتد على ا...

عرق النساء عظ...

من اقرب مكان...

لا ما تلته الدم من الاعضاء الى الاسافل وللمقابلة عرق النساء ولانهما متقاربان متساويان في الوضع والحكم

ما بين مرفق والرسغ بالموضع الذي
يجس فيه النبض وايضا من الرسغ
وقد يطلق على باطن الركبة
وهو المراد من قول الاطباء
يفصد عرق الابض في
البواسير والاورام
بحر الجواهر

ما تحت الكعب

السايق

الى التي يقارب الفصد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متصل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل
والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة ويدر الطمث لجذبها الدم من الاعالي الى الاسافل والرحم مدفع طبيعي
للفضول الدموية فاذا مالت من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وينقي البدن من الفضول
الغليظة لان اكثر ما ينجذب الى الاسافل هي الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشبر دون
الركبة تاريخ واصابتي وينبغي ان يتعمق الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفا اي قفاء
الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي بسنخ الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس
كل هذه لجذبها المادة الى الخلف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكن الحجامة على القفاء يورث النسيان
لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لانه تاثير في
ظاهر البدن وانما القلب به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف من
الدم الذي في العروق الكبار التي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها الطف
فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان الروح مطية القوة منضعف
لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك حجامة على الهامة يورث رداءة الفكر واما انه لا يورث الضعف
ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه وايضا شدة الالم الحاصل فيها
كثرة التفرقات يوجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو وتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة
فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان

يقال

لان اكثر الحواس في مقدم الرأس والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي

هو معدن الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى القريبة من ذلك الموضع وللحجامة بشرط فوائد اخرى

تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها لجوهر

الروح من عضو المحجوم فلان ذلك انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها

للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانه يجذب من العروق الصغار التي في ناحية

الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقص الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير ان يكسر

قوتها فتذيب ما هو محتبس فيها وتخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل شيء منه الا الادنى

الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب الى جذب الفضول من اعالي البدن لانها تحلل ما في الامعاء من

الاثقال والفضول اولا وتخرجها منها واذا خرجت منها تجذب اليها شيء من الاعالي عوضها بالضرورة ولهذا

فينفع الامعاء ليس الخارج اما بذاتها او لسبب ما فيها من قوة الحقنة في القولنج لما ذكر انها تذيب الاثقال

والبلغم الغليظ المتحجر في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا

وليس فيها من الخطر عند نوبة الثقل ما في شرب المسهل ووقتها الابردان اي الصباح والمساء لما يحدث

عندها من غشي واضطراب اما الغشي فصعود بخارها الى القلب والمعدة واما الاضطراب فصعود الهواء الحار الذي

كان في الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي يعينها في التسخين والبارد

يسكن حرارتها ويبرد القلب والمعدة فيقل انفعالهما عن تلك الحرارة ويتحتم هذا الفن بوصية في امر

المعالجات

المعالجات ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يبادر كل انحراف عن الصحة فيعتاد ذلك ولا تستقل

لدفع كل انحراف لا بمعونة العلاج وذلك ردي اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها

فيتولد العلة وصوب الامر ولا ان يحمل شرب المسهل والمقيء ويدمنا ان عادة في معالجة الطبيعة في دفع الفضل

الاعانة الادوية مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان تعقبه لا يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح ولهذا

وحينئذ يمكن التدبير بسهل الوجه فلا يعدل الى اصعبها لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية

الضعيفة فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف

حتى ينتهي الى ما يفي بالغرض ولا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف

الى الاقوى بحيث انه يبادر بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا لا ينافي فرط الضعف لا يحتمل ورود ما يخالف

للطبيعة اذا زاد فيها المرض والدواء القوي وان لا يقيم في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة فتقل انفعالها

عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يحصل لبعض الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية فيه لا ينفعل

عن دواء معين ولا يفيد فقد يكون دواء واحدا مثلا لشخص مزاج اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا

اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه ويجب الانتقال منه الى دواء آخر موافق له في الكيفية وان لا يدوم

على التلطيف والتبريد في الصور التي خرجها اي اذا دل القياس على ضرورة تدبير ما واستعمل ولم يظهر له اثر ضرر فينبغي

ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا اثر فيه فيدوم عليه لان تخلف ذلك قد يكون لمصادفته البدن غير مستعد

للانفعال اي اذا دل القياس على تدبير ما انه ضروري واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس

يقصر

فهما

بصواب منهم عنه لحوابران يكون نافع الاثر لما ذكر ثم اما ان عاقلا يعلم ان تدبير صواب ان غلط

ويهرب عنه او يدوم عليه مع العلم فيهما لا يمكن البتة وان لا يكثر الادوية القوية مثل مسهلات القوية

في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال

على البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا

يعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت وضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه

غذاء ملايم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض اي لم يعلم اي مرض هو فاتركه ولا يحمل عليه

بالعلاج بقوة لاحتمال ان يكون ضعيفا ولم تكن حاجة الى العلاج القوي فان كان ضعيفا

وذلك لان من شرب النافع فهو فضل واحد وتغليط التأثير المرضي اما ان يكون الغبار مستحكما بالبرض لما يكثف

ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن ويسخن والتقويم مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وبالعكس

فينبغي ان ينظر في التأثير الحادث من الشيء الذي تجربه انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيكون النافع

بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب التأثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدا

بالمعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان لا يكون برؤ الآخر موقوفا كالورم والقرحة فابدا بالورم

على برئه

لان القرحة انما يندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله

للعضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من ذلك ولان سوء المزاج العضو يفسد الدم الصاير اليه فلا

يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية فان السدة

لمنفعة التنفس

لعلها التنفس والترويح من العضو فيتعفن فيه المادة المحتبسة لسبب السدة ويوجب الحمى ولا يمكن
زوال الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فالابتداء بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما
يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها يفيدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات
والقابضات نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يمكن في التفتيح مثل
السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا باس عليك باستعمال المنضجات المفتحة فينفع تفتيحها في التبريد الحاصل
منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى يستحيل ان يزول وسببها باق وثانيها ان يكون احدهما
اهم من الاخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمنة مثل المحرقة والفالج فالابتداء بالحادة لان نكايتها
بالطبيعة اشد ومع هذا فلا يغفل عن الاخر وثالثها ان يتبع مرض عرض فالابتداء بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى فيخاف ان يتحلل القوة كالقولنج الشديد الوجع
فيسكن اولا الوجع بالمخدرات والقابضات نفث النفس العارض في القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح
الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يمكن يدفع
المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة
لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة
المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم علاج السدة الواقعة في الامعاء حتى تمتد الكلام

هو الشافی

قرنفل جوزبوا بسباسه قاقله کبار قاقله صغار دارچینی سعد

خولنجان بهمنین تودریین سلیخه اسارون سنبل الطیب

درونج عقربی مایه شتر اعرابی زرنباد زرنب زنجبیل

فلفل دارفلفل بوزیدان جنطیانا رومی شقاقل مصری

خصیة الثعلب مصطکی زعفران تخم انیسون حب القلقل

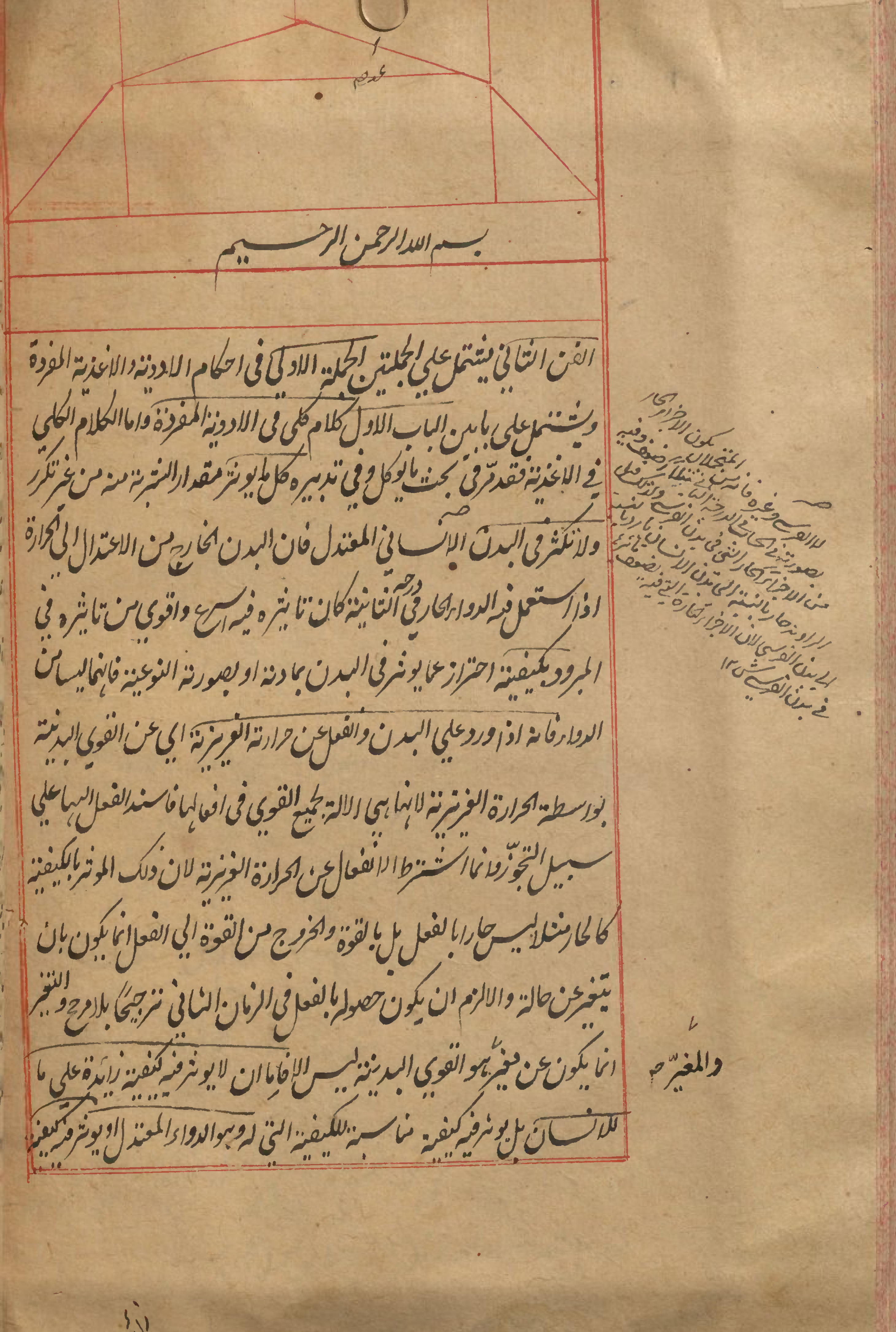
تخم فرنجمشک پوست اترج گل سرخ نارمشک تخم کرفس عود قماری

کندر رومی ماهی روبیان بیخ اذخر سورنجان املج مقشر عاقرقرحا

قسط شیرین لسان العصافیر سکه صیدا کبابه تخم هلیون زراوند مدحرج

مغز بادام مغز فندق مغز پسته مغز جلغوزه مغز نارجیل مغز پنبه دانه مشک عنبر

قند نبات شهد سه وزن ادویه بطریق معمول معجون سازند



١

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني يشتمل على الجملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة
ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي
في الاغذية فقد مرّ في بحث ما يوكل وفي تدبيره كل ما يوثر مقدار الشربة منه من غير تكرر
ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج من الاعتدال الى الحرارة
اذا استعمل فيه الدواء الحار في درجة الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في
المبرود بكيفية احتراز عما يوثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما يسميان
الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية
بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي الالة لجميع القوى في افعالها فاسند الفعل اليها على
سبيل التجوّز وانما اشترط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك الموثر بالكيفية
كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان
يتغير عن حالته والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير
انما يكون عن مغيّر هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يوثر فيه كيفية زايدة على ما
للانسان بل يوثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية

والمغير

زايدة

١

زائدة عن الاعتدال وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان
لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى وبهذا الفرق بينه وبين
المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار لا يخرجه
عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة
فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة او البارة مثلا في درهمين من دواء اكثر منها
في درهم منه وانما لا يخرجه الا ان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسب التي بين اجزائها
الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل
بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان حاران وجزء
بارد وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة و بارد وعلى هذا وان احس بذلك التاثير من
غير تكرار ولا تكثر ولم يضر الا ان يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثانية وان اضر
من غير تكرار ولا تكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثالثة
وان بلغ ذلك الى القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم
لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل له دواء سمي احترازا عن السم
المطلق فانه يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض يحده طرفا
افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما قوته مركبة من القوى المتعددة وهو الذي

تركيبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من
العناصر قوة مخالفة لقوة الاخر ويحصل له اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج
ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكما ان عناصر المزاج
الاول باقية في الممتزج عنها على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني باقية على صورها
يدل على ذلك تحلل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك
الصور باقيا حدث عنها بالضرورة ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب
ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث عن الاشياء المركبة
اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب
من العناصر ذو مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية
لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر فاذا ركبت حصل للمجموع مزاج
آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره
لبقاء صورته النوعية فقد يصدر عنهما آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها
متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه فيه جوهرا مزاجه الى الحر في
الاولى وجوهرا مزاجه الى البرد في الثانية وجوهرا مليّنا مرطبا وجوهرا مكثفا
يابسا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزاؤه شديدة الاختلاط

الاختلاط

٤

ص الادوية التي لها قوى التوابع والمسددة والملصقة والمنضجة والملينة والمنقية وافواه والفاتحة والملطفة والمضيقة لها والمخرجة والناقصة الورق والمنبتة والمدملة والجاذبة والمخلصة والمسكنة للوجع واما الادوية التي لها قوى التوالث فهي الادوية المفتتة للحصاة والمدرة للبول والطمث والمعينة على نفث ما في الصدر والمولدة للمني والمدرة والمولدة تعدين كامل الصانع ١٢

والتلازم

١

والتلازم فلا ينفك كل واحد من الآخر بحيث لا تحلله النار اي مماسة النار لذلك
المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه ح بواسطة القدر والماء كما
في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون وهذا
المزاج الثاني فيه مستحكم موثق لا تقدر النار على حله وكذا امتزاجه الاول الحادث من
الاركان موثق ايضا تعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا صعّدت ما فيه من الاجزاء
المائية لتبخيرها تتشبث بها الاجزاء الارضية مرتبطة بها وليس يمكنها ترسيبها ناكصة
لها على اعقابها لان ما يكون متصعدا كح متمنعا عن ذلك لانه يكون متصعدا لخفتها
فيقلها وتحصل لذلك فيه عند الذوبان بتأثير النار حركة دورية من غير ان تتفرق
اجزاؤه بعضها من بعض كما تتفرق مثل الخشب عند تأثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني
اضعف من ذلك في الوثاقة وتلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اصناف
احدها ان تكون الرخاوة فيه بحيث تحله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من
جميع اجزائه يخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء قوة جزء منه حتى يبقى
جرمه على قوة الجزء الآخر فقط فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج هاتان القوتان
كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص

فرو رونده ۱۲

اجزاء ۱۲

من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب
وثانيها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا فيحلله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو
جدًا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في الماء لما ينحل اجزاءه اللطيفة الحاملة
لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة
لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخًا يسيرًا
واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة
قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ ينحل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل
فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها ان يكون الرخاوة فيه اضعف بحيث يحلله الغسل
ويسمى هذا الرخو بافراطه كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبدرقة حارة وقوة راسبة باردة
مائية وقوة قابضة ارضية وجزؤه المفتح يزول بالغسل لما ينحل منه الجزء اللطيف البورقي
الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسطة على سطحه قد تصعد اليه والقوس عليه
ويبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة
التي فيه ضعيفة غسل غسلًا خفيفًا وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في
غسله وان اريد ان نستعمل تلك القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وثانيهما
الدواء اما ان يكون خارجًا اي في خارج البدن فقط كالبصل المفرح للبدن ضمادًا

لما فيه من قوة جلائرة محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا
كان ماكولا فينكسر تلك القوة المحرقة المفرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عاديتها
وتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط وتتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة
لذلك عن التاثير من ماكول او رطوبة بدنية يستحيل خلو الباطن عنها ولا تختلط
محال قيما خالى شدن باطن از ان رطوبة
غيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن
يهضمه ويغيره عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك الاستحالة عن الكيفية المفرحة لان
الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام
سريعا قبل ان يوثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته
فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع
آخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه
يلبث
يثبت بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف
عند
المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة الغريزية
فيه يتحلل منه ما يوثر ذلك التفريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق
بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول يستحيل القوة المفرحة وفي الثاني يتميز الجزء
المفرح عن الجزء الغير المفرح فيندفع الدافعة الاول عن البدن وتغير المغيرة الثاني وتجعله

وما وامّا ان يكون تاثيره داخلا اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل
ضمادًا ويقتل مشروبًا وذلك امّا لغلظه فلا ينفذ منه في مسامات الجلد لضيقها الى الباطن
ما يؤثر وان نفذ لم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل
الى الاعضاء الرئيسة واعضاء النفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلة فيقتل لاجل
ثقله عليها وضغطه لها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل
اضراره بطبعه لمزاج الروح او لان حرارتنا لا يجذب منه اي من الظاهر الى الداخل
بسبب سمّيته ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير
متشابها فيهما كثير بد المارد وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة
فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل
غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار
لطيف محلل والآخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء
الحار اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا
من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية
لقوتها في الباطن هذا الجزء للطافته وقلة مقداره قبل ان يؤثر واخرجت القوة
الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على صرافتها فغلظت وكثفت والادوية

والحنا على عكس الكزبرة فانه ايضا مركب من الجزء البارد منه لكنه يبرد منه ظاهرا لا الجزء الحار منه فينفذ منه لطيف قليل والجزء الحار منه كثير فيبرد واما اذا شرب الحنا فيسخن لان الجزء البارد يتحلل منه باعتبار لطافته وقلته ويبقى الجزء الحار ... فتحلل الاورام البلغمية وينفع ... العصب البارد كذا ذكره الشارح

تعرف قواها بطريقين احدهما [illegible] ان ما يؤثر في البدن بايراده

على البدن علية مرارا كثيرة ايا[illegible]س كما اذا دل قياس حرارة على

دواء فاريد صدق وذلك با[illegible] لما اذا امتحن الشي من غير قياس

يؤدي اليه والآخر القياس وبه[illegible] يظهر من الدواء على ما هو خفي من

احواله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء دون

القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره

بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة

يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وبصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف منه

الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت

التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج الانسان مخالف لمزاج

غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى

مزاج غيره وثانيهما انه يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن

ذلك الدواء او عدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل

الزرزور فانه بخاصية فيه يغتذي بالشوكران ولا يهلك منه وهي ان عروقه التي

يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة فحللت حرارته

الغريزية مافيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته منوقة

فيقسم امثال هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على

ذلك سخنة عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلك فان قيل يمكن ان يكون بين افراد

الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة

بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل

مخالفة افراد الانسان وافراد انواع الآخر وثانيها اذا كان الدواء خاليا من كل

كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج

كالنار والثلج او امر من داخل كالعفونة وما يحدث في اللبوب الزنخة فان الافيون

المسخن بالنار يسخن والافربيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة يغير طبيعة

الدواء ويفيده طبيعة اخرى لا يفارقه بفعل الحرارة الغريزية فيه وثالثها اذا استعمل

الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في

بعض فعلم من ذلك ان كيفية مناسبة لكيفية العلة التي ضرّ فيها ومباينة لكيفية

العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض العلل المتضادة وضره في

بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك

على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضر

في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بانه لينفع
في مزاج والضرر في ضده وان لم يقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل
بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة
ينتفع بكيفيات متضادة واذا استعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها
ان يكون استعمال الدواء بها اي بمقدار في الدرجة والوزن يكون قوته مساوية لقوة
العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته
متضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم
كيفيته فان قيل ان العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال
او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها
لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة قد يفيد اليقين
بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي
في الادوية يظهر اثارها عند اول استحالتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر عنه اثر في
اول الامر او ظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاثر بالعرض خصوصا اذا كان
حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق
له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر

فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولاً ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دايما او اكثريا اذ ما ليس كذلك ففي الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي يكون بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب

واما القياس فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والخربق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان مع ان احدهما احمر والفلفلان حاران واحدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي

ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف الاجزاء وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها يملأها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما يتكاثف عنه ويكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار والذبول والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في مبحث الصفراء البخاري

في الاخلاط

في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة اقوى من اللون
لما يصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستقصي
البخار من كثيف اجزائه فلا يتبخر فمن حيث انه يصل عن جرم الهواء شيء الى الحس
يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزائه يكون اضعف
من الطعم فالحادة القوية اي الرائحة الحادة المبهجة جدا للحرارة والمبردة التي فيها
تسكين للنفس والروح وعديم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو
لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة فلذلك لا بد
ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد تعين ان ذلك والتبخير
والتدخين على قوة ادراك الرائحة وعلى هذا فيكون مشتم الرائحة هي الحرارة
في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارته موجبا للتصعد البخار من الاجزاء
الحارة التي فيه فيكون تلك الرائحة حادة مهيجة لذاعة مولمة فهذا يدل على انها
لجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له
اجزاء اخر شديدة البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك شديد البرودة
لكان يجمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان ذو الرائحة باردا
كان ذو الرائحة ما يتصعد منه بخارا مسكنا للنفس فيدل الرائحة المبردة على انها

وانما كانت الرائحة م

ومسقطها م

م

جزء

لجسم بارد وقع مع ذلك يجوز ان لايكون مجموع ذلك الجسم بارداً لكن هوانا ذر جداً اذ اثار الحرارة في الاكثر تغلب اثار البرودة فلوكان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عديم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا يتحجر منها شيء او لا يتحجر شيء قليلاً لا يقوي على احالة الهواء المنتشق الى كيفية يدرك منها القوة الشامة رائحة ثم لشدة تكاثفها اللازم للبرد ثم بعد الرائحة في جانب القوة الطعم الذائقة وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يصل جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة فيكون ادراكها له لجميع اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة اي محله وباختلاف الفاعل له وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بينهما اي بين الحار والبارد تفه واختلف في التفه انه من الطعوم او لا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكما ما عده من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق اثرا ينفعل عنه الفم لا ظاهرا لم تعده من الطعوم اذ لا

تام الف

تاثير له فيه لانه عدم الطعوم والاعدام لا يحدث امورًا وجودية فيكون الطعوم عنده

ثمانية واما بيان درجة كل منها فاقوي الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم

المالح والدليل علي ان الحريف اسخن من المر انه اقوي منه علي التحليل والتقطيع

والجلاء اما التحليل فلانه من افعال الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء

فانهما قد يكونان من البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما

اقوي والدليل علي ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور بالمائية ولذلك

يحدث من اختلال الجزء الارضي المحترقة في التفه المائية وان المالح اذا فارقه المائية

الكاسرة من قوة الحرارة صار مرًا وان المالح كل ما كان اقرب الي المرارة كان

اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوي الطعوم البارده في

البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل علي ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا

عفصة وذلك عند ما يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائية الحادثة

فيها من تسخين الشمس صارت حامضة وفيما بين ذلك يصير قابضًا واما الطعوم المعتدلة

بين الحرارة والبرودة فاميلها الي الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الي الاعتدال

هو التفه والدليل علي ذلك ان الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة علي اللسان اكثر

من الدسم ولذلك يكون لذيذًا كالماء الفاتر اذا صب علي بدن بارد وان الدسومة

انما يحدث من كثرة الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم
الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارضي
اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان
يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لا يخ
من مائية جامدة وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه
لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان
الدسم يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة
فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضية واكثرها
يبوسة المالح لان ارضية قوية التجفيف ولذلك تحيل مائية الى الارضية وقد يقع
بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج مزاجا
اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج
من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من غير عائق فلا يمكن ان يكون عفصا
ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع
الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم او
لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج على ابطال ما يستحقه

ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارته او برودته ضعيفة

مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب

هناك

على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفية التي هي الحرارة او

البرودة تابعة للمفرد الآخر مثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالان من

الفربيون لكان المجموع حارا جدا لقوة حرارة الفربيون مع بياضه التابع

للبن ويكون مع ذلك البياض للبرد الموجود في احد البسيطين الغالب في المقدار

المغلوب في القوة وهو اللبن للمجموع وهكذا الحال في ابيض الطبع القوي الحرارة

كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان

على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي وحما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال

ولطوه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء او الضعيفة وهي

التي يسخن بها ولا يشتعل بها جرم الدواء وعن البرودة القوية وهي التي يجمد

بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد بها ولا ينجمد ووجه ذلك الاستدلال

ان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في

ضيق المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما قبل الاشتعال

السريع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيبقى ضد ذلك الجزء الناري فاعل

الاشتعال فيكون انفعاله لذلك اسرع وايهما قبل الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة
او البرودة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى لانه يدل على ان الجزء الحار
او البارد فيه اقوى فتنفعل ضد الفاعل ولذا كان الدواء اشد انجمادا او اسرع الى الاشتعال
مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك
فيصح الحكم على ذلك الدواء انه حار او بارد لانه انما نقول للشي انه حار او بارد
بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا الشرط ليس بدايم لان الحرارة الغريزية
مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات
مناسبا لانفعاله من الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال به لكن بشرط ان يكون
المؤثر والقرب منه متساويين اي يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا للمؤثر
في الاخر وكذلك قرب كل واحد منهما من المؤثر مساويا بالقرب الاخر ولما كان
الفاعل واحدا والقرب منه متساويا واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل
سرعة قبول الاقوى فاعلا او الاقرب منه على زيادة لقبول الاثر اما الفاعل
فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل
يفعل فيما يلاقيه اولا ثم فيما يلاقي ما يلاقيه فكلما كانت الوسايط اقل كان
فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر فيتغير الاستدلال باعتبار مقالة الدواء

لتصحيح ... لصح ايضا
استعداده

الى الدواء

الى دواء آخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء يسرع استحالته
وتسخنه عن الحرارة و يبطئ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم
مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان
يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية
والاغذية المفردة الفاظ غير مشهورة فيريد ان نشرحها ليكون الشارع فيه
على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شانها التصغر اي الانقسام اجزاء صغار
جدا عند فعل حرارتنا الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك
لمن له ادنى دراية كالدارصيني وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه
عند فعل الحرارة الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة الارضية التي بها يكون
تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غليظ القوام
بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا يتصغر واللزج يكون اجزاؤه
متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا
بالفعل فهو بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية
عديم اللزوجة والجمودة فظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه الصفات والادوية اللطيف
لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل

في الباب الثاني

الدواء اللطيف

اي

والتبخر والكثيف ما يقابله اي اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا فعلت حرارتنا
فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة
الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت وان كان مع هذا لزجا
كان امتناعه عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا حرك
طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل وشديد الالتصاق
بما يماسه وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة
يوجب تلازم الرطوبة وامتناعها من الافتراق والرطوبة يوجب لين اليبوسة
وامتناعها من التفتت كالعسل فانه يكون كذلك بالفعل وقد يكون ذلك
بالقوة وتلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالجبسين فانه اذا عجن
بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه
كالكرنب والقنبيط والهش ما يتفتت و يتجزى الى اجزاء صغار بادنى مس
وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية يوجب لينا تلازم
الاجزاء كالصبر الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير
سايل وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف
مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه رقت وسالت كالشمع والسايل ما من شانه

الكثيف

اللزج

الهش

السايل

ان ينبسط اجزاره الي اسفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة

عليه بحسب الكمية كالمايعات واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء

بخالطا ذلك الماء ويصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت

فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية

فيها غالبة علي المائية فيبقي متماسكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها ازدادت

رطوبته فسالت واما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة اجزاء الارضية علي

المائية ازيد فاذا وصل اليه الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون

اللزوجة بالقوة لغلبة اجزاء المائية علي تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان

من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف

اليها جسم ارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كالحبوب

قيل هذا تعريف للشئ بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي والثاني

اللغوي والمنشف ما اذا لاقته رطوبة مائية غاصت في مسام الخفية فلا يظهر

فيه اثر منها كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه

مسامات كثيرة مملوة من الهواء والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك

المسامات بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان بقاءهما فيها لضرورة الخلاء

مايعات
سائلات

ه

الدهني

المنشف

وانما يكون مسامانه كذلك اذا كان يابساً بالفعل اذ لو كان رطباً بالفعل لكانت المسامات يملاء من الرطوبة فلا يمكن للنافذ ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف والضعيفة لا يقوى على الترقيق والبرودة ملتفة مغلظة والمحلل ما يهيئ المادة خلطاً كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخير فيتبخر جزءاً بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افنار المادة بالتدخين فيسمونه احراقاً لا تحليلا والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك ما يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حاراً كالعسل او بارداً كالحموضات والمخشن ما يجعل اعضاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسة طبيعية كما اذا خشنت قصبة الرئة فيكون تلك الخشونة لها مرضاً او ملاسة عارضية كما في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملستها فاذا ازيلت تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان عليه او لا من الخشونة فيكون تلك الخشونة له اشفار

الملطف

اجزاء

المخشن

كاكليل الملك

وانما يفعل هذا اذا كان شديد القبض بتكثيفه فيتفرق سطح العضو عما ينقبض عنه

وهذا القابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار يلاقي

جميع اجزاء سطح العضو بالسواء بل تختلف مواقعه عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم

فيه اكثر من تقبيض جزء الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث

فيه شيء فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في موضع اجزائه

او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول

فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان عسر القبول انخفض

مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شيء فيبقى مرتفعا ويحدث الخشونة والمفتح

ما يخرج المادة السادة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من

شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا اما كان لطيفا ومحللا

كالكرفس لان المحلل يفني المادة السادة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان

المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فتتهيا للخروج او لطيفا وغسالا لان

الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السايلة او لطيفا وجاليا لان

الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا وملطفا لان الملطف

يرقق قوام المادة فتتهيا للخروج فتدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون

المفتح

المرخي

لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها اتم فيكون مستفرغا للمواد
وذلك ظاهر والمرخي ما يلين حرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما يحدث
من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب
ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف ويترك الغليظ فيتحجر او يزيل البرد
المكثف وبرطوبته الملينة. كالماء الحار والشبث اذا ضمد به ويلزم ذلك اتساع المسام
الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة

المنضج

والمنضج ما يعدل قوام الخلط وتهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ
ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا
اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون
باردا اذا كان الخلط حارا مثل الصفراء والسوداء المحترقة او مفرط الرقة
واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا ولا قوي
الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان
لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اخمد الحار الغريزي
الذي هو المنضج بالحقيقة. واما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل

الهاضم

مزاج الفضول والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج ونضج الغذاء والهضم

وهو عبارة عن

٦

وهو عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي له الى حالة يصلح بها لان
يكون جزءا للمغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم
على الدواء بمعنى انه تعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم
باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي حرارته الغريزية والنضج المطلق في
الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الضارة بالتعديل وعند
المص بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء
الذي يغتذي به الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح
حتى يصير شبيهة بالهواء ليندفع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك
اذا كان حارا مجففا كالسداب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل
ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار
ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في
قوامها وتفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد
وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط ويخالطها وبين العضو
وان يكون مع ذلك شديد الغوص كالادوية الحريفة والادوية الشديدة
الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضعه الذي تلاقيه اما بكيفيته او بصورته

المحلل

المقطع

٣

والجاذب

النوعية فان كان الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة
تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع
ما يفرق بقوة نفاذة له اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا تحس
بانفرادها اي لا تحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى
عن الحاسة كما يخفى عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع و
غير ذلك بل تحس بجملتها كالوضع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء الواحد
العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ
والايلام يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تقسيمه الى اجزاء صغار
جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا
قد يكون شديد الحرارة والحدة كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا
كان فيه جزء حار به تسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد فيسخن
فيحمر لونه كالخردل وهذا قد تكون جذبه لشدة تسخينه تعين على الجذب واكثر
ما ينجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية كالكبيكج
والمحكك ما يجذب بحدته وتسخينه الى المسام خلطا لذاعا حادا ولا تبلغ الى
ان تقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة

اللاذع

المحمر

لان السخونة

المحكك

المقرح

الاصلية

الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى تقرح
كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات الحاصلة
بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة ردية اليه
فيعجز لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك القيح في
مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطايف الاخلاط اي رطوباتها
بالكلية ويبقى رماديتها كالفربيون وتحليله الى ان ينقص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار
فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال
وانما اختص هذا باللحم للينه واما المتحجر فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في
موضع تحتاج الى تاكله المفتت ما يصدع اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثه
من الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن
ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى
لا يصلح الروح لما احدثت له فلا يكون الحرارة الغريزية وادويته بالتصرف في رطوبات
الاعضاء فيتصرف فيها الحرارة الغريبة ويعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون
جزءا لذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الغريبة ويعفنها
ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكادي ما يحرق الجلد فيحققه ويصلبه بافناء

المحرق

المفتت

والمعفن

الكاوي

الرطوبات ويحلله كالحمية كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه

اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل

مزاج العضو بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال

قوته فان كمال القوة والصحة تابعة لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية

لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد

العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من هيئة مانعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد

الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة

المعينة على الجذب واذا كان مع البرد ييبس جامع للاجزاء كان الردع اشد واقوى

لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة

اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها

بالبرد او بانعقادها بالحر او باختيارها بفرط اليبوسة والمفجج مضاد للهاضم

وهو ما يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب الفعلي في الغذاء او الخلط الفضلي

حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل القوة ببرده الروح

الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير

الصادر من القوة النفسانية او يجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى

القاشر

المقوي

الرادع

ييبس

المغلظ

المفجج

المخدر

النفسانية

المنفخ

٣٠

النفسانية قبولا تاما واما اذا بطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الف
كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل بسميته فيه او بخاصية اخرى
كالطاحون وورق الغاسق تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية
غليظة كثيرة لا تقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل يستحيل رياحا ويكون تلك
اجزائية غذاء او دواء كاللوبيا فنفده الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية
او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك
الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة
فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة فضلية لطيفة
حارة بالنسبة فيكون سريعة الانفعال عن السبب المنفخ او المحلل الثاني ان يكون
تولد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى
بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة
فبحرارتها يصير رياحا بسرعة ولغلظها لا يتحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثالث ان
يكون تولد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرط الغلظة باردة
يبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق الرابع ان يكون تولد النفخ عنه
في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة اما في المعدة والامعاء

وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارًا لطيفًا وبعضها باردًا مفوة الغلاظ الخامس ان يكون

تولد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعًا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هناك بل

يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة

غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح الموجودة في المعدة ولا امعاء لقوة حرارته ومولدا

للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالباذنجان والزنجبيل والنفخ

المتولد في العروق او الباقي فيها يلزم الانفاذ لانه يمدد جرم العروق عرضًا وطولًا

والغسال ما ينحي المادة الغريبة المتشبثة بالجسم كالموسخ لرطوبة اللطيفة المائية

وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته الغليظة اللزجة

التي لا يسيل فيبقى في القروح وتتشبث بها ويعاون الرطوبة التي فيها على عسر

القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبلّ سطح الفضلة المحتبسة في المجرى برطوبته

الرقيقة اللطيفة التي ينفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فيزيلها عنه وينفذ الى

في نفس الفضلة فيلينها بمخالطته لها ويعدها للسيلان فينزلق عن المجرى ويخرج

بثقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح

عضو خشن اذ لو لم يكن خشنًا لكان املس بالذات لا بالدواء فيستر خشونته

لما فيه من الرطوبة اللزجة فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأ حفرها ولزوجته

والغسال

والموسخ

والمزلق

والمملس

يتشبث بها ويثبت عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة علي سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الجالي اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصاً باسم خص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن

والمجفف ما يفني الرطوبة عن البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان تجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد ان يكون معه لطافة حتى يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتلاصق في وضعها وينسد مجاريها ولذلك الادوية القابضة يعقل البطن لانها يضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء العفص القابض لان القابض اذا كان ضعيفاً منع الرطوبات من الخروج بتضييق المجاري وان كان قوياً اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون مسهلاً كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ الرطوبة او لتغريته فاذا ورد على البدن صار لزجاً فيسد لان السدة في المجري انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيراً او غليظاً او لزجاً وكثرة المقدار لا يختص بدواء معين فالمسدد اما ان يكون غليظاً او غروياً والمغري دواء يابس اي كثير الارضية فيه رطوبة

المجفف

القابض

العاصر

المسدد

رطوبات

المغري

بيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضية لابد وان يكون اكثر من ارضية اللزج وارضية

اللزج مكافية لمائية بل اكثر منها فالمغري يكون يابسًا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق

بها على الفوهات واما اليسيرة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون لارضية

شديد التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلتصق بها على الفوهات فيسدها

كما يسد عرى السمك المسامات الخارجة ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل

مجفف بالتحليل يحلل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة ليبسه وغلبة ارضية فيلصق

احديهما بالاخرى مثل دم الاخوين المنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحمًا

بالتجفيف فان التجفيف تعين في الانعقاد وانما تحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك

لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة بتجفيفه

لها تكنها عن الافات الى ان تنبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد جاذب

عليها والترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش

وذوات السموم وهو في لغتهم تريوق ومن اسم الادوية السمية القاتلة وهو في لغتهم قا

لان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحته العرب وسمته

الترياق والفاذ زهر ومعناه في لغة العجم الذي يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح

وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم لخاصية فيها وبعض القوم يخصون الترياق ابما

ر المدمل

ر المنبت

ر خشكريشه

ر الترياق

ر الفاذزهر

هو سم

باب الباء

بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يري
ان المفردات من النباتات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء
الحيوانات باسم الفادزهر الباب الثاني من الجملة الاولي من الفن الثاني

في الاحكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه علي حروف الجد حرف الهمزة
ابريسم حار يابس في الاولي يفرح بخاصية فيه ويعين في ذلك تلطيفه بحرارته فينبسط
الروح وينشفه بيبوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تشفيفه وتنويره خاصته
الخام لما يخرج كثير من قوته المفرحة في الماء عند الطبخ ولذلك يسقي الادوية المسحوقة
بذلك الماء في شمس حارة حتي يتشرب فيكتسب منه قوة مفرحة ثم يجفف ويستعمل و
يمنع لبسه القمل الذي يكون حدوثه علي سبيل التوالد لان الابريسم يفيد ما يحدث
فيه من البيض فلا يتولد منه القمل لانه يفقد الحضانة بسخونة البدن لان لبسه لا
يسخن البدن كالقطن بل هو معتدل اجاص بارد رطب في الثانية والمزة منه تسكن
التهاب القلب لانه اميل الي البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة
واقل اسهالا لان الاجاص انما تلين البطن بكثرة مائيته ولزوجته والحموضة
انما يحدث فيه من الغليان وعند ذلك يقل مائيته ويميل الي اليبس والقبض وكلما صغر
قل اسهاله لقلة مائيته والحلو يرخي المعدة لما في الحلو من الحرارة اليسيرة والحرارة

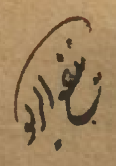
ابريسم
الابريسم

يحضن الطاير بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه ١٢ صح

اجاص

يرخي ويلين باذابته المنعقد من غير تخفيف لضعف حرارته عن التحليل ويعين على
ذلك برطوبته وانما يوكل قبل الطعام اذ لو كان بعده لأزلقه للزوجته وغذاره
قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء ولا يشرب المرطوب بعده ماء
العسل ليحلو الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجزء
المائي من غذاء شجرته ينصرف الى الثمرة ويبقى فضول الشجرة ارضية حادة
ولذلك بالخل يقطع القوباء لتنفيذه وزيادة تقطيعه ويقوي البصر اذا اكتحل
به لجلائه ويفتت الحصاة لتقطيعه ويلحم القروح بتجفيفه والمضمضة بماء ورقه يمنع
النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية
فيها بسبب انصراف المائية الى الثمرة اقحوان له ورق شبيه بورق الكزبرة وزهره شبيه
بزهر الاذريون في الشكل الا انه اصفر مائل الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة
وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة حار يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة
مفتح للسدد ولافواه العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتسييله الرطوبات وتفتيحه
افواه العروق ويدر الطمث لذلك ايضا شربا واحتماء ولا يحل الدم الجامد في المعدة والمثانة
لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا ينوم لتسييله رطوبات الدماغ من غير تخفيف كثير
وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام لتلطيفه وتسييله للاخلاط الغليظة و

زعموران



ينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل السوداء وينضج المعدة بالادخار لتحليل الرطوبات
ولانه لمرارته يلذع الفم ودهنه المتخذ من زيت انفاق ودهن البان اذا عفصا بعود البلسان
والاذخر وقصب الذريرة وطبخا بالمحوان وقسط وحماما ودنا زدين وسليخة وحب البلسان
يفتح افواه البواسير وينفع اي دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين وباحتمال دهنه
تحلل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والادرار اسفاناخ
بارد رطب في الاولى جيد الغذاء ليس له ما لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغمية الكثيرة في
الدم نافع للصدر والرئة الحارين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية و
تليين البطن بالترطيب وبما فيه من القوة الجالية الغسالة افسنتين هو من انواع
الشيح ويتفرع من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة ولها زهر صغير
ابيض الى صفرة وفي وسط الصفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق
وانواعه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية مفتح بما فيه من المرارة والحرافة قابض لما في
طعمه قبض والقبض من الارضية وهي يابسة والمرارة ايضا انما يكون من ارضية حادة
وهي شديدة اليبوسة والحرافة من النارية فيكون يابسة فهو مركب من جوهر لطيف
حار حريف مسهل ومن جوهر ارضي قابض يدر البول والطمث بما فيه من التلطيف و
التفتيح ويسهل الصفراء بما فيه من الجلاء لاجل المرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على

البلسان

اسفاناخ

افسنتين

الاسهال بجمع العضو وشده وتقوية القوة الدافعة بذلك وعصارته رديئة للمعدة لان
عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه لخلوها من الجزء الارضي البارد ففي بجدتها وحرارتها
تلذع فم المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وفيها من الجزء الارضي القابض فانه تكون قد
بقي في الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة وهي نافعة لليرقان لان القوة المفتحة والمحللة
والملطفة فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه تقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة
القابضة في جرمه اكثر فيكون تقويته لهما لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة
فمن الناس من يلقي الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي
الافسنتين في العصير ويتركه فيه ثلثة اشهر ومنهم من يأخذ افسنتين مع بعض الافاويه
ويلقي الجميع في العصير ويتركه فيه الى شهرين وهو يقوي المعدة والكبد بما فيه من القبض
والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير الا انه بعيده عن مدخل الدواء فلا يصل
اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فيكون تسخينه لها تسخينا [illegible] ملينا محللا
لا مجففا يزيد في الصلابة ويقتل الحميات العفنية بالتلطيف والتفتيح والادرار و
بخار طبخه نافع لوجع الاذن اذا بخر به لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله ويخرج خلط
المراري ويقتل الديدان بمرارته اشق هو صمغ الكلخ حار في الثانية يابس في الاولى محلل
مفتح لانه بحرارته يرقق المواد ويسيلها فتتهيأ للتبخير وبتفتيحه المسام تتهيأ المواد للخروج

منها فيتحلل مخففا لانه مع يبوسته يحلل كثيرا فيفني الرطوبة باكل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت
اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة الغذائية الى الموضع وينقي القرحة من الوضر والصديد بجلائه
وتنشيفه فينبت فيه اللحم ولذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة
الطحال والمفاصل ووجع الثدي كذلك لتليينه للصلابات وانضاجه الفضول الغليظة وتحليله واسهاله
للبلغم الغليظ اللزج مع ان العسل تعينه على ذلك بالجلاء وتليين الطبيعة ويدر البول والطمث
لتلطيفه وتفتيحه ويقتل حب القرع لمرارته وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا وينفع لخنازير وتحجر
المفاصل ضمادا بالتليين والتحليل وضماده لقوة تفتيحه يفتح افواه البواسير اسارون له ورق
شبيه بورق اللبلاب غير انه اصغر بكثير واشد استدارة وله زهر فرفيري فيما بين الورق
عند اصوله وله بزر كثير شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد رقيقة متعوجة طيبة الرائحة
حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد لقوة حرارته وتحلل
صلابة الطحال لاذابة مادة هذه الصلابة بحرارته ولقوة تحليلها وينفع لذلك وجع الورك
المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح والتلطيف
اذخر له اصل مستدق وقضبان دقاق زفر الرائحة وهو مثل الاسل وله زهر في لونه
فرفيرية وفي طيب رائحة شيء شبيه برائحة الورد واجوده ما نبت بالحجاز وهو حرمي
والمنفعة في الزهرة وقضبان الاصول حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد

اسارون

مستدق

اذخر

وافواه العروق لاجل حرارته المفتحة فيدر البول والطمث لان حرارته يذيب الرطوبات
ويسيلها من غير تحليل شديد مجفف ويفتح ويفتت الحصاة وتحلل الاورام الصلبة في المعدة
والكليتين والكبد شربا وضمادا كذلك مع انه بقبضه يجمع اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد
اليه ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء اما الحكة فلان هذا الدهن يفتح المسام ويلين و
تحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب
من جزء حار محلل ومن جزء ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله الفضول
وتقويته للاعضاء ومنعه من توجه المواد اليها وصنعة دهنه ان يوخذ الزهر منه فينقع
في زيت انفاق بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة ويوضع في الشمس الصيف ثلثين
يوما ثم يعصر ويرمى بالثفل ويوضع في الدهن غيره ويكرر ذلك ثلث مرات في زمان الحر
ثم يستعمل واصله يقوي عمور الاسنان لان اصله اشد قبضا من باقي اجزائه مع ان القبض
موجود في جميعها الا انه في الاصل اكثر فهو لذلك يقوي العمور ويشدها وينشف بلتها
ورطوبتها وقوته المسخنة تعينه على ذلك بالتحليل ويقوي المعدة لذلك الفم
ويبطنه ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم وتقوية المعدة ويعقل البطن بادراره
للبول وبتقبيضه للامعاء اترج حماضه وهو حمضه الذي يختلف بالنزر بارد يابس في آخر
الثانية يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء لانه يقطع ويلطف

فلان

اترج

ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلي عليه قلعه وذهب به
ويسكن القي الصفراوي لانه يقوي المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع المرة
الصفراء والخفقان الحار لانه من مقويات القلب الحار ويعينه على ذلك عطريته ورب
الحماض وهو ماؤه المستخرج منه بالعصر اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه
المتخذ من عصير الحماض والسكر دابغ للمعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات التي فيها وتجفيفه
وجمعه اجزاء المعدة بما فيه من الاجزاء الارضية لان هذه الحموضة انما يحدث فيه من الغليان وعند الغليان
يتحلل كثير من المائية بالحرارة القاصرة ويبقى الارضية ويشهي الطعام لقمعه الصفراء وجمعه
للمعدة ولذعه لها بحموضته ويضر الصدر والعصب لشدة تبريده لنفوذه لاجل قوة تلطيفه
وعليانه المتخذ وقشره حار في الاولى يابس في الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه في استرخاء
العصب والفالج لما فيه من التحليل والتسخين والتخفيف القوي مع الحدة والحرافة المقطعة
للرطوبات المرخية ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يؤخذ الاترج الاخضر
الغض فيقشر بحديدة ويلقى قشره في قدر برام ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ بنار لينة حتى يخرج
قوته ورائحته في الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يربب الاترج الصغير
بالسمسم مرارا حتى ياخذ السمسم قوة الاترج ثم يعصر السمسم ويخرج دهنه ورائحته يصلح الوباء
وفساد الهواء لانه من المفرحات التريافية وحرارته تعين خاصيته في التفريح والمربى منه

بالعسل اجود لان لحمه وهو ما بين القشر والحماض منفخ بطي الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم
وتربيته بالعسل ان يقطع الاترج بمقدار الاصابع مقشرا او غير مقشر ويطبخ بالماء وينقى من
العفص في قدر حجر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويغلي يسيرا مع العسل وكلما ارخى ماء يغير عليه العسل
ويغلي حتى يتقوم ولم يبرح الماء ثم يطرح عليه صرة فيها شيء من الزنجبيل والدارصيني والقرنفل
والهيل والدارفلفل وجوز بوا وما فوقه وحراقة قشره طلاء جيد للبرص لما فيه من القوة المجففة المحللة
مع المادة الحريفة الجالية ودهن بزره بالتراب نقاوم سم العقرب شربا وطلاء لما فيه من
الترياقية وكذلك حماضه وعصارة قشره ينفع لنهش الافعي ويسع الحرارة شربا لذلك وحماضه
يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي لما ذكر من انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد
رطب في الاولى لان مائيته جامدة لم يسخن بعد بالغليان ولم يتحلل مائية كثيرا بالحرارة الغليانية
فان لحم الاترج اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة فعلا ما حتى تسكنت مائيته واحدثت فيها غليانا
حدثت من ذلك الحموضة ثم اذا تم غليان ما حمض وتحللت مائيته سخن وكثرت ارضيته وصار
صالحا لغذاء لب البزر شبيها به وذلك لان ما يحف بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء لب البزر
فحموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريقا الى الاستحالة الى الحرارة حتى يصير صالحا لغذاء
اللب شبيها به فانه حار يابس وقيل حار فيهما والاول هو الحق لما ذكر نفاخ لما فيه من الرطوبة
الكثيرة وورقه محلل للنفخ لانه سخن ملطف مفتح للسدد وفقاحه اي نوره اقوى منه والطف

الحادة

ازهره

انبرباريس هو ثمرة شجرة شائكة خشنة النبات خضراء يضرب الى السواد يحمل حبا صغارا
بنفسجيا بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارين لتقويته
لهما بما فيه من القوة القابضة ويعينه على ذلك برده ويبسه ويقطع العطش جدا لتسكينه حرارة
المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة وينفع من السحج لتجفيفه ومن سيلان الدم من
اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق اسطوخودوس وهو معرب ستخادوس وهو اسم جزيرة
ببلاد اليونان سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات له سنف احمر مثل سنفا
السعتر وهو اطول ورقا منه وله قضبان بغيره كالافتيمون بلا نور حار في الاولى ويابس
في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وذلك لما فيه من الجوهر الناري وفيه قبض يسير يقوي به البدن
والاحشاء وذلك لما فيه من الجوهر الارضي وكذا الجوهرين فهو لشدة يبسه يمنع العفونة فينفع
العصب البارد ويقويه بتسخينه وقبضه المضاد للارخاء وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل
وينفع من الصرع والماليخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء
لكنه مكرب معطش للصفراويين افتيمون بزر وزهر وقضبان صغار منبتة مشتبكة بشعر
حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ لحرارته ويبوسته ويوافق الكهول والمشايخ
لتعديله مزاجهم ولاستفراغه ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء ويذهب امراض السوداء
ويسهلها اي السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان

انبرباريس زرشک

اسطوخودوس

ستخادوس

يابس

افتيمون

والمحرورين ويحدث جفافاً في افواههم لشدة حرّه ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط به ما فيه ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو املج ثمرة سوداء شبيهة بعيون البقر لها نوى مدوّر حاد الطرفين اذا نزعت عنه قشره تشقق النوى على ثلث قطع يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذي في القلب ويقوي القلب بتعديله حرارته وبقبضه وتركيبه لاصلاحه وتعديله له ويزيد في الفهم لتنشيفه الرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه اذا صلح الدم القلبي صلح الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك صلاح الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم ولانه بقبضه يمنع الابخرة من ان تتصعد الى الدماغ ويقوي الشعر لازالة الرطوبات المرخية لمنابته فيشد منابته بالتجفيف وبما فيه من القبض ويقوي العين لتقوية الروح النفساني والاعضاء العصبية وينفع العصب جداً لازالة البلة المرخية له ويشهي ويدبغ المعدة لذلك ويجمع اجزاء المعدة بعفوصته ويهيج الباه لازالة البلة ويقوي المقعدة لذلك وينفع من البواسير لمنعه انصباب المواد الى المقعدة بتقويته لها اقاقيا هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط وكيفية عمله ان يوخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرتها ويدق ويخرج عصارتهما ويروق ثم يطبخ بنار لينة الى ان ينعقد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسولة برده في الاولى لما فيه من جوهر الحار الحاد ويبسه في الثالثة. وذلك لان تركيب هذه العصارة من جزء

املج

اقاقيا

حار حاد لذاع وجزء بارد ارضي وجزء مائي وهذا التركيب فيه ضعيف جدا ينفصل بعض
جزءه الحار منه بالغسل للطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردا من غير المغسول وغير المغسول
النوع من المغسول وغسله بان يسحق في الماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى
يظهر الماء نقيا ثم يعمل منه اقراص ٭ الاقاقيا تسود الشعر لازالة الرطوبة منه وينفع شقاق
البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة من العضو ويضمها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق
وينفع الداحس لتبريده وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم لتجفيفه الرطوبات
المانعة من الاندمال ويمنع من استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوي البصر ويلطفه ويحده لتنشيفه
الرطوبات المغلظة للروح ويسكن الرمد لمنعه من انصباب الفضول الى العين ويدخل في ادوية
الظفرة لانه يقوي العين ويحفظها عن نكاية الادوية الحادة الاكالة المستعملة في علاجها
ويعقل البطن مشروبا وحقنة وضمادا عليه وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع
النزف ويرد نتو المقعدة وينفع من استرخائها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف ٭ آس
يكون في البلاد الحارة وخضرته دائمة يعلو حتى يكون شجرا عظيما وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة
وثمرة سوداء حلوة اذا نبعت بارد في الاولى يابس في الثانية لانه مركب من جوهر حار
لطيف ومن جوهر ارضي بارد يابس اكثر من الحار والجزء الحار معين على تيبيس الجزء اليابس
بطريق تحليل الرطوبات وقبضه اكثر من برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقوي اليبوسة

صفت غسل اقاقيا

آس
مورد

بس

بالتحليل ويحبس الاسهال والعرق وكل سيلان لانه مع قوة قبضه مدر للبول بما فيه من الجزء
الحار اللطيف المفتح والتركيب بين جزئيه الحار والبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الاخر
عند فعل حرارتنا فيه ويتقدم الجزء الحار علي البارد في التاثير لان الحرارة اقوي الفاعلين
فيتقدم الادرار علي القبض ولو كان القبض متقدما او كان الفعلان معا لم يتمكن الجزء الحار من
الادرار اذ القبض تمنع من ذلك واذا دلك في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات الغريبة
المرخية من الجلد بما فيه من اليبس والتحليل وورقه اليابس يمنع صنان الابط لانه اكثر تجفيفا
من الرطب لان الرطب يخالطه شيء من الرطوبات فهو يقبض المسام بالجزء الارضي اليابس
ويمنع خروج الرطوبات المتعفنة منها مع انه يجفف تلك الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة
حرافته لانها اشد قبضا وجفافا ويقوي الشعر لانه بما فيه من الجزء الحار يجذب مادة الشعر
ويوسع المسام اولا وبما فيه من القبض تشد العضو وقد انجذبت اليه مادة الشعر فيعقده شعرا ويقبض
المسام علي الشعر ويوجب امساكها له القوة وفعل الجزء الحار لما ذكر مقدم ويسوده بالتجفيف ويمنع النسخ
بقبضه وتجفيفه ويسكن الاورام الحارة والحمرة والشري وحرق النار ويمنع عن التنفط
بتسكينه للحرارة وردعه للمادة واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد لان
الشراب ينفذه الي اعماق الراس فيبرد ويقبض ويمنع من انصباب المواد اليه ويحصل من
الشراب تليين وتلطيف للمواد وتحليل وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه

واما قوتي

واما نفعه من السعال فبما في هذه الثمرة من الحلاوة الطبيعية والحلاوة مرخية ملينة تعينها على ذلك حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان وتقوية القلب فبما فيه من العطرية الملائمة بجوهر الروح وما فيه من القبض مع التلطيف ممتن للروح متين لجوهره باسكاله ويشد اللثة بالقبض وتجفيف الرطوبات المرخية واذا شرب شرابه قبل الشراب اي الخمر منع الخمار وكذلك حب عصارته وذلك لتقويته المعدة واعانته على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة الى الراس لما فيه من القبض وادراره المخرج للشراب بالقوة المدرة وعصارة ثمرته تجرد لما ذكر وينفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد اكليل الملك انما سمي بهذا لما يتخذ منه الاكاليل يضعها الملوك على رؤسهم قال المص واظن ان سبب ذلك ما في هذه النبات من النفع من اوجاع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذي له ورق كالدرهم اخضر واغصان دقاق جدا وله زهر اصفر صغير يخلفه فراو دقاق مدورة تشبه اسورة الصبيان فيها حب صغير مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منه تلك الاكاليل حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء وذلك لانه مركب من جزئين احدهما بارد والاخر حار وهما قريبان من ان يكونا متكافئين وهما يابسان فالجزء الحار يحلل وينضج ويلطف وبالجزء البارد يقبض ويقوي الاعضاء والجزء الحار غير قوي لانه لو كان قويا لكان جاذبا للمواد وليس كذلك لكنه اقوى من الجزء البارد

اكليل الملك

اسورة الصبيان

ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد ايضا غير قوي لانه لوكان قويا لكان قبضه قويا وليس كذلك والدليل على يبوسته ان القبض لايمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بتجميع الاجزاء والرطوبة مرخية منافية له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه محلل مرقق المواد لان التحليل انما يتم به ولانه قابض يقوي الاعضاء ويسكن الاوجاع بتحليله موادها وتقوية الاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما بالميفختج والميفختج هو عصير العنب اذا اغلي حتى يبقى ربعه اما الاوجاع فلما ذكر والاورام فلان علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة ويمنع الزيادة من توجه المواد الى العضو وهذا انما يكون بالقبض واما استعماله مع الميفختج فلما فيه من القبض فاذا استعمل مع الميفختج حصل له تليين قوي يعاون التلطيف والتحليل وينفع اورام المقعدة والانثيين لذلك وينفع القروح والشيهدية الرطبة ضمادا لان علاجها انما يتم بالتجفيف والتقوية وتحليل الفضول الرطوبة مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وذلك لان قبضه يسير ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع انيسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف مرا جوده ما يكون كبير الحب لاينفشه منه قشر كالنخالة وله رائحة قوية يبس في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال لانه حريف ومن افعاله التفتيح وتفش الرياح لتلطيفه وتحليله

ضفت منفختج

انيسون

٣

بفخ

وقوة لتسخينه خاصة قلبية لان القلب يقلل رطوبته فيزيد حدته وينفع تهيج الوجه والاطراف
لادراره ولانه يقوي الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع السبل المزمن اذا
اكتحل به لتحليله مادته ويسكن الدوار والصداع بخورا او سعوطا لتحليله موادهما ومسحوقه
بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرىء ما يعرض لها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل
قبضه اليسير او صدمة لاجتماعها للتحليل وهو مدر للبول والطمث والرطوبات التي في
الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه يذيب البلاغم ويحللها ويكثر اللبن
والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الانثيين والثديين ويدفع ضرر السموم لانه ينقي العروق
من السم بادراره البول والطمث وربما غثى البطن بتجفيفه وادراره وتنفيذه الغذاء
الى الاعضاء. اشنه هي التي يسمى شيبة العجوز وهي قشور رقيقة يلتف على شجرة البلوط ار
والجوز والصنوبر حارة يابسة في الاولى يأخذ من طبيعة الشجر الذي يلتف عليه ولذلك
اختلف في طبعها فمنهم من قال انها باردة شديدة اليبس ومنهم من قال انها باردة
في الاولى يابسة باعتدال ومنهم من قال بما قال المصنف وهو يقوي المعدة بالقبض والعطرية
وتنشف الرطوبات وازالة النفخ وينفع اوجاع الكبد لما فيه من التليين والتحليل مع القبض
انزروت صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وكرمان يشبه بالقند ولونه يكون احمر و
ابيض الى الصفرة وفي طعمه مرارة حارة يابسة وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسته

وينفع ص

هي الشنه

انزروت

لكن اليبوسة غالبة فلذلك هو مبرد مجفف بلا لذع وحدة ولذلك اي ولكونه مجفف
بلا لذع يدمل القروح بافناء الرطوبات الصديدية والمدية المانعة من الاندمال ويلصق
الجراحات لغروية ولزوجة وينفع الرمد في اخره لاجل تحليله الخالي عن اللذع والايلام ويمنع
الرطوبات السائلة الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة عن المفاصل لما فيه جزء مسخن
وينضج ويقيح ويحلل وقيل ان ذلك لخاصية فيه اثمد هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان
ومن المغرب وهو حجر اسود صلب براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من
جوهر كبريتي وجوهر زيبقي والكبريتي اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
ويذهب لحمها الزائد لشدة التجفيف ويقوي العين بالقبض والتجفيف ومنع سيلان
الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ ويقطع النزف الرحمي احتمالا به
ابل يقال له بالفارسية كوزن قرنه المحرق المغسول اما حرقه فلتلطيف جوهره واما
غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة من الاحراق عنه ينفع نفث الدم وقروح
الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لقبضه وتجفيفه وصنعة حرقه ان يقطع
ويصير في قدر من طين ويطين راسها ويحرق في اتون حتى يبيض وصنعة غسله ان
يسحق بالماء الى ان لا يطفو على الماء شيء من الوسخ ثم يجمع باليد ويرفع والتنجير به
يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام انفحه شيء كاللبن الجامد يتولد في اجواف

اثمد

ابل
صنعة حرق الابل
صنعة غسل الابل

انفحه
سنه ١٣

الجنين

الصغار من ذوات الاربع عند اغتذائها باللبن ونحوه وهي فضلة غذاء الجنين وغذاء

هو الدم الذي ياتي الى الرحم من بدن الام فهي لذلك لابد وان يكون كثيرة المرار والفضول

الحادة التي لا يصلح لغذاء الام ولا لغذاء الجنين الف فان الجنين انما يغتذي من دم الطمث

بما هو يطلب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا حريفا فلذلك كل الانافح حارة شديدة

الحرارة يابسة ارضية حادة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة مقطوعة لانها تنفذ

الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولاذابته

الاجزاء الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة

ومن القوة الارضية تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة

للاجزاء الارضية التي بها الانعقاد وتجمد كل ذائب باحالتها مائية الاشياء

الذائبة ارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة وقوة الارضية المجففة واحتمالها

بعد الطهر يعين على الحبل لانها تمنع سيلان المني عن الرحم وشربها بعد الطهر يمنع

الحبل لانها تمسك سيلان الرطوبات الى الرحم وهي تعقل البطن لانها لتجميدها

وعقدها للرطوبات السائلة يمنعها من السيلان ارز حار في الاولى يابس

في الثانية قيل الدليل على حرارته عذوبة طعمه وانه يغذو غذاء حسنا ويلتهب المحرور

يجلو الوسخ من الجلد اذا اغتسل به ويدبغ المعدة بتجفيف الرطوبات المزجة لها

ارز

لحم

ويعقل البطن لشديبسه وقوة قبضه الية حارة في الاولى رطبة في الثانية يلح المعدة للادخار ويلين الصلابات والعصب الجاسي ضماداً لذلك و الالية وان كانت متولدة من مائية الدم ومنعقدة بالبرد فانها اذا وردت البدن اسخنه لما فيها من الدهنية وهي اقبل من كل شئ للحرارة البدنية فيسخن لذلك ويسخن البدن فقولهم في الالية تارة بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها في نفسها وقولهم تارة بانها حارة باعتبار تاثيرها في البدن الانساني وكذا الكلام في الشحم وهذا مثل الاعشاب الباردة بالطبع فانها اذا القيت على النار واستعلت بها ازدادت النار حراً حرف الباء

بابونج نبات له ورق يشبه بورق العدس فزهره يكون اصفر وقد يكون ابيض وهو في قدر زهر السداب وينبت في اماكن خشنة وما قيل من ان الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكبر كبيراً من البابونج و ليس له عطرية البابونج حار يابس في الاولى منضج بما فيه من الحرارة الحقيقية القريبة من الاعتدال ملطف لانه بتلك الحرارة يسيل الرطوبات المنعقدة والجامدة فيكون لا محالة مرققاً لها ولو كانت حرارته قوية لم يقتصر على تسييل الرطوبات بل تحلل لطيفها بقوة فيجفف الباقي ملين مرخ لاجل تسييله للرطوبات وارخائه لما يحلل لانه يفتح المسام ويوسعها بالارخاء ويرقق المواد فيهيئها للخروج وحرارته تعين على ذلك والكائنات

دستهم

يديهم

زبيبة

حرف الباء

بابونج

تقيفه

200

خفيفة بلا جذب لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية وحرارته ضعيفة تقاصرة عنه
وذلك خاصية فان الارخاء في كل دواء يعد العضو لقبول المواد والحرارة يسيل المواد
ويلزم ذلك حصولها في العضو لكن اتفق في البابونج انه مع ارخائه وتسخينه مقو للعضو
اما لحرارته اللطيفة القريبة من الاعتدال الملائمة للحرارة الغريزية واما بما فيه من القوة
القابضة وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا مفتحا للمسام تبين على ما ينبغي
لان القبض والارخاء لا يكونان معا في وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة
متقدم على القبض الذي هو من افعال البرودة وقال الشيخ في رسالته في الهندبا
انه لو توجه القوة الباردة الى المسالك والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد منها والى المادة
المتوجهة الى العضو التي لم تحصل فيه بعد فتثخنها ويمنعها عن السيلان الذي كان
فيها والى جوهر العضو فيلززه فلا ينفعل عن المادة المتوجهة اليه واما القوة الحارة فتتوجهها
الى المادة المستقرة في العضو فيحللها وتفنيها الطبيعة باذن خالقها تفعل ما هو
اوفق من ذلك مقو للدماغ والاعضاء العصبية لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات
المرخية مسخن برفق والسخونة اللطيفة موافقة للدماغ والاعضاء نافع للصداع
واستفراغ مواد الراس لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل والتفتيح مع عدم
الجذب ويسهل النفث بما فيه من التلطيف والتنضيج والتليين ويبري الربو

ادق

٣

المنفخ ضماداً للتلطيف والتحليل والتقوية ويذهب باليرقان لتفتيحه وادراره ويدر البول
والحيض لتسييل المواد وتفتيح المجاري شرباً وجلوساً في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة
لذلك وينفع كطبيخه من ايلاوس لتليينه وارخائه وتسكينه للوجع وتوسيعه
للمسام والمجاري وتحليله بنفسج نبات له زهر صغير طيب الرائحة جداً ولونه لون
الفرفير وينبت في المواضع الظلية بارد رطب في الاولى ويستدل على برودته
بان شمه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويستدل على حرارته بانه يكرب وبانه
يلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة
ويدل اليف على حرارته انه يولد دماً معتدلاً ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع
الدموي شماً وضماداً وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من
التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة ووجع الكلى ويدر ويابسه
يسهل الصفراء المحتبسة في المعدة والامعاء بالتليين والازلاق وهو ينفع من
نتوء المقعدة مع دقيق الشعير للتبريد والتحليل والارخاء بورق انواعه مختلفة ومعادنه
كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه
الى الملوحة مع مرارة يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحة والحموضة وبورق
الغرب وهو ما يتكون في شجر الغرب نوع منه اليف حار يابس في اخر الثانية وهو

بنفسج

بورق

ابرش

بقل

مركب من ارضية حادة جداً شديدة اليبوسة ومن مائية ومائية اقل من مائية الملح

وارضية اشد حدة من ارضية الملح يحلو بقوة لحدة ارضية ونعيسل اقل من الملح لقلة مائية

وينقي بالجلاء والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة لحدته ويرقق الشعر نثراً عليه لانه يخفف

ويحلل ما فيه من الرطوبة الغاذية له ويحمر اللون وذلك لانه يجذب الدم لشدة حرارة

ارضية الى ظاهر البدن ضماداً عليه ويلين الطبيعة احتمالاً لتقطيعه الاخلاط الغليظة

مع جلائه وغسله بصل حار في الثالثة يابس في الثانية مركب من ارضية باردة

ومائية حادة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة فضلية اغذية فيه ليكون غذاء لما يتولد منه

محلل مقطع ملطف جال مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه اذا اطلي به من خارج

لانه يجذب دماً كثيراً الى الظاهر وبذره يذهب البهق ضماداً بالخل وهو بالملح تقلع الثاليل

للتقطيع والتقريح ويصدع لما ينحل من رطوبته الفضلية ابخرة دخانية فاذا تصعدت

الى الدماغ حدثت عنها صداع والاكثار منه مطبوخاً يسبت ويفسد بالعقل لانه اذا طبخ

قلت حرارته جداً لتحلل المادة بالطبخ وبقيت ارضية الباردة من انسابها فيتولد عنها بلغم خام

غليظ يتصعد الى الدماغ مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوي المعدة الضعيفة

لحرارته وتقطيعه وتلطيفه وجلائه للفضول التي فيها ويشهي الطعام لذلك وتقويته

للمعدة والمطبوخ منه كثير الغذاء لان مائية لحدتها لا تصلح للتغذية واذا كان نيئاً

كانت المائية ممتزجة بالارضية فلا يصلح الارضية الفة لذلك للتغذية واذا طبخ خصوصا مرتين تحللت المائية الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة للتغذية معطش لانه مسخن ملهب لذاع للمعدة وينفع اليرقان بالتفتيح والادرار ويفتح افواه البواسير اذا احتمل في المقعدة لتفريجه ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية المتولدة للنفخ والرياح في العروق ولان هذه الرطوبة فيه بمنزلة المني لانها اعدت فيه ليكون غذاء لما ينبت منه فهو لذلك تولد المني ويدر البول ويلين الطبيعة بترقيق المواد وتسبيلها مع الجلاء وينفع من ضرر ريح السموم قال البعض لانه تولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر حارية السموم وقال بعض الاوايل ان دفعه مضرة السموم لخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه للتعطيشه يسقى عليه ما كثيرا والماء الكثير مع رطوبته يمنع اذية السموم وخل العنصل و صنعته ان يوخذ بصل العنصل ويقطع بسكين عود ويشد قطعه في خيط متفرقة بحيث لا يماس بعضها بعضا ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف لكل جزء من العنصل عشرة اجزاء من الخل ويوضع في الشمس في شدة القيظ ستين يوما ثم يوخذ البصل ويعصر ويرمى بتفله ويصفى الخل ويرفع يقوي البدن لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوي المعدة والهضم وكذلك يحسن اللون ولانه الف يلطف الدم ويرققه ويكون حركته الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه في خلل الجلد اشد ويقوي اللثة لتحليله وتجفيفه الرطوبات

الحفظ لما

المرخية لها ويزيل البخر سواء كان من الرطوبات الردية المتعفنة التي في اللثة او
المعدة فان كذلك يزول به او ينبت الاسنان المتحركة لازالة الرطوبات المرخية
لاصولها ولعصبها الشادة لها ويضر العصب السليم يسيرا لان الخل من اضر الاشياء
بالعصب لكنه لما اكتسب من العنصل قوة مسخنة كان اضراره به يسيرا مع نفعه
اي نفع العنصل من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وهواء خله
ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة ويهضم
وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة
ويشرب خله وسلافته اي طبيخه للطحال اي لمرض الطحال كذلك لما فيه من التقطيع والتنفيذ
والتفتيح والتذويب ويقتل العنصل الفار اذا اكله واذا مات جف وصار كالجلد
العتيق من يومه من غير ان يفوح منه رائحته ويسيل عنه رطوبة ولذا سمي ببصل الفار بهمن
نوعان احمر وابيض وهما عروق في قدر الجزر الصغير وكثيرا ما يكون مفتولة
متشنجة حار يابس في الثانية والاحمر اشد حرارة يقوي القلب جدا لما فيه من القبض
مع التلطيف والتفتيح والعطرية وفيه مع ذلك خاصية في تقوية القلب وتفريحه ويزيد في
المني زيادة بينة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ الدم الى الاعضاء
ثم يقبض فيها ويقبض الغذاء ويحبسه في الاعضاء الهاضمة مدة يكمل فيها هضمه ويبين

بهمن

حرارته على الهضم الف باقلا قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس والرطب منه رطب
لان الرطوبة الفضلية فيه كثير وفيه فضلية رطوبة ونفخ كثير لذلك ويقل نفخه اذا طبخ لما ينحل بحرارة
الطبخ شيء من الابخرة المتولدة منه التي يستحيل رياحا او قلي لما يجفف منه الرطوبة
التي هي مادة النفخ وتولده لحما رخوا لكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر
الهضم لغلظ جوهر الارضي واذا شق بنصفين وجعل الصافه على نزف الدم قطعه وذلك
لانه اذا استعمل من خارج جفف تجفيفا لا اذى فيه وخاصيته قطع بيض الدجاج
فلم يتبيض او اقل بيضها اذا علفت منه اي اطعمت منه واذا ضمد الشعر بقشره رققه
لما فيه من المرارة فيحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر
ويزيل الرطوبة الغاذية له واذا ضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن اللون
بجلائه لما فيه من الحرارة اليسيرة ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية والثدي فيبرئه
لان الباقلي يجفف ويحلل والشراب يرقق ويفتح ويحلل جيد للصدر وينفع السعال
لاعانته في نفث الفضول من الصدر والرية بجلائه ويصدع ويرى احلاما متشوشة
لما يتولد منه ابخرة دخانية كثيرة ويتصاعد الى الدماغ بلح وبسر يقال لحمل النخل اول
ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب باردان يابسان في الثانية
ويقبضان ويعقلان البطن لشدة عفوصتهما جيدان للعمور واللثة لقبضهما وتجفيفهما للرطوبة

بلح ... قبل البسر لان اول الثمر طلع ثم خلال ... ثم بسر ثم رطب ثم تمر
بلح محركه ... الحصرم ... الكرم

بهمن سرخ بهمن سفید بوزیدان دارچینی بسباسه بلیله کابلی تخم بلبون زعفران زنجبیل جوزبوا

تخم کرفس آمله اسارون اذخر انیسون نعناع سورنجان عود سوختنی

حب الزلم
حبة الخضرا
حب السمنة
حی العالم
کهربار

فلفل
فستق
حطب ...
قرنفل

المرخية لهما رديان للصدر والرية لتخشينهما لهما بالعفوصة بطيان للهضم لاجل فجاجة
ما فيهما من الرطوبة الفضلية بحيث لم يكمل نضجهما ويدبغان للمعدة لعفوصتهما لكثرة ارضيتهما
وغلظهما ويحدثان السدد في الاحشاء اي في الماساريقا والكبد لغلظهما مع قبضهما
وانما اختص تسديدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما لا ينفذان الى غيرهما من
الاعضاء البعيدة الا بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان يحدث لهما لطافة فيقل
تسديدهما ح بطيخ بارد في اول الثانية رطب في اخرها لانه من الثمار المائية فيكون طبعه
لذلك قريبا لطبع الماء وكلما كان اكثر مائية وذلك بان يكون قريبا من الفجاجة
فهو ابرد وارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف في بلاد الشام بالصفيرا
ليس كذلك لانه لحلاوته يميل طبعه الى حرارة والى ارضية لان حدوث الحلاوة
انما يكون من مادة غليظة ارضية واما البطيخ الشديد الحلاوة كما يكون في بلاد
ما وراء النهر ولا شك في حرارته وبذره اليابس المجفف واهله يجففان في الادوية
والنضيج لطيف يولد خلطا رقيقا مائيا والفج كثيف في طبع القثاء يولد خلطا غليظا
كثيفا خاما وهو كيف كان مفتح جال مدر غسال بكثرة مائيته فهو لجلائه وغسله مفتح
ولكثرة مائيته مع ذلك يدر اذ من شان المائية ان تتحرك الى مجاري البول و
لذلك ينفع من حصاة الكلي والمثانة ويفتت صغارها خصوصا الكلوية لضعف تحجرها

عن المثانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي
ليس بغور والخزاز كذلك لما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع البطيخ بطعام والا غثى
وقيا لانه يبقى ملاقيا لفم المعدة فيبله ويغثي ويجلائه ويغسله يبري الرطوبات التي
في المعدة ويمنعها عن الالتصاق بجرمها فيغثي واما اذا اتبع بطعام احدره ذلك الطعام
الى اسفل وقلل جلاوه وغسله وما قيل من ان ينبغي ان يوكل بين طعامين فالمراد انه
ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكر وان لا يوكل على جوع شديد لانه يفسد لقوة حرارة
المعدة وشدة قبوله للفساد بل بعد انهضام الطعام الاول لا ان يوكل قبله طعام وبعده
طعام فذلك باطل لان الطعام الذي يوكل قبله يعوقه عن الانحدار اذا انهضم
فيفسد ويفسد وجد هما من اصله نقي بلا عنف ويستحيل البطيخ الى اي خلط
وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله فيقوى ما في المعدة على احالته الى
طبعه وهو الى البلغم اميل واسرع استحالة منه الى الصفراء لان طبيعته اقرب
الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن السوداء لكن اذا
اكله السوداوي ظهرت فيه اخلاق السوداء لان السوداء ليبسها وارضيتها يعسر
تصعدها فاذا ترطبت سهل تصعدها بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر
اثارها والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انعقاده واذا

احسّ بفساده في المعدة فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل عند الفساد سمّا وليتبعه
المحرور سكنجبينا لانه يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ
في العروق بسرعة لحلاوته وتفتيحه فيتولد عنه حميات صفراوية للمحرور وان يتبعه قبل ان
يفسد بسكنجبين حامض ليمنع استحالته الى المرار وان يمشي عليه مشيا رفيقا طويلا
ولا ينام عليه قبل ان ينفذ في العروق حتى ينزل الطبيخ وينحدر البطيخ ولا ينفذ
الى الكبد وليتبعه المرطوب كندرا او زنجبيلا مربى ليمنع استحالته الى البلغم بيض
افضله النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا يتجاوز عن حد ما يتحسى
وذلك لان الرقيق لكثرة المائية قليلة الغذاء من فرخ بيض الدجاج لان البيض
بمنزلة المني ودم الحيض للحيوان المولود واذا كان من حيوان شبيه مزاجه بالانسان
كان اشبه بمني الانسان ودمه واشبه الحيوانات بالانسان ما يالفه كالدجاج
فانها لو لم تكن في مزاجها شبيهة بالانسان لم تالفه كثيرا والف بيض الدجاج غذاء
مالوف للانسان دون غيره والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية لقلة
مائيته وغلبة ارضيته وهو مايل الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة والطعم وهو
لذلك افضل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه
بلغم لزج وهما رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف لان المح يلين ويحلل

لانه

فيجب

بيض

يسود لون الجلد الى السواد

والعسل يحلو وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار لانه للزوجته وغرويته يلصق على الجلد ويلبث فلا يصل الحرارة اليه مع انه يبرد تبريدا معتدلا وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويجفف بلا لذع ويسكن اوجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف بلا لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسامات الظاهرة من العين لغرويته ويحقن الابخرة ويمنع من تحللها ولذا احتقنت الابخرة والمواد وغلبت المواد وزاد وجعها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم كذلك لانه يلصق في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة من تلك الاعضاء ويسكن المها وخاصة اذا حسيت صفرة مع قشرة لان الحرارة الفاترة يسكن الالم بالانضاج والتليين وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيف وفيه قبض لما فيه من الاضية فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب ويندفع اليه بسرعة ويغذوه ويقويه تلافي عادية الامراض المحللة للروح ولمادته ويندفع حقنا في قروح الامعاء وفي ادوية الزحير لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع. بليلج وهو يشبه الهليلج الاصفر املس

الشوصة قال جالينوس هو ورم في حجاب الاضلاع ١٢ بهشتي

بليلج

القسم الثاني

القشر فيه رخاوة وفي طعمه عفوصة لذيذة ومرارة بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها بما فيه من العفوصة والقبض مع مرارة
يسيرة وقوة ملطفة للرطوبات الغليظة بادرنجبويه معناه اترجي الرائحة فان الرائحة
بالفارسية بوي والاترج بادرنج وانما سمي بذلك لان الرائحة الاترج تفوح منه وهو
حشيشة ورقها يشبه بورق الريحان ولها قضبان مربعة ورائحتها عطرة حار يابس في الثانية
ينفع من جميع امراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح
ويطيب النكهة ويذهب البخر الحطرية ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه وينفع من سدد الدماغ
لتفتيحه باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح عند الشيخ ومن تبعه وهو مركب
من جوهر ارضي باردة يكون قابضا ومن جوهر ارضي حارة يكون مرا ومن جوهر مائي يكون
تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا ويختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه
يشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون في بلاد الحارة فيكون شديد الحرارة وبعضه يشتد فيه التفاهة
فيكون مائلا الى البرودة كما في البلاد الكثيرة المياه وبعضه يشتد فيه القبض فيكون قليل الحرارة مع يبس
كثير كما في البلاد الباردة القليلة الماء ولذلك اختلف في مزاجه يولد السوداء لكثرة ارضيته والسدد
لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض والدوار والسدر لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة السوداوية
والجرب السوداوي والسرطان والبواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام كل ذلك لكثرة

بادرنجبويه

يذهب

باذنجان

والرطوبة ٣٠

توليده للسوداء ويفسد اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلقلة الدم وغلظه ولما يحدث في العروق من السدد فلا ينفذ فيه الدم الى ظاهر البشرة ويثير القمل لحدته وحرافته بوزيدان اصول صلبة بيض ملتوية مصمتة يشبه البهمن الابيض حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة وينقي العصب منها بالاسهال ويزيد في الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية بقلة يمانية هي نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده جميعا احمر ويقال له بالفارسية سرخ مردو نوع منه اخضر ويقال له سبز مرد وورق النوعين شبيه بورق المثمنش ولها عنقود طويل فيه بذر صغير اسود براق الى التفرطح باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصداع الاحتراقي اي الحادث من حر الشمس كل ذلك بتبريده وترطيبه بكثرة مائيته التفهه الخالية من الحرارة بزرقطونا هو الاسفيوش بالفارسية وهو نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد في الاولى رطب في الثانية والابيض اشد بردا المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند القلي يصير غروية يسد فوهات العروق ويمنع خروج المواد منها وبالخل ضماد نافع على الجمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء والتليين والتبريد والتصديع الراس فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش ولهب الحميات وغير المقلي ملين للطبع

بوزيدان

بقلة يمانية

بزرقطونا

اذا ضرب بالماء حتى خرج لعابه وشرب ذلك بما في لعابه من اللزوجة بقلة الحمقاء قال سليمان

بن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت على طرق الناس فيدوس على

مجرى السيل فيقلعها باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصية هكذا قال

الشيخ وقال المص ان لهذه البقلة لبنا حادا فاذا دلكت الثاليل تقضبانها قلعها لما في القضبان

من ذلك اللبن الحاد لا الخاصية ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من

الرمد ومن نفث الدم بقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة وتغليظ الدم الرقيق ويذهب

الضرس لانها تملس وتملاء الخشونة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء المخشنة

بما لها من الرطوبة اللزجة الدهنية بندق مايل الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم لشدة

كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل فان في ذلك

القشر كثافة وقبضا قويا ويتولد منه المرار لانه لمتانة ارضيته يكون بطيء النفوذ اذا

تاخر نفوذه وهو دهني دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القي

لاستحالته الى المرار ويصدع لانه لبطو نفوذه عن المعدة تتصعد منه ابخرة كثيرة

حارة الى الراس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية ليكون

مادة لوجود شخص اخر منها ويزيد في الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ وينفع السعال

ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل بسفايج معناه

بدل انما

و

بقلة الحمقاء

بندق

بسفايج

كثير الارجل سمي بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو
نبات ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وفي اصوله طوله نحو من شبر واصله غليظ
عليه شيء من زغب وله شعب كثيرة وليس له ثمر ولا زهر وطعمه عفص مايل الى
الحلاوة ولون داخله اخضر حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ لانه بحرارته
يرققه ويلطفه فيصير شبيهًا بالهواء في قوامه فتهيا يرح للانتقاض والاندفاع
بفعل الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصية والشربة منه غير مطبوخ
ولا منقوع الى درهمين ومطبوخًا الى اربعة دراهم بلوط بارد في الاولى ويابس
في الثانية ردي الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل قروح
الامعاء والسحج كذلك بقبضه وتجفيفه بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء
فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقه وغسله مثل قرن الايل واذا بخر باختار البقر
الرحم النابية يردها لان الرحم لزكا رحسها تهرب من الروائح الكريهة وتميل الى
الروائح الطيبة وطرد البق ويطلى الخثى على بطن المستسقي وينام في الشمس
فينتفع لانه يجفف ويحلل ويجذب المادة الى الخارج بقوة باداورد له ورق يشبه
بالورق الحرشف وهو مشوك وله ساق طوله اكثر من ذراعين في غلظ الابهام
او اكبر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس مستدير مشوك كراس المعصفر

بلوط

شهد

باداورد

الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفري وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة

منه بارد يابس في الاولى وفيه قوة محللة ومفتحة ولذا قال البعض انه حار حاد ينفع الاسهال

المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع الاورام الرخوة ضمادا ويضمرها بما فيه من التجفيف

والتفتيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع من وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع

الحميات المتقادمة اذا شرب لما فيه من التحليل والادرار وبزره ملطف محلل ينفع التشنج

لذلك ويفتح السدد ويشفي لذع العقرب ضمادا لانه يجذب السم حرف الجيم جوز حار

في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية كما في ساير اللبوب وهذه الرطوبة تكسر

سورة اليبوسة فلذلك تقل يبسه من حره وهذه الرطوبة مكتسبة من الماء ليست

طبيعية ولا مستحكمة في الامتزاج ولذلك ينسب الى اليبس بقشر اللحم لما فيه من اللهيب

والحدة ولكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة ارضية وكثرة دهنية وبطوء نفوذه فيدوم

تاثير الحرارة فيه وينقل اللسان ويصدع لعسر انهضامه وبطوء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية

فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس فيصدع وينقل اللسان وهو عسر الهضم

لغلبة ارضية ردي للمعدة لدهنية ولبطوء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة

لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التي فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة ورب

قشرة المعمول بان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ

افواليم

ينفع ورم الحلق والحنجرة البلغمي لان له مع شدة القبض لطافة يغوص بسببها الى العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز بحيث لا يزول اثره بكل حال لنفوذ الصبغ الى قعر الجلد جوزبوا هو جوز في قدر العفص سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة جاديوتي به من بلاد الهند حار يابس في الثانية يقوي العين لتجفيفه وازالته للرطوبات المغلظة للروح وينفع الشبل كازالته الفضول الغليظة التي في العروق ويطيب النكهة بازالته الرطوبات العفنة وينقي النمش والكلف لذلك وفيه قبض يقوي بذلك وبتسخينه وتجفيفه الرطوبات الفاسدة المرخية المعدة والكبد والطحال ويدر لتسخينه المثانة وحبس للطبيعة معين على ذلك جلنار هو زهر الرمان الذكر غير المثمر واجوده السنجي الكبير الزهرة واما زهر الرمان المثمر فيقال له جنبذ الرمان واقماع الرمان اي الف بارد في الاولى يابس

غنچه ناشكفته رمان

في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة كل ذلك بقبضه وتجفيفه وتقويته جبن الرطب منه بارد رطب لان طبيعته قريبة من طبع اللبن الحليب الا انه اكتسب بسبب الانفحة حرارة ما وذهب اكثر مائية اللبن عنه لكنه لما عرض له من التكاثف عسر هضمه فكثر تولد البلغم منه فصار لذلك ابرد من اللبن اي ازيد في التبريد منه والعتيق حار

جوزبوا

جلنار

جبن

جنبذ غنچه ناشكفته هر درختي را گويند واكثر استعمالش در جنبذ الرمان است

يابس لانه يصير حاداً حريفاً لفناء مائيته وسرعة استحالته ولانه لا يكون الا
مملوحاً اذ ابقاره مدة بدون الملح متعذر لما يتولد و يتعفن فيصير بمخالطة الملح حاراً
يابساً لما يحيله الملح الى طبيعته وافضله المملوح المتوسط الذي لم يعتق بعد لانه بارد
رطب بذاته وبما فيه من الملح يستفيد حرارة ويبوسة قليلتين لقصر زمان اختلاط الملح
به فهو كالمتوسط بين الكيفيات الاربع والطري غاذ مسمن لانه ليس عسر الهضم ولا
بطي النفوذ ولا ردي الخلط ومع ذلك غليظ رطب والمملح العتيق يهزل لحدته وحرافته
فان ذلك يحد الدم ويجعله كريهاً الى الاعضاء فيقل استعمالها له في التغذية ويؤذي
للمعدة لانه حاد غليظ بطي الهضم وبطي النزول لكنه يرد الشهوة اي شهوة الطعام
للذعه المعدة وخلطه بالملطفات ردي يحدث السدد بسبب تنفيذها ويدرقتها له
على غلظه ولزوجته الى الاعضاء ويولد حصاة الكلي والمثانة لغلظه ولزوجته خصوصاً
ما اكل مع الابازير المنفذة جزر حار رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة
الفضلية وبزره خصوصاً البري منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الشبت الا انه
اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق مستو خشن وعليه اكليل شبيه باكليل الشبت
فيه زهر ابيض وله اصل غلظه اصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة لطيف يدر البول
والطمث لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه للسدد حرف الدال دارصيني اصنافه كثيرة حار

جزر

حرف الدال دارصيني

يابس في الثالثة غاية في اللطافة لما تتصغر اجزاءه في بدن الانسان تصغرا شديدا
جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لافنائه الرطوبات الفاسدة بتجفيفه و
تحليله لها قال جالينوس ليس في الادوية المسخنة شيء يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة جوهره
ويحل صديدية يحدث في القروح لذلك ودهنه جلاء مذيب محلل مجيب للرعشة لانه للطافة
ينفذ في اعماق الاعصاب ولحرارته يعدل مزاجها ويحلل فضولها وبيبوسته يعين على التجفيف
وصنعته ان يغمس الزيت بعود البلسان وقصب الذريرة واذخر ولطيف دار صيني وحب
بلسان ومر ويستعمل العسل في عجن الافاوية وهو ينفع من الكلف والنمش لجلائه وينقي الراس
تجليب الرطوبات منه وذلك بسرعة نفوذه اليه للطافته وقوة حرارته وينقي ما في الصدر
من الرطوبات المنتشفة اليه فيفرح بجاحية فيه ويعينه على ذلك عطريته ويفتح سدد الكبد
للطافته وحرارته فيشتد نفوذه الى عروق الكبد مع ان الكبد ايضا يجذبه اليه العطرية
ويقوي المعدة لتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع الكلي
والارحام لتفتيحه وتحليله وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا لانه يذهب الرطوبات
الغليظة من العين ودبك ودجاج افضل الدجاج ما لم تبيض فانه يقل رطوبته الفوزية
ويعسر نضجه جدا وافضل الديك ما لم يصعق لذلك ايضا وشحم الفروج اسخن من
شحم الدجاج الكبير لكثرة حرارته الغريزية وخصي الديوك محمودة الغذاء لان الخصية مطلقا

رتنضجه

ديك و دجاج
خروس ماكيان

انا خلقت

انما خلقت لنضج المني فلا بد وان يكون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة تعين على النضج

ولانها لما كانت مولدة للمني حار رطب كان فراجها لا محالة قريبًا من فراج المني ليقدر

على احالته الى قرب طبيعتها واذا كان كذلك كانت شديدة المناسبة لجواهر الاعضاء

سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت سريعة الهضم وخصية

الديك اجود الاجتذالها بيبس مزاج الديك خصوصًا المسمن منه فانها تكون اخص واكثر

واسرع هضمًا ويمكن ان يراد به الديك المخصى لان لحم المخصي من كل حيوان ارطب

من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيته يكون اعدل لكن تانيث الخبر يابى من ذلك

ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج وذلك لان

في جرم الديك جوهرًا لطيفًا جلاءً ينفصل منه بالطبخ ويبقى في المرقة فلذلك يكون

مطلقة جلاءة دون الجرم ولحم الدجاج يزيد في العقل لما يتولد منه دم لطيف يتولد منه

روح كثير والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة

للبلادة ويصفي الصوت لتعديله الرطوبات الغليظة التي يكون في الرئة والقصبة

وازالة الخشونة عنهما بدسومته ودماغه يمنع النزف الرعافي العارض من حجب

الدماغ لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان

اعدل واجود وفيه مع ذلك لزوجة وغروية وله خصوصية بالدماغ لاجل المشابهة و

والمني

بورقها

والمني

٢

لمريل

لذلك يغذوه غذاءً كثيراً ويزيد في جوهره فيجعل الدم الذي في الدماغ غليظاً بارداً
لزجاً متهيئاً للسيلان واسفيدباجة الفراريج يسكن لهيب المعدة لان ما ينفصل من
جرمها في المرق بالطبخ يكون كثير الرطوبة لين الحرارة فيسكن اللهيب بكثرة رطوبته ودماغ
بارد رطب مبلد لاجل ذلك مغلظ ويطول [illegible] وعسر الانهضام للبلغم والاخلاط الغليظة
ويغثي ويقي ويسقط الشهوة لانه يرطب فم المعدة ويرخيها ويلين الطبع بالازلاق
وانما ينبغي ان يوكل بالابازير التي تقطع وتسخن ليصلحه دم الاخوين قال المصنف هو
عصارة حمراء مجففة وقال آخرون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقوطرى وقيل انه يكون ايضا
بخراسان وبفارس وبالهند بارد يابس في الثانية تلصق الجراحات الطرية للزوجته
وغرويته ويحبس البطن ويمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه وينبت
اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة لما علم حرف الهاء هندبا نوعان بري وبستاني
والبري اعرض ورقاً من البستاني والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس
عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم بارد
في الاولى ويابسه يابس في الاولى لغلبة المائية المرطبة ورطبه رطب لانه اكثر مائية من
البري ويميل في الصيف الى حرارة لما يشتد مرارته فيه مرارة وتفاهة وبورقية وقبضا
قليلا والمرارة والبورقية يلزمان للقوة الحارة المفتحة التي فيه والتفاهة يلزم القوة المائية

دماغ

دم الاخوين

حرف الهاء هندبا

في الاولى لكثرة مائيته والبستاني ارطب

فان فيه

التي فيها

210

التي فيه والقبض يلزم القوة الارضية التي فيها ويفتح سدد الاحشاء والعروق لما فيه
من البورقية وفيه قبض صالح يقوي المعدة لذلك ويقوي الكبد اما الحارة فشديد
الموافقة لها لتعديله لها بالبرودة واما الباردة فلخاصية فيه والضمد بماء مع السويق
للخفقان الحار ويقوي القلب لانه لما فيه من الجوهر البورقي المفتح المبدرق يوصل
الجزء الارضي البارد الي القلب وهذا الجزء ثقيل راسب راسخ يطول لزومه
علي القلب فيبدل مزاجه والجزء الحار للطافته يتحلل سريعا ويبطل وينفع مع
الخيارشنبر لاورام الحلق لما فيه من القوة النفاذة المفتحة مع القبض والتبريد
وفي الخيارشنبر من القوة المحللة وينفع الرمد للتبريد مع القبض ولبنه يجلو ما في العين
لما فيه من الحدة النوعية هليلج اصنافه اربعة اصفر واسود هندي صغار وليس
هو الهليلج الاصفر الذي تتناهي نضجه علي شجره فاسود فان الاصفر يسود علي
قدر ما بلغ من النضج واسود كابلي كبار وصنف آخر دقيق اسود تعلو سواده صفرة
وشكله شبيه بالزيتون بارد في الاولي يابس في الثانية اكله يطفي الصفراء بتبريده
وينفع الخفقان بخاصية فيه ولتعديله حرارة القلب مع انه ينقي الدم من السوداء وتقويته
ويقويه وينفع الجذام لاسهاله والتوحش والطحال لذلك ويقوي خمل المعدة لقبوضته
وتنشفه للرطوبات والاسود يصفي اللون بتنقية الدم من الكدر وهو في ذلك ابلغ

السوداء

الدماغ

لان اسهاله للسوداء اكثر والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل لتنشفه رطوبات
ولما ذكر في الاملج من انه اذا صلح الروح القلبي بصلاح دمه صلح الروح النفساني ومن
الاستسقاء لاسهاله وتجفيفه ويسهل السوداء والبلغم قيل ان ذلك للصمغية الموجودة
فيه ولذلك ما لم يظهر فيه هذه الصمغية اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر
وقيل انه بخاصية يعينها العصر والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل
السوداء وينفع البواسير لذلك هليون ضفان بستاني يزرع في المزارع
ورقه كورق الشبت لا شوك له وله بذر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلث حبات
كحب النيل وبري كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء ويفتح سدد الاحشاء
خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما فيه من التفتيح والادرار وفيه
تغثية لان له لينا يتوعيا لذا انما تؤذي المعدة ان اكثر منه وينفع وجع الظهر
العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول والحيض ويسهل لذلك
الولادة ويزيد في المني لانه كثير الغذاء هزار جشان لفظ فارسي معناه الف دراع
سمي بذلك مبالغة لاجل افراط طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان
والخيوط ويتعلق ويخبط على ما يقرب منه وله ثمر شبيه بعنقود احمر حار يابس في الثانية فيه
حرارة وحراقة وحدة ولذلك يجلو ويلطف ويجفف ولذلك يدر البول ويذهب

هليون

هزار جشان

يتعلق

ريّان الوشاة

صلاح الطحال

صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد بما فيه من التلطيف
والتحليل والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه وتجفيفه واسهاله وينفع لسع الهوام بخاصيته
ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه لقوة ادراره حرف الواو وج اصل نبات كالبردي
ينبت في الحياض والمياه وله عقد كعقد القصب وهو معوج مشتبك بعضها ببعض حار يابس
في الثانية فيه حدة وحرافة ومرارة يسيرة ملطف للاخلاط الغليظة جالي محلل مفتح و
لذلك يدر البول والحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة العنبية والقرنية
من البياض وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا كانت من برد ويجلس في طبيخه
لاوجاع الرحم لتلطيفه وتحليله وادراره للحيض الورد المراد به هذا الورد الاحمر المعروف
واجوده الرطب الطيب الرائحة الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد في الاولى يابس
في الثانية وبذره وهو حب الصلب الذي يكون في داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر
اوراقه يخلف ثمرة حمراء فيها حلاوة ما ويسمي بالديك وبعرم الديك عند اهل الشام اقوى
ما فيه قبضا ويابسه ابرد واقبض من رطبه وذلك لان فيه حرافة ومرارة يوجبان الاسهال
فاذا يبس فارقتا ويبقى قبضه لاجل تحليل الجزء الناري المستلزم لهما وينقص منه الجزء
البارد المائي الموجب للتليين والمتشابهية الجزء الارضي الغليظ البارد القابض وهو مفتح
لما فيه من الجزء الناري المر يسكن الصفراء بالجزء البارد المائي ويقوي الاعضاء الباطنة

حرف الواو وج

الورد

العرم
مع رئج

... يقبض ٣

بالجزء الارضي القابض وما فيه ينفع من الغشي بعطريته لجوهر الروح وبتعديل حره وبرده
وتمتينه له بقبضه ويسكن الصداع الحار ببرده وتقويته للدماغ لكن شم الورد يعطس المحرور
الدماغ وذلك لما في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة يسيل رطوبات الدماغ ولا
يقوى على تحليلها لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض يضيق مجرى الفضول الى الانف لانه
ضيق في الاصل فيحتبس ما يسيله الحرارة ويحدث من ذلك لذع في الخياشيم فيحدث
العطاس ولانسداد مجرى الفضول الى الانف يحدث الزكام ايضا فمن كان
دماغه حارا ومجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس فيه اكثر
لان حرارة الدماغ يعين على السيلان واللذع وضيق المجرى على الانسداد ويطيب رائحة
البدن لعطريته ويمنع خروج العرق الذفر بانسداد المسام وينفع السحج لما فيه من
القبض والتجفيف الزائد على القبض والمربى منه بالعسل او السكر حار لان ما يتحلل
من الورد في هذا التركيب انما هو الجزء المائي البارد واما الجزء المر والحريف فيبقى
فيه محفوظا بمخالطة العسل او السكر فيبقى اجزاء الحارة خالية عن المائية الباردة
كاسرة لها فيشتد الحرارة لذلك يقوى المعدة والكبد لعطريته وقبضه وتجفيفه
ويعين على الهضم وافتراشه والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده
الكلية واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المقعدة اذا اطلى عليها بريشة ونحوه

لذلك

المعدة نسخه

دراهم من طريته يسهل عشرة مجالس بما فيه من الاجزاء المرة والحريفة المفتحة الجالية وربما
لا يسهل لمفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية المتحللة عند الجفاف وبقاء القبض
المجرد حرف الزاء زعفران نبات له ساق طويل واصول في الارض كبصل النرجس وزهر
كزهر السورنجان في شكله ولونه وفي وسطه شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور حار
في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج اما تفتيحه وتحليله فلاجل ما فيه من الحرارة
فان المرارة لا يكون الا للاجزاء الارضية الحارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء القابضة
التي يظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فيكون ملينة
منضجة لا مجففة محرقة يحسن اللون لانه يسخن الروح والدم باعتدال ويلطفهما
ويجعلهما مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح
لما يحدث له من نورانية واشراق وانبساط مع متانة لانه يتصعد بسرعة
وهو بعد باق على صفرته الذهبية فيختلط بالروح ويجعله نيرا مشرقا ويعين على
ذلك عطريته واستحالته اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه على
ذلك بعطريته واستحالته اللطيف والزيادة في تقوية جوهر الروح فيسر جدا حتى يرعن
اي يحدث الرعونة قال الشيخ اذا سقي في الشراب اسكر حتى يرعن وسبب ذلك
كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان ارضيته للطافته يقبل التصعد كثيرا وقال الرازي هو

حرف الزاء زعفران
ويطلق عليه الزعفران

الذهبية

يسكر سكراً شديداً اذا جعل في الشراب ويفرح حتى انه يأخذ منه الجنون من شدة الفرح
ويصدع لانه يملأ الدماغ ويثقل الرأس ويضر به اضراراً بيناً لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة
منه الى الدماغ وينوم لانه يخدر الذهن بملء الدماغ وبارخائه له بترقيق الرطوبات
التي في الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر اكتحالاً به لانه يقوي الروح الذي في العين
ويقوي جرم العين ايضاً ويحلل فضوله ويظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن و
يكدر الحواس لكثرة تبخيره ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى اذا سحق الزعفران وعجن
واتخذت منه خرزة على قدر الجوزة والقت على المرأة سهل ولادتها ويسهل
النفس لتليينه وانضاجه وتحليله بحرارته المعتدلة وتقويته الاعضاء الباطنة
لقبضه ولكونه حبيباً اليها بعطريته ويقوي القلب مما ذكر ويدر بتلطيفه وتفتيحه
ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام قال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة
التي بها يكون شهوة الطعام قال المسيحي ان ذلك بوجهين احدهما انه يعين
على النوم والنوم يقلل سوء الاحساس بفقد الغذاء وثانيهما انه يخدر الذهن و
يبلده وذلك مما يشغل القوى الدماغية بلونه زعرور اصنافه ثلثة احدها احمر
الثمرة صغيرها وثانيها احمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل وفيه ثلث حبات بخلاف
الاحمر الصغير فانه ذو حبة واحدة وثالثها هو الذي يسمى طريفلن اي ذو ثلث حبات

على قدر حب الآس الكبير م

زعرور

لسرعة قبوله للتصعد مع بقاءه على صفرته

كما ذكر م

لان لها

غبيرا بوزن بحيرا كلم سفر ١٢ ابد

زنجبيل

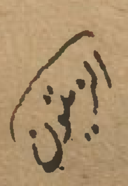
ويتثقب

لان ثمر هذا النوع لكل واحد منه ثلثة حبات فاشتق له هذا الاسم من النوى الموجود
فيه وهذا النوع هو الذي تكلم فيه المص وهو شبيه بالتفاح الصغير شكله لذيذ ولذا سموه
بالتفاح البري ورايت هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر وهو اقبض من الغبيرا وينفع الصفرا
لبرده ولان طعمه بين الحموضة والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه ولتقوية المعدة [illegible]
ايضا زبد يستخرج من اللبن بضرب من المخض حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ لانه
يتولد من دسومة الدم بفعل الحرارة المنضجة التي في الثدي فيكون حارا باعتدال لما
استفاد حرارة بالنضج ويكون رطبا لان الدسومة انما يحصل من المائية المخالطة
بالهوائية مع قليل ارضية يطلي به البدن فيغذي ويسمن لانه يرخي الجلد وينفذ من
المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي به البدن وينفع السعال والصدر
ويسهل النفث بما فيه من الانضاج والتليين وينفع جراحات العصب لتنقيته لها
وارخائه للعصب فيجتمع طرفا الجراحة منه بسهولة وتليين الطبيعة بدهنيته والاكثار
منه يسهل لفرط الارخاء زنجبيل هو اصول صغار يسري في الارض ويكون في ارض
عمان لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه
رطوبة فضلية كما في ساير الاصول ولذلك يبوسة قليلة ولذلك ايضا يتاكل ويتثقب
سريعا ويبقى حرارته دهرا طويلا كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة لبثت

مدة مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعًا وينطفي سريعًا يهيج الباه
بتوليد الرياح ويهضم ويوافق برد المعدة والكبد بسخونته ويزيل بلتها اي بلة المعدة
الحادثة عن اكل الفاكهة بتجفيفه وتنشفه لها ويزيد في الحفظ لتحليله الرطوبات الفضلية
من الدماغ ويلين الطبيعة اذا اخذ بالماء الحار مع السكر فانه يسهل فضولًا لزجة لعابية
لتقطيعه لها ولجلائه زيت زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج نقل البوزجان

زيت

في صيدنته عن ماسرجويه ان كل ثمرة يكون غضًا يغير القول له اهل الروم انفاقنين
والانفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت سمي به لانه يتخذ للنفقة من قليل
الخرافات باردًا يابس في الاولي وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه والزيت المتخذ من
الزيتون المدرك التام النضج حار باعتدال لاجل تسخن مادته بما حدث لها من
النضج ولين رطوبته لغلبة مائيته علي الاجزاء الارضية يدل علي ذلك زوال قبضه وعفوصته
والعتيق من الزيت اقوي حرارة لتحليل اكثر الاجزاء المائية الباردة منه والزيت
يقوي الشعر لانه يجذب مادة الشعر بحرارته ويحفظه بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات
المرخية لمنابت الشعر ويبطي الشيب لتحليله الرطوبات المتكرجة والانفاق اوفق
للاصحاء لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل ويقوي المعدة بما فيه من القبض وماء الزيتون
المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشتد اللثة لقبضه وتجفيفه وورق



حرف الحاء
حضض

الزيتون بما فيه من القبض والبرد ينفع من الجمرة والنملة والقروح الوسخة والشري
ويمنع العرق وهو جيد للداحس حرف الحاء حضض هو عصارة شجرة شوكية لها
اغصان طوال وقشرها اصفر ولها ثمرة كالفلفل ويتخذ منه الحضض بان يدق الورق
ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد ويسمى فيلزهرج اي مرارة الفيل لان هذه
العصارة اذا اجتمعت جعلت في كرش فجاءت شبيهة في لونها وعظمها بمرارة
حيوان عظيم فسميت مرارة الفيل مجازا وقال المصنف هذا الكلام من الخرافات لانه لو كان
كذلك لكان فيلزهرج اسما للحضض لا للشجرة التي يتخذ الحضض من عصارتها و
جوابه ظاهر مجازا والجيد منه ما التهب بالنار وكان خارجه اسود وداخله ياقوتي
اللون يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه لانه
مركب من جوهر ناري ومن جوهر ارضي فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه من النارية
يحلل ويجفف ويجلو جلاء شافيا ولتركبه من هذين الجوهرين كان قريبا من
الاعتدال في الحر والبرد ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزء
الارضي الذي فيه مرجار ضعيف القبض يقوي الشئ لقبضه وتجفيفه ويبري الكلف لجلائه
وينفع الداحس لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه جرم العضو فلا يقبل مادة
اخرى ويمنع من نفوذها فيه ويشد المفاصل ويمنع كل نزف لما فيه من القوة القابضة

وينفع الرمد لتحليله مع القبض الضعيف فان الرمد الضعيف يضر فيه ما قبضه قوي ويجلو
القرنية وينفع اليرقان بتفتيحه وادراره والطحال لتلطيفه وتحليله والاورام الرخوة
لتحليله والنملة وقروح الخبيثة وقروح اللثة. وللاسهال المعدي كذلك لما فيه
من القبض والتخفيف حنا شجرة ورقها شبيه بورق الزيتون ولها فاغية هي نورها
يخرج مثل العنقود ويفتح منه انوار صغار طيبة الرايحة. ولها حبة صغيرة غبراء
بارد يابس في الثانية وقيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه
والبارد يظهر قوته اسرع لانه لطيف مائي ويعينه الحرارة على التنفيذ ولذلك اذا
استعمل من خارج احس منه برد واما اذا استعمل من خارج فان ذلك الجزء
البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزء الحار منه فيحلل الاورام البلغمية وينفع امراض
العصب الباردة يتحلل منه لانه مائي ولاجل اختلاف هذين الجزئين اختلف في طبعه
وفيه تحليل بالجزء الحار وقبض بالجزء الارضي وتجفيف للتحليل الكثير يفتح افواه
العروق لانه قوي النفوذ جدا بالجزء الحار اللطيف ولذلك يصبغ البول اذا استعمل
من خارج نافع من الاورام الحادة واورام البلغمية. وفاغية. وقال ابو حنيفة الدينوري
الفاغية كل نور طيبة الرايحة. وقد خصت فاغية الحناء باسم الفاغية فيعرف من
غير نسبة نافعة. لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين

بارد والحار

حنا

داخل

مائي

العصب لانه

العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة واذا ركب مع الدهن اسعاد منه
تليناً وزيادة تسخين وتحليل حنظل ثمرة نبات منبسط على الارض له ورق
كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر ثم ينعقد منه ثمرة مرة شديد المرارة على
هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة
وكان شحمه ابيض قريباً من الصفرة رخواً حار في الثالثة يابس في الثانية تجتنب حبه
وقشره لانهما يلصقان بالامعاء جداً ويمغصان انمغاصاً شديداً فيقتلان والمفردة
على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي سمينة يكون كلها مجتمعة فيها ولذلك يكون
هذه المفردة عظيمة جداً لاجل قوة قوتها والحنظل محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه
الغض اذا ضمد به مع النشاستج يقطع النزف الدم ويحلل الاورام وشحمها وهو
اي ورقه نافع اذا سقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك
به الجذام وداء الفيل فينفع ويمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع الاسنان ويسهل
قلعها اذا تمضمض به والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من
العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة منه نصف درهم للاقوياء وهو
اثنا عشر قيراطاً والقيراط اربع شعيرات وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيراء لانه للزوجته
وغرويته يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسحج ويعينه على الاسهال بخلاف

استفاد

حنظل

القيراط

اربع شعيرات

الصمغ فانه يمنعه بقبضه ودهن اللوز لانه ايضا يزلق ويمنعه من اللحوج بالامعاء حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى وذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة يورث اليبس منفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في ساير الحبوب مقطع لان فيه جزءا بورقيا وجزءا مرا وكلاهما مقطع اغذى من الباقلي لان الدم المتولد منه اشد تلززا ينفع وجع الظهر لتليينه ببورقيته وتفتيحه لمرارته واورام اللثة الصلبة واورام تحت الاذنين لتقطيعه وتفتيحه وتليينه وجلائه لما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفي الصوت وينفذ والرية اكثر من غيره لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق للرية فيجذبها الى نفسها كثيرا فينفذ منها كثيرا ويقطع ما فيها من الرطوبة الغليظة اللزجة ويجلوها فيصفي الصوت وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كل ذلك لما فيه من الجزء البورقي المالح الملين للبطن والجزء المر المفتح المقطع وكلا الجزئين تفارقانه بالطبخ لان امتزاجهما باقي الاجزاء ضعيف ويزيد في الباه جدا لان الرطوبة الفضلية التي فيه غليظة جدا لا تنحل في المعدة والكبد بل تبقى الى ان تنفذ الى العروق فيتولد فيها النفخ الغليظ والمني منها وفيه قوة مدرة توصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وقيل بعفوصة وقبض كما في قشر ساير الحبوب ولذلك امر بتقشيره عند اتخاذ ماء الحمص والحمصية بل عند ارادة التليين

والاداريا ...

في الاولي

والادرار منه حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس المقلية لطيفة الهضم لما ينقص رطوباته
ويزداد ارضيته نفاخة لبطوء انهضامه والخدارة يولد الدود لما يتولد منه فضول غليظة
يصير مادة للدود وحب القرع والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى اما الكبيرة فلكثرة ما فيه
من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان انحصارها لرخاوتها لا يتولد منه دم متين والسمر
يقل لبابها لكثرة ارضيتها واحتراقها حب النيل نباته يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر
وغيره وله ورق اخضر في اصل كل ورقة نور اسمانجوني يشبه بالقمع واذا سقط النور
خرج فروغ ذو ثلثة بطون مثل بزور الحرمل فيه ثلث حبات مثلثة وهذا الحب
هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البهق الابيض والبرص ويكرب اذا شرب
لما يطول توقفه في الامعاء ولا يسهل من وقت شربه الي اربعة وعشرين ساعة و
يقيئ ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة سمية عادته ولذلك يقتل
الديدان وحب القرع ويخرجها حب الصنوبر صنفان الكبار وهو الذي يقال بالفارسية
جلغوزه حار في الثانية رطب في الاولي والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه
انضاج وتليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية ومائية
وهوائية يسيرة وفيه لذع بما فيه من الحدة والحراقة اليسيرة والمرارة ولذلك يجلو ويفتح ويذهب
لذعه بنقعه في الماء الحار لما يتحلل ذلك الجزء اللاذع منه في الماء كثير الغذاء قوية عسر

حنطة

حب النيل

حب الصنوبر

والتمليس

الهضم لكثرة ارضيته جيد للسعال لتنقية رطوبات الرئة وتفتيحها لما فيه من الجلاء والتفتيح والانضاج والتليين والتمليس خصوصاً اذا طبخ بشراب حلو لما يزيد نضجه وتفتيحه ويلينه ويزيد في المني زيادة كثيرة لما فيه من الرطوبة الفضلية وهذه الرطوبة لغلظها انما يحدث عنها النفخ في العروق فتعين على الانتشار الفم ويمنص بما فيه من اللذع وترياقه حب الرمان المز يمص بعده فانه يسكن حدته حب الزلم حب وسم مفرطح اكبر من الحمص قليلاً اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق ينبت في نواحي شهرزور حار في الثانية رطب في الاولى مسمن لانه دسم طيب الطعم تتلقاه الاعضاء بالقبول يزيد في المني جداً لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة حبة الخضراء هي ثمرة البطم حارة يابسة ييبسها في الثانية يسخن ويلين وينضج لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب يدل على ذلك دسومته وينقي لما فيه من الجلاء والتفتيح وفيها قبض لما فيه من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وفيها جلاء قوي وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها من الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المسخنة للكليتين وصمغها ينضج الاورام بما فيه من التسخين والتليين التابع لتسييل الحرارة للرطوبات ويدخل في المراهم لتنقية الجراحات بالجلاء ولتنشف المدة بالقبض والتجفيف وتليين البطن وينفع من شقاق

حب الزلم

شهرزور موضعي نزديك همدان ١٢

حبة الخضراء

البوم

الوجه للتغرية وهو يجلو الجرب ودهنيته المتخذ منه كالمتخذ من اللوز ينفع من الاعياء
للتحليل والتليين مع القبض الذي يلزم لقوته الاعضاء وينفع الفالج واللقوة
لذلك حمام النواهض وهي الافراخ التي تكامل ريشها وقويت اجنحتها ونهضت
للطيران اخف واغذي من الفراخ واجود خلطا لقلة الرطوبات الفضلية فيها
وينبغي ان ياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار لئلا يزداد حرارته حب السمنة
حب شجرة ينبت في القفار على قدر الذراع وورقها ابيض غير شديد البياض تحمل ثمرة
على قدر الفلفل لها قشر اسود ولب ابيض دسم وهو لين ويتخذ من ورقها لون لاجوردي
يصبغ به الاديم حار رطب في الاولى فيه دهنية كثيرة يزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية ويسمن لانه كثير الغذاء حجر لازورد وحجر ارمني والفرق بينهما ان حجر اللازورد
اصلب واشبع لونا والحجر الارمني ليس في لونه ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ما
وهو لين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى في الاسهال
وغير المغسول منهما يغثي لان فيهما قوة ردية بها يحدثان الغثيان وهي ضعيفة الممازجة
بباقي الاجزاء فلذلك يفارقها بالغسل حي العالم سمي بذلك لانه لا يطرح ورقه
في وقت من الاوقات الصغير منه ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة و
ينقي الصدر والرية لما فيه من التخفيف اليسير ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب

حمام

حب السمنة

حجر لازورد و حجر ارمني

حي العالم

ينفع من قروح الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله حلبة حارة في الثانية يابسة

في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة لتسخينها

لمادتها ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين

والجلاء واللزوجة وتهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية وينفع الطرفة للتليين

والتحليل والجلاء وتحلو الحزاز والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها والضمامها

من الجفاف لانها بلزوجتها وحرارتها يرخي ويلين وبجلائها يخرج ما فيها

حجر اليهود حجر شبيه شكله بالبلوط ابيض خشن الشكل جدا فيه خطوط غير متوازية

ينماع بالماء لا طعم له قيل انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود وهي

البلاد التي كانت لهم في القديم وهي بلاد غور الشام وقيل اسمه حجر يهوذا بالذال

المعجمة لان اكثر وجوده من ملك هناك يقال له يهوذا ينفع عسر البول وتفتت

حصاة الكلى وليس له في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها

حجر اليشب له اصناف واجودها الاخضر يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها

وعلل المريئ لخاصية فيه حرف الطاء طباشير هو اصول القنى المحرقة وقيل هو شيئ

في داخل القنى اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الشيئ للقنى كالاشياء البيض

التي يوجد عند عقد قصب الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة. وهو مركب من

حجر اليهود

حجر اليشب

حرف الطاء طباشير

جوم الى بابس

نار بارد

جوهر ارضي يابس بها يقبض وجوهر ناري بها يحلل وكلا الجوهرين يابس مجفف وهو مع
ذلك محترق فيزداد تجفيفه لذلك كالنورة وبرده قوي لان جوهره لم يكن كثير
الارضية حتي يكتسب بالاحتراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليل منه ولذلك يبرد
يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكاين من انصباب
الصفرا الي المعدة بخاصية فيه وتعينها علي ذلك قبضه وفي الافرحة الحارة تبريده
قال الشيخ ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في الروح مع متانة
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده لها ولما يمنع من انصباب الصفرا الي
المعدة لقبضه ويقطع الخلفة الصفراوية لذلك وينفع من الحميات الحارة شربا بماء بارد
لقوة تبريده طين ارمني هو طين لونه احمر الي السواد طيب الرايحة يتعلق باللسان
يجلب من بلاد ارمنية بارد في الاولي يابس في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في
الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء لانه بسبب برده وجفافه يمنع
العفونة والفساد ويمنع سريعا عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف
قرحة الرية حتي لا يسعل صاحبه ويمنع النزلة وانحدار المواد من الراس الي الصدر
للتجفيف طرفا اصنافه اربعة احدها ارتفاعه قريب من قامة له ورق كورق السرو
له ثمرة مستديرة يسمي كزمازج وثانيهما الطف من الاول قليل الورق وله نور ورد

في الاصل

طين ارمني

طرفا

آي

ابيض يضرب الى الحمرة في عناقيد وثمالتها لا يورد ولا يثمر ويعقد على اغصانه حب
كالشهدانج احمر يضرب الى الخضرة يصبغ به الثياب وورقها كبير جدا وهو الاثل فيه
تقطيع وجلاء كثير وقبض اقل من غير تجفيف شديد ولذلك ينفع طبيخه والماء المجعول
في انبيقه من الطحال بالضم اي مرض الطحال لما ينفصل عنه الجوهر المقطع الجالي في الماء
المطبوخ او المنقوع فيه وهذا الجوهر لما فيه من الحرارة التي ليست بقوية تحلل تحليلا
يسيرا ولذلك يجفف لان التحليل بسبب افناء الرطوبات يعين على التجفيف
ويفتح الفم وينفصل شيء من الجوهر البارد القابض فيه ايضا وطبيخه ينفع من
وجع الاسنان مضمضة لما فيه من البرد والجلاء مع القبض وينفع السيلان
المزمن للرحم جلوسا فيه لاجل قبضه الخالي من قوة الحرارة المفتحة والعذبة وهي
الطرفاء ينفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال لشدة قبضها ولحاؤه
اي قشره ينفع من ذلك لان فعله مثل فعل الثمرة طراثيث الطرثوث نبات
كالفطر ربما طال وربما قصر لا ورق له وهو ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض
يحبس البطن والدم من المنخرين والارحام والمقعدة وساير الجسد وكل سيلان
لان في طعمه قبضا وعفوصة مع مرارة وكلها من ارضية يابسة فلذلك
هو شديد القبض ويقوي الاعضاء بقبضه حرف الياء ياسمين نبات له اغصان

طراثيث

حرف الياء ياسمين

طوال دقاق

طوال دقاق لا يقوم بنفسها بل يعتمد على ما يقرب منها وله ورق دقيق الى الطول
شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات ذكي الرائحة جدا ويكون منه
صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار يابس في الثالثة يلطف الرطوبات
البلغمية ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه تصفر اللون لانه يسخن الدم ويحلله الى
الصفراء ودهنه المعمول بان يربى السمسم بنور الياسمين الابيض ثم يعتصر منه الدهن
نافع للامراض الباردة في العصب

حرف الكاف
كافور

كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين
عظيمة قيل انها تظل مائة فارس وتالفها النمور ولا يوصل اليها الا في مدة معلومة
من السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر مواضع كثيرة منها فيخرج في كل موضع
نقرة جرار من الماء يسمى ماء الكافور ثم ينقر دون تلك النقر فيخرج الكافور ثم يجف
الشجرة في تلك السنة وقد يشق الشجرة فيوجد الكافور في فرجها الممتدة في
طولها بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف الكائن عن غليان الدم لانه يسكن الغليان
بالبرد واليبس ويمنع الاورام الحادة والصداع الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد ويجفف
ويسهر حتى شمه بتجفيفه الدماغ ويقوي الحواس من المحرورين لتعديله الدماغ ويسرع
بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فيكثر معه الرطوبات البلغمية
واما اذا استعمل من خارج على الشعر فلانه يخمد الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات

عن التحلل او لانه يكثف الشعر ويجمع اجزاءه بفرط البرودة فيسد مسالك الغذاء فيه فيبيض كما
يبيض الزرع عند ما اصابه البرد المفرط ويقطع الباه لتجميده المني وتبريده للكلية والانثيين
وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اضافته فان له خشبا ابيض رخوا خفيفا يوجد في خلله
الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرياحي نسب الى رياح وهو كان اول
من عرفه وهو ملك من ملوك الهند وبالقيصوري ايضا الى الموضع الذي يوجد فيه وهو
قيصور كهسر باصمغ شفاف اصفر يجذب التبن والهشيم قال بعض المحققين انه
رطوبة تقطر من ورق الدوم وهو شجر المقل المكي كالعسل فينعقد ويوجد داخله اذا
كسر شيء من الذباب والحجارة والتبن ونحو ذلك مما يتفق ان تكون عند موضع
سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الجوز الرومي لان جالينوس ذكر ان
هذه الشجرة حارة في الدرجة الثالثة. وصمغها اسخن من الورد وليس في الكهربا شيء
من هذه الاسخان وقال ديسقوريدوس ان صمغ الجوز اذا فرك فاحت منه
رائحة طيبة وليس فيه شيء من طيب الرائحة. حار قليلا يابس في الثانية والاصح
انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم ونزفه بما فيه
من القبض ويقوي القلب بخاصية فيه قوية في ذلك وبعضها بتنويره وتمتينه بجوهر
الروح وينفع الخفقان الحار بتعديله المزاج وتقوية القلب ويمنع الخلفة والزحير

كيلبا مطلقا كيلبا خاك

دوم
نام درخت

بالقبض

كثيرا

يالقبض كثيرا هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة الشوك حديديّة وكبيريّة وشوكه
ابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من الغروية واللزوجة والبرودة
ينفع من قروح العين وبثوره والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر
حدتها ويمنعها من ان تحيل على الطبيعة حملاً شديداً لغرويته ولزوجته كمون المستعمل
منه بذره واصنافه كثيرة واقواها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثالثة
يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل لقوة حرارته وتلطيفه وفيه تقطيع وتجفيف وقبض
ينفع من عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار ومن نفس الانتصاب لما فيه من
التقطيع ويلصق الجراحات بما فيه من القبض والتجفيف ويفتت الحصاة بما فيه من
التقطيع ويفش الرياح والنفخ وقد ذكر كرويا بذر معروف حار يابس في الثانية يطرد
الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف ويبس لطف الكمون وينفع الخفقان
المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان لحدته و
حرافته وما فيه من المرارة اليسيرة كماة اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها
الى الحمرة يوجد في الربيع هي من جوهر ارضي اكثر ومائي اقل وفيها هوائية واذا جفت
وذهبت مائيتها ازدادت غلظاً لبقاء الارضية الخالصة وهي باردة رطبة في الثانية
غليظة جداً لان الغالب فيها ارضية تغذو غذاء غليظاً سوداوياً وبلغمياً لا يدانيها

بسبب

كمون

اديا

كماة

فيه شيئ ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل برد هذه الاعضاء وتضررها بما فيه برد مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم غليظ لزج ومارها لما فيه جزء هوائي حار يلطف يجلو العين ويقوي الروح الباصرة ويمنع نزول الماء عنها وترياقها الزراب والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني فانها يمنع من ان يتولد عنها البلاغم الغليظة اللزجة كبر هو ثمرة شبيهة بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر آخر كالبلوط مستطيل اذا تشقق ظهر من جوفه حبوب شبيهة بحب الرمان صغار حمر له ورق مدور واصول كبار في حد الخشب حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء وذلك لما فيه مرارة وحرافة وقبض فبالجزء المر يجلو وينقي ويفتح ويقطع و بالجزء الحريف يسخن ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشد وغذاء ثمرته قليل لكثرة ارضيته وربّه اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكر وهو انفع الشيئ للطحال لما فيه من التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء والربو لذلك ويستفرغ خلطا غليظا خاما لجلائه ما في المعدة والامعاء من البلغم وتقطيعه له واخراجه بالبراز ولتفتيح سدد الكبد والطحال وتنقيته لهما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات بمرارته وبتمضمض بطبيخه بالخل والشراب ينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة كرفس اصافه

الكبر

كرفس

بالمرة

كثيرة كبيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو حريف مرّ فلذلك يكون جاراً مقطعاً شديد

التفتيح ولذلك يحلل النفخ ويفتح السدد ويعرق للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع

البلغمي والريحي ويطيب النكهة جداً للتقطيع وتحليله الرطوبات الفاسدة المتعفنة

من اللثة. والحنك واللهات والمعدة ردي للصرع ويهيجه من المصروعين لانه يسخن

المعدة ويحدث فيها حرارة منبخرة يثير بخاراً حاداً دخانياً اذا حصل في الدماغ وتكاثف

واستحال ريحاً حدث عنه الصرع مع انه يصعد الفضول ايضاً الى الصرع الراس و

قيل انه بتفتيحه طرق الفضول يجذب الى المعدة والراس والارحام رطوبات حادة

فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء

وعسر البول ويفتت الحصاة كل ذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع والادرار وينفع الحبالى للادراره

الطمث فيملأ الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الحريفة. واذا اختلطت بغذاء

الجنين ولدت في بدنه بثوراً ردية وقروحاً عفنة ولو بعد الخروج من الرحم ويهيج الباه

لانه يحرك المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى آلات المني لاجل التفتيح كلية

معتدلة الى اليبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها خلطها ردي لان غذاءها

من فضول الدم المندفعة مع البول فيكون جوهرها ردياً لا محالة وكذلك غذاءها

عسر الهضم لصلابتها واحمدها كلية الجدي لانها تميل الى الحرارة فما كان من حيوان

كلية بلغ

بارد المزاج يكون اعدل وما كان من حيوان صغير يكون الين وارخص لان اعضاء
هذا الحيوان يكون الين لكثرة رطوبته فيكون كليته اسرع انهضاماً واجود غذاءً
بالنسبة كرشن قليل الغذاء لانه عضو عصبي ردي الكيموس لانه فسح صلابته مطبخ
لغذاء البدن فيكون كثير الفضول ردي الغذاء كبد حارة لانها متولدة منعقدة من
دم اجودها كبد الدجاج والبط المسمن لانها لكثافة جوهرها يكون غذاءها غليظاً
فاذا كان من الطير كان اجود لان الطير لقلة رطوبته تكون فضول كبده اقل
واذا كان ذلك الطير اميل الي الرطوبة كان كبده ارخص واجود غذاءً وكبد الوزغة
وهي من اشكال الغطاية يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع في المواضع
الماكولة منها وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب يشفي المعضوض
وقد ذكر انها يمنع الفزع من الماء كزبرة باردة في الاولي يابسة في الثانية ذات قبض
لما فيه من العفوصة التابعة للجزء الارضي البارد وذات تخدير وتسكين للوجع للجزء
المائي الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كما في العصارة قتل لقوة البرد وينفع الاورام
الحارة بالتبريد والقبض ويحلل الخنازير ضماداً لما فيها من الجزء المر الحار الذي لا يتحلل
بالحرارة التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما يغوص ذلك الجوهر الحار اللطيف
في داخل البدن حتى ياتي الي المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقي الجوهر البارد

کرشن — شکنبه ۱۲

کبد

کزبره — کشنیز

في الخارج لانزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق الشعير اعانه ذلك على التحليل لما يفيده
الجلاء والتفتيح وذلك مما يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه
من القبض والتبريد وينفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان يكثر في طعام المقرو
واصحاب الدوار والسدر لما يمنع من وصول الابخرة الى الرأس بما فيه من القبض
والبرد المغلظ للبخار المسكن للحرارة المصعدة له واليابسة يكسر قوة الباه لما فيه من البرد
المخدر ويجفف المني بيبسه وتغليظه له بقوة البرد والاكثار من الكزبرة تولد ظلمة البصر لانه
بما فيه من التخدير يفسد مزاج الروحاني النفساني فيضعف قواه لكن ظهوره في القوة
الباصرة يكون اكثر لان لها الطف كمثري له اصناف كثيرة بارد في الاولى يابس في
الاولى يابس في الثانية فالقبض يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفراء
والعطش بما فيه من البرودة والحموضة ويقوي المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة والحموضة
والعطرية كراع تولد خلطا لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول لقلة فضوله كثرة حركته
ينفع السعال لانه للزوجته يزيل خشونة قصبة الرئة والصدر صالح الهضم يدل على ذلك
سرعة تهريته بالطبخ حرف اللام لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس
لها قضبان خشنة كارجل الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان
ورقه يشبه لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب.

كان تحليله اقوى لان الجزء البارد
الذي فيه ينقص فعل الجزء الحار للمحا[illegible]
واذا خلط بالسويق ٣

كمثري

كراع
[illegible] ١٢

حرف اللام
لسان الثور
اي گاوزبان ١٢

جراد
[illegible] ١٢

فی اخر الثانیة قال الشیخ وذلک بعید ینفع قلاع الصبیان ولهیب الفم لتسکینه الحرارة وخاصته محرقا لما تحصل له من الاحراق تجفیف قوی ویقوی القلب وینفع الخفقان والتوحش فی العلل السوداویة بخاصیة فیه ویعینها ما فیه من اسهال السوداء فینقی بذلک دم القلب والروح وینفع السعال برطوبته وخصوصا بالسکر لانه یعینه فی ذلک بالتلیین

لسان الحمل صنفان کبیر وصغیر فالکبیر له ساق مزواه الی الحمرة وله عنقود طویل علیها بذر دقیق وورقه عریض مثل لسان الحمل ولذا سمی به وله اصول علیها زغب ابیض غلظها کاصبع واما الصغیر له ورق ادق واصغر من ورق الکبیر واشد ملوسة وله ساق مزواه وزهر اصفر بارد یابس قابض لما فیه جوهر ارضی یابس مجفف یقطع سیلان الدم وینفع حرق النار والشری والجمرة جید للقروح الخبیثة والنار الفارسیة کلذلک لما فیه من الجزء الارضی البارد القابض والجزء المائی المبرد وفیه ایضا جزء حار یعین علی التجفیف ویجلو ویفتح وینقی ولذلک ایضا ینفع القروح الخبیثة ویقصد به داء الفیل فیمنع تزیده لقبضه وتجفیفه وینفع الرمد لتبریده مع القبض والنفث الدموی لتجفیفه مع القبض وبزره وورقه ینفعان لسدد الکبد لما فیه من الجوهر الحار المفتح

لوبیا من الحبوب الماکولة الموصوفة حار فی الاولی یابس فی الثانیة وفیه رطوبة فضلیة وخلطه رطب بلغمی لانه غلیظ الجوهر

لسان الحمل
بارتنگ ۱۲

بعینه بزرگ کنده ۱۲

زغب هدب
زود شکسته ۱۲

لوبیا

عسر الهضم فيكثر لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فيه من الرطوبة الفضلية يُري
احلاماً ردية لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فيشوش
الاحلام جيد للصدر والرئة لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة
التي فيه فهو لذلك ملائم للرئة والصدر مدر للطمث لاجل تلك الحرارة واصلاحه بالفلفل
والملح والخل والخردل لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل لطيبانه وتشهيانه
الى الطبيعة ويسرعان باخراجه من البطن والخل يمنع تبخره الى الراس وتغشيته
ويقطع الرطوبة المتولدة منه لوز الحلو يعتدل الى رطوبة والمر يدر الطمث حار يابس
في الثانية وغذاءه قليل لانه اقرب الى الدوائية فيفعل في البدن فعل الدواء
لا فعل الغذاء ولان المرارة منافية للتغذية وفيه اي في المر تفتيح وجلاء وتنقية
لما فيه من الحرارة اللطيفة والحلو في ذلك كله اضعف لان حرارته اقل ولذلك
اذا اريد جعل اللوز الحلو مراً لطخ شجره بالزيت فيصير مراً لاجل اشتداد حرارته
بذلك والمر يقتل الثعالب لخاصية فيه وينفع الكلف والنمش بجلائه وتليينه للجلد
وبالشراب جيد للشرى لما يزداد تفتيحه وجلاؤه وتنقيته واذا استعمل قبل الشراب
خمسين لوزة مرة منع السكر لما ذكر والحلو يسمن لما يتولد منه دم لزج حلو دسم
يميل اليه الطبيعة وينفع من السعال لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصاً

لوز

المرّ لان تفتيحه اقوى وهو عسر الهضم للزوجته جيّد الخلط والمر ينقى الكلية والمثانة

لادراره ويفتت الحصاة لتقطيعه لبن افضله لبن الناس لان لبنها متولدة من

الاخلاط المناسبة لجوهر البدن الانساني فيكون مناسبًا لذلك البدن فنزدنا

من الذريع لانه سريع الاستحالة الى الردائة والفساد لشدة قبوله لذلك

بسبب كمال نضجه مع كثر رطوبته ولذلك تتبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج

اسرع من الطعام النيء وكذلك الى الثمار النضيجة.. وكلما بعد عهده بالحلب فهو

ارداء لان الاستحالة الى الفساد يكون اكثر لبعد عهده وليست هذه الاستحالة

في الخارج فقط بل وفي الداخل الفم لكنها في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول

مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي لان طول مدة الحمل انما يكون لعسر

قبول الدم ح للتخلق واذا طال الحمل طالت مدة بقاء الفضول الطمثية التي هي مادة

اللبن في البدن وطالت مدة بقاء اللبن في الثدي وذلك مما يوجب بشدته له

الاستعداد للفساد ولذلك لبن الحيوان المناسب للانسان في مدة

الحمل فاضل كالبقري لان هذا الحيوان يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان

في سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردي جدًا لان مدة حمله لطول

الى مدة اربع سنين ومائية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة

تنبيه

حلب
اى دوشيدن از

مطلقة

مطلقةٌ للطبيعة يجد تها غسالةٌ جلاءة لا لذع فيها لكثرة رطوبتها يسهل الصفراء المحترقة
ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها واللبن
الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب قال حنين انه يشبه العضو الذي ينهضم
وهو الثدي وهو بارد وقيل حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه
حلاوةٌ وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته انتقص من الدم بقليل فهو بين
الدم والبلغم واللبن يعدّل الكيموسات لانه يكسر حدتها ولذهاب رطوبته ودسومته
ويقوي البدن لكثرة تغذيته لانه متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم تارة
اُخرى وانّه وان عرض له بردما من عضو الي البرد وهو الثدي لكنه لم يبعد بذلك
عن الدموية حتى احتيج الى ينهضم كثير بل استولت عليه حرارة فاضلة ردّته الى طبيعة ص
الدم المعتدل بسرعة وينقي القروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ
وفي المني لانه مناسب لجوهرها وكله يهيج الباه حتى الحامض مع شدة برده
لانه ينفخ ويعين بذلك على الانتشار مع توليده للمني وهو قريب الى الهضم لما
ذكر وينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم الصفراء لانه بسرعة
استحالته يستحيل في تلك المعدة الى المرار ويضر البلغميين لان حرارتهم تقصر من ينهضم
واحالته الى الدموية فيستحيل فيهم الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضاءهم الاصلية

بعل

التي قد جفت بتحليل الرطوبة الغريزية فليعاودوا على هضمه لقصور حرارتهم عن هضمه بالكلية. واما يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء من الفضول ثم يأخذ في التغذية وينتشر ويتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصعد عنه من الابخرة الدخانية لاجل كثرة رطوبته الاان يغلي فيقل منه الرطوبة المستعدة للتبخر واللباء وهو اول اللبن الذي يحلب بعد الولادة بطئ الانهضام ردي الخلط بسبب استحالته الى الفساد لطول مكثه في الضرع والعسل يصلحه لجلائه وتسخينه المعدة وكل لبن ردي للاحشاء لعسر انهضامه وكثرة نفخه يسد خاصة الكبد الا لبن اللقاح لان اللبن مع غلظه يجذبه الكبد بسرعة لمحبتها له وتوقعها كثرة التغذ منه فينجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد وانما لا يفعل لبن اللقاح ذلك لقلة جبنيته ولكثرة مائيته ومائيته اكثر تفتيحا وجلاءً وغسلاً وارق قواماً وذلك لكثرة حرارتها واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس السوداوي لترطيبه ويضر الاسنان ويحفرها واللثة لانه بسبب جبنية المتوسطة يلزق بالاسنان واللثة فيفسدها لسرعة استحالتها الى الفساد ولذلك لا يجوز ابقاؤه على عضو مدة طويلة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة لما يعفن ويفسد فيضر العضو ويضر العصب بترطيبه واصحاب الصداع والدوار واصحاب الطنين لكثرة بخاره

الباء: بكسر اللام ممدود پيوسي ١٢

ضبع: اي پستان ١٢

اللقاح: بالكسر ابل اي ماده شتر ١٢

يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغشاوة لتغليظه جوهر
الروح الباصرة بكثرة الابخرة وينفع السعال الترطيبه وازالته للخشونة ونفث الدم
لتغريته والتصاقه على فوهات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتنقية مع التغرية
ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يجلو ويطلق البطن بكثرة مائيته
ويفتح السدد والاكثار من اللبن تولد القمل لانه ينفذ سريعًا الى الاعضاء قبل تمام انهضامه
لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا نفذ الى ظاهر البدن على هذه الحال يبقى في المسام
وعرضت له عفونة لشدة استعداده للفساد فاستعد بقبول صورة حيوانية ولقلته في
كل مسام وضيق مكانه يكون قابلا للصورة القملية وبالسكر تحسن اللون ويسمن
البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم محمود كثير الغذاء سريع النفوذ الى ظاهر
البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية يكثر اي السمنية في البقري وانما
كان كذلك لان اللبن متولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة لترقيقه وتنفيذه
في العروق وهذه المائية بعد ما نفذت مع الدم الى الاعضاء يرجع بعضها فيتقوى
ويندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقًا وبخارًا وذلك للاستغناء عنها واما
اذا حصلت في الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا يتميز عن الدم ولا يندفع لعدم الاستغناء عنها
اذ المقصد من اللبن ليس ان يكون غذاء للثدي بل ان يكون غذاء للجنين فلا بد

وان يكون هذه المائية باقية فيه لينفذ الي اعضاء الجنين واما الجبنية فيتولد مما يكون مخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي واما الدهنية فيتولد من امتزاج اجزاء هوائية يحدث في الدم عند غليانه في الثدي ليستحيل لبنا مع الاجزاء الارضية والمائية فان الدهنية انما يحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية لان لحومهما يابسة فيتصرف ما في الدم من الاجزاء الارضية الي اعضائهما للتغذية ويبقي المائية الكثيرة في اللبن لحم افضله لحم الفتي من الضان لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون في حداثته مفرطة الرطوبة لين الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول والفتي منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا تجاوز من هذا السن صار لحمه غير محمود لما يصير لحمه بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام والصغار من العجول والجدي اقل فضولا لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع بارد يابس والصغير منهما قريب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا فيتعادل مقتضي السن ومقتضي النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا واطيب لاجل قوة حرارته وكذلك لحم الاسمن افضل من لحم العجيف لانه ارخص واقرب الي الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجيف والهرم

وهو لحم الحولي

لحم

ضان

ذوات السوف من النعم ١٢

عجيف

لاغر ١٢

رديان لعسر الهضم بالافراط يبوستهما ولان لحمهما يكون صلبا كالليف غليظا ثقيل
الهضم على ان الهرم يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية
واللحم المنزوع من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين كثير الرطوبة والبرودة
لتولده من مائية الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه
يكون ارخص واقل صلابة واللحم المجزع وهو الذي فيه بياض السمين وسواد اللحم تشبيه
في البياض والسواد بالجزع اليماني يطفو في المعدة لدسومته فان من شان الدسم
ان يطفو لغلبة الهوائية عليه ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس من لحم الضان
واعسر هضما لان اليبوسة مستلزمة للصلابة ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر
الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء موافق
للبدن لانه يشبه بالبدن ويصير اكثره جزءا منه قريب الاستحالة الى الدم لانه
متولد منه وغذاء المشوية ايبس لقلة رطوبته والمسلوقة ارطب لاستفادته من
الماء الذي يطبخ فيه رطوبة والسمين والشحم رديان لان تولدهما ليس من متين الدم
وجيده وهما يطفيان الطعام الى فم المعدة والسمين يلين البطن بالارخاء وغذاؤه
قليل لكثرة المائية والهوائية فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمرارية لشدة
قبوله للاشتعال سريع الهضم لرخاوة جوهره ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ

مجزع
اى دو رنگ
منتخب اللغات ١٢

جزور

بقع الجلد
وفتح فاء هو الابل
الذي يذبح لتقع
في الذكر والانثى ١٢

مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله اي لحم البقر المحرور لان المبرود لا يهضمه بل
يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي وان ياكله في الربيع واوايل الصيف لان في هذين
الوقتين يكون العشب طويلا غليظا نضرا كثيرا فيغتذي به البقر فيصير اخصب بدنا
واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود واوفق للابدان المغتذية به
واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا ياكله المحرور ايضا ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة
لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم البقر لغلظه وشدة تجفيفه تولد
الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال اي مرض الطحال وكذلك ساير اللحوم الغليظة لانها
تولد السوداء ولحم الايل اي البقر الوحشي مع غلظه سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته
فهو اجود نضجا ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجة لاذن حار في الثانية يابس في الاولى
لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثره على النبات المسمى قسوس ويتعلق بصوف
المعز اذا رعته ويبس عليه فيجمعه الناس ويجعله اقراصا والطل من الرطوبات المتبخرة اذا
صادفها برد الليل فيكثفها واثقلها فيهبط وهذه الابخرة لا يتصعد من مائية صرفة لان
الماء الذي يتبخر هو مجاور للارض لا محالة فلا بد ان يخالط هذا البخار عند تصعده بفعل
الحرارة اجزاء ارضية فيكون هذا البخار دخانيا فعلى هذا يكون في اللاذن قبض
بما فيه من الاجزاء الارضية وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون

ايل
گوزن

لاذن
في القاموس لاذن بالذال معجمة رطوبة
يتعلق بشعر المعزى ولحاها اذا رعت نباتا
يعرف بقلسوس
[illegible]

لطيفاً في جوهره لان تكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة يكون لطيفاً اذا الغليظ
لا يتصعد ينفع علل الارحام فيسكن اوجاعها لما فيه من التليين والتحليل الخالي عن اللذع
ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل ويمنع تساقط الشعر لما فيه من
القبض الجامع لاجزاء الجلد على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمنابته
وللرطوبات المرخية لها وبما فيه من الحرارة الجاذبة لغذائه ويدمل القروح العسرة الاندمال
لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء اليه حرف الميم مصطكي هو صمغ
تؤتى من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود والاسود هو المسمى بالنبطي حار يابس
في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جداً تذيب البلغم
الرقيق وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيباً موثقاً حارية علياً وارضية قليلة
ولذلك لم يكن قبضه شديداً لان من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك
يكون محللاً ملينا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففاً لان الحرارة يعين الارضية
على التجفيف بالتحليل وفي قوله يذيب البلغم الرقيق شي والصواب ما قال الشيخ وهو
ان حرارته الرفيقة يذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وتنقيته لجذبه و
تليينه وينفع السعال لتليينه ونفث الدم لقبضه ويقوي المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها
ورياحها وتطييبها لتذويبه البلاغم العفنة وتحليله لها ويقوي الكبد ويفتق الشهوة للقبض

مغافث

والتحليل ويحرك الجشاء لتحليل الرياح وتذيب البلغم في المعدة مغافث قيل هو
عروق الريباس البري واجوده البغدادي حار في الثالثة رطب في الثانية مقو للاعضاء
لتسخينه الاعضاء وتليينه الفضول المحتبسة فيها فيهيئها للتحليل مسمن لتقويته للاعضاء
ولجذبه الغذاء اليها بحرارته ملين لصلابة الحلق والرئة ويحرك الباه لرطوبته الفضلية

ملح

ملح اصنافه كثيرة حار يابس في الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزء مائي
وجزء ارضي محترق مر قليل المقدار ولذلك لا يكون خاثرا بعد الذوبان وهو مع قلته
شديد اليبوسة بسبب الاحتراق قوي القوة على التجفيف ولذلك يقوى اليسير منه
على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد القوة يعين بكسر الرياح
لتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر

اي وسخ دندان

لما يصير بالاحتراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون لتذويبه
وترقيقه الدم فينتشر في ظاهر البدن البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر
اللون بفرط التحليل والتجفيف وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين
الادوية المسهلة على قلع السوداء لقوة تذريته وجلائه والذراني بالذال المعجمة
وسكون الراء وفتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور مشتق من
الذرارة بالهمزة وهي قوة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمر منه وهو الاشد

اسفاناخيا يسهل السوداء بقوة والاسود سواء كان نفطيا وهو الذي سواده لاجل
نفطية فيه فاذا دخن طار عنه النفطية وصار كالزراني او غير نفطي يسهل البلغم والسوداء
ملوخيا وهو الخبازي البستاني بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد بما فيه
من الغسل لاجل كثرة مائيته مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواة حار يابس في الثانية
ينفع البواسير بما فيه من التليين والتحليل وخلط المشمش سريع العفونة لانه كثير المائية
فيزيد في مائية الدم وحينئذ لا يقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته فيتصرف فيه
الحرارة الغريبة ويعفنه ونقيعه يسكن العطش لتبريده وترطيبه للمعدة وقمعه للصفراء وهو
اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارخص جوهرا واسرع انفعالا وتولد الحميات لسرعة
عفونته موز ساق شجرة في شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس طويل عريض
يكون ثلثة اذرع في ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالقثاء وهو في اول طلوعه
اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج بسرا ويلين الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه و
يثقل المعدة لزيادة ترطيبه للمعدة مع تبريده وتولد الصفراء او البلغم بحسب المزاج اي المزاج
الآكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه ويزيد في المني لما فيه من الرطوبة الفضلية و
توافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول ماش غير المقشر الى يبوسة لان
في قشره عفوصة والعفوصة انما يكون من الارضية والارضية يابسة وكذلك قشر كل

واصلب والصلابة من الارضية فيكون

حب يكون كثير الارضية لانه مخلوق للوقاية فيكون اشد قبضا والمقشر معتدل في اليبوسة والرطوبة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه لطو الخدر الباقلي اذ ليس في غلظ جوهر الباقلا ولا النفخة لقلة الرطوبة الفضلية فيه ولا جلاءه اذ ليس فيه مرارة وان كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم ليزول يبسه وينفع اوجاع الاعصار ضمادا اذا ضرب العنب وينفع الرض والفسخ لما فيه من القبض بالعفوصة وقيل نصرنا بالباه

حرف النون

نرجس نبات له ورق يشبه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق خضراء جوفاء ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعليها زهر ابيض في وسطه شي لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية اصله وهو بصل صغير الشبيه بالبلبوس تجذب من القعر ويجلو ويجفف ويغسل وذلك لما فيه رطوبة فضلية وجوهره ارضي قليل المائية بيان على ذلك استدارته وهو حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة اذا تشبثت بجوهر ارضي احدثت فلذلك يكون حرارته شديدة قوية الجذب قوية الجلاء ورواها نحسبه قلما فيه من الرطوبة الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورائحة من الياسمين وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب لانه بقوة جلائه يزيل الرطوبات المفسدة للشعر ويجذب غذاء الشعر اليه وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع كما يصدع الرؤوس الحارة اذا شم واصله يهيج القي اذا شرب منه مثقالا ...

حرف النون نرجس

نرن

نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات الذي ورقه الوسمة وهو الذي في خضاب
الشعر وثانيها النبات الذي يقال العظلم بالعين المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو
نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه ازج واشد سوادا منه وله ساق اطول
من ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد اندلس وثالثها العصارة المنجمدة التي
يستعمله الصباغون ايضا في اكثر البلاد وتتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة
وله شعب دقاق عليها ورق صغير بان يغسل ذلك الورق بالماء الحار فيحلو ما عليه
من الزرقة وهو شبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك ذلك الماء
فيرسب النيلنج في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به ههنا المعنى
الاول حار في الاولى يابس في الثانية فايض ينفع النزف لذلك ويحلو الكلف والبهق
لما فيه من الحرارة المحللة وينفع الجراحات الطرية لقبضه وورقه خضاب صالح نسرين
نور ابيض شجره يشبه شجرة الورد وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر
منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل
منه ويدل عليه ان حدة رائحته اقل من حدة رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والتمر
يقتل الديدان بمرارته وينفع الدوي والطنين لتحليله الرياح الكامنة في الراس
واخراجه لها بالعطاس وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بورقه ١٢ بالتحليل

يستعمله

نيل

اي النبات الذي ورقه الوسمة ١٢

نسرين

ويفتح سدد المنخرين بما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح نمام هو السيسنبر وهو صنفان
بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش وله ورق واغصان شبيهة بورق
النعناع واغصانه وسمي نماما لانه لسطوع رائحته يدل على نفسه وعلى من يلبس به
وسمي باليونانية باسم مشتق من الدبيب لان من شانه اذا لاقى الارض ان
يدب تحتها وتحدث له هناك عروق كثيرة وغير بستاني وله اغصان دقاق مملوة
ورقا شبيها بورق السداب بل اصلب واطول منه وله زهر حريف المذاق ورائحة طيبة
وينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني حار في الثالثة يابس
في الاولى يقتل القمل بحدته وينفع الاورام الباردة وليس بغش لقوة حرارته ويدل على
ذلك حدة طعمه وحدة رائحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته بعطريته شراب فانه
يعينه على ذلك بتسخينه وعطريته وينفع اورام الكبد الباردة لذلك نيلوفر قيل انه
فارسي معناه نيلي الاجنحة او نيلي الارياش وهو نبات ينبت على الماء له
زهر ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني اللون ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض
اذا غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها واذا طرح زهره كان
مستديرا شبيها بالتفاحة في الشكل وفيه بزر اسود عريض وله ساق املس اسود
ليست بغليظ بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي تكرّج الماية

نیلوفر

230

في جوهره لانه ينبت في الماء فهو لذلك بارد مائي الجوهر شديد التطفية لكنه يضعف الدماغ
لانه تقوية رطوبته وكثرة البرودة التي تقاربها تحدث في جوهر الروح الدماغي كلالاً
وفتوراً وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بخاصية فيه ويعينها على ذلك قوة
برده وقال جالينوس في اصل هذا النبات وبزره قوة تجفف بلا لذع فهو لذلك يحبس البطن
ويقطع سيلان المني ودروره وشرابه شديد التطفية لا يستحيل لذلك صفراء مع حلاوته
ملطف لما فيه من الحرارة القليلة لان في تركيبه جزءً حاراً يصعد الاجزاء اللطيفة بخاراً
فيظهر رائحته ينفع السعال والخشونة لشدة الترطيب والتليين نعناع بقلة من احرار
البقول معروفة حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية خاصة في البستاني منه لانه يسقى
بالماء كثيراً وهو الطف البقول جوهراً يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق والهقم
ويمنع القيء البلغمي والدموي وذلك لان في طعمه حدة مع عفوصته فلاجل حدته يسخن
المعدة ويهضم الطعام ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض ولذلك يقوي المعدة
ويمنع الفواق والقيء ويعين على الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته
يسخن اوعية المني وقبضه يقويها وطاقات منه توضع في اللبن فيمتنع تجبنه ولذلك
يمنع تعقد اللبن في الثدي نخالة حار يابس في الاولى فيه جلاء قوي وتليين وتنقية كثيرة
لاجل الجلاء والتليين وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة

نعناع

نخالہ

ويسهل النفث ويجلو الصدر من الفضول وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا
للتحليل والتليين نبق بارد يابس في الاولى اما برده فلاجل ما فيه من المائية التي
تركبت الثمار منها ومن الحنطة. واما يبسه فلاجل الاجزاء الارضية القوية اليبوسة التي
يخالطها من الحنطة وتغلبه تلك الاجزاء الارضية وقوتها لا يظهر رطوبته المائية فيه تليين
وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف لما يزداد جلائه به وحسوه يمنع النوازل الى الصدر
تغليظه وتلزيجه بازالة خشونته ويمنع سيلان المواد الى العين اذا حل برقيق
بياض البيض وقطر في العين ويدمل قروحها لما فيه من اللزوجة والتقوية نبق هو
ثمرة السدر شبيه بالزعرور في انه بارد يابس في وسط الاولى يعقل الطبيعة
وينفع الاسهال المعدي ويمنع نزف الدم خصوصا سويقه والطري منه حكمه
حكم السفرجل والتفاح والكمثرى في ان المعتدل منه يعقل البطن والكثير منه يوجب الهيضة
لاجل انه لا ينهضم فيدفعه الطبيعة. حرف السين سدر هو شجرة يحمل النبق وهو نوعان
احدهما البري وهو ما لا شوك له الا ما لا يقدر وينبت في الانهار والآخر الضال وهو ذو شوكة
حديدة حجناء وينبت بالبر ونبقه صغار والاغتسال بورقه يذهب الحزاز لما فيه من التلطيف و
التحليل ودخانه شديد القبض لما في جميع اجزاء تلك الشجرة من التجفيف واذا تدخنت بتلك
الاجزاء الارضية كانت اجف سورنجان اصل نبات له زهر اسمانجوني مع البياض

نت

نبق

سدر هندي
درخت بير ١٢

حرف السين سدر

حجناء يعني كج بتقديم الحاء المهملة

اي معوجة

خزاز سبوسه سر است ١٢
هندي ... كه در سر مي باشد

سورنجان

مثل الخوان

مثل الزعفران يظهر في اخر الشتاء ثم يخرج ورقا شبيها بورق البلبوس وله اصل عليه قشر
في لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض مثل اللوز المقشر حار يابس في الثانية وذلك لانه
مركب من جزء حار محلل مفتح مسهل ومن جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية ولذلك
يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل لما سنذكر وتسكين وجع النقرس في الوقت ضمادا
لانه يحلل المادة المحتقنة في المفاصل ثم يشدها ويمنعه من انصباب مادة اخرى اليه وهو
يسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء الحار وفيه قبض بالجزء الارضي يمنع الفضول من ان
ينصب الى العضو المستوجع بمنه تارة اخرى ويحمل الجزء الحار اللطيف المسهل مقدم حمل
على الجزء الارضي القابض سقمونيا وهو المحمودة اجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها
في لونه بالغري المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق كالاسفنجة وهو لبن شجرة
لبلابية لها اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد طولها ثلثة اذرع اذا كثر عليها رطوبة
يلتزق باليد وزغب وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه الين منه ذو ثلث زوايا
وله زهر ابيض مستدير اجوف ثقيل الرائحة غليظة ملآن من رطوبة وقد يجتمع هذه
الرطوبة بان يقطع الاصل فتسيل تلك الرطوبة وتجمع في صدف او غيره فيترك
هناك حتى يجف حار يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء بخاصيته
ويكرب ويغشي ويسقط الشهوة ويعطش وكذلك تنسخه المعدة والكبد والقلب

واضراره بها ويسهل الصفراء لا بالقوة بل بخاصية فيه والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا

والقيراط اربع شعيرات وهذا قريب من نصف درهم ونقل الشيخ عن بعض الاطباء

ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك او لانه اكرب وغشي

وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث الاسهال بافراط وهو قاتل وانما يبطل الاسهال اولا

عند كثرة مقداره لانه يفرط اضراره بالمعدة والكبد والقلب فيضعف الحار الغريزي ويسقط

القوة وذلك مانع من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب

الدواء المسهل ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد الكرب

والغشي والعرق البارد فاذا افرط الضعف فيها تحللت عن امساك الرطوبات فيكثر

سيلانها بالاسهال والشربة منه على المذهب المختار من ست شعيرات الى عشرين

واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يوافقان الاعضاء التي يضرها السقمونيا

وصفة شيه ان تقور راس السفرجل او التفاحة وينقى ما فيهما من البذر ويجعل فيه

السقمونيا ثم يرد اليها راسها ويطلا برب السوس لانه لاعتداله في الحرارة و

البرودة والرطوبة واليبوسة مع حلاوته ملايم لبدن الانسان والكبر الماذكرة

السفرجلة والتفاحة المشوي فيها السقمونيا يسهل اسهاله لانها يكتسب كيفية

مسهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها يقوي الاعضاء المذكورة وهي خالية

عن جرم المحمودة سماق وهو ثمر شجرة لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد
مثل الحبة الخضراء في قشر الثمر المنقوع بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض لان طعمه
حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الغير الباردة كالاعصاب [illegible] ويعقل
البطن ويمنع النزف ويجذب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس ويمنع تزيد الاورام
لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض وينقي الجشية من القروح لذلك ايضا ويسكن
وجع الاسنان واكالها للتقوية ومنعه من ان تجلب المواد اليها ويسكن العطش
لتبريده ويدبغ المعدة لقبضه وعفوصته ويشهي الطعام بحموضته ويسكن الغثيان
الصفراوي لتقوية المعدة وتسكينه الصفراء وتحبس الطمث لقبضه ويسود الشعر لان
حموضته تنفذ الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فينضغط ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف
والانفذ فيه الانوار والاشعة فيسود سلق اصنافه ثلثة احدها كبيرة شديدة الخضرة يضرب
الى السواد ورقه كبير عريض لين حسن المنظر يسمى الاسود وثانيها صغير الورق جعد سمج
المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كثير دقيق الاصل ناقص الخضرة
ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة بجراءتها وفيه تفتيح
وتحليل لبورقيته وهو رديء للمعدة قليل الغذاء سخنت لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية
الغليظة والاجزاء البورقية اللذاعة وعصارته تقتل القمل لبورقية الحادة اللذاعة

ويغسل بها الرأس فيذهب النخالة بجلائه بالبورقية سفستان اهله سكيستان

معناه بالفارسية اطباء الكلبة وهو ثمر شجرة يعلو نحو القامة لون قشرها الى البياض

بستان

ولون اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب في عناقيد طعمه حلو لزج

ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل في الحر والبرد ملين للحلق والصدر والبطن لرطوبته الغروية

سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس لفناء مائيته وبقيته طبعه المراد انه في

طبع السكر الابيض واشد تليينا منه لانه اكثر مائية وكلما صفي قلت حرارته لان

الاجزاء التي تخرج في وسخه حارة وكلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة

ويلين الحلق والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة المرخية ويفتح السدد وفيه تعطيش

لانه بجلائه يخرج ما في المعدة من الرطوبات ولذلك توافق المعدة الا المعدة الصفراوية

لانه يستحيل فيها صفراء يجلو البلغم ويلين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن

لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل في الحرارة سمن هو الزبد

اذا اغلي فيه الملح حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر لانه يسيل الرطوبات

بحرارته القريبة من الاعتدال ولا يحللها وينضج فضلاته اي فضلات الصدر وخصوصا

بالعسل واللوز فانهما يعينانه على ذلك وهو ترياق السموم المشروبة سفرجل

بارد في آخر الاولى يابس في الثانية وذلك لان جوهره ارضي وفيه ازيد من برده

سكر

سمن

سفرجل

كالارض فلذلك هو وزهره قابض وفيه جزء حار مظهر للرائحة فلذلك هو مفتح لسدد
الكبد ونحوها و لانه يفتح هو مدر للبول ويعينه على ذلك حبسه للبطن يقوي الشهوة
لتقويته المعدة بالقبض والعطرية ويسكن العطش لبرده والتنقل به على الشراب يمنع الخمار
لتقويته المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القي
البلغمي ولعابه اي لعاب حبه ملين من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة الرئة لما فيه
من اللزوجة والاكثار منه تولد القولنج لقبضه سمك اجوده الصغار وذلك لان
السمك يتولد من الاجزاء الغليظة المخالطة للماء ويغتذي بها وهو في الماء فيكون
لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبير الجثة او صلب
اللحم فهو رديء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه اعسر اللذيذ الطعم فان
اللذاذة يدل على جودة غذائه وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون انهضامه اتم
الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة بعد انفصاله عن الماء سرعة نتنه يدل على كثرة
رطوبة فاسدة الجوهر في بدنه الماخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذي
يتكون فيه فالذي يتكون في مياه الآجام والمياه القائمة الردية والتي فيها حماة
وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد الجرية وكثير التموج لان حركته
ورياضته يكون اكثر وفضوله اقل ويكون ماواه الرضراض والرمل والصخور لان المياه

سمك

الغليظة القوية ٣

ان ٣

اي سكن ١٢

الجارية على هذه الاجسام يكون ابعد من قبول العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار

الحلوة مقابلاً في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لان سمكه في حركته اكثر فيكون

فضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل من بعض بحسب صلابة لحمه وسمنه

وغلظه وما يكون فيه افضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري

من السمك ثقيل لدن بلغماً مائياً لانه لكثرة برودته ورطوبته يعجز المعدة والكبد عن احالته

الى الدم الصرف ويميل الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائية ضار بالعصب

لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات النية لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحارة

جداً وهو سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته حرف العين عنبر قيل انه روث

دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر يأكله بعض دواب البحر وتمتلي منه فيقذفه

وقال الشيخ العنبر فيما اظن نبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر او روث دابة

بعيد وقيل بل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك يرعى ازهار

الافاوية واوراقها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة

جداً فيجيء السيل من كثرة الامطار التي تكون هناك ويغسله ويذهب الى البحر

فيفنى الا العسلية في الماء البحر ويبقى الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرائحة فتذوب

جزائر

بحر الشمس في الماء فيصفو ويلقاه الموج الى الساحل فيكون هي العنبر وكلما كان

حرف العين عنبر

دوبانم

ذوبانه وتصفية اكثر كان اشد بياضاً وكثيراً ما يبتلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه
من بقية الحلاوة فلا ينحدر من جوفه فيموت ويخرج العنبر من بطنه وقد يتغير لونه الى السواد
ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي وبسبب هذا ظن بعض الناس
انه روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا
يغلب رائحته على رائحة المسك وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود
ويمتحن بان توضع على الجمرة خارجة فان ذاب بتمامه وسال على الزجاجة مثل
الدهن فهو الخالص والا فلا حار في الثانية يابس في الاولى ويقوي القلب وسمع
الحواس والدماغ لانه له خاصية شديدة في تقوية القلب وفي التفريح ويعين على
ذلك عطرية التقوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة واللزوجة فلا حاجة هذه الخصال
فيه يقوي جوهر جميع الارواح ويزيده عود اضافة كثيرة واجوده ما كان صلباً رزيناً
دسماً باقياً على النار ازرق نقي من البياض حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد
والقلب والحواس بعطرية وتقوية للحار الغريزي وينفع الدماغ جداً لذلك ولتعديله
لمزاجه ويفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه يطيب النكهة لانه يقوي
الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب المعفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة للعفونة
ويكسر الرياح بلطافته وحرارته عناب بارد في الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة وهو

عود

عناب

مايل الي قليل الرطوبة عسر الهضم قليل الغذاء لما يتولد عنه دم بلغمي غليظ ردي بالمعدة لعسر
انهضامه نافع لوجع الكلي والصدر والرية اذا كان حاراً ملطف للدم فيه شي لان التلطيف
انما يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار اظن ذلك
لتغليظ الدم ونضجه اياه ييبس من بعض البطن وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى ويشبه
انهم انما قالوا بحرارته لاجل حلاوته وقال الرازي لان التجربة تشهد بانه يبرد ويطفي
الدم ولكن تاثيره على حلاوته عدس يميل الي الحرارة واليبس نفاخ يغلظ جوهره وعسر
انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزائه وهذا
في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل مائية ولذلك العدس المطبوخ غير المقشر
يكون اقل قبضاً من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر ناري حلو لطيف
يزول هذه القوة الجالية بالطبخ والتصفية ويبقي جزء الارضي لان امتزاجهما ضعيف
ينحل بالطبخ وتولد السوداء وامراضها لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد منه غليظاً جداً عكراً
واصلاحه ان يطبخ مع كشك الشعير لان ماء الشعير مضاد له يتدارك بترطيبه يبس العدس
وقبضه وهو يقلل البول والطمث لانه يولد دماً غليظاً عكراً ويغلظ الدم الذي في البدن
فلا يجري في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة فيقلل البول والطمث لذلك ويضر
البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويكدره فيتولد منه روح

عدس

مظلم كدر

عليه فكدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضماداً لقبضه وتجفيفه عسل حار يابس في الثانية
جلاء مفتح جاذب وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل ليتغذى به
ويدخره لاوقات الجوع وسبب حدوث الطل ابخرة يتصعد من الرطوبات بحرارة الشمس
ويكون معها ارضية يتصعد معها اذ تصعد الرطوبة الخالصة نادر جدا واذا تصعدت نضجت
في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد الهواء وزال القاسر المسخن
وهو حر الشمس تبردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت فهبطت بثقلها الى ظاهر
الارض والى النبات والى غير ذلك واذا قوي الحر عليه ذاب وتلاشى ولما كانت
مواد تلك الابخرة مختلفة لمزاجه الارضية المتصعدة معها حدثت عنها انواع
مختلفة من الطلول كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ واظن ان
لتصرف النحل فيه تاثيراً ولكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج
يابسة ولكونه حاراً لطيفاً كان منقياً ملينا محللا مفتحا جاذبا ولقوة حلاوته مع حرافته
كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذلك لو وضع
فيه الميت يبقى فيحفظ عن الفساد ويمنع تولد القمل ويقتله ملطخا به لازالة المادة
العفنة ومنعه اياها عن العفونة بلطافته وجلائه وتجفيفه ينقي القروح الوسخة ويجلو
ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالة الرطوبات

عسل

النحل
مکس

لممازجة تلک

فایده در بیان الشی
عسل و ترنجبین و شیرخشت

كان محللا

المضعفة لها جنبها ويسهل البطن لحلاوته وتلينه عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء لما يتولد منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مقو للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون احلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة اقل والمعلق احمد لان الهواء المحلل لرطوباته الفضلية يتسلط عليه من جميع الجوانب بخلاف الموضوع فى مكان وخصوصا اذا كان كثيرا متراكما والبعيد العهد بالقطف افضل لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب يصل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماء قوي لقوة حرارتها مع انها ليست تامة الانتقاب فيسهل انجذاب الماء عليها وهي مع ذلك شديدة التخلخل فيكون مجاري الغذاء فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب سريعا كان غير منهضم باقيا على فجاجته فيتولد الرياح والنفخ واذا ابقي بعد القطف مدة تحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ويضر المثانة بما يحدث فيها رخاوة وحدة ولذعا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة فلكثرة حلاوة العنب حرف الفار فضره وزقه وسخالة الماحوذة بحكه على صلابته ينفع الخفقان والجرب وهو يقوي القلب بخاصية فيه فجل حار في الثالثة يابس في الثانية قال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو صنفان بستاني وبري والبري

عنب

حرف الفار خصه

فجل

لراجل

له اصل دقيق طويل الى الحرافة ما هو وهو اقوى فى الحرارة واليبوسة من البستانى
ونوع من الفجل مدور يقال له الفجل الشامى وورقه كورق الشلجم واصله كاصل البقل
نقى البياض حريف يوكل نيا ومطبوخا والفجل غذاؤه قليل بلغمى وفيه تلطيف قوى وذلك
لانه مركب من جوهر غليظ ارضى عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلاء مفتح مدر فهو
بهذا الجزء يهضم الطعام وبالجزء الغليظ الارضى لا ينهضم وبذره اشد تلطيفا وتحليلا
لانه اقل ارضية وفيه دهنية والدهنية انما يتم من ارضية تحللها مائية يسيرة وهوائية
مع حرارة فلذلك يكون البذر اقوى حرارة والطف جوهرا وبذره ينفع النمش
والكلف واثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل لانه يولد بلغما غليظا وينفذه الى
نواحى الجلد بسرعة لحرارته فيحتبس في المسام لغلظه ويتعفن لحرارته وذلك مما يعده للجبات
ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك ويغثى لانه لحرارته يطفى الطعام الى فم
المعدة فيحدث الغثيان حينئذ والجشاء وبذره يحلل النفخ لقوة حرارته وتلطيفه
ويقيئ لانه اذا اطفا الطعام قرب من فم المعدة وكان خروجه اسهل فيدفعه من
تلك الجهة بالقئ وهو اى الفجل يعين على الهضم ويعسر هضمه لما ذكر فقاع هو من الادوية
المركبة لكن ذكره فى المفردات ويختلف الفقاع باختلاف المادة التى يتخذ منها
وجميع انواعه ردى للمعدة والعصب والدماغ وساير الاعضاء العصبية لما يحدث فيه

حسن فوق ح

الطبيعه ح

فقاع
بوزه

بالغليان الحادث فيه من طريق العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب لما يحدث فيه

من الحرافة والحموضة واللطافة فيمتلي منه الاعصاب وتتضرر ولانه يملا الدماغ

ابخرة غليظة حارة لبطيء الانحلال نفاخ لما يتصعد منه بالغليان ابخرة دخانية

وهذه الابخرة اذا التحقت حارت رياحا فيحدث لذلك النفخ تولدا اخلاطا

رديئة لاجل الغليان وضعف المعدة فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في

ساير الحبوب يقوي القلب لما فيه من العطرية والقبض مع اللزوجة ويفتح

سدد الكبد لما في طعمه من الحلاوة والعطرية والمرارة اليسيرة فهو لذلك يحلل

ويجلو ويفتح ويقال انه يزكي الذهن لان تقوية القلب يستلزم تقوية جميع الارواح

فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرارة وحدة على راي جالينوس

فانه قال ان الاسود لفرط احتراقه ويبسه نقصت حرارته واما الابيض فلما لم يبلغ

شدة الاحتراق والجفاف بقيت فيه الحرارة والحدة وقيل الاسود اشد حرارة

وحدة وحرافة لان الابيض غير مدرك والدار فلفل اقل يبوسة منهما واستدل

جالينوس على رطوبته بانه اذا طال بقاؤه تاكل وفسد وتعفن وبانه لا يحس

بلذعه وحرافته عند اول مذاقه بل انما يظهر ذلك فيه بعد قليل ثم يبقي على ذلك

مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اول ما يطلع هذه الثمرة

فستق

فلفل

ثلاثة/ بكون ١٢١١

يكون وارز فلفلاً ولذلك يكون ارطب ثم اذا تكامل تكونه صار فلفلاً وما دام فجاً
يكون فلفلاً ابيض واذا تم نضجه صار فلفلاً اسود ولذلك يكون الاحتراق وكثرة
الارضية المستلزمة للبرودة في الاسود اكثر وقال المص قد ثبت عندنا باخبار جماعة من
التجار لا يمكن توافقهم على الكذب ان اشجار الثلثة متخالفة والثلثة يحلل الرياح
الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والعضل فوتنج
منه نهري ومنه بري ومنه جبلي واجوده النابت بقرب مياه جيدة الطيب الرائحة حار
يابس في الثالثة محلل ملطف جاذب محمر وذلك لانه حاد لطيف حريف الى مرارة ترقق
قوام ما في الاخلاط الغليظة من الارضية وفيه مع التحليل قبض لاجل ما فيه من الارضية و
لذلك يقوي المعدة ويقتل عصيره الديدان شربًا وحقنة لما فيه من الحدة والمرارة
فان مرارته وان كانت يسيرة لكنها تفعل ما تفعله المرارة الكثيرة وذلك لانها مع حرارة كثيرة
ومع جوهر لطيف ويسقط الاجنة احتمالاً لذلك وانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرقق
الدم ويسخنه ويسهل نفوذه في المجاري الى الرحم وينفع الانتصاب لانه يلطف المواد
الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرئة واندفاعها عنها بالنفث ويمنع
اليرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلائه وادرارة للعرق ويقرح ضماداً لانه يجذب الدم من عمق
البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا طلي بماؤه على الموضع قرحه لان الجذب الذي يكون

فوتنج

موحدة وتسخين يلزمه التقرح وينفع نهش الهوام ضماداً لانه يجذب السم الى الخارج
بقوة ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق لانه يرقق قوام المواد الغليظة ويلطفها
فيسهل نفوذها بالمسام الجذام لتلطيفه وتقطيعه وتحليله واسهاله السوداء ويقطع
الباه لتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة
والموصلة لقوة التجفيف الى آلات التناسل ولانه يحلل الرياح لقوة تسخينه
وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة

حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب لما فيه من القوة القابضة
مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضماداً ومشروباً ويوافق
ضعف المعدة من الحرارة والمتاخرون على ان في الاحمر جزءاً حاداً به ينفذ الاجزاء
البارده فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض والابيض
اذا استعمل من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الجزء الحار وهذا هو الحق عند المص
صعتر اصنافه كثيرة فمنه بري ومنه بستاني ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق
ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها مشهورة حار يابس في الثالثة يلطف
ويحلل ويطرد الرياح والنفخ لقوة تحليله وتلطيفه ويهضم الطعام الغليظ لحرارته
فتقوى المعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه ويدر البول والطمث

3 وينفع صح

حرف الصاد صندل

صعتر

3 ومنه جبلي صح

بتلطيفه وادراره

بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد البصر الضعيف لتحليله الفضول المكدرة للروح وينفع وجع
الورك مشروبا وضمادا للتحليل والتقوية له بحرارته المعدلة للاعضاء التي في ذلك
المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا اطلق الاطباء
لفظ الصمغ ارادوا بذلك صمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول
غذاء الشجرة وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجها ويعقد لا بحرارة الشمس
ولذلك يكون جوهره لدنا واذا مازجته رطوبة صار غرويا وهو قوي التقوية والتجفيف
لانه مقارب الجوهر بحسب ذلك الشجر والعربي افضله لان هواء بلاد العرب احر واجف
فيكون امتزاج ارضية مع مائية اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون
لدونته المستلزمة للغروية واللزوجة اكثر فيكون افضل لانه يلين لغروية خشونة
الصدر ويقطع البطن ويقوي الامعاء لقبضه وجفافه حرف القاف قثاء هو البطيخ الفج
ويكون منه نوع مستدير لا يصير بطيخا عند النضج بل يصير عند ذلك حامضا احمر الباطن
بارد رطب في الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة. افضله النضيج لانه
الطف وارق واكثر مائية لتسكن الحرارة والصفراء بكيفية خصوصا النضيج
الحامض منه لكن مع كونه مسكن للحرارة خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لاكثر
المائية في الدم فتهيأ للعفونة والنضيج اسرع فسادا لما ذكر من انه اكثر مائية والطف

صمغ

حرف القاف

فيكون اسرع انفعالاً بخلاف البقح فان مائيته يكون جامدة لم تسل بعد في اجزائه
فيكون انفعاله لذلك اقل وينفع الغشي الحار انشماماً كما لعطريته مع التبريد ويسكن العطش
وتوافق المثانة لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل وفيه ادرار لما فيه من الجلاء
والغسل ولانه كثير المائية والمائية بطبعها تتحرك الى مجرى البول وتليين لانه بكثرة
مائيته يبل ويزلق ما في المعدة وبجلائه وغسله يزيل الرطوبات عن الالتصاق بجرمها
قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع الاستحالة
سريع الانهضام ولذلك يغذو يسيراً وخلطه صالح لسرعة انهضامه ولتفاهته
وخلوه من الكيفيات الردية الا ان تكون قد فسد في المعدة قبل الهضم او بعده
فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد بما تشتد انفعاله عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغي
بسرعة استحالته الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفاً
لما يستحيل الى طبيعة الخردل وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراويين
لما يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن ضرره بالقولنج يتضاعف فانه
بانفراده توجب القولنج لانه لزج واذا انصرفت مائيته الى الكبد يبقى منه الثفل
اللزج الكثير الارضية واذا عملت فيه الحرارة البدنية صار غروياً شديد اللزوجة فيلتصق
بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه ايضاً رياح كثيرة غليظة يعينه على انسداد المجرى واذا

قرع
كدو

الضم برره

٦٥

انضمت اليه هذه القوابض واستحال الى طبيعتها حار انسداده اقوى لا محالة و
بالملح يجعل خلطا مالحا وهو يسكن العطش لغلبة مائية لكن الني منه ردي للمعدة
لغلبة ارضية وجمود مائية قوانص جمع قانصة وهو عضو مختص بالطيور لا يكون لذوات
الاربع يقال لها بالفارسية سنگدان التي للطيور كثير الغذاء والتي للدجاج بطي الهضم لصلابة جوهره
والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج وهو جوهر نحاسي صفيق يوافق فم المعدة
وجعها لان فيها قوة بها ينهضم الاحجار والاشياء الصلبة قسط اصنافه ثلثة احدها الهندي
ويقال له القرنفلي وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وثانيها الشامي ولونه لون خشب الشمشاد
ورائحته ساطعة ويقال انه هو الراسن وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرائحة
مر الطعم ابيض اللون والمراد به ههنا هو قسط المر وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض
حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع من السوسن يكون في الروم ويربى بالنفسج
وهو المعروف بالعراق باصل النفسج وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل مرارته
وجوهر ناري لاجل حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول فهو لذلك ملطف
مفتح للسدد جلاء مجفف محلل مقطع ينفع النافض والفالج وذلك لحرارته وتقطيعه الاخلاط الغليظة
اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا بما فيه من الحدة والجذب
ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره لقوة ويقتل حب القرع لمرارته ويحرك الباه لما فيه

قوانص

قسط

من الرطوبة الفضلية وينفع النفخ لتحليله وتجفيفه وينفع الهتك في العضلة لتجفيفه ودهنه جيد

لاسترخاء العصب وبرده لحرارته قنطوريون هو معرب جنتوريه منسوب الى جنتوريس

الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه يشبه ورق الجوز وخضرته مثل خضرة

ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كتشريف المنشار وله ساق يشبه ساق الحماض طولها

ذراعان او ثلثة ولها شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤس شبيهة برؤس الخشخاش

مستديرة الى طول ولون زهره مثل الكحل وحبه شبيه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه

بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان ملان من رطوبة لونه الى حمرة دموية ولون عصارته

مثل لون الدم حريف مع قبض يسير وحلاوة يسيرة والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي وله ساق

طولها اكثر من شبر فرواه وزهر احمر فرفيري وورق صغار الى الطول شبيه بورق السذاب وثمرة

شبيهة بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمص ذكرنا نفعهما مختلطة حار يابس في الثالثة

والكبير لما في طعمه حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتجفيف

بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مدقوقا مع اللحم المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويفسد الاجنة

ويخرج الميت منها وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الحرارة ويدمل الجراحات و

ينفع نفث الدم لما فيه من القبض وينفع الهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن

ضيق النفس والسعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى استفراغ الفضول من تلك

الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة ولما يخالطها شيء من الحلاوة لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية يحصل بالقبض والصغر لما فيه من مرارة شديدة و قبض يسير فهو لذلك يحلو ويخفف تخفيفا لا لذع معه ويسهل مرة وبلغما غليظا ولذلك يحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر بجلائه قرنفل هو ثمر وعيدان يستعملان جميعا ويؤتى به من الهند ويزرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق كورق ريحان الصغير واغصان اطول من اغصانه وزهر ابيض طيب الرائحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتسخينه وازالة الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها وتقويته لها بالعطرية قراصيا شجرة مشهورة واغصانها بسيطة منسوبة بحمرة وزهرها كورق المشمش ولها ثمر يشبه بالعنب الصغير مدور يتدلى من شيء يشبه بالخيوط في الدقة اثنان اثنان ولونه في ابتداء كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كماله مسكيا وصنف منه يكون اسود وهو حلو ومز وحامض وعفص وقد غلب لفظ قراصيا على هذه الثمرة و الحلو حار رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا لجلائه وكثرة مائه ويثير التخم ويرخي المعدة لكثرة مائيته ولذلك يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعاله عن ادنى سبب والمز منه قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيه بارد يابس ينفع المعدة

قرنفل لونگ

قراصيا آلوبالو

ايضاً

البلغمية لتجفيف فيه مع قبض ولانه نقطع الفضول البلغمية لحموضته والعفص كثيف يطلي الاذار
نعلته ارضية وصمغه خشونة يلين القصبة لما فيه من اللزوجة والغروية من غير لذع واذا
شرب بشراب نفع من الحصى قال جالينوس لهذه الصمغة شيء ينفرد به انكان ما حكاه
قوم عنها حقا وهي انها اذا شربت بشراب نفعت من الحصى فانكانت تفعل هذا فيكون
لما فيها من قوة لطيفة حرف الراء ريحان هو الشاهسفرم وهو الحبق الكرماني وله وشايع
قرنفلي كوشايع الباذروج عطر الرايحة وورقه احمر وكذلك ساقه وقضبانه حار
يابس في الاولى وقال البعض انه بارد لقبضه ولانه لم ير احد من المبرسمين تاذي براية
يقوي القلب لعطريته وينفع البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم لما يكتسب من
الماء برودة ورطوبة راوند ان الراوند قد يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها
متشابهة الماهيات وواحد ليس من حقيقة الاصناف الاخرى بل يشاركها
في الاسمية ويخالفها في الماهية والافعال والاصناف الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني
وثانيها بالراوند الزنجي وثالثها بالراوند التركي والكل يوتي من الصين لكن التركي
منها ينبت في البلاد الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فيسمي لذلك
بالتركي كما يقال مسك عراقي لما يجلب من بلاد العراق والزنجي يسمي بذلك لاجل
سواده لا لمعدنه ورابعها بالراوند الشامي ويسمي بالراوند الخيل تجلب من ارض

وصمغه يلين خشونة القصبة

حرف الراء ريحان

راوند

الي البدشقي 12

الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الابهام الى الصلابة ما هي ظاهرها اغبر اللون لكدرة ويكسر املس يعلوه صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وهذه هي اصول الريباس قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالخفي يدل على جوهر بارد ارضي صالح المقدار ويوجد فيه حدة وحرافة يدل على جوهر ناري ليس بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفية تدل على ان افعاله الارضية عن نارية وفيه خفة ورخاوة وهشاشة يدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعال الجوهر الحار الذي فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد وللرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع للمواد المتحلبة والتقوية والشد للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية وان كان ممزوجا بضده لان هذين الجوهرين لا يتمانعان في افعالهما بل الجوهر الحار يبدرق البارد ويوصله الى الاعماق فيقوي تدبرك افعاله ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه لما فيه من التلطيف والتفتيح والجلاء والتحليل وينفع القسط جدا والفسوخ والارنبة والفتق ونفث الدم من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق لانه يقوي الاعضاء

بضده

السقطة

الماء

الباطنة وتفتح سددها وتجفف رطوبتها وتسهل البلغم اللزج والخام وتحلل الرياح والفعال في الكبد اقوى واظهر لاختصاص لها به واوجاع الكلى والمثانة كتنقية وادراره والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه واستفراغه للفضول الغليظة. بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب وللذو سنطاريا والمتاخرون يستسهلون فظن بعض المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الآن ليس هو الراوند القديم لان القديم يحبس الاسهال وهذا يسهل وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقائق قد يتغير بحسب الاوضاع الفلكية وظن بعضهم الآخر ذلك والحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوته المسهلة وذلك لان التفتيح اشد من قبضه رازيانج البري منه حرارته ويبسه الثالثة. والبستاني حره في الثانية ويبسه الاولى تفتح السدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويحد البصر لتحليله الفضول الغليظة. المكدرة للارواح ويدر اللبن لترقيقه المواد وتنفيذه لها وتفتيحه للمجاري فينفتح مجاري الغذاء الى الثديين مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك وينفع الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول و ينفع التهاب المعدة وحرقتها المتولدة عن البلغم الحامض عن بارد لانه يسكن الالتهاب الحرقة سريعا الى ان يندفع السبب الموجب

بالماء

رازيانج
سونف

كف الشمس ١٣

افلطر اردي

وخلط روي لبغلة ركبي احرارته ريباس هو بقلة ذات عساليج لها ساق خشنة ولها
ورق كبير عريض مدور طعم ساقها وعساليجها حامض الى حلاوة وعفوصة بارد يابس
في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض كحماض الاترج والحصرم وهو لذلك يطفي الدم
ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر لما فيه من الجلاء مع التبريد والتقوية وتلطيف الروح
بالتجفيف ويمنع البخار وينفع الطواعين لانه يقمع المواد الحارة ويمنع تحلب الفضول الى
الاعضاء ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وبتنويره لمنع البخار مع ما فيه من الخاصية
وينفع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعاء وقمع الصفراء [illegible]
يسهل سريع وغذاؤها قليل رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى اما البرد فلان كثير المائية
واما الرطوبة فلانه لم يحدث له غليان يوجب نقصان الرطوبة والا لصار حامضا والحامض
بارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية
ينفع الصفراء لبرده وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء لقبضه ويبوسته
وخصوصا شرابه لتقليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض فلغليانه
وحموضته واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان
في طبعه قبض كما صرح به جالينوس وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع
الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا

ريباس

رمان

اي الحامض

خلط مع العسل كان اكثر جلاءً واقوى قبضاً لان العسل لحرارته ينفذ قوة القبض الى الاعماق
واقماعه وهي عقد ورده في اول طلوعه وهي التي تتنثر من الشجر عند هبوب الرياح يقال لها
جنبذ الرمان نافعة للجراحات لانها اشد قبضاً وتجفيفاً وخصوصاً محرقاً لما يزداد تجفيفه و
الحامض اكثر ادراراً من الحلو وكلاهما مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى لان
الطبيعة فيه يعين على ذلك وفيه مع ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة
لا يخلو من تليين واطلاق للبطن والمز ينفع التهاب المعدة لانه يبردها ويسكن ثائرة
الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث له في المعدة
غليان واستحالة الى المرار كالحلو والحامض يخشن الصدر والحلق لقوة قبضه مع غوصه
والحلو يلينهما لرطوبته مع حرارة اللطيف ويقوي الصدر لذلك مع ما فيه من القبض وينفع
السعال لجلائه وتليينه وافضله الامليسي وهو الذي لحمه لين والامليس هو المهملة الذي
ليس به شيء من النبات قال صاحب الصحاح يقال رمان امليسي كانه منسوب اليه وجميعه
ينفع الخفقان لتعديله مزاج الروح والقلب ولانه يجلو القلب حرف الشين شعير بارد
يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كانا متساويين
في المقدار لان الشعير اذا حمص ذهب عنه بعض رطوباته وخصوصاً اذا كان متشققاً
فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فيعدم التغذية بخلاف ماء الشعير ولا يخلو ماء الشعير

هو
جنبذ الرمان
غنچه ناشکفته رمان
گویند
م

ثايرة
بمعنی ثوران

لحمه

حرف الشين
شعير

من نفخ وان كان الطبخ يحلل عنه كثيراً من الاجزاء النافخة لكنها لا ينعدم بالتمام لخلط
ما في جوهره ونفخ السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية التي يتولد عنها النفخ لا يفارق
الشعير بالتحمص كما يفارقه بالطبخ خصوصاً اذا اجيد طبخه وماء الشعير ينفع الصدر والسعال لانه
جال مرطب ملين وينفع الجرب والحكة طلاء وضماداً بدقيقه لجلائه وتحليله ردي للمعدة
بما فيه من النفخ واللزوجة وغلط الجوهري شبت نبات له ورق يشبه بورق الرازيانج طيب الرائحة
وساق طويل وعلى رأسه اكليل وزهره اصفر وبزره يشبه بزر الكرفس حار يابس في الثانية
منضج ملين يفش الرياح وذلك لحرارته واد مان اكله يضعف البصر بخاصية فيه شونيز بزر
اسود حريف طيب الرائحة ونباته صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبر او اكثر وله ورق
صغير وعلى طرفه رأس يشبه رأس الخشخاش وفي شكله طويل يحوي البزر حار يابس في الثالثة
حاد جلاء محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه من جوهر لطيف
نفجته الحرارة نضجاً تاماً ويقتل الديدان وحب القرع وان وضع على البطن من خارج
لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة المفتحة وتبنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه وينفع
الزكام شونيز سحيقاً محمصاً مصروراً في خرقة كتان زرفاء لقوة تفتيحه شهدانج هو بزر
شجرة القنب حار يابس في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته ويجفف المني لقوة حرارته
المجففة ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه بخار حار يرتفع الى الرأس ودودة يكر

وخصوصاً النوع الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر سكراً شديداً اذا تناول الانسان منه قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله يؤدي الى اختلال العقل والجنون شلجم حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة فلطيف غليظ لكثرة ارضيته و ادامة اكله يقوي البصر بخاصية فيه وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي قانقرايا لما ينفصل عنه من الطبخ جوهر حار لطيف مسخن وبزره اقوى جلاء منه لانه الطف شاهترج نبات شبيه بالكزبرة جداً الا ان ورقه اشد بياضاً وله زهر فرفيري وطعمه مر حريف وفيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون قابضاً ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مراً ومن مائية كثيرة يظهر في عصارته يفتح السدد بما فيه من الجوهر الحار المر ويقوي المعدة لانه يجلو رطوباتها بالجوهر الحار وتحللها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض وينقي الدم من الاخلاط المحترقة المخالطة له باخراجه لها بالقوة الحالية القوة الغالية وينفع الحكة والجرب لاستفراغه الاخلاط المحترقة ويلين الطبيعة لما ذكر شكاعي نبات له ورق شبيه بورق الحرجير الا انه اطول منه وفيه حرارة عظيمة واغصانه الى البياض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه قوة دابغة والاصل انه يجفف ويقبض وينفع ورم اللثة لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة العفنية لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكبد للتفتيح

شلجم

شاهترج

شكاعي
بادآورد

مع القبض

مع القبض والحلوس فی طبیخه ینفع نزف الدم لما فیه من القبض القوی والتجفیف حرف التا
تمر هندی قال سلیمان بن حسان ینبت فی الیمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد
ینبت بالبصرة وورقه کورق اللوبیا وثمره غلف دقاق سود علیها عسلیة وفی داخل
الغلف حب صلب احمر اللون بارد یابس فی الثانیة لانه قوی الحموضة مع قبض یسیر
یسهل الصفراء بلزوجته وبتقطیعه للرطوبات اللزجة بحموضته ویقوی المعدة لقبضه وتنقیته
لما فیه من الطبیعة الا اسهالیة ویسکن العطش ببرده ویسکن القی لقبضه الفم اذا
اتخذ منه شراب او نقوع لکن ینبغی اذا نقع ان یصفی من غیر ان یمرس ویتخذ منه
شراب او یشرب بالسکر لانه اذا مرس صار طعمه کریها معینا علی القی تفاح اصنافه
بحسب الطعم کثیرة وفیه رطوبة فضلیة باردة بها ینفخ والحامض ابرد ای اکثر تبریدا من العفص
والقابض لان الحموضة انما یحدث من الغلیان والغلیان یوجب اللطافة وهی یوجب زیادة
النفوذ فیکون تبریده لذلک اکثر واقل رطوبة للغلیان والحلو اقل بردا لان الحلاوة انما حدث
من حرارة معتدلة والتفه اکثر رطوبة لان التفاهة انما یحدث من کثرة المائیة یقوی القلب
بعطریته بما فیه من الغذائیة والحلاوة فهو یقوی القلب والروح بما یغذو والفم والمعدة بالقبض
والعطریة وخصوصا الفتحی وهو تفاح کبیر الجرم طیب الطعم عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح
الفتحی منسوب الی ملک یقال له فتح الملک لانه جلب شجرته من اصفهان الی دمشق وغرس

حرف التاء
تمر هندی

تفاح

هناک وخلط وخصوصًا الحامض خام لعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات
والعفونة لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك يفسد عصارته بسرعة تنزيد اصول نبات ورقه مثل
ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف حار يابس في الثانية يجفف البدن باستفراغ الرطوبات
اي بتر ١٢
عنه ويسهل بلغمًا رقيقًا الا ان تقوى بالزنجبيل او جزءه بمآله قوته بها يرقق البلغم الغليظ فيسهل
ح الغليظ ايضًا وينفع اوجاع العصب باستفراغ البلغم عنه واصلاحه بدهن اللوز لانه
يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله تين الرطب منه حار قليلًا بحلاوته
رطب كثيرًا لكثرة مائيته وكثير الغذاء لانه مناسب لجوهر الاعضاء لانه مع كثرة مائيته كثير
الارضية ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في جوهره غلظ ما سريع
الانحدار لما فيه من اللبنية البيتوعية الجالية والنضج جلاء لان هذه اللبنية فيه اكثر الى
البرد ما هو لكثرة ارضية واليابس منه حار في آخر الاولى لقلة المائية المبردة لطيف
يتولد منه دم رقيق يتحرك الى خارج وهو اغذى من جميع الفواكه لما ذكر من انه مع مائيته
كثير الارضية والنضيج جدًا قريب من ان لا يضر لما يزول عنه اللبنية الحادة التي يكون
في شجره ويعتدل الاجزاء الارضية التي يكون فيه والنضيج اكثر انضاجًا لانه حار رطب
فيكون منضجًا خاصة لحمه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر فما كان اكثر لحمًا كان اكثر انضاجًا
وفيه تليين بالغ لان حرارته يقوى على تسييل الرطوبات ولا يقوى على تجفيفها مع ان

حرارته

حرارته رطبة غير محققة. وفيه جلاء وبتوحية مطلقة للبطن وتوريق لانه يدفع الفضول الى
ناحية الجلد فلذلك يسكن الحرارة المكربة لدفعه الفضول الحارة الردية الى الجلد ويقلل لدفع
الفضول العفنة الى الجلد وللبنه يجمد الذائب من الدماء والالبان بتحليل المائية و
تجفيفها ويذيب الجامد منهما لانه بحدّته وقوة حرارته تذيب الاجزاء المنعقدة منهما
وهوای التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما لطيفا ويحرك الدم الى
خارج وينضج الدماميل ضمادا لاجل حرارته ورطوبته ولطافته. ويعطش المحرورين لتسخين
المعدة بحدته وحلاوته ويسكن العطش الكاين عن البلغم المالح لتذويبه وترقيقه وتقطيعه
له وينفع السعال المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين على تنقيته
ويدر البول لتفتيحه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفع الفضول
المائية الى ناحية الجلد فيخلو البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير اذى ويوافق
الكلى والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولاماليته لها عنهما الى ناحية الجلد
ولاكله على الريق لما لا يختلط بما في المعدة من الاغذية منفعة عجيبة في تفتيح مجاري
الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان دهنيتهما يكسر ما في التين من اللذع الحادث من
اللبنية البتوعية وبالجوز اكثر تغذية لكنه اى التين مع الاغذية الغليظة ردي جدا
لتحريكه لها الى الظاهر فيحدث منها السدد والامراض المادية في ظاهر البشرة والجمة وهو

نوع من التين متورد اللون شبيه بالتين البري يوجد بمصر والشام لا ينضج دون ان
يشرط بمخلب من حديد لكن نوع منه بالشام صغير على قدر البندق رقيق القشر ينضج ويحلو
حلاوة شديدة من ذاته لغلظه وجساوته وبطؤ انهضامه والحرارة وكثرة نفخه فانه فج
لا ينضج ولا يطيب من ذاته وله قوة حادة من اللبن اليتوعي الكثير الباقي لعدم النضج التام
قليل الغذاء لما ذكر توث اما الفرصاد وهو التوت الابيض الحلو فقريب من التين لكنه اقل
غذاء من التين لان المائية في هذه التوت اكثر كثيرا من التين والارضية اقل وارد
غذاء لما يكثر منه المائية في الدم فيستعد لذلك للغليان والفساد وارداء للمعدة لارخائه
لها لكثرة المائية واما الشامي فهو التوت الاحمر الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع
به سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه فان قبضه يكون اشد لكثرة ارضيته
والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب القبض
ولما فيه من البرد فيردع المادة برفق سواء كان استعماله غرغرة او مشروبا او اكلا منه
ويشهي الطعام لما يشد فم المعدة ويقويه وبدغدغه بحموضته وينزلق الطعام ويسرع الحداره
عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية البالة المرخية للمعدة ويبطئ في الامعاء لانه اذا بلغ
هذا الامعاء قلت رطوبته المائية وتحللت بحرارة الباطن وصارت لزوجته غروية فيلتصق
لذلك بالامعاء ويطول بقاؤه فيها وفيه اي في التوت ادرار اما في الحلو فلما فيه

وقال المصنف هو التين البري ردي للمعدة م

توت

من الحرارة و...

حشيشة

من الحرارة مع كثرة المائية الغسالة واما في الحامض منه فلما فيه من كثرة المائية ويعينه على
ذلك حبته للطين ترمس هو الباقلي المصري وهو على نوعين بستاني وبري واجوده الابيض
الكبار الحب واجوده للغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من
الغذائية حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب
وذلك لان طعمه شديد المرارة والمر من افعاله انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته ضمادا او
مشروبا بالخل ويرقق الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول
والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر من افعاله التفتيح والادرار ترنجبين طل يقع على
شجر الحاج وهو العاقول في اراضي النسف من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع
خراسان وهو ابيض جامد مستحب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تليين
لتسييله الرطوبات بجرمه اللطيف من غير تجفيف وجلاء ينفع السعال والصدر بالتليين
والترطيب والجلاء وليسكن العطش بتسكين الحرارة واللهيب ويسهل الصفراء برفق بخاصية
فيه ويعينها على ذلك تليينه وجلاؤه حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا
لقوة حرارته وتلطيفه مقرح للجلد لقوة حدته اذا طلي من خارج ولا يفعل ذلك اذا ورد من
داخل كالبصل ينفع من تغير المياه ويدفع فسادها لتلطيفه لها وتحليله لما فيها من الفضول
وينفع من اوجاع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد فيه للجميع وذلك

ترمس بالفتح الباقلا المصري ١٢

ترنجبين

حاج خار است كه ترنجبين بر آن نشيند ١٢

شبنم ١٢

بالترطيب

حرف الثاء

لما فيه من جزء حاد حار حبا لطيف ينزل ويلين ويخرج العلق لانه شديد التسخين شديد التبخير
فيسخن العلق لذلك ويضطر الى ان يخرج من الحلق الى مكان ابرد وهو الفم ويخرج الدود
ويقتله بحدته ويدر الطمث لانه يرقق الدم ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة لقوة ادراره للطمث و
ينقي الحلق من المادة البلغمية بما فيه من التليين وتقطيع الرطوبات وبالعسل تطلى على
البهق وكمنة الدم اي سواده بسبب جموده تحت الجلد لما فيه من التقطيع وفي العسل من
الجلاء ويقتل القمل والصئبان اذا شرب لانه لسرعة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على
كيفية الحادة قبل ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء ويصدع ويضر البصر لانه شديد الحدة
والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك يبخر كثير التبخير وكثرة التبخير توجب
الصداع وظلمة البصر ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة هذا ما قال الشيخ وبيانه ان الثلج ببرده
يهرب منه الحرارة الغريزية الى جهة القلب فيجتمع فيه ويزداد سخونته ويحدث العطش
او لانه يولم المعدة فيتوجه الطبيعة مع الدم والروح والحرارة الغريزية اليها فيشتد سخونتها
ويحدث العطش او لانه يكثف باطن المعدة فيجتمع فيه الحرارة ويحتبس ويحدث العطش
والدخانية اي وللدخانية المحتبسة فيه هذا ما عليه المصنف لانه قال ان مادة الثلج بخار
رطب يرتفع الى الجو فاذا قوي عليه البرد جمده وعقده ثلجا وهذه البخار يندر ان يكون
خاليا من مخالطة الدخانية اذ يبعد ان يصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية

المشيمة

ثلج

بارد بالطبع يابس بالعرض ١٢

لان المجاورة

لان المجاورة بين الماء والارض شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية
تمام الانفصال ويدل على ذلك انا نشاهد الدخان يتصاعد منه اذا احل في الماء والدخان
مسخن فاذا ازال بتبريده العرضي عاد وسخن بالدخانية المحتبسة فيه وحدث منه العطش
وحكمه في هذه حكم الدواء الحار اذا ابرد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا ازال برد
العرضي عاد فيسخن البدن ويضر المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر
بذلك ويتغير افعاله ولانه يكثف المعدة والعصب ويمنع تحلل ما يتحلل منها من الفضول والابخرة
ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط لتغلب فيه تحليل لافراط حرارته وفرزه اسخن الفراء لا ادا
حرارته ويبسه يصلح المبرودين والمرطوبين واقول في الدلق والحواصل السنجاب بينه بكثير
وقد مر الكلام فيهما واذا طبخ حيا وينطل بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى
تسكينا من الماء لان الزيت في نفسه محلل منضج مسكن للوجع وكذلك شحمه يسكن وجعها
اذا طلي به ووزن درهمين من زبده المجففة ينفع الربو جدا حرف الخاء خشخاش من اضافة
على ما ذكره الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي بزره
ابيض صغير مستدير ورؤسه الى الطول وهو اقرب من الكل الى الاعتدال واما البري فبزره
اسود ورؤسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد جدا ويسمى باليونانية
رواس ومعناه السائل لانه يسيل منه رطوبة يتخذ منها الافيون واما البحري فهو نبات

ثعلب
فرد
از پوست جلد
روباه

حرف الخاء خشخاش

له ورق ابيض عليه زغب مشرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وثمر صغير مغلف مثل غلف الحلبة شبيه بقرون الثور ولذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا سمي بالخشخاش البحري الق اما الزبدي فهو نبات كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ولذا سمي به والابيض بارد يابس في

الاسود بارد يابس في الثالثة والاسود مخدر لتغليظ الارواح بسبب اجماده لها بقوة البرد ولفرط تبريده مزاج الاعضاء فلا تقبل تاثير الروح النفساني منوم كذلك شربا وضمادا واكلا مغلظا للاخلاط يمنع النزلة لذلك فان الاخلاط اذا غلظت لم يتسع لها المنافذ فتحتبس

خطمي وهو نوع من الخبازي قال ديسقوريدوس انه نوع من الملوخيا البري اي الخبازي فان من الخبازي نوع كبير له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طوله نحو من ذراع واصل لزج لون باطنه ابيض وهذا النوع يكون في اكثر البلدان ونوع آخر كبير يبلغ كبره الى ان يكون شجرا يتناثر اوراقه في الشتاء ولا يجف اغصانه وكثيرا ما يكون هذا النوع ببلدة سمرقند حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم يجعله باردا كما في انواع الخبازي ويدل على حرارته ان فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل فان هذه من افعال الحرارة ويسكن اوجاع المفاصل والنساء وينفع الارتعاش بما فيه من التليين والارخاء والتحليل وبذره نافع من السعال الحار اذا استخرج لعابه بالماء الحار

في الثانية

خطمي

3 ومراده بالملوخيا البري

بلغ

ودورقه نافع من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرية للانضاج والتحليل
وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الاقصاء بما فيه من اللعابية المغرية المزجية والزج
لانه يزجي ويزلق الاثفال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة لما ذكر ومن الاسهال
الردي بالتغرية وبما فيه من القوة القابضة خس وهو على نوعين بري وبستاني والبري
في قوة الخس الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول
واجوده ولذلك ينبغي ان لايكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ بما فيه من رطوبة
غليظة تتلطف بالطبخ والغسل يزيده نفعا لان الغسل يزيل ما فيه من الجزء الحار اللطيف
المنبسط على سطحه وتنفذه رطوبته بالكلية تستحيل رياحا نافخة واذا استعمل في اواسط الشراب
منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لاجل تغليظها بقوة برده وهو نافع من احتراق الباه
قال المص اظن ان ذلك لتاخيره لها عن النفوذ فيبقى في المعدة ونواحيها الى ان يتم
نضجها وصلاحها ويجذب النوم لتغليظه الروح وينفع من الهذيان لتبريده الدماغ ومنعه
الابخرة عنه ومن احراق الشمس للراس لتبريده ويزيد في اللبن لكثرة ما يتولد
عنه من الدم ولجودته وبزره يجفف المني اي يغلظ لقوة برده ويسكن شهوة الباه
لتخديره ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر
لتغليظه الروح خرنوب المراد منه الخرنوب الشامي وانواعه ثلثة افضلها الصيدلاني وهو

خس

خرنوب

الين من النوعين الآخرين واقوى حلاوة واليسر ها خشبية وهو الماكول بالشام والنوع
الآخر يسمى انطونيكى وقد يقارب في حلاوة الصيدلاني غير انه اخشن جسما واقوى خشبية
وقد يأكله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشبية وفيه حلاوة
ظاهرة مع غلظ وخشبية فالجميع عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم
وهو ردي للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشبية وخلطه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي
وهو خرنوب الشوك فلا غذائية فيه وهو نوعان احدهما شوك يرتفع ذراعان
ذو افنان لثمرة كانها تفاحة حمراء خفيفة وفيها حب احمر والآخر شجرة عظيمة مثل شجرة
التفاح العظيمة ورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور سوداء شديدة
السواد ولها عجم يوزن في الموازين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث خبازي منه
بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه بري عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي وقد
يعظم نوع منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر
بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس والحار لازالة الخشونة
والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتقرحة للزوجته وتغريته خوخ اصنافه كثيرة الاصفر
والضارب الى الحمرة والابيض المتبري من حبه والاصق بحبه والحلو الحب والمر الحب بارد
في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يعد الدم للغليان والعفونة

فلاحون
زراعت كنندگان ۱۲

ذو افنان جمع فنن بمعنى شاخ
منتخب ۱۲

بلغ
خبازي

ومنه بري عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي

خوخ

يلين وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة نضجة وارضية الى قبض يظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة وهي
انما يكون للارضية معتدلة الحرارة والقبض فيه الفج لانه اكثر ارضية وما ورد فيه نقل الديدان من
الاذن والبطن ضمادا او مشروبا لان في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرخاوة
جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم ولا يجد سبيلا للانحدار لاجل
تقدم طعام آخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء ليس بجيدة لانه لكثرة مائيته تولد البلغم
المائي وقد تولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضية ليس بشديد جدا فيتحلل رطوبته [illegible]
ويبقى الارضية خل مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي قابض ومن جزء بارد
مائي فبو لنارية حريف وللارضية قابض وللمائية حامض وهواي الجزء البارد اغلب لان
الجزء الحريف الناري فيه يسير وباقي الاجزاء باردة وكلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل
ويغوص الى العمق لعدم مائيته وقوة عن النفوذ من الغلظ ولذلك يزيد تبريد الخل على
ساير الحموضات اذ ليست لها قوة نفاذة والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته
وهواي الخل مقطع ملطف بالجزء الناري الحاد الحريف يقمع الصفراء بالجزء الحامض البارد
ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقي
المعدة من الرطوبة ويقطع اللزجة منها ويلطف الغليظة ويقويها بقبضها فيجود فعلها
بعد ذلك ويضاد البلغم لما ذكر ويثير السوداء ويسكن لقوة تجفيفه وينفع الحمرة والنملة والجرب

هستجل [illegible]

خل

سعيي

والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية بدهن الورد نافع للصداع الحار وتمضمض
به لوجع الاسنان ودمويتها خبز افضله النقي من الشوائب الردية كالسليم المعتدل الملح
لان الملح ان كان كثيرا يخرج الخبز بسرعة قبل ان ينجذب صفوته الى الاعضاء وذلك
لقوة جلائه وان كان قليلا يبقى مدة طويلة في المعدة والمعتدل الخمير لما ذكر في الملح فان
له ايضا قوة جلاءة والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار معتدلة فان النار القوية تبسط
خارجه ويبقى داخله نيا وذلك رديء لان ظاهره يكون خزفيا وباطنه يكون نيا
والنار الضعيفة يترك الخبز التنوري لان النار يلاقيه ويتصرف في ظاهره وباطنه فينضج
من الجانبين المتروك حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها يعطش وفضل رطوبة
بخارية بها يطفو ولذلك يشبع بسرعة لما يمتلي منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته
للاكل هو اخر اليوم الذي يخبز فيه او غد ذلك اليوم قبل ان يصلب ويجف اذ قد زالت
عنه الحرارة العرضية وتحللت الرطوبة البخارية ويتلوه اي التنوري الفرني لانه لا ينضج الا من جانب
واحد ولا يلاقيه النار فلا ينضج باطنه كنضج ظاهره فلذلك هو ارطب من التنوري وهو
اكثر غذاء وما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر وهو الماخوذ من لباب الحنطة اكثر
غذاء واجود لقلة نخالته لكنه بطيء الانحدار والنفوذ للزوجة فاته في طبع النشا والخشكار
وهو الخبز الكثير النخالة لانه معمول بغير استقصاء في المنخل يلين الطبيعة وسريع الانحدار

تسليم
مضمضه ۱۲

خبز

ابدا
حريقا

نيا ۳

خشكار

في انتزاع لباب منه ... ع بال ۱۲

دالفوذه

ونفوذه لما فيه من الجلاء لكنه اقل تغذية وازدادا لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة [illegible]
والخبز المتخذ من الحنطة السخيفة المجففة في الخشكار لقلة لبابه وكثرة نخالته وخبز القطايف
يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وخلوه من الخمير والفتيت وهو الخبز اليابس الذي
قد جفف في التنور ثم في الظل المدقوق المفتت المجعول كهيئة السويق الملتوت بنقاخ
بسبب الرطوبة الغروية التي اكتسبها من الماء بطيء الهضم لشدة يبسه وغلبة الارضية على جوهره
لفناء رطوبته الاصلية والخبز المعمول باللبن سدد لسبب جبنية اللبن ولزوجته كثير الغذاء
لانضمام اللبن اليه بطيء الانحدار للزوجته وتشبثه يحمل المعدة وخبز الحنطة يسمن سريعا
لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته متشابهة لحرارة الانسان وبينه وبين طبيعة الانسان
مشاكلة وملايمة. خردل اجوده ما كان كبير الحبة غير ذبل ولا شديد الحمرة واذا دق كان
داخله اصفر حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل
على ذلك ان طعمه حاد جدا حريف فهو لذلك لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع و
دهنه اسخن من دهن الفجل وصنعة واستخراج دهنه ان يدق ويترك بالماء الحار ويعتصر
كالسمسم ودخانه يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه تحليل وجلاء ويزيل الكلف واثر الدم
الميت لقوة جلائه وتقطيعه ويخفف اللسان الثقيل من البلغم لتقطيعه وتحليله وينفع من
داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر

خردل

ويجلوها وينقي رطوبات الراس وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الراس

ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل

ولما فيه من الرطوبة الفضلية كما في ساير البزور وقيل لانه يزكي فواد اكله وينشط للباه

ويعطش لحرافته وجلائه وتقطيعه للرطوبات ويفتح سدد المصفاة ويزكي الفهم ان شرب

علي الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل لتسييله الرطوبات الملسة خيارشنبر

معتدل في الحرارة والبرودة يدل علي ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الي كيفية قوية رطب

ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه ملين محلل برفق ويتغرغر به لماء خبث التحلب للاورام

الحلق لما ذكر ويطلي لذلك ايضا علي المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين

الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذي حتي انه يسهل به الحبالي اذ ليس

فيه كيفية ردية تضر الاحشاء مثل اللذع والحدة والقبض والعفونة حرف الذال

ذهب معتدل لطيف سحالته الماخوذة بسحقه علي الصلاية بل ورقه يدخل في ادوية

السوداء المضادة لها بالخاصية وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم

يزيل البخر ويقوي العين كحلا حرف الغين غبيرا شجرة بالعراق وبالشام كثيرة وثمرها

علي قدر الزيتونة المتوسطة ونواه صغير الي الطول ما هو مهزول محدد الطرفين ولونه

احمر ناصع الحمرة لكنها المراد ههنا بلفظ غبيرا هو الثمرة وهو بارد في الاولى يابس في الثانية

الممسكة

خيارشنبر

حرف الذال
ذهب

حرف الغين
غبيرا

فائده حلو

فانه حلو مع حموضة وقبض والحموضة يدل على ان فيه جزءا مائيا عرض له الغليان والقبض

يدل على ان فيه جزءا ارضيا باردا يشبه الزعرور في احكامه وهي حبس البطن والقي

ومنع كثرة البول ومنع انصباب الصفراء الى الاحشاء وكذلك لما فيه من القبض غاريقون

هو اصل يشبه باصل الانجدان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن قيل انه يتولد في الاشجار

المتاكلة على سبيل العفونة ويوتى به من بلاد اغاريقا ويسمه الروم الافريقيون ولذا

سمي بهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو مستقيم ليست في داخله طبقات بل هو شيء

واحد وانثى وهو في داخله طبقات مستقيمة وهو اجود حار في الاولى يابس في الثانية

وطعمه اول ما يذاق تقع مع حلاوة ثم يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما

يكون للمائية والمرارة انما يكون للارضية المحترقة والحرافة لجوهر ناري والقبض الفر لجوهر

ارضي ولكونه خفيفا جيدا لابد وان يكون فيه هوائية كثيرة فحرارته لذلك يكون

يسيرة ويبوسته اكثر من حرارته فهو لحرارته محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لما بالتقطيع

والجلاء من البلغم والسوداء والصفراء وللطافته مع مرارته وتقطيعه مفتح لجميع السدد

ولحرافته ملطف وفيه قبض لاجل ارضيته تنقي فضول العصب لخاصيته فيه ويعينها على

ذلك ما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل والجلاء وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا

والفرع والربو واليرقان السددي كذلك بما فيه من التلطيف والتحليل والتفتيح وبالجملة

غاريقون

ما يذاق

ارضي

تورم الطحال ليزداد تقطيعه وتفتيحه والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والطمث بالتفتيح
والتلطيف غالية مركبة من المسك والعنبر او الكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة
بما فيه من العنبر ودهن البان وشمه ينفع المصروع ونعوته لتجفيف الدماغ وتسخينه ويسكن
الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة لتسخينه الدماغ ويقوي القلب وينفع الخفقان
لعطريته وبما فيه من الخاصية وينفع اوجاع الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث ويستنزل
به الرحم المختنقة ويرد المائلة لميل الرحم وحركاتها الى جهتها لعطريتها وتنقيتها لاولادها
اي من الحناق ١٢
الحيض ويهيئها للحبل بتنقيتها من الفضول المانعة للحبل وتقويتها بالعطرية الجملة الثانية
في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا
لا نؤثر على الدواء المفرد دواء مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر
الادوية مخالفة لجواهر اعضاء الانسان وارواحه وطبيعته ولولا ذلك لكانت تقبل
الاستحالة الى جواهر الاعضاء والارواح ولذلك يؤثر فيها وتقهرها وظاهر ان المخالف
كلما كان اقل كان افضل فالمفرد على هذا كان اولى من المركب اذا قام بالمقصود
بخلاف الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتتشبه بها في القوام والمزاج ولا تقهرها
ولا تغيرها ومزاج الانسان اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره واذا كانت
امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني لكنها يمكن ان يقرب اليه بالتركيب

غالية

الجملة الثانية في الادوية المركبة
الباب الاول في قوانين تركيب الادوية المفردة

[illegible] ١٢

[illegible]

احتیج الی ترکیب بعضها مع ما یضادها فی المزاج لیقرب الی ذلک الاعتدال فلذلک یکون
الاغذیة المرکبة التی حصل لها بالترکیب قرب من اعتدال الانسانی افضل من المفردة و
لان الادویة المرکبة قد یحدث لها بسبب الترکیب صورة نوعیة ضارة بالبدن یخفی عن القیاس
فاحتیج لذلک الی تجربتها بعد الترکیب وفی التجربة خطر الا ان یکون مرکبا مجربا بخلاف المفرد
الذی قد جرب فی الازمان السابقة ودونت منافعه ومضاره لکنا قد نضطر الی
الترکیب فی الادویة اما لاصلاح کیفیة دواء مفرد لحدة طعمه کالصبر او رایحته کالجندبیدستر
فمخالفة المعدة لکراهتها فیقذفه فیضاف الیه ما یطیب طعمه فی الاول کالعسل او رایحته فی الثانی
کالماء الورد حتی یقبله المعدة او لتقویة قوته بان یکون المرض قویا ولا یوجد دواء واحد
یقاومه فیختار الترکیب لیعین بعض اجزاء المرکب بعضها فی مقاومة المرض کما اذا احتیج
الی دواء یسخن عضوا معینا بثلثة اجزاء ولم یوجد الا دواء یسخنه جزئین ودواء آخر
یسخنه اربعة اجزاء فیجمع بینهما حتی یصیر المرکب مسخنا بثلثة اجزاء فان قیل یمکن ان یزاد
فی مقدار الدواء الذی یسخن جزئین او ینقص من مقدار الدواء الذی یسخن اربعة
اجزاء حتی یحصل الغرض بدون الترکیب اجیب بان الزیادة فی مقدار الدواء لا تزید
فی درجته ولا النقصان منه ینقص من درجته علی ما بینا اولا واضعافها بان یکون
الدواء المفرد شدید السخونة مثلا والحاجة ماسة الی سخونة اقل فیرکب مع مبرد لیضعف

احتیج

ثلثة اجزاء
ربع ثلثة درجات ۳

اقل ۳

ما يثبته

سخونته او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه اما بالعرض مثل ما يخلط بالادوية القوية
التفتيح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية المغثية فان الادوية القوية التفتيح يكون
مدرة والمدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فيكون فعلها
في الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها فاذا ركبت مع المغثية مثل بزر الفجل مثلا حركتها
المغثية الى جهة فم المعدة ومانعتها عن سرعة النفوذ الى آلات البول فيطول
بقاؤها في الكبد ويحصل المقصود واما بالذات مثل ما يخلط الصموغ بالادوية الحصوية
فان الصموغ للزوجتها وغرويتها يلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت الغير كذلك
فيبقى في العضو حتى يتم فعله فيه او لانه بطيء النفوذ فينكسر قوته بطول وقوفه في الاعضاء
لتصرف طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه
اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك
والمجاري ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل نفذه الخل بسرعة
لحدته الى العضو المخصوص المقصود او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران باقراص
الكافور فان الاجزاء الباردة التي فيها بطيئة الحركة الى جهة القلب والزعفران
بحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب ميزت القوة باذن
خالقها وسلخت الزعفران عنها وابطلت قوته المسخنة واعملت المبردات في القلب

او يخلط به

او يختلط به ما يخصصه بعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة المفتحة لتقربها
من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك الادوية اذا توزع فعلها في جميع البدن ضعف
وصار نفوذها لذلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان يدفع الذراريح مع جميع ما يخالطها
الى جهة المثانة فينصرف من جهة العروق ويتوجه بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها
اليها فان قيل من شان الذراريح تقريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة اليها كانت معينة
لها على اضرارها اجيب بان الذراريح من شانها تقريح جميع ما يلتقي فيه من الاعضاء
والطبيعة يدفعها الى المثانة لتسلم عن ضررها الاعضاء الكريمة ولو امكن لها ان تخرجها
عن البدن من غير ان يمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما لان المرض
مركب ليس المراد بالمرض المركب هٰهنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة
وحدانية يقال لها بتلك الهيئة مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او
امور مختلفة كما يحتاج في علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا نجد
دواء مفردا يقابل كلا مفردتيه او كل المفردات فيضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة
فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فركب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو
استعمل الزنجار وحده للذعها واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ
القرحة ومنع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع

او وجدناه

الزنجار حدوث الوسخ من السمع والدهن او وجدت مع ان مفردي المرض يكونان
متكافيين ولكن احدى قوتيه اضعف والاخر اقوي في ذاته كالسباريج فان تحليله
اقوي وردعه اضعف فيحتاج الى ما يعدله اما بالنقصان في تحليله او بالزيادة في ردعه
او وجدناه وقوتاه متكافيتان في القوة والضعف ولكن احد مفردي المرض اقوي
فيقوي من الدواء القوة التي يقابلها احد مفردي المرض مثل ماء الشعير بالنسبة الى
السل فان قوتي تبريده وجلائه متكافيتان لكن الحرارة في السل اقوي من
القرحة فيقوي تبريد ماء الشعير بالكافور واذا ركبت ادوية وكان لكل منها غرض
فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة
الغرض منه الى الغرض من الاخر فان تفاوت الاغراض من الادوية وكانت
مقادير شرباتها متساوية فخذ من كل واحد منها مقدارا مساويا للاخر اذ لا موجب
لزيادة بعضها على بعض وان كانت مقادير شرباتها مختلفة فخذ من كل واحد
منها جزءا من اجزاء مقدار الشربة يكون عددها مسميا لعدد الادوية مثال ذلك
ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد لاستفراغ الاخلاط
التي تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مساويا لاسهال الاخر فاجعل
كل واحد منها مساويا للاخر في القوة المسهلة ولا يحصل هذه المشابهة بالمساواة

يسمى على وزن مفعل بهم
الذي هو الجزء الذي
ويسمى العدد كالربع
سمي من مخرجه وذلك العدد
للاربع والثلث بثلث ١٢
تحـ

بجميعها

في الحجم ولا بالمساواة في الوزن بل بالمساواة في مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد
منها من مقدار شربته التامة كجزء الآخر من مقدار شربته التامة مثل ان الشربة التامة
من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد
درهم وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربة فيكون الماخوذ
من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع
درهم وقيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل
شيئا فقط كما مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا فرسنگا لم يلزم ان يحمل واحد منهم
ذلك الحجر ربع فرسنج واجيب بانه انما توجب ان يكون الماخوذ من شربت كل واحد
على ذلك القدر اذا علمنا ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى
مقادير البواقي ولذلك اذا كان الجزء الماخوذ من السمي من دواء يسير جدا فانه ينبغي
ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير يشتد ضعفه في قوته ولا يفعل الفعل المقصود ولا يفي
بالغرض قوله سميا لعدد الادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي يكون
في هذا التركيب بل الادوية التي يجعل المركب لاجل الفعل الذي يركب المركب لاجله
مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما الادوية التي تركب معها للاصلاح والتنفيذ وغير
ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوخذ الجزء سميا له وان تخالفت الاغراض فاحدس

المحرس الصناعي وتقدير مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار السرّية من كل واحد منها على نسبة مقدار الحاجة منه فزد من بعض وانقص من بعض بحسب الغرض والمقصد وربما كان بعض المفردات هو الاصل والمقصد في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فان المقصد من هذا الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا بطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء آخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فايدة ذلك التركيب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء الاصلي فاذا سقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقصت في الثانية لان ذلك البدل وان كان يشارك الاصلي في افعال المقصد لكنه يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى بغير ذلك فيصير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما يحدث منه الفعل مخالفا لما يحدث من الاول في المقصد واذا اردت معرفة درجة دواء المركب في حره او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب فان تساوت الاجزاء الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالفت وخذ من الباقي الموجود بعد سقوط الاقل جزءا من الاجزاء التي يكون عددها مسميا بعدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسري في جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا لنصيب الآخر واعتبار

فيقرا بمعناه المر لان معظم الادوية الصبر

معرفة درجات الدواء المركب

تلك الاجزاء

تلك الاجزاء الحارة او البارده او غيرهما امر تخميني لا تحقيقي فان الاطباء لما شاهدوا ان
الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل
الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر من الاولى لكنها اقرب اليها والذي
في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا بيان النسب التي بينها تمثيلا
لتفهيم المتعلمين فقال بعض الحار في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية عن
الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة واستحسن المص ذلك
وقال بعض بطريق اخر مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار
في الاولى من الاجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءا حارا يعدل الجزء البارد الذي فيه
وجزءا حارا آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه واحد بارد يعدله احد من جزئي
الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد
يعدله احد الاجزاء الثلثة الحارة فما جتمع من الاجزاء البارده في المركب جزآن ومن
الاجزاء الحارة خمسة اجزاء فاذا سقط منها اي من الخمسة الحارة جزآن مقابلان
للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من السمي بعدد الادوية
جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار
في الاولى جزءا حارا وهو الذي به صار حارا في الاولى ومن الحار في الثانية

جزآن حاران وهما اللذان بهما حارًا في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم
يعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي تعادل كل منهما بالاخرى حصل المقصود مع تحقيق في
الحساب ولو كان في المركب معتدل لا تلتفت اليه في الاخذ منه ويعتبره في القسمة اذ الكيفية
المقسومة لا بد وان يسري فيه ايضا كما في غيره ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في
الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار
ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة
ثلثة اجزاء ومن الحارة اربعة فاذا اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم
على عدد الادوية كان لكل نصف وهو جزء من المسمى بعددها ويبقى المركب في نصف
الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي
الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار
وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة ومن البارد
خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران
فاذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان لكل ثلث
ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من المسمى لعدد الادوية وكان المركب
في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا

اذا كان

اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلفت المقادير بان يكون احد
الدوائين مثلا ثلثة دراهم والاخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة مساوٍ للاصغر
وهو الدرهم الواحد ويستخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته
اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي للمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين
في مثالنا هذا وينظر ما درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة
دراهم والاخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة مساوٍ للثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منهما
والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب مساوٍ له
اي للباقي وهما درهمان وحسب على الضابطة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب
الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول ان ساواه وهو اربعة دراهم
وهلم جرا ان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوائين درهما والاخر
درهمين ويوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد
في الكيفية اذ كلما زاد العمل زاد القرب وبهذا الطريق لا يحصل اليقين فيما لم يحصل
المساواة والمصنف اخترع هذا الطريق من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا
طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت مقادير اوزان مفرداته
مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا حكمه مثل حكمه بعينه اذ

التركيب

لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء واحد حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع الاصناف من غير كلفة.

الباب الثاني

في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة التي تكرر استعمالها وحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب المتكررة لان التجربة قد تطابق ما يوجبه القياس في تركيب الادوية وقد تخالفه اذ يكثر وقوع الغلط في القياس والفه قد يحدث في المركب من الصورة النوعية المقتضية للافعال ما يخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان والتجربة فعلى هذا مهما وجد دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده دواء آخر غير مشهور لتلك المنفعة. ولا ان يركب معه دواء آخر لتلك لان الوثوق بفعل الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب فلذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا يقدمون على تراكيب مخترعة كان تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومن هذا علم ان ما قيل من ان من احكم معرفة قوى الادوية

الباب الثاني في الادوية المركبة

وقوانين

وقوانين تركيبها له ان يركب متى شاء وحيث شاء ادوية اجود وابلغ فيما اراد
من الادوية التي ركبتها القدماء ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فما كان
منها مذكورا في الاقرباذينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب
وانما نذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة يخلو عنها الكتب المشهورة المغلي الحلو
انما يختار المغلي لقلة غائلته لان النار ينتزع من اجرام الادوية كيفياتها وقواها
فيتعلق هذه بالماء وهو جوهر لطيف يحملها الى العروق والاوعية فيتصرف في الاعضاء
والاخلاط ويرجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يثير موجبا
لاعراض ردية كالكرب والغشي والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من
الاعراض اللازمة للادوية سيما للمسهلة منها كالحبوب والايارجات وغيرها
مما يستعمل اجرامها فانه الطف واسهل تناولا من اجرام الادوية وهو اسرع اسهالا
واقوى انضاجا واكثر تليينا وغسلا وجلاء لاجل المائية واسلم عاقبة لانه لا يتشبث
بالمعدة والامعاء واما الحلو فليكون اقبال الطبيعة عليه اكثر ونفرتها عنه اقل فيكون
نفعه اكثر وفائدة هذه المغلي انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحادة بالانحدار
والازلاق ويسكن الحرارة ولهيب الحميات ويفتح السدد عناب وسبستان
مكـ خمسة عشرة حبة بذر الخطمي وبزر الخبازي وزهر البنفسج مكـ ثلثة درهم عرق سوس

مثقال زهر نيلوفر ثلث زهرات بر سياوشان خرقة لطيفة وهي اربعة مثاقيل بزر الرازيانج درهم يغلى بنار لينة لان النار القوية لم تقتصر على قوة الادوية واخراجها من اجرامها الى الماء بل يخرجها عن الماء الى الهواء فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة فصل ٤ وتجعل الماء فيه بقدر اذا ذهب ثلثه او رباعه يكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون مجاوزا عن القدر الذي يحتمله المعدة من الماء الزلال عند العطش في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة فيقذفه وليرفع اثقال الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ وهي يغلى لان الماء تاخذ قوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد اجتذبت الاثقال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون المغلي اضعف فعلا المغلي المنضج ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس مكد درهم زبيب منزوع العجم وتين مكد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي مكد ثلثة دراهم بر سياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وفادزهر في الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينقيان الدماغ وينفعان امراض العصب النقوع الحكو انما يختار النقوع لانه اخف على الطباع من المطبوخ لان طعوم الادوية وروايحها وقواها لا يخرج الى الماء عند النقع كما يخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد بسبب انه

لا يلتجي

لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ ولان كثيرًا من الادوية تتحلل قواها
بالطبخ كالافتيمون مشمش حلو مقدد وعناب مكد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث
زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة مكد ثلثة دراهم بزر
هندبا مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من
غلبة الصفراء فان الاجاص بحموضته يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة
وينفع الحميات والسعال وتليين الطبيعة. النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع الصفراء
ويلين الطبيعة مشمش وعناب مكد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات
تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يعمل
عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة محتبسة بافراط النقوع المسهل
للصفراء يزاد في النقوع الحامض سناء وهليلج اصفر منزوع النواة مكد خمسة دراهم بزر
هندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر بنفسج لانه يسهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر
فاذا كانا متساويين تباطلا فوجب ان يكون المزلق اقوى واكثر من العاصر حتى
يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر فيخرج ما لينه وهيّاه للخروج واذا كان العاصر اقوى جمع
المجاري وضيقها وامسك ما يخرجه المزلق ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر
وعشرين درهما سكر وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن

النقوع بارد

ف

اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر للزوجته يلتصق بالامعاء ويمغص لذلك يغض الناس

وهم الضعيف الامعاء فيخلط به دهن اللوز ليزلقه او يصفي على عشرين درهما ترنجبين

وعشرين درهما شيرخشت وح لاحاجة الي دهن اللوز لعدم خيار شنبر مطبوخ الفواكه

يسهل الصفراء والسوداء ويسكن لهيب الحميات ليسقط من النقوع الحامض

المقوي بالمسهلات المشمش لانه يورث الجشاء الحامض ويطفي ما في المعدة

فيخاف عليه القي ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوي خمسة

دراهم هليلج اسود وانبرباريس وخطمي مكد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم

مطبوخ الافتيمون لاسهال السوداء يزاد علي المطبوخ الفاكهة اربعة دراهم

افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض

الدماغية السوداوية او البلغمية ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني و

حجر اللازورد مغسولين مكد نصف درهم مقل ازرق لاسهال البلغم والسوداء

ولدفع اضرار الادوية المسهلة بالمخرج وبالامعاء ومحمودة لاسهال الصفراء

والتقوية المسهلات فانه يعمل الادوية كما صرح به الشيخ مكد ربع درهم وقد يستعمل

المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة لما ذكر وقد يزاد فيه ورد طري خمسة لاعداد

لاسهال الصفراء والتقوية القلب والمعدة وقد يزاد شاهتي وباداورد مكد اربعة

فان المقل لما كان نافع من السوداء يستعمله الاطباء في المسهلات ويحقن لانه يتعون منه تقوية

المنهج صح

دراهم لاسهال

دراهم لاسهال البلغم وربما زيد فيه هليلج واملج مكد ثلثة دراهم لتقوية المعدة فتيلة

مسهلة للمحرورين نسبة الفتيلة الى الحقن مثل نسبة الحبوب الى المطبوخات فانها

يطول نفاذها في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر

يحلّ بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق ويشف علي طول ستة اصابع مضمومة

فتيلة اخري اقوي منها زهر بنفسج وسنا مكد درهم بورق ومحموده مكد ربع درهم

وسكر احمر وعسل مقدار ما يعجن به فتيلة اخري يسهل البلغم شحم الحنظل محموده بورق

مكد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به حقنة لينة يسهل الصفراء سبستان

ثلثين حبة سنا زهر بنفسج بزر خطمي خبازي شعير مقشر مكد كف عرق سوس

مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفي علي خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة

دراهم سكر احمر دهن شيرج وهو دهن السمسم الذي قد نزع عنه قشره ودراهم

بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمي قوية حقنة اخري لينة ماء

سلق عشرين درهما مفترا ويقوي بتقوية الاولى حقنة اخري احد من هذه

ماء سلق ماية درهم يطبخ فيه بنفسج وسنا وقنطوريون مكد ستة دراهم

يصفي علي لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما وزيت سبعة دراهم وعسل عشرة

دراهم وبورق مثقال ومحموده ربع درهم هذه يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر

قال الشيخ في الفن الثالث من القانون والفتايل يجب ان يكون طول الفتايل ستة اصابع مضمومة ولذلك ليقع المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون ١٢ اذا اريد بعلاج القولون بتميه

البلغمي حقنة اخرى ماء السلق وماء الشعير ستين درهما ويقوي بتقوية الحقنة

اللينة وربما جعل بدل ذلك ماء حار فانه الطف يذيب الاثقال والفضول ويرخي

الامعاء وربما جعل الخيارشنبر بمعجون بنفسج عند خوف المغص حقنة للقولنج و

خصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث مكد

حزمة لطيفة بزر كرفس وزر رازيانج مكد ثلثة دراهم تمام شد فن ثاني من

كتاب نفسي

بمن عمر

نوشته ماند سیه بر سفید * نویسنده را نیست فردا امید

این فن ثانی بتاریخ چهاردهم ۱۴ شهر شعبان المعظم درمقابله نمودن از اصل کتاب صحیح باتمام رسید ۱۲

